كتاب

مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والادب في اربعة كتب

لسماحة العلامة المؤلف الناشر الشيخ

بالهاشمي بن بكار

مفتي حاضرة معسكر حفظه الله ورعاه

تم الطبع بمطبعة ﴿ ابن خلدون ﴾

١٣ الشارع الوطني تلمسان

سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م



روحي بهذا البناء استودعت مدة * والدهر يمهل حينا ثم لا يذر

أطالها رب لنا عزا ومكرمة * أنعم علينا اليك الله نفتقر

[illegible] الروح مثواها فتهدمه * يد الفناء ويبقى الرسم والخبر

﴿ مقدمة مجموع النسب للمؤلف الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و كفى و سلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد فان البحث عن علم التاريخ قد اعتنى به اهل كل طبقة وجها بذة كل ملة من صلحاء السلف و حذاق الخلف وكان اعلم الناس به في في الاسلام بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق وابن عباس و جبير بن مطعم و عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنهم ومن التابعين الزهري وابن سيرين وامثالهم و في من بعدهم الاصمعي وابو عبيدة و الرقاشي والشيباني و امثالهم واشتهر بتدوينه كثير من العلماء الجماهير و الاولياء الاكابر كالحافظ ابي نعيم صاحب حلية الاولياء وهو احمد بن عبد الله بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني من اكابر الحفاظ والمحدثين واصبهان بكسر الهمزة توفي سنة ٤٣٠ والف فيه ايضا الخطيب الحافظ احمد بن ثابت و كنيته ابو بكر وله قريب من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف توفي سنة ٤٦٣ والعجب انه في وقته حافظ المشرق و ابن عبد البر النمري حافظ المغرب وماتا في عام واحد و كذا الف البلاذري فيه والف فيه ايضا شهير الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالذهبي التركماني وتاريخه فيه عشرة اجزاء كبار رتبه على السنين وتوفي سنة ٧٤٨ بعد شيخه الحجاج بست سنين والف فيه المسعودي كبيرا اسمه مروج الذهب والف فيه ايضا ابن ماكولا وابن الخطيب ـاني والشيخ احمد المقري وابن خلدون والسيوطي وغيرهم ممن لا يحصى

بعد ولا يدخل تحت حصر وحد والف فيه قبل الاسلام داهر الفرسي وبلوقى ويوسف ابن كريون من بني اسرائيل وهرشيوش الرومي وممن الف فيه من البربر سابق ابن سليمان المطماطي نسبة لمطماطة تصميت بن اضريس بن زاجيك بن مادغس بن بربر هذا واني وان كنت في في زمان ومكان عطلت فيه مشاهد العلم العربي ومعاهده وسدت مصادره وموارده وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه لاسيما في التاريخ والادب واخبار الاوائل والنسب قد طرحت في زوايا الهجران ونسجت عليها عناكب النسيان واشرفت شمسها على الافول واستوطن نخولها زوايا الخمول يتلهفون على اندراس العلم والفضائل ويتأسفون على انعكاس احوال الاذكياء والافاضل والى الله المشتكى من دهر اذا اساء اصر على اساءته وإن أحسن ندم عليه من ساعته فقد توجهت همتي وتحركت عزيمتي الى البقية الباقيه بعد الاهمال والتلف من الكتب المخطوطة في تاريخ النسب والحسب والفضائل والادب فوجدت منها صحيحا ثلاثة كتب وهي كتاب القول الاعم في بيان انساب الحشم للعلامة الشيخ الطيب بن المختار الغريسي وكتاب شرح منظومة الشيخ ابي مهدى عيسى بن موسى التوجني للشيخ سيدى محمد الاعرج الغريسى الفاسي وكتاب الامام احمد المشماوي الكبير في نسب اهل البيت في العالم كله شرقا وغربا وقبلة وجوفا فجمعتها في سفر واحد بعد تصحيحها مع بقاء كل كتاب على حدته واضفت لها منظومتي المسماة (نسمات رياح الجنة في فضائل اهل البيت واولياء الله واذكار الكتاب والسنة) مع حاشية لنا عليها وسميت الجميع مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والادب في اربعة كتب وقدمت الجميع لمطبعة ابن خلدون في مدينة تلمسان لتطبعها صيانة لها من الضياع

ونشرا وتخليدا للانتفاع خدمة العلم والدين والوطن وممن اعانني على ذلك اخي في الله وشقيقي في اخذ العلوم العلامة الشيخ سيدي الحاج احمد البدوي مفتي حاضرة سيدي بلعباس حيث اعارني نسخة مصححة من كتاب المشماوي الكبير بخط العلامة سيدي احمد الحراثي رحمه الله ، اما كتاب القول الاعم فمن خزانة ابن عمنا العلامة سيدي الحاج العربي بن عبد الله شنتوف رحمه الله . اما شرح المنظومة لسيدي عيسى فمن خزانة العلامة الشيخ سيدي احمد بن حسن الشرقي رحمه الله.

فأقدم هذا الكتاب واهديه الى اخواني حاملي الروح الاسلامية والنفس العربية الشريفة اهل الايمان الكامل والخير الشامل والذوق السليم والدين القويم والرأي المستقيم ليزدادوا ايمانا وهم يستبشرون ولن يشبع مومن من خير حتى يكون منتهاه الجنة.

« بكار بلهاشمي مفتي مدينة معسكر »

كتاب

حاشية رياض النزهه
على منظومة نسمات رياح الجنه
فى فضائل اهل البيت واولياء الله
واذكار الكتاب والسنه

لمؤلفه ناظمها فضيلة العلامة الفقيه الشيخ السيد

« بلهاشمي بن بكار »

مفتي الديار المعسكرية

حفظه الله ورعاه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

الحمد لله الذي كتب العزة للمومنين الذين استمسكوا بالعروة الوثقى واحيا بالمعرفة قلوب الخاشعين الذين التزموا كلمة التقى وجعل المهتدي بالكتاب المبين رشيدا سعيدا لايضل ولايشقى ، حمداً على نعم تعلوا بقصور القول عن حصرها وتعظم بتضاؤل الهمم امام تعاليها وتشرف بسقوط الجهد عن الحمد عند تواليها والصلاة والسلام على نور الاكوان اللامع الذي حييت به الدوارس وعمرت البلاقع سيدنا محمد اصل الخير الجامع ومصدر المعارف والاداب والشرائع وعلى ءاله الذين اتخذوا الطهر شعارا ودثارا وجلوا بمناقبهم صحفا وطيبوا اخبارا واصحابه الذين زانوا العلم بالحلم وكريم الخلال ودانت لهم الامم لاخوف ظلمهم ولاكن خوف اجلال صلاة وسلاما نستمطر بهما نسمات رياح الجنة عند سكرات الموت ببشرى ملائكة الرحمان ونستفتح بهما ابواب الجنان المحصب بالزمرد والزبرجد والمرجان وعلى من اقتفاهم من الامة وشرفاء اعيانها الائمة باحسان مابكى قطر وابتسم زهر وغرد طير بافنان ، اما بعد فيقول الفقير الى الله عبده محمد بالهاشمي بن ابى بكر بن عبد القادر بن بكار الحسيني نسبا ومحتدا الراشدى الغريسي وطنا ومولدا الاشعري عقيدة المالكي مذهبا الطيبي الشاذلي طريقة عامله الله بكريم عفوه وجميل احسانه وعونه ولطفه فى الحياة الدنيا وحلول رمسه ويوم حشره آمين — ان الشعر ميزان الادب الذي خب في طلبه كل ما جد ودب وزينة الالباب ومودع الحكمة وفصل الخطاب وسبيل مسلوك وله موقع عند الخلفاء والملوك ومدحه فى [illegible] شهير وبه محيت ذنوب كعب ابن زهير مع اعطائه البردة الغراء [illegible] الان عند الامراء وقد قرع عبد المالك الحجاج على عدم مراعاته

الشعراء واعطي عمر ابن عبد العزيز جريرا مائة من الابريز وفى كتاب المبتدى لابن حذيفة عن ابى اسحاق بسند له عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الشعر ديوان العرب انتهى ولذا دون فيه غير ما ديوان واجلوه على منصة ذلك الايوان وشرحه أفاضل احبارو وشحوه بلطائف واخبار مما يصلح ان يكون لتخليد سره تاريخا ويطلع في سماء التنويه مشتريا ومريخا ونشر واله من الفخر اعلاما تنوبها به واعلاما اجزل الله ثوابهم وطهر من دنس المعاصى اثوابهم ولله در القائل :

فان جهلت مكان الشعر من شرف * فايى مكرمة أبقيت للعرب

لاسيما ما كان منه فى حب الله والرسول واهل البيت المطهر وأولياء الله الفحول فهو اسنى المسرات واعلا البركات وارجى البشارات بنيل المأمول.

ولذلك كثر تناول الشعر فى ألسنة الداعين الى الله المرشدين من العلماء العاملين واولياء الله العارفين فاهموا قصائدهم محاضرات تواصل الانس ومحاورات تميط الهم عن النفس وامدحا نبوية لشفيع المذنبين من الجن والانس وتشويقات للوصول الى حضرة القدس ، ومذاكرات ألطف من الارواح فى الاشباح واعذب من الضرب فى ثغور الملاح أحاديث احلى في النفوس من المنى والطف من مر النسيم اذا سرى فجمعوا فى اشعارهم نبذا تروق شموسا وتكاد تشرب كئوسا فكان لها الاثر الظاهر والصيت الطائر في نفع المسلمين فى دينهم وأخلافهم اصاغر وأكابر والاصل فى الشعر العربى ان يوتى به على اصلين الاول مراعاة قواعد اللغة العربية والثانى مراعاة ميزان الشعر بمقياس احد البحور الستة عشر المذكورة للخليل والاخفش في علم العروض فان فقد الاصل الاول اوهما فهو ملحون وان فقد الثاني فقط فهو كلام منظوم من قبيل السجع في الغالب ولما

ضعفت في وطننا لغة مضر و قل تناول العربية الفصحى فى البدو والحضر طرأت على الشعر فنون اخترع اكثرها الشعراء المولدون لغايات شتى يخرج بعض هذه الفنون عن نظم البحور المعروفة الى اوزان معلومة مع مراعاة القواعد العربية وذلك كالموشحات الاندلسية وبعضها يكتفى بالوزن دون مراعات قوانين اللغة العربية وهو مخصوص بالعامة وذلك كالزجل اي الصوت العامى وبعضها يخرج عن الوزن ومراعات قواعد العربية معاً وهو باقي الشعر الملحون الصرف انظر ابن خلدون وميزان الذهب والملحون كما قال ابن خلدون وان كان خاليا عن الاعراب فهو مشحون بانواع البلاغة وأصناف الحكم وضروب الامثال (قلت) وبهذا صار الملحون شريكا في المحاسن شقيقا للموزون واوضح دليل على ذلك ان البعض من العلماء الاعلام واولياء الله العارفين الكرام مع ما هم عليه من معرفة العلم العربي وفنونه من نحو وصرف وبلاغة وعروض وغيره قد نظموا بالشعر الملحون وشرحوه والفوا بنشره ومدحوه (فصل) قال الامام الحافظ العلامة سيدى محمد ابو راس المعسكري رضي الله عنه فى شرحه المسمى الدرة الانيقة فى شرح العقيقة التى هي منظومة ملحونة للامام المنداسى رحمهم الله مانصه : وممن نشر تلك المئاثر والسنن على اهدى سنن العلامة الربانى سيدى سعيد ابن عبد الله التلمسانى اي المنداسي قدس الله سره وحماه ومنحه الرضوان وحرس حماه ، فلقد قلد جيد الحضرة النبوية فخرا وامداحا وادار على المسامع كؤوسا واقداحا مما يضطرب الاطباع ويذهب بها كل مذهب ويستوجب ان يكتب بذوب الذهب لقد ابدع في ترتيب قوانينها اول وثاني وثالث فجاءت اشهى والذ من نغمات المثاني والمثالث وهي وان كانت من الشعر الملحون فقد

احتوت على غرائب وعجائب من اللغة والبلاغة واللحون حتى انقادت تمائم القصائد الى سحرها وصارت واسطة عقد نحرها وما فى الملحون من باس فانه فى هذا العصر ساق الكثير من الناس وقد عاب ابن خلدون على كثير من مؤرخي افريقية المستعجمة حيث تركوا رواية اشعارهم لما دخلها من اللحن والعجمة فكان من ذلك تضييع انسابهم وايامهم وطمس اخبارهم واعلامهم ، ثم قال في الشرح المذكور تنبيهات : الاول قصيدة الناظم هذه تقرأ وتكتب على لحنها وهذا قصده فيها بدليل ماياتي من قوله : هاك بعض اخبار الهجرا بلفظ ملحون الخ لتسهل للعوام كما تسهل للخواص والا فهو رحمه الله فى الاعراب واسع الباع كثير الاطلاع على كيفية العلوم وقد كان الامام الشلوبين لا يراعي الاعـراب فقال يوما لتلميذه اشترلى اكرافس باعرق وكذا الامام ابن بر المصرى كان لا يراعي ذلك فقال لتلميذه اشترلي هند با باعرقه فقال التلميذ هندبا بعروقه فغير عليه كلامه وقال له لا تاخذه الا باعرق وان لم يكن باعرق فلا وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يتوقف على اعرابها مع انه كان علامة عصره ، ونادرة مصره وحافظ وقته له حواشى فائقة على الصحاح دلت على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وله حواشى على درة الغواص وغير ذلك وكان القطب محمد الهواري وضع كتاب التنبيه والسهو فلما وقع فى يد عالم وهران الشيخ مقلاش اصلح ما فيه من اللحن واعلم الشيخ فغضب وقال له هذا كتاب مقلاش واما كتاب الفقير يبقى على لحنه وكذا كان ابن شعبان لا يراعي الاعراب انتهى .

﴿ ترجمة الشيخ ابي راس المعسكري ﴾

هو الامام الكامل القطب الواصل صاحب الفتوحات الظاهرة والمكاشفات الباهرة الحافظ المتقن صاحب المؤلفات المفيدة الشيخ ابو راس محمد بن احمد بن عبد القادر ابن ناصر الناصري المعسكري تلقى علوما غزيرة كما قال فى بعض كتابته تلقيتها اي مسموعاتي ومروياتي من العلوم عن الاستاذ الارضى شيخنا ابى الفيض سيدى مرتضى وغيره من الفقهاء الجماهير والعلماء النحارير انتهى ، وتصدر للتدريس فى زاوية الشيخ سيدي محيى الدين والد الامير عبدالقادر فى بلدة القيطنة ودرس فى مدينة معسكر فى مسجد العين البيضاء وتخرج عنه كثير من فطاحل العلماء كالشيخ سيدي بن عبد الله سقاط المشرفى والشيخ سيدي محمد الخضير المهاجي والشيخ سيدي عبد القادر المهزيل وبلغت مؤلفاته الفائقة نحو مائة واثنين وثلاثين تاليفاً وقد وقفت على بعضها كتفسيره للقرءان العظيم وكتابه الحاوي لنبذ من التصوف والاولياء والفتاوي ومنظومته السينية في التاريخ نظمها عند فتح الاتراك مدينة وهران ومطلعها :

طيب الرياح على كل الافاق جوسى * وبشر البكم مع الجن والانس
بالمغرب الاقصى واقاصي مشرقها * والجو والضرو والاشجار والودس
طوامى الابحر واهل جزائرها * بفتح وهران دار الشرك والوحس

وهي منظومة عجيبة وشرحها رحمه الله شرحا اعجب منها رصعه بمهمات التاريخ سماه عجائب الاسفار ولطائف الاخبار وله شرح آخر عليها وكتابه زهر الشماريخ فى علم التاريخ وحاشيته على المكودى على الفية ابن مالك وله رحلة جامعة رحمه الله وجزاه خيرا عن خدمة العلم والدين والشيخ ابو راس فقيه مازونة المشهور هو حفيده ابن بنته السيدة زولة توفى الشيخ

ابو راس محمد بن احمد بن عبد القادر المعسكري عام ١٢٣٨ من الهجرة عن سن يجاوز التسعين سنة ومزارته مشهورة للتبرك به رحمه الله في مدينة معسكر وتوفي الشيخ ابو راس الحفيد المازوني سنة ١٩١٧ مسيحية موافق نحو عام ١٣٣٢ هجرية ودفن في مازونة رحمه الله ونفعنا ببركته.

﴿ ترجمة الشيخ الامام سيدي محمد بن عمر الهواري دفين وهران ﴾

قال في كتاب تعريف الخلف برجال السلف نقلا عن نيل الابتهاج ما نصه الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السياحة شرقا وغربا برا وبحرا اخذ بفاس عن موسى العبدوسي والقباب وببجاية عن شيخه احمد ابن إدريس وعبد الرحمان الواغليسي وكان يثني على اهل بجاية كثيرا لمحبتهم الغرباء والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الحلال وسافر من فاس للمشرق للحج فدخل مصر فلقي بها الحافظ العراقي وغيره واخذ عنهم وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة والمدينة ثم سافر وجال ببلاد الشام وكان في جامع بني امية ياوي في سياحته لغيضة ملتفة فتاوي اليه السباع والوحوش العادية ثم استقر اخيرا بوهران مثابرا على العلم والعمل والصدق في الاحوال وانتفع به جمع وعند قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسه في التبشير بسعة رحمة الله وعفوه قال بعضهم وكان مقطوعا بولايته وعنه اخذ الامام ابراهيم التازي كما تقدم في ترجمته وهو صاحب التنبيه المتقدم قال الشيخ ابو عبد الله ابن الازرق ووقفت لبعض المصريين ان الشيخ الولي الشهير الهواري نزيل وهران لما الف السهو الذي عمل عليه التنبيه اخذه الفقيه أبو زيد عبد الرحمان المغراوي المقلاشي فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء فاتى به الشيخ وقال

له يا سيدي انى اصلحت سهوك فقال له الشيخ هذا السهو يقال له سهو المقلاشي واما سهوى فهو (١) الفقراء انما ينظرون فيه الى المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهوارى بل سهوى يبقى على ما هو عليه.

قال ابن الازرق وفى مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد :

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى ＊ وما ضر ذا تقوى لسان معجم

وذكر ابو عبد الله الملالي ان شيخه ابا الحسن التالولي كان كثير المطالعة لكتاب السهو والتنبيه للهواري كل يوم ورايت بخطه ما نصه ظمن مؤلفه رحمه الله لكل من قرأ سهوه واعتنى به ان لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش وانه ضامنه فى الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التنبيه الذي جعله فى فصل السهو وسمعناه من سيدى ابراهيم التازى ورايناه يختم السهو بالنظر فى كل يوم للتبرك غير مرة ؛ وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للاولاد ولم يتعرض لوزن شعر ولا عربية فاياك والاعتراض تامل واقرا تنتفع كذا سمعناه من سيدى ابراهيم التازى اه.

＊

وقال بعضهم كان الشيخ اية الله فى فنونه ومكاشفاته ومن كراماته ان بعض العرب ومفسديهم اخذ مال بعض اصحابه فبعث فيه الشيخ اليه فاخذ رسوله فقيده وحبسه حين اغلظ القول فبلغ الخبر الشيخ فقام من مجلسه وقد اسود وجهه لشدة غضبه قال سيدي ابراهيم التازي فلما دخل خلوته سمعته يقول مفرطخ مفرطخ يكرره مرارا ففي الوقت قام الظالم يلعب بخيله فى بعض عرسهم فلما حرك خيله والناس ينظرون فاذا رجل ابيض الثياب اخذه على فرسه وضرب به الارض اسرع من طرفة عين فاذا هو ميت بلا روح مفرطخ دخل راسه فى جوفه من شدة ضربه منكسا فانطلقت امه

رسول الشيخ وقالت لولدها الميت حذرتك دعوة الشيخ وشوكته فابيت فلا حيلة لى فيك اليوم اه وتوفى بوهران سنة ثلاث واربعين وثمانية (٨٤٣) وقد استوفى كراماته مع صاحبه ابراهيم التازي والحسن ابركان واحمد بن الحسن الغراوي الشيخ ابن صعد فى روضة النسرين في مناقب الاربعة الصالحين فلينظر فيها قلت ومن كراماته ما ذكره الامام ابو راس من ان امرأة اسر الاصبيول ولدها فشكت امرها للامام الهواري فامرها ان تشبع سلوقيته فقعلت فامر سلوقيته ان تاتيها بابنها الاسير فجازت السلوقية البحر فوجدته وبيده فؤاد شاة لا سيره فخطفته له فتبعها واقتحم البحر فجازته وهو معها حتى ادخلته على امه بوهران.

وهذه القصيدة المباركة منسوبة لسيدي محمد الهواري رضي الله عنه :

كم ذا التمادى على العصيان يارجل * فاقصر قليلا فما تدري متى الاجل
كم انت فى غفلة لا تنتبهن لها * ولا تتوب ولا لله تبتهل
واعمل لنفسك ان العمر منقرض * والشيب قد لاح والجيران قد رحلوا
وانت بعدهم لاشك مرتحل * لابد تنزل فيما فيه قد نزلوا
وسوف تسأل عن مثقال خردلة * فما ادخرت لذاك اليوم يارجل
لو كانت تنهاك يامغرور موعظة * لكان دمعك فوق الخد ينهمل
ان المطيعين خوف الذنب اقلقهم * فتركوا الاهل والاموال وارتحلوا
تراهم يبكون يرغبون ربهم * من الظلام وقد بداهم الوجل
ارغب الى الله لا ترغب الى احد * هو الرحيم اذا ضاقت بنا الحيل
يا غافلا لاهيا قد غرك الامل * حتى متى برقاد اليل تشتغل
ان الرقاد يميت القلب اكثره * فلا يغرنك التسويف والامل
فقم بليل يراك الله مجتهدا * وادعوه منكسرا والدمع ينهمل

ودع منامك فى الليل البهيم وقم * لمن عليه جميع الخلق يتكل
اما علمت بأن الله مطلع * على العباد يجازيهم بما فعلوا
وانت فى غفلة عما يراد بك * فقم لمولاك ان العمر مرتحل
وقم ترى الصبح قد بانت عساكره * يقوده كوكب بالنور يشتعل
كواكب الليل قد مالت لمغربها * كانها ضعن يحدو بها رجل
ولاتضيع صلاة الصبح ويحك إن * اهل التقى بصلاة الصبح قد شغلوا
والظهر والعصر لا تتركهما ابدا * مع المشائين لايلعب بك الكسل
وقد وقفت على الدار التى خربت * ان المقيمين فيك الدهر ما فعلوا
فجاوبتنى بألفاظ وقد صدقت * كانوا مقيمين اياما وقد رحلوا
فقلت يادار قولي اين اجدهم * اخبريني عنهم فاين قد نزلوا
قالت تواروا جميعا فى قبورهم * حقا وقد وجدوا كل الذي عملوا
لا تركنن الى الدنيا وزينتها * كمثل ركب اتاني ثم يرتحل
ثم الصلاة على المختار سيدنا * مادامت الشمس في الابراج تشتعل
على النبي صلاة الله دائمة * على الرسول سلام الله يتصل

*

يقول الفقير الى الله لكل قوم حال ولكل طائفة مقال ولكل زمان حكمه فى الدين والعوائد وعين الشريعة كالبحر الفرات من اي الجوانب اغترفت فهو عذب سائغ شرابه للوارد ورب الاولين والاخرين واحد قال الشاعر :

انسب لكل زمان ما يليق به * فان للزند حليا ليس للعضد

وقد [illegible] البدر المنير لسيدي عبد الوهاب الانصاري الشافعي ،عنه صلى الله عليه وسلم انه قال إنكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك؟

وسيأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا رواه الترميذي وغيره انتهى ، ولله در القطب ابن العربي الحاتمي حيث يقول :

قل لمن لا يرى المعاصر شيئا * ويرى للاوائل التقديما
ان ذلك القديم كان جديدا * ويصير هذا الجديد قديما

وقد حدانى حادى المحبة والشوق في شهر رمضان المعظم من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة والف الى الاقتفاء والتشبه بالعلماء الاعلام وأولياء الله العارفين الكرام لعل الله تعالى ببركة حبه وحب رسوله واهل بيته يجعل ظلمتى شمس ضحى وان لا اجوع فى الدارين انا واحبتى ولا اعرى ولا اضمأ ولا اضحى فان الانسان مثاب بنيته ومجازى بحسن طويته ولابس رداء سريرته :

لقد قال كعب فى النبي قصيدة * وقلنا عسى في فضلها نتشاركوا
فان شملتنا فى الجوائز رحمة * كرحمة كعب فهو كعب مبارك

فنظمت ابياتا فى حب الله والرسول صلى الله عليه وسلم وفي بعض فضائل اهل البيت المطهر اهله بنص الكتاب وفضائل اولياء الله وفضائل الاذكار الواردة في الكتاب والسنة وفى ذكر سندى فى علم الشريعة وفي الطريقة وفى النسب الشريف وحررت ما ذكرته فيها حسب الامكان من الكتاب والسنة وكتب مشاهير علماء الدين المقتدى بهم فجاءت نصيحة دينية واحكاما شرعية ومثائر وتوسلات بحسن نية وليست تخيلات شعرية وسميتها نسمات «رياح الجنه فى فضائل اهل البيت واولياء الله واذكار الكتاب والسنه» وجعلت عليها حاشية تبين أصول بعض الابيات فى الجملة وتوضيح مئاخذها من الكتاب والسنة واقوال الائمة وذلك باشارة من شفيقي في تلقى العلوم عن استاذنا والده المرحوم بكرم الحي القيوم العلامة

الجليل الشريف الاصيل النسل النبوي الشيخ سيدي الحاج احمد البدوي مفتي حاضرة سيدي بلعباس وملقن اوراد الطريقة التجانية شريفة الاساس بعد ما سردت على مسامعه ابيات القصيدة بقصد التبرك به وباسلافه الكرام وذلك في معنى الاستئذان اذ هم اساتذتنا واولياء نعمتنا رضي الله عنهم ونفعنا بهم ، وبهذه الحاشية حسنت الكيفية وتمت بفضل الله المزية والمدار على حسن النية وغبار المدينة شفاء لمن حسنت نيته وقوى يقينه وسميت هذه الحاشية «رياض النزهة على نسمات رياح الجنة» والله اسأل ان ينفع بها ناظمها وكاتبها وقاريها وسامعها ببركة من ذكر وما ذكر فيها انه سميع قريب مجيب فنعم المولى ونعم النصير عليه توكلت اليه انيب (فصل) واعتذر باني جاوزت الستين من عمري وما قلت شعرا قط ولو بيتا واحدا مع اني اشارك في علم العروض واحفظ جل المنظومة الخزرجية ولكن كما قيل :

والشعر لا تدنيه خزرجية * منك ولكنه بالسجية

وانما هذه المنظومة وارد ذوق وشوق طرقني واملى على روعي ما نطق به لساني من كلام مقترب كاف في تادية المعنى المراد ان لم يكن شعرا كان سجعا وغاية واردذوقي وشوقي بحسن نيتي هى اتباع رضوان الله بطاعته ومحبته في متابعة سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية . قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية . ورجاء الدخول في نحو قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود ... واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل رواه الترميذى

وابو يعلى والطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شئا ومن دعا الى ضلالة كان له من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه كما في الجامع الصغير وقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة من المسلمين وعامتهم خدمة للدين والعلم والتاريخ واسأل الله تعالى توفيقا يقف بنا على جادة الاستقامة ويصرفنا عن العمل بما يعقب ملامة او ندامة وان لا يحرمنا من شفاعة أهل البيت المطهر واولياء الله الذاكرين ولا يصرفنا عن منهجهم القويم فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم فاللهم انا نتوسل اليك بحبهم فانهم احبوك ولم يحبوك حتى احببتهم فبحبك اياهم وصلوا الى حبك و نحن لم نصل الى حبهم فيك اللهم فبحظنا منك فتمم لنا ذلك حتى نلقاك يا ارحم الراحمين وهذا حين الشروع في ما قصدت وعلى اعانة الله وتوفيقه توكلت.

﴿ بسم الله الرحمان رحيم الخلق الفاني ﴾

بسم الله الرحمان رحيم الخلق الفاني * حمدا في كل آن له رب العالمين
وعونك الله الهادافتح ذكرى الرشاد * طريقة النبي الهاد خير الخلق اجمعين
صلى الله عليه عذ ما في عـــلمه * مدى دوم ملكه في الدنيا ويوم الدين
وءاله وصحبه ومن انتمى اليـه * بدوم سمـاوته مع ارض الجنتين

فضل البسملة شهير ومما جاء في فضلها ما روى عن ابن عبـاس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يمشي على وجه الارض المعلمون فانهم كلما خلق الدين جددوه اعطوهم ولا تستـاجروهم فان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمان الرحيم فقـالهـا كتب الله براءة للصبى وبراءة للمعلم وبراءة لابويه من النـار وقوله في الحديث خلق بظم اللام بمعنى بلي وضعف انتهى من حاشية الشنواني على ابن ابى جمرة وبعد ما ابتدات بالبسملة ابتداء حقيقيا امتثالا للاحاديث الواردة في ذلك ابتدات بالحمد بدء اضافيا فقلت حمدا في كل ءان اي احمده تعـالى دائما في كل ءان امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب ان يحمد رواه الطبراني وغيره واخرج الديلمى عن الاسود ابن سريع مرفوعا ان الله يحب الحمد يحمد بـه ليثيب حامده وجعل الحمد لنفسة ذكرا ولعباده ذخرا ثم اتيت بعد ذلك بالصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا صلوا عليه الايـة ولما قام على ذلك من البرهان النقلي لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما ورد في خبر مفسرا عن جبريل عن الله قال الخازن في تفسير هذة الاية ورفعنا لك ذكرك

روى البغوي باسناد الثعلبي عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عن هذه الاية ورفعنا لك ذكرك قال قال الله عز وجل اذا ذكرت ذكرت معى قال ابن عباس يريد الاذان والاقامة والتشهد والخطبة على المنابر ولو ان عبدا عبد الله وصدقه فى كل شيء ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم ينتفع من ذلك بشيء وكان كافرا وفي ذلك يقول حسان ابن ثابت رضي الله عنه :

اغر عليه للنبوءة خاتم * من الله مشهور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي مع اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وهذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله نقل سيدي احمد الصاوي عن بعضهم ان هذة الصلاة بست مائة الف صلاة قال وتقال لسعادة الدارين

وتسمى صلاة السعادة وقال الاستاذ السيد احمد دحلان فى مجموعته ما نصه ومن الصيغ الفاضلة الكاملة التى ذكر بعض العارفين ان ثوابها بست مائة الف صلاة وان من دوام على قراءتها كل جمعة الف مرة كان من سعداء الدارين اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله انتهى من كتاب افضل الصلوات للنبهاني. ثم انى فتحت هذة الذكرى بعون الله وهدايته امتثالا لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وقوله وذكر اي لا تدع التذكير والموعظة قاله الخطيب في تفسيره وفى الجوهرة للامام اللقاني :

وافضل الخلق على الاطلاق * نبينا فمل عن الشقاق

وفي البردة للبصيري رضي الله عنه :

فمبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم
وللامام ابن الفارض قدس سره :
وعلى تفنن واصفيه بمدحه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولحسان رضى الله عنه :
له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو ان معشر جودها * على البر كان البر اندى من البحر
ولله در بعضهم حيث يقول :
ارى كل مدح فى النبي مقصرا * وان بالغ المثنى عليه واكثر
أما الله اثنى بالذي هو اهله * عليه فما مقدار ما تمدح الورى
وقولنا طريقة النبي الهاد طريقته هي سبيله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية وفى تفسير الامام الخازن رضى الله عنه لهذه الاية ما نصه قل اي قل يا محمد هذه سبيلي يعني طريقي التي أدعوا اليها وهي توحيد الله عز وجل ودين الاسلام وسمى الدين سبيلا لانه الطريق المؤدي الى الله عز وجل والى الثواب والجنة الى الله يعني الى توحيد الله والايمان به على بصيرة يعني على يقين ومعرفة والبصيرة هي المعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل انا ومن اتبعني يعني من ءامن بي وصدق بما جئت به ايضا يدعوا الى الله وهذا قول الكلبى وابن زيد قال حق على من اتبعه وءامن به ان يدعو الى مادعا اليه ويذكر بالقرآن وقيل تم الكلام عند قوله ادعوا الى الله ثم استانف على بصيرة انا ومن اتبعني انا على بصيرة ومن اتبعني ايضا على بصيرة قال ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا على احسن طريقة وافضل هداية وهم معدن العلم وكنز الايمان وجند

الرحمان وقال ابن مسعود ومن كان مستنا فليستن بمن قدمات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا باخلاقهم وطريقهم فهاؤلاء كانوا على الصراط المستقيم انتهى وقال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية.

وبعد هاك ابيات بداعى حسن النيات * في تحصيل البركات لنا وللمسلمين
في فضائل السدات الاولياواهل البيت * واذكار الكرامات طريقة الصوفيين
نقلت ذي الفضائل من كتب الافاضل * اهل الأيمان الكامل مذاهب السنيين
كالرازي والنبهاني والامام الشعراني * والسنوسي السني في توحيد البراهين
وابن عبادالوفى والاسكندري الصوفى * والفاسي شرح الشافى نخبة الجزوليين
وكذا روح البيان واللقاني والخازن * شاذلي ابو الحسن فخر المتصوفين

وقولنا وبعد اصله اما بعد وقولنا بداعى حسن النيات البيت لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امريء ما نوى رواه البخاري وفى رواية له عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امريء ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وقولنا واذكار الكرامات قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فالاذكار كلها كرامات للذاكرين من ربهم خالق البريات قال الامام ابن عطاء الله رضي الله عنه في الحكم ما نصه اوجب عليك وجود خدمته وما اوجب عليك الا دخول جنته لا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله اليك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقولنا طريقة الصوفيين قال الامام الجنيد التصوف ان يميتك الحق عنك ويحييك به والصوفية مقتدون في الزهد فى الدنيا والانقطاع للعبادة باهل الصفة رضى الله عنهم وهي سقيفة اتخذها فقراء الصحابة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم منسوبون

للصفة فاصل صوفي صفي فأبدل احد حرفى التضعيف لينا وقيل نسبة للصوف لكونهم اختاروا لبسه زهدا فى الدنيا وقيل ان الصوفي مشتق من الصفا ففيه قلب وعليه قول بعضهم :

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه * ولا بكاؤك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب * ولا اضطراب كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر * وتتبع الحق والقرءان والدينا
وان ترى خاشعا لله مكتئبا * على ذنوبك طول الدهر محزونا

وقال بعضهم :

ولست امنح هذا الاسم غير فتى * صافي فصوفي حتى سمي الصوفي

واعلم ان طريق الصوفية هي طريق الابرار ولم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثانى وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية فلما كتبت العلوم ودونت والف الفقهاء فى الفقه واصوله والتوحيد والتفسير وغير ذلك كتب رجال من اهل هذه الطائفة فى طريقهم فمنهم من كتب ف احكام الورع ومحاسبة النفس والاخذ والترك ومنهم من كتب فى ءاداب الطريق ومنهم من جمع بين ذلك وهذا العلم هو علم الوراثة المشار اليه بخبر من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى من شرح تائية السلوك قلت وقد جعل بعض الصوفية اربعة اركان لارشاده ذكر ومذاكرة وعلم ومحبة وقولنا مذاهب السنيين المراد بهم المذاهب الاربعة المالكى —

والشافعى — والحنفى — والحنبلي — وقولنا كالرازي ، والنبهاني ، الى ءاخر الابيات الثلاث اقول لم اذكر المذكورين في هذه الابيات من اعيان المذاهب واكابر علماء الملة المطهرة فى هذه الحاشية لشهرتها فى الكتب المطولات ولهذا الكتاب مصادر اخري تعلم من نسبة الاقوال الى قائليها .

نقلت ذي الخصلات من الدين للسدات
وليست تخيلات من الشعر يا فطين
واقتبست من الكتاب والسنة بالصواب
هيجت شوق الاحباب اهل الله الذاكرين
تبعنا رضوان الله وذلك فضل الله
قصدنا من هذا الجاه ان نفوز في الدارين
سميتها نسمات من رياح في الجنات
مع رؤية راضيات لا سخط للحور العين
لكوني اروي احكام نصيحة في الاسلام
اقدم في الكلام اسمي نسبتي في الدين
عبيدك يا غفار بلهاشمي بن بكار
يرتجي منك التحرار وسعادة الدارين
بجاه عظيم الجاه محمد رسول الله
عليه صلاة الله وءاله الطيبين

وقولنا نقلت ذي الخصلات من الدين الخ اي لان ذلك من اقرب الوسآئل الى الله عز وجل واستمطار محبته ورضاه ورحمته بمقتضى الاثار فى ذلك فمنها قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغآيب اخرجه الشيخان في صحيحهما ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها رواه الترميذي وقوله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا واحدا كان

له اجر احد وسبعين نبيا صديقاً انتهى قال الشنواني ومعنى ادى او حفظ نقل الحديث والاقتباس عرفه صاحب الجوهر المكنون بقوله :
والاقتباس ان يظمن الكلام * قرءانا او حديث سيد الانام
وهو جايز شرعا كما فى شرح الابتهاج وقولنا تبعنا رضوان الله قال الله تعالى واتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم ورضوان الله هو غاية مطلوب الاولين والاخرين وهو فيض زآيد على الجنة فاللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. وقولنا مع رؤية البيت اي مع رؤية ربنا التى هي افضل ما في الجنة حور راضيات ناعمات لا سخط لهن وقولنا لكونى اروى احكام نصيحة فى الاسلام الابيات الثلاثة اقول ذكرت اسمى ونسبى فى اول هذه القصيدة لان معرفة مؤلف الكتاب من مهمات الامور لما علم ان العمل والفتوى من الكتب التي جهل مؤلفها ولم يعلم صحة ما فيها لا يجوز شرعا كما فى شرح المرشد المعين وقد تقدم فى اول هذه الحاشية تمام نسبى الدينى.

﴿ مقدمـة النظـــام ﴾

مقدمة النظام فى ان علم الكلام * عقآئد اهل الاسلام ذا اصله بيقين
حب الله والرسول واهل البيت اصول
روح الايمان المقبول في افراد المومنين
علامة للايمان ومفاتح للجنان * افضل ذكر الرحمان كلمة الشهادتين
لا اله الا الله محمد رسول الله * لا اله الا الله هو القوي المعين
ثبتنا بقولها وانفعنا بفضلها * توفانا عليها يا اله العالمين
يا غافل اذكر الله دائما ولا تنساه * لا اله الا الله هي نور المومنين

وقولنا مقدمة النظام الابيات الست اي مقدمة هذا الكتاب فى بيان ان علم الكلام الذي هو علم التوحيد واصول الدين وعقآئد المسلمين المشتمل على إلاهيات ونبويات وسمعيات وعلى المذاهب فى ذلك هذا العلم يرجع لاصل واحد وهو الايمان والايمان يرجع لاصل واحد وهو حب الله والرسول واهل البيت المطهر اهله بنص الكتاب ثم ان الايمان الذي ذكرناه هو الايمان بمعنى الاعمال القلبية وهو المذكور في حديث الصحيحين البخاري ومسلم وهو ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الحديث وفى منظومة المرشد المعين بقوله :

الايمان جزم بالاله والكتب * والرسل والاملاك مع بعث قرب
وقدر كذا صراط ميزان * حوض النبي جنة ونيران

وهنالك ايمان بمعنى الاعمال القلبية والجسمية معا وهو المذكور في سورة الانفال فى قوله تعالى « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون

الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئـــك هم المومنون حقا » وفى حديث
الشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى من الطريق والحياء شعبة من الايمان انتهى وسال رجل الحسن
رضي الله عنه امومن انت فقال الحسن ان كنت سألتني عن الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والبعث والحساب فانا
بها مؤمن وان سألتني عن قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم (الاية المتقدمة) فـــلا ادري انا منهم ام لا والايمان
المذكور بقسميه يرجع لهذا الاصل وهو حب الله والرسول واهل البيت
وذلك شرط فى الايمان المقبول عند الله والرسول وعلامة الايمان النطق
بالشهادتين كما فى الحديث قال الامام السنوسى رضي الله عنه واعلها أي
كلمة الشهادتين لاختصارها مع اشتمالها على ماذكرناه جعلها الشرع
ترجمة على ما في القلب من الايمان ولم يقبل من احد الايمـــان الا بها
وعلامة محبة الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن الله
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب حب الله والرسول واهل البيت
وشرط ذلك من الايمان فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما
يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه
الترميذي وصححه على شرط الشيخين وقال صلى الله عليه وسلم لا يومن
احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما رواه البخاري ومسلم
... لى الله عليه وسلم لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله
... هم مني رواه ابن ماجه انتهى وكلمة الشهادتين هي افضل وجوه

الذكر قال في المرشد المعين

وهي افضل وجوه الذكر * فاشغل بها العمر تفز بالذخر

وروى الترميذي والنسآءي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وهي ايضا مفتاح الجنان وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اي مع السابقين وروى ايضامن كان آخر كلامه لا اله الا الله حرمه الله على النار انتهى ، من حاشية البيجوري وقولنا ثبتنا بقولها البيتين قال الله تعالى يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفي الأخرة وقال الله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين قال الامام البيضاوي فى تفسيره هو عام فى الاذكار «فصل» هذه المنظومة المسمات (نسمات رياح الجنة، فى فضائل اهل البيت واولياء الله واذكار الكتاب والسنة) هي من فن النظم الكثير التداول عند المتاخرين يجيئون به معصبا على اربعة اجزاء يخالف آخرها الثلاثة فى روية ويلتزمون القافية الرابعة فى كل بيت الى آخر القصيدة شبيها بالمربع كما في مقدمة ابن خلدون وقد نظم على هذا الفن كثير من العلماء العاملين الداعين الى الله المرشدين الصوفيين رضي الله عنهم اجمعين وسيأتي فى آخر الكتاب شعر بعض الاكابر كسيدي عدهبن غلام الله وسيدي بنعبد الله وسيدي الموسوم الى آخره

المفتي فى معسكر * وفى غريس الاشهر * يريد ان يستاثر بنسبة الصالحين
بنسبـة حب الله * وحب من احبـه * والاعمال المرضية لاحسن الخالقين
ذرية فاطمـــــة * الى يوم القيـامة * محبتهم حتما اهل البيت الاقربين
وفي بعض الراويات * كل الال اهل البيت * كذلك الزوجات امهات المومنين
لاكن جرى العمل * اهل البيت الاول * ابوهم الرسول * فاطمة والحسنين
شرفهم اخـص * كما عليه نصوا * احكامه لخصوا * فى عصر الفاطميين

وقولنا المفتي هو وصف اول لبلهاشمي وقولنا الاتى رئيس جمعية وصف ثاني وقولنا بعده تلميذ دار الشرفا وصف ثـالث وقولنا بعده مريد دار الضمان وصف رابع والمفتي فى عرف الشرع معناه المخبر بالحكم الشرعي على غير وجـه الالزام وفى اغلب مدن القطـر الجزائري يقوم مع ذلك بمنصب خطيب الجمعة ومنصب مراقب المساجد الاسلامية في قسم ولايته وانا العبد الضعيف قمت بذلك من مدة نحو عشرين سنة فى معسكر بفضل الله وهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول اوليـاء الله واعتقد اني عبد الدار خديم بيوت الله حسب الامكان مرتجيا من الله تعالى ومتمثلا بقول الشاعر :

واني لعبد الدار لا تعلو همتي * ودار الكرام لاتضام عبيدها

(فصل) ومدينة معسكر هي قاعدة الوطن الراشدي الذى حدده كما يقال شرقا جبل المناور وغربا جبل كرسوط وشمـالا القلعة وجنوبا واد البنيان ويرجع عهد بنا ئها للقرن السابع الهجري على عهد بنى زيان امراء تلمسان [illegible] ـراس قبيـل الحشم جيشا له وسماهم الحشم وجعلهم حصنا حصينا بينه وبين اعدائه بنى توجين امرآء تهارت واختط لهم مدينة معسكر

حيث اتخذوها قاعدة عسكرية لهم ولذلك سموها بمعسكر ذكره في شرح بغية الطالب وقيل ان راشد ابن المرشد القرشي هو الذي بنى مدينة معسكر في القرن الثاني ثم نزل عليه بها ادريس ابن عبد الله الكامل واخوه سليمان ومكثا عنده في معسكر ستة اشهر ومنها انتقلا ادريس وراشد الى المغرب الاقصى كما في كتاب روضات الازهار واول من اختط مدينه وهران خرز المغراوي سنة ٢٩٠ هجري واما تلمسان قاعدة المغرب الاوسط فقد اسسها بنو يفرن من قبائل ازناتة اذ كانت في مواطنهم قبل الاسلام بكثير كما في شرح السينية واول من اختط مدينة الجزائر ومليانة والمدية واشير بلكين بن زيري الصنهاجي العبيدي ملك افريقية سنة ٣٦٢ هجري كما في ابن خلدون والسينية واما مستغانم فكانت قبل الاسلام (فصل) وغريس هو من سهول الوطن الراشدي وسمي غريسا لانه كان مغروسا بانواع الشجر ذوات الاثمار وكان سكانه من بني زروال ومن ساكنهم من بني توجين ومغراوة قاطنين في قرى صغيرة تزيد على المائة ولما كان الفتح الاسلامي ودخل المسلمون افريقيا عمدت الكاهنة لاحراق الاشجار وهدم الديار ليقف تيار العرب على التوغل في البلاد لما بها من الخراب والفساد ووطئ العرب هام صياصيها وقبضوا على نواصيها كما هو مبسوط في التاريخ (فصل) وفي الوطن الراشدي بيوت من الاشراف الفاطميين منهم الحسينيون ومنهم الحسنيون ادريسيون وسليمانيون وغيرهم سكنوه في اوقات مختلفة كما في شرح بغية الطالب وفيه من الاولياء مالا يعلم جنود ربك الا هو حتى قيل كل دومة في غريس بولي لله تعالى او كل ضلفة وقد كثرت الرحلة لطلب العلم لوطن غريس ما بين القرن العاشر والحادي والثاني عشر لكثرة تاسيس الزويا

لبث العلوم بغريس كزاوية سيدي محمد بن يحيى السليماني وزاوية سيدي عبد الله بن عبد الرزاق الادريسى وزاوية الشيخ سيدي محمد المشرفي الادريسى شيخ مصطفى الرماصى وزاوية سيدى عبد القادر بن المختار الادريسى وزاوية سيدى عبد الرحمان المحمودي الادريسى المكني دحو وزاوية سيدى الخظير الصنهاجى الادريسى وزاويه سيدي محمد الاعرج السليماني وزاوية سيدى محي الدين ابن المصطفى الادريسي وزاوية سيدى سحنون بن احمد الحسيني وكان اكثر تدريسه كتاب المدونة وزاوية حفيده سيدي الهاشمي بن علي بوشنتوف وغيرهم ممن يطول سردهم ولذلك انتشر العلم بغريس كما هو مشهورو فى الوطن الراشدي من صناديد العرب ما يشهد لهم التاريخ وناهيك ان هذا الوطن انجب امير العلماء وعالم الامراء صقر الجزائر الامير عبد القادر المختاري الادريسى والمسك اذا وضع يفوح والعرق دساس والخير لا ينقطع بل هو في زماننا يزداد فى امة محمد صلى الله عليه وسلم .

﴿ ترجمة الرئيس العظيم العلامة الفخيم كعبة القاصدين حرم الخائفين ناصر الدين الامير عبد القادر الجزائري ﴾

هو الامير عبد القادر بن محيي الدين ابن مصطفى ابن محمد ابن المختار بن عبد القادر بن احمد المختار بن عبد القادر بن خده بن احمد بن محمد بن عبد القوى بن علي بن احمد بن عبد القوي ابن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار بن احمد بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن [illegible] القوي بن احمد بن محمد ابن أدريس بن ادريس بن عبد الله [illegible] بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهرآء بضعة

خير الانام عليه افضل الصلاة واكمل السلام .
ولد قدس الله سره في رجب سنة الف ومائتين واثنين وعشرين ببلدة القيطنة التي اختطها جده بايالة وهران من اعمال الجزائر ثاني انجال والده ووالدته السيدة الزهراء بنت السيد عبد القادر بن دوخة الحسيني تربى في حجر والده و في مدرسته حفظ القرءان واخذ العلم عن اهل العرفان وفي سنة مائتين وست وثلاثين سافر الى وهران وحصل حتى برع في كافة الفنون وكمل وفي سنة مائتين واحدى واربعين سافر منها برا صحبة والده ذي الكمالات والعلوم الباهرة قاصدين مكة المكرمة على طريق القاهرة وبعد أداء النسك رجعا الى دمشق الشام لزيارة الصلحاء والعلماء الاعلام واخذ بها عن الولي الصالح الامام حضرة مولانا الشيخ خالد المجدوي الطريقة النقشبندية ومنها الى بغداد واخذ بها الطريقة العلية القادرية على السيد محمود الكيلاني ثم رجع برا الى الشام وءاب منها الى بيت الله الحرام وبعد أداء المناسك رجع من طريق البر الى بلدته في السنة الثالثة والاربعين بعد المائتين وفي سنة ست واربعين قام والده بامر الجهاد فحارب معه سنتين وفي رجب سنة ثمانية واربعين بايعه اهل الجزائر اميرا عليهم لاشتهاره بالشجاعة والعلم والصلاح والبراعة فباشر الاعمال وارتكب الاخطار والاهوال واقام الامارة على قدم الفضل والعدل وزانها بما يؤيده العقل والنقل وضرب السكة من فضة ونحاس وانشا المعامل للاسلحة واللباس وقام بامر الجهاد ستة عشر سنة يحارب الدولة الفرنساوية ويحمي دينه ووطنه واظهر من الشجاعة والبسالة والفتك في كل مجال ما اشتهر في الافاق وقد بسطت ترجمته في كتابي المسمى ﴿ بتحفة الزائر في مئاثر الامير عبد القادر ﴾ وكانت الحرب بينهما سجال

وكان يباشر القتال بنفسه ويتقدم اصحابه فى المواقف فيرجع وقد البسته مخرقة من الرمى بالرصاص ولم يصبه سوى جرح بكتفه وآخر باذنه ومات تحته عدة خيول ثم هاجمته دولة مراكش من جهة اخرى وبعد محاربات عديدة علم ان التسليم اولى فسلم لدولة فرنسا على شروط مقررة وعهود وذلك فى محرم سنة الف ومائتين واربع وستين وبقى محجورا عليه عندها وفى سنة ست وستين حضر الى محل اقامته بمدينة امبواز نابليون الثالث امبراطور فرنسا وبشره باطلاق سبيله واهداه سيفا مرصعا ورتب له في كل سنة خمسة الف ليرة فرنساوية فتوجه الى باريس ومنها الى الاستانة العلية فتشرف بمقابلة ساكن الجنان مولانا السلطان الغازي عبد المجيد خان طاب ثراه فاكرم وفادته واحسن مثواه ومنحه في بورسه دارا عظيمة ثم رجع سنة السبعين الى الاستانة وتوجه منها الى باريس ثم رجع الى بورسه وعزم سنة احدى وسبعين على السكن بدمشق الشام فارتحل اليها ثم توجه سنة ثلاث وسبعين الى زيارة بيت المقدس والخليل وقرأ فى شهر رمضان البخاري الشريف فى دار الحديث والاتقان والابريز فى مدرسة الحقمقية واعتكف فى شهر رمضان سنة خمسة وسبعين بالجامع الاموي وقرأ الشفا والصحيحين فى مشهد سيدنا الحسين وفى سنة سبع وسبعين منحته الدولة العلية النيشان المجيدي من الرتبة الاولى واهدته ايضا الدول الفخام نياشينها من الطبقة الاولى نظرا لما ابداه من المساعدة للمسيحيين فى واقعة تلك السنة ثم سافر الى حمص وحماه وزار سيدنا خالد بن الوليد ومن حل فى حماه وفى سنة ثمانين توجه الى مكة واقام بها وبالطايف والمدينة المنورة سنة وستة اشهر واخذ بمكة الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسى وقصد الاستانة سنة اثنين

وثمانين وتشرف بمقابلة ساكن الجنان السلطان الغازي عبد العزيز خان طاب ثراه فاكرم نزله واحسن قراه ومنحه النيشان العثماني من الرتبة الاولى ثم توجه منها الى باريس فزاد له الامبراطور على مرتبه السابق الفين وخمسمائة ليرة فرنسوية فى كل سنـــــة ودعى الى مصر سنة ست وثمانين ليحضر احتفال خليج السويس وقرأ الفتوحات المكية سنة تسع وثمانين مرتين بعد ان ارسل عالمين لتصحيحها على النسخـة الموجودة بخط مؤلفها الشيخ الاكبر في قونيه واخذ الطريقة العلية المولويـة على حضرة الدرويش صبري شيخ الطريقة المولوية بالديار الدمشقية وكان محافظا على السنن عاكفا على شهود الجماعة كثير الصدقات وكان مرتبا راتبا في كل شهر للعلمـاء الصلحآء والفقراء منتصبا لقضـاء حوآيج العباد عاملا بتقوى الله في السر والجهر متعبدا على مذهب سيدنا مالك وتغلغل فى آخر عمره فى علوم القوم واظهر من دقايق الحقايق وعوارف المعارف ما يؤذن بسمو مقامه وكان يصوم شهر رمضان على الكعك والزبيب معتزلا عن القريب والغريب وله خلوة يتحنث بها فى قصره بقرية اشرفية صحنايا وكان مشتغلا عن مرض وفاته بالمراقبـة والمشاهدة حتى انه لا أن ولا تأوه الى إن انتقل الى رحمة ربه الكريم فى منتصف ليلة السبت تسع عشر خلت من شهر رجب سنة الف وثلاث مائة فى قصره بقرية دمر من مرض اعتراه بالكلى والمثانه مدة خمسة وعشرين يوما وصلى عليه بالجامع الاموي خلق كثير وكان له مشهد لم يعهد له نظير واجتمع في جنازته امم من جميع الملـل ودفن ظهر يوم السبت جـوار الشيخ الاكبر سيدى محـي الدين ابن العربي الحاتمي فى حجرة وتوفى عن زوجته ابنت عمه وثلاث جوار جركسيات وجارية حبشية وخلف

عشرة اولاد ذكورا وست بنات وكان رضي الله عنه معتدل القامة عظيم الهامة ممتليء الجسم ابيض اللون مشرب بحمرة اسود الشعر كث اللحية اقنى الانف اشهل العينين يخضب بالسواد. وله من التاليف تعليقات على حاشية جده السيد عبد القادر بن خده في علم الكلام وتنبيه الغافل. وذكرى العاقل. والمقراض الحاد لقطع لسان الطاعن فى دين الاسلام من اهل الباطل والالحاد. والمواقف فى علم التصوف وله من الشعر الرايق والنثر الفايق ما يطرب الاسماع ويستهوي الالباب والطباع وكان يحب اللعب بالشطرنج ويحسن الخياطه سيما خياطة الشبكة وبالجملة كان اماما جليلا عالما عاملا نبيها نبيلا زاهدا ورعا مهابا شجاعا كريما حليما أوابا رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه امين

ومن شعره :

ابونا رسول الله خير الورا طرا * فمن في الورا يبغي يطاولنا قدرا
ولانا غدا دينا وفرضا محتما * علي كل ذي لب به يامن الكفرا
وحسبي بهذا الفخر من كل منصب * وعن رتبة تنمو بيضاء او صفرا
بعليائنا يعلو الفخار وان يكن * به قد سما قوم ونالوا به نصرا
وبالله اضحى عزنا وجمالنا * بتقوى وعلم والتزود للاخرا
ومن رام ادلالا لنا قلت حسبنا * اله الورا والجد انعم بذا ذخرا

وقال رضي الله عنه مخاطبا زوجته ابنت عمه

تسائلني ام البنين وانها * لا علم من تحت السماء باحوالي
الم تعلمي يا ربة الخدر انني * اجلي هموم القوم في يوم تجوالي
واغشى مضيق الموت لا متهيبا * واحمي نساء الحي في يوم تهوالي

يثقن النسا بي حيثما كنت حاضرا * ولا تثقن في زوجها ذات خلخال
امير اذا ما كان جيشي مقبلا * وموقد نار الحرب اذا لم يكن صالي
اذا ما لقيت الخيل اني لاول * وان جال اصحابي فاني لها تالي
ادافع عنهم ما يخافون من ردي * فيشكر كل الخلق من حسن افعالي
واورد آيات الطعان صحيحة * واصدرها بالرمى تمثال غربال
ومن عادة السادات بالجيش تحتمي * وبي يحتمي جيشي وتحرص ابطالي
وبي تتقي يوم الطعان فوارس * تخالينهم في الحرب امثال اشبالي
اذا تشتكي خيلي الجراح تحمحما * اقول لها صبرا كصبري واجمالي
وابذل يوم الروع نفسا كريمة * على انها في السلم اغلا من الغالي
وعني سلي جيش الفرنسيس تعلمي * فان منايام بسيف وعسالي
سلي الليل عني كم شققت اديمه * على ضامر الجنبين معتدل عالي
سلي البيد عني والمفاوز والربا * وسهلا وحزنا كم طويت بترحالي
فما همتي الا مقارعة العدا * وهزمي لابطال شداد بابطالي
فلا تهزئي بي واعلمي انني الذي * اهاب ولو اصبحت تحت الثرى بالي

وقال قدس الله سره مجاوبا لي من كتاب قدمته له وهو مرابط وقد طالت غيبته نحو السنة :

بني لئن دعاك الشوق يوما * وحنت للقا منا القلوب
ورمت بان تنال منا ووصلا * يصح ببعده القلب الكئيب
فاني منك اولى باشتياق * ونار في الفؤاد لها لهيب
وان اخفي اشتياقي في فؤادي * فان الشوق يكتمه الاريب

وقال حين اطلق كاتبه السيد قدور بن رويله من اسر الفرنساويين

وتوجه الى الحجاز مهنيا له بوصوله الى المدينة المنورة :

اخي نلت الذي قد كنت تطلبه * وفزت دوني بما ترجو وترغبه
وساعدتك الليالي لا شقيت فدم * قرير عين بوصل لست تسلبه
قد طاب في طيبة الفرا مقامكم * جوار محبوبنا من كنت ترقبه
يا هل ترا مثلما فزتم افوز وهل * تماوا سعودى على نحسى فتقلبه

ثم ذيلهم بابيات المبارك الماروزي وكتب له عن الامر بالقدوم عليه وكان قدس الله سره قد رمي في بعض مغازيه برصاصة اصابت طرف اذنه :

ايا عابد الحرمين لو ابصرتنا * لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه * فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل * فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا * رهج السنابك والغبار الاطيب

فاجابه بقوله :

بأبي وأمي افتديك من الردى * وباحمد وباخته اتقرب
واحسرتي واضيعتي واخيبتي * ان لم اكن بفدائكم اتلقب
وحياتكم فلانني بفراقكم * لعلى لظى وجمارها اتقلب
هل من قطا يوما يعير جناحه * صبا غدا بفراقكم يتعذب
حتى اراني في حماكم واهياه روحي فداكم في رضاكم ارغب

وقال رضي الله عنه وهو في فرنسا محجورا عليه متوسلا باشرف حبيب الحق صلوات الله وسلامه عليه :

ماذا على سادتنا اهل الوفا * لو ارسلوا طيف الزيارة في خفا

يترصد الرقباء حتى يغفلوا * ويكون مانع وصلنا ليلا غفا
فاذا تمكنت الزيارة خفية * ياتي مواعد وصلنا متلطفا
ويكون قبل حلوله افرشته * خدي وطاء للنعالي وللعفا
ويكون بيت نزوله قلبي الذي * وحياتكم من حب غيرهم عفا
ضيف له نزل لدي فى كرامة * كبد شواها البعد في جمر الجفا
يا سعد ان كنت البشير بوصله * فلقد أتيت على المسرة والوفا
لو ان نفسي لي اليك بذلتها * وأراها بذل مقصر ما انصفا
وتكون يا سعد المساعد للذي * من هجر من يهواه صار على شفا
لم يبق يوم البين والهجر الذي * خلقا لتعذيب الاحبة مسعفا
الاصابته وجسما قد غدا * ملقى كشن بالفلا لن يخصفا
زفرات قلبي جمر نار اججت * منه دموع العين فاضت ذرفا
بمحاجر من حاجرا قذاه قد * طردت ضيوف الطيف جاءت طوفا
هل من منام للديغ بمرة * فضلا عن المرات أوهل من غفا
مهما تألق برق سلع والحما * كادت تفيض النفس منه تأسفا
واراه سيفا صارما وسط الحشا * فعل الافاعي او شهابا ما انطفا
يحكي زفيري رعده ورياحه * وبويله حاكي دموعي الوكفا
واذا جرى ذكر العقيق واهله * اجرى العقيق تاسفا وتلهفا
يا أهل طيبة ما لكم لم ترحموا * صبا غدا لنوالكم متكففا
لا تجمعوا بين الصدود وبعدكم * حسبي الصدود عقوبة فلقد كفا
لم ادر شيء قبل معرفة الهوى * حبي لكم ما كان قط تكلفا
ما بالهم يا صاح لم يتذكروا * صبا كئيبا فى المحبة مدنفا
ما قيل ذاك اسيرنا وقتيلنا * بين الموادي والاعادي مثقفا

قلبي الاسير لديكم والجسم في * اسر العداة معذبا ومكتفا
حاشاكم لجميل ظني فيكم * ان تشمتوا بي العدو المرجفا
ولطالما لام العذول بحبكم * واطال عتبي ناصحا ومعنفا
ولكم جنى كيما يصرف وجهتي * عن وجه ودكم ولم يك مصرفا
ويود لو أني سلوت هواكم * فيكون لي خلا وفيا منصفا
قلبي الشجي كما علمتم إنه * لا ينثني عن حبكم متخوفا
يبغي الوصال ولو تمزق تالفا * ويلذ ان يلقى العذاب ويتلفا
يسري ولو ان الظلام عداته * ويسير لو كان النهار المرهفا

وقال ايضا مستغيثا ومتوسلا به صلى الله عليه وسلم :

يا سيدي يا رسول الله يا سندي * ويا رجائي ويا حصني ويا مددي
ويا ذخيرة فقري يا عياذي يا * غوثي ويا عدتي للخطب والنكد

وكان يكتب رضي الله عنه على رسمه قوله :

لئن كان هذا الرسم يعطيك ظاهري * فليس يريك الرسم صورتنا العظمى
فثم وراء الرسم شخص محجب * له همة تعلو بأخمصه النجما
وما المرء بالوجه الصبيح افتخاره * ولكنه بالعقل والخلق الاسمى
وان جمعت للمرء هذا وهذه * فتلك التي لا يبتغي بعدها نعما

﴿ فصل فى ذكر فضائل اهل البيت المطهر اهله بنص الكتاب ﴾

ولله در القائل :

أرى كل مدح فى النبي مقصرا * وان بالغ المثنى عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله * عليه فما مقدار ما تمدح الورا
وكذا مدح فى حقه وحق اهله تقصير * ولا يبلغ البليغ الا قليلا من كثير

وتقدم الحديث احبوا الله لما يغذوكم به واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي رواه الترميذي وصححه على شرط الشيخين. وقال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه الله في اهل بيتي فقالوا من اهل بيتك يا رسول قال اهل بيتي ذرية فاطمة الى يوم القيامة فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله ذكره في منتهى امال الخطباء . قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اراد بالرجس الذنب وبالتطهير التطهير من المعاصي كما في البيضاوي روى من طرق عديدة صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قد اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية ام سلمة قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على خير وروى الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انها لما نزلت اي الاية السابقة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين نزلت فيهم الاية قال علي وفاطمة وابناهما فهذه الروايات تدل على ان القربى فى الاية الاولى واهل البيت في الاية الثانية هم اهل الكساء علي وفاطمة والحسن والحسين وفى الصوعق ان المراد بالبيت في الاية ما يشمل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبيت سكناه فتشمل الاية ازواجه عليه الصلاة

والسلام وهو ما ذكره البيضاوي قال في المواهب المراد بالقربى من
ينسب الى جدة الاقرب عبد المطلب وقال في الصواعق المراد باهل البيت
والآل وذو القربى في كل ما جآء في فضلهم مومنوا بني هاشم والمطلب
انتهى انظر كتاب اسعاف الراغبين في فضآئل اهل البيت الطاهرين
ونقل الفخر الرازي في الكبير قوله صلى الله عليه وسلم من مات على حب
ءال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ءال محمد مات مغفورا له
الا ومن مات على حب ءال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ءال
محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ءال محمد
بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ءال محمد
يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب
آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة
مكتوبا بين عينيه ءايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
مات كافرا الا ومن مات على بغض ءال محمد لم يشم رآئحة الجنة انتهى من
كتاب الشرف المؤيد لآل محمد للنبهاني واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه قال يا بني عبد
المطلب اني سألت الله ان يثبت قآئلكم وان يعلم جاهلكم ويهدى ضالكم
وان يجعلكم نجباء رحماء فلو ان رجلا قام بين الركن والمقام فصلى وصام
ثم لقي الله مبغضا لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار واخرج
الحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار ذكره في كتاب
منتهى ءامال الخطباء وقولنا ذرية فاطمة الى يوم القيامة الابيات ذرية فاطمة

هي الحسن والحسين واولادهم وقد خلف الحسن احد عشر ابنا وبنتا واحدة قاله ابن الخشاب قال الشيخ كمال الدين ابن طلحة لم يكن لاحد من اولاد الحسن عقب غير اثنين وهما الحسن وزيد انتهى اي الحسن المثنى واخوه زيد الابلج وفى بغية الطالب لمعرفة اولاد علي بن ابي طالب للشيخ جمال الدين ما نصه وكان له يعني الحسين رضي الله عنه من الولد ستة بنين وثلاث بنات ثم قال والمعقب من ولد الحسين زين العابدين رضي الله عنه باتفاق فلم يكن على وجه الارض حسينى الا من نسله انتهى من كتاب نور الابصار في مناقب ءال بيت النبي المختار والشرف عام وخاص فالشرف العام يطلق على كل من كان من ءال النبي صلى الله عليه وسلم والشرف الخاص مخصوص بذرية الحسن والحسين اولاد علي كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها قال الحافظ الجلال السيوطي ءال محمد صلى الله عليه وسلم لا يكافئهم فى النكاح احد من الخلائق ويطلق عليهم الاشراف والواحد منهم شريف وهم ولد علي وولد عقيل وولد جعفر وولد العباس هذا مصطلح السلف الصالح وانما حدث التخصيص بولد الحسن والحسين بمصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين انتهى من شرح بغية الطالب

اخبر النبي الامجد بوعد الرب الصمد * لا يعذب احد من بيته المومنين
وقال فى فاطمة لفرجها محصنة * هي مع الذرية من النار امنين
وقال ابن العربى ذنبهم لا كالذنب * عناية من ربي من الرجس طاهرين
اهل البيت المطهر ذنبهم مغتفر * لاجل النبي الطاهر حملا على البدريين
وهذا لا ينافى احكام التكلف * وحدهم للمخالف كافراد المسلمين
لاكن قال العلماء مع التعظيم حتما * ولو عملوا ظلما فليسوا كالظالمين

وقولنا اخبر النبي الامجد الابيات اخرج الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي فى اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفى رواية فحرمها الله وذريتها على النار واخرج الديلمى مرفوعا انما سميت فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحبيها على النار واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال لها ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك ذكره الصبان فى فضائل اهل البيت قال الشيخ محي الدين ابن العربي رحمه الله تعالى الذي اقول به ان ذنوب اهل البيت انما هي ذنوب فى الصورة لا فى الحقيقة لان الله تعالى غفر لهم ذنوبهم بسابق العناية لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولا رجس ارجس من الذنوب ذكره فى كتاب نور الابصار قال الشيخ عبد القادر الفاسى فى كتاب فتاويه يجب على جميع المسلمين ان يعتقدوا ان الله يغفر لاهل البيت لا لعمل قدموه ولا لصالح اسلفوه بل بمحض الموهبة برسول الله صلى الله عليه وسلم وءاله وسلم وقال القطب التجاني

وعصاة اهل البيت يسلك بهم مسلك اهل بدر موهبة لسيدهم عظيم الجاه والقدر ومعلوم ان اهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر صحابيا حضروا غزوة بدر الكبرى فاطلع الله عليهم فقال يا اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كما فى حديث الجامع الصحيح للامام البخاري ذكره فى كتاب منار الاشراف وقولنا وهذا لا ينافي الى آخر البيتين بعد ماذكرت فضل اهل البيت وماشرفهم الله به فى الكتاب والسنة من اذهاب الرجس عنهم وعدم تعذيبهم فى الايات السابقة ذكرت في هذين البيتين ان فضلهم وتشرفهم لا ينافي جريان احكام التكليف الشرعية عليهم واقامة الحد عليهم كغيرهم من افراد المسلمين عند مخالفة الشرع اي احكام التكليف لانها بموجب الشريعة الظاهرة وغفران ذنوبهم بموجب ما اطلع الله عليهم مثل اطلاعه على اهل بدر المشار اليهم قاله في منار الاشراف وقال ايضا والذم مرفوع عليهم قبل الحدود لانه وان وجد سبب الحد وهو العصيان فسبب الذم وهو الذنب مفقود وفى كتاب نور الابصار قال بعض العلماء ولا ينبغي تعظيم الشريف اذا تعاطى المحرمات وخالفه معظم العلماء وقالوا تعظيم الشريف مطلوب بما لا اثم فيه ولو زنى وعمل عمل قوم لوط وشرب الخمر وسحر واكل الربا وسرق وكذب واكل اموال اليتامى وقذف المحصنات واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ولا سيما ان كانت هذه الامور لم تثبت عنه على يد حاكم شرعي وانما اشاعها عنه بعض الحسدة كما هو الغالب فى الناس اليوم .

وصية المصطفى على اثنين وكفى * كتاب الله شفاء واهل البيت الاطهرين
حبهم شرط اكيد في الايمان لا يفيد * صيام ولا سجود من اناس مبغضين
حبهم حقيقة فى الايمان صادقة * بغضهم صاعقة خزي وعذاب الهون
صحبتهم نجاة فى الدنيا وسعدات * وفى حضور الممات تأتي بشرى المحبين
حب الله والرسول فى حبهم يا جهول * مبغضهم مخذول مكتوب فى الايسين
روى عن الامام ابن عرفة الهمام * المشهور بالاحكام فى قطر التونسيين
فلم تبق معصية مع هاذي المحبة * مع البغض للسادة لا تقوى لا شافعين
اسأل ربي حبه وحب من احبه * وحب ءال نبيه بحبه دآئمين
يا غافل اذكر الله كثيرا ولا تنساه * لا اله الا الله هي قوت المحبين

وقولنا وصية المصطفى الابيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به واهل بيتي اذكركم الله فى اهل بيتي اذكركم الله فى اهل بيتي رواه مسلم قال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه الله فى اهل بيتي فقالوا من اهل بيتك يا رسول الله قال اهل بيتي ذرية فاطمة الى يوم القيامة من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرج ابن ماجه والحاكم عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني ذكره فى منتهى ءامال الخطباء . وقولنا مبغضهم مخذول [illegible] صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل [illegible] احد الا اكبه الله فى النار وفى رواية عن الرازي من مات على بغض [illegible] محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ذكره النبهاني

وجميع الاوليا اهل الله الاتقيا * صحبتهم كميا تحيل الغث سمين
من احبهم لله فهو معهم يسعد * ونال ما تمناه سعادة الابدين
من اذاهم تجرد لحرب الله الصمد * وسخطه للابد شقاوة في الدارين
رضاهم موهبة حبهم مكرمة * تصريفهم غيرة عليهم من المعين
احيا وميتون مجذوبون سالكون * زيارتهم تصون ونفعها مستبين
قد جاءت الكرامة كتابا مع السنة * ءاصف وجريج معه للاولياء اجمعين
ءاصف ءاتي به قبل رد طرفه * جريج ابراه ولد الزانيتين
يحياه الغوث الاكبر واهل البر والبحر * مقامنا مزدهر سعادة في الدارين
يا غافل اذكر الله دائما ولا تنساه * لا اله الا الله هي سر العارفين

قال الامام ابن عرفة محبة اهل البيت لم يبق معها معصية وبغض اهل البيت لم تبق معه تقوى ولا شفاعة ذكره العشماوي وفي الحديث اسألك اللهم حبك وحب من احبك وحب عمل يقربني الى حبك

وقولنا وجميع الاولياء البيتان قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الاية وفي صحيح البخاري ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما اعددت قال ما اعددت لها من كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم بحبي اياهم ولو لم اعمل بمثل اعمالهم وقولنا من اذاهم تجرد البيت في الحديث القدسي عن البخاري ومن آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب قال بعض شراح هذا الحديث ومعنى حرب الله الشقاوة والعياذ بالله قال الامام ابو راس واعلم ان للاولياء تصرفات بعد الموت من اجل

ان الله يغار عنهم فى انه اذا توسل احد بهم قبـــل توسله وفي حاشية البخاري للعارف بالله تعالى سيدي عبد الرحمان الفاسي نفعنا به عقب كلام الأبى ما نصه هذا وما يظهر من امور خارجة عن ما ذكـر من ظهور برهان من تعدي على زاويه اوروضة فذلك امر خارج عن الفتوى وغيرة من الله على اوليائه لا تحد بقيـاس ولا تنضبط بميزان شرعي ولا قانون عادي انظر تمامه وكلام الشيخ عبد الهاب الشعراني المتقدم عن الشيخ محمد ابن عنـان وغيره صريح او كالصريح فى ذلك وقال بعضهم انمـا قيل لنوع من الاولياء بدلاء لان ارواحهم تتشكل بعد موتهم فعلى هذا لا تخلو من تصرف لان الاوليـاء انما هم بالله تعالى احياء او موتى ولهذا جوز الشيخ السنوسي وغيره التوسـل بهم وما ذلـك الا ان الله تعالى يقضي للمتوسل حاجته كرامة لاوليائه نفعنا الله بهم امين واذا كان هذا فى الولى فاحرى النبي ولذا قال الشهاب الخفاجي مادام صلى الله عليـه وسـلم بين اظهر امته فهم امنون من عذاب الاستئصال والمسخ والخسف ونحوه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ورحمة لهم انتهى من كتاب الحاوى للنبـذ من التوحيد والتصوف والاولياء والفتاوي لابي راس الناصرى وقولنا رضاهم موهبـة حبهم مكرمة الخ تقدم الحديث انت مع من احببت وقد نظم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم التازي نزيل وهران احد المشاهر المسلم لهم العلم والعمل فى وقته المتوفى سنة ٨٦٦ هجري قصيدة قال فيهـا :

زيارة ارباب التقى مرهم يبرى * ومفتـاح ابواب الهدايـة والخير
وتنمى [illegible] فى القلـب الخلى إرادة * وتشرح صدرا ضاق من شدة الوزر
وتنصر مظـلوما وترفـع خاملا * وتكسـب معدوما وتجبر ذا كسر

وتبسط مقبوضا وتضحك باكيا * وترفد بالبذل الجزيل وبالاجر
عليك بها فالقوم باحوا بسرها * واوصوا بها يا صاح فى السر والجهر
فكم خلصت من لجة الاثم فاتكا * فالقته فى بحر الانابة والبر
وكم من سعيد قربته بجذبة * فقاجاه الفتح المبين من البر
وكم من مريد اضفرته بمرشد * خبير بصير بالبلاء و ما يسري
فالقت عليه حلة يمنية * مطرزة بالفتح واليمن والنصر
فـزر وتأدب بعد تصحيح نية * تأدب مملوك مع المالك الحر
ولا فرق فى احكامها بين سالك * مرب ومجذوب وحي وذى قبر
وذى الزهد والعباد فلكل منعم * عليهم ولكن ليست الشمس كالبدر

وفى سينية ابن باديس :

ولا تسمعن من قاصر النفع فيهم * على من يكن حيا فذاك من الطاس
فان شهود النفع ينفى مقاله * ولا سيما والقوم نصوا على العكس

وقوله جاءت الكرامة البيتين فى جوهرة الامام اللقاني ما نصه :

واثبتن للاولياء الكرامة * ومن نفاها فانبذن كلامه

اي نعتقد ثبوت الكرامة للاولياء بمعنى جوازها ووقوعها لهم فى الحياة الدنيا وبعد الموت كما ذهب اليه جمهور اهل السنة وقد ذكر الكتاب القرآن العظيم كرامة سيدنا اصف ابن برخياء وزير سليمان عليه السلام فى قوله تعالى وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وذكرت السنة كرامة سيدنا جريج ولي من اولياء بني اسرائيل ونص البخاري فى هذه الكرامة وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج فى صمعته فتعرضت له امراة فكلمته فابى

رئيس جمعية دينية اسلامية * يبغي هاذي المزية درجة المحبين
تلميذ دار الشرفا اهل البيت الشرفا * المنور الاصفى مذهب المالكين
وعن صنوه السرى علي الازهري * كلاهما بشيري مبطوح البشيرين
اسال العلي الاعلى مقاما لهم اولى * مع الملا الاعلى في الجنة ساكنين
وان يبقي الاسرار مع العلم والانـــوار
في نسلهم في ذى الدار وفي الاخرى فائزين
بالمنور وعلي واجدادهم تلى * للنبي المرسل قنا شر المخلوقين
يا غافل اذكر الله كثيرا ولا تنساه * لا اله الا الله هي سر العاملين

فاتت راعية فمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك ياغلام فقال الراعي قالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا الا من طين انتهى قال الشارح الشنواني في هذا الحديث اثبات كرامات الاولياء ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم انتهى

وقولنا رئيس جمعية معناه شيخ جماعة المسلمين الدينية فى الجامع الاعظم بمعسكر يرغب من ربه الوهاب ان يثبته فى درجة المحبين لله ولرسوله واهل بيته واولياء الله رجاء ان يكون معهم في وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذا هو الوصف الثاني للناظم كما تقدم

لى سادة من عزهم اقدامهم فوق الجبـــاه
ان لم أكن منهم فــلي بحبهم عز وجـــاه

و... دار الشرفاء البشيرين معروفة بوادي المبطوح بين مدينة سيق و... سيدي بلعباس وهؤلاء السادات الاشراف اهل البيت يتصل

نسبهم بنسب شرفاء مدينة تلمسان الادريسيين وعلى عهد الدولة الزيانية قام عليهم بنوزيان واخرجوهم من مدينة تلمسان ثم رحلوا ونزلوا عين صمرة واستقروا بها اربعة وعشرين سنة وهم يتقاتلون مع بني زيان ثم غلبوا وهربوا وركبوا على خيولهم وحملوا عبيدهم واولادهم ومن كان معهم وساروا يجدون السير حتى وصلوا وادي المبطوح كما في كتاب المشماوي ودارهم دار علم وجلال وجاه عظيم مشحونة بالفضلاء والعلماء وزاويتهم القديمة في طريق التصوف متصلة بسند الشيخ مولاي الطيب رضي الله عنه وقد تبركت برئيس زاويتهم الطيبية الولي الصالح البركة سيدي التهامي ابن الشيخ سيدي الحاج الطيب وناولني من خزانة كتبهم القديمة نسخة من منظومة ابن عمنا الرئيس الخطير العلامة الشهير سيدي الحاج مصطفى ابن التهامي الوزير الاول للامير عبد القادر رضى الله عنهم اجمعين التي مطلعها :

لما جرى القدر بالخلاف * ووقع الخلف بالائتلاف
ووجب الوحش بقصر السيم * واتحف النقص ببدر التم
واقتنص السقر عدو صايد * ولي النمام في القرى وصايد
وابتعدت عن المعقول حيل * واقتمدت بالاعتراف جيل
لم يبق الا الابتهال والسكن * للقاهر المالك كل ما سكن
سبحانه تعالى جده العالي * من قام بالقهر لكل معتلي
ثم الضراعة والاستكانة * تحلية الدعاء والاستعانة
قلت مناديا نداء القرب * مقتربا ان جاز وعد الرب

وهي استغاثة طويلة تقرب من الف بيت ومن مشاهير صلحائهم جدهم الاول سيدي العربي ابن سيدي عبد القادر ابن سيدي بوزيان ومنه تنسل رئيسهم المشهور ابوهم سيدي الحاج محمد بالبشير ومن اولاده

الطيبين الذكر العلماء الاعلام سيدي الحاج الطيب والقاضي الاكبر سيدي الحاج البشير وسيدي الحاج عبد القادر وسيدي ابن عبد الله وكلهم من العلماء الاعلام ومن اولاد سيدي الحاج البشير المذكور العلامة الازهري سيدي الحاج علي وكان هذا الاخير رحمه الله فى بدايته بعد ما تلقى ما امكنه من العلوم عن علماء وطنه سافر الى الازهر الشريف وجاور فيه نحو ثمانية عشر سنة لتلقى العلوم عن اساتذته ثم رجع قرير العين ملآن اليدين بشهادات التحصيل من الاساتذة الازهريين وقد تبركت بمطالعة بعضها ثم اسس مدرسته المشهورة بالجامع الاعظم في مدينة سيق ونصب نفسه لبث العلوم فقصده طلاب العلم من كل فج عميق ولا زالت هذه المدرسة للعلم معهدا ولدروس فنونــــه معهدا ولا زالت اساتذتها من دار الشرفاء البشريين يخلف الواحد منهم الواحد الى الآن والرجاء فى الله ابدا وممن لازمه بعد ما كان تلقى علوما عن غيره فى هذا الميدان حتى صار يشار اليه بين اقرانه بالبنان صنوه اخوه وارث علمه وسره استاذنا العظيم الرءوف الرحيم الكريم ابن الكريم العلامة الجليل الشريف الاصيل الشيخ سيدي الحاج المنور ابن سيدنا الحاج البشير وكان اخوه سيدي الحاج علي المذكور يقول له يا منور العلوم التي تلقيتها في مدة عشر سنين فى الازهر الشريف تلقيتها عني فى ثلاث سنين وكان سيدي الحاج علي مع اشتغاله ببث العلوم مشغوفا باوراد الطريقة التجانية وقد ظهر عليه سر العلوم وبركة الطريق التجانية في حياته رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم امين ولما قربت منه الوفاة سلم لاخيه استاذنا سيدي الحاج المنور مفتـــاح خزانة كتبه وسبحته فالمفتاح اشارة لاستخلافه في بث العلوم والسبحة اشارة لاستخلافه فى تلقين الاوراد

التجانية وكان استاذنا الشيخ سيدي الحاج المنور رحمه الله ورضي عنه كان اصفى واوفى فقد كان رضي الله عنه على جانب عظيم من العلم والحلم والادب والكرم والتقى والرحمة هيناً ليناً سهلا قريب الرضى وكان يحب طلبة العلم على قدر تحصيلهم في مدرسته لا يغضب عليهم الا نادرا وقد لازمته رضي الله عنه قرب عشر سنين فما رايته غضب على قط ومما شاهدته من بركاته رضي الله عنه وعنا به انه علمني فناً من فنون العلم فى مجلس واحد وذلك اني جلست معه فى يوم استراحة كالخميس فقلت له يا سيدي اني اجهل علم كتابة العقود وتوثيقها فقال لي الامر سهل واضطجع واعتمد على عضده ودنا مني دنو الرضى والمحبة حتى شممت رائحة طيبة ما شممت مثلها ولا اطيب منها مدة عمري ولا تنسى قلبي لذتها ولعلها مثقال من ريح الجنة نشأ عن كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة عبادته فانه كان رضي الله عنه كما قال الشاعر :

تدرس العلم تارة وثانيـــة * تلقن الذكر والفؤاد يقضان
تقري الضيوف وتسمى فى حوائجهم * وتحمل الكل لا غبن ولا وان

ثم قال لي اذا اردت عقد بيع او شراء فقل كذا وكذا واذا اردت عقد نكاح مثلا فقل كذا وكذا ولقنني بعض الاصول واركان الكتابة فصرت احسن ذلك الفن واتقنه ببركته وكانت طريقته في التدريس يفتح دروسه فى اول الخريف ويختمها فى اخر الربيع ويقرأ صباحا الفية ابن مالك في النحو بالسجاعي وابن عقيل ومساء مختصر خليل بالدسوقي والدرديري متمهلا اول السنة مسرعا فى الاخير ويتخلل ذلك بالفنون القصيرة كالسنوسية وجوهرة التوحيد والسلم والجوهر المكنون ويختم فى كل سنة الفية ابن مالك وجزءين من الدسوقي والدردري وكان رضي الله عنه

قوي الهمـــــة في التدريس بحيث لا يجد وقتا للاستراحة غير الخميس والجمعة وينشدنا هذين البيتين دائما

اليوم يوم الاربعـة ، وبعده يوم الخميـس

هي له وانشـط له فانـه نعـم الانـيس

وكـان الشيخ سيدي احمد الحراثي يجعـل معه بعض الدروس في علم الاستعارات و كان الشيخ ابن حوراء قاضي مدينة سيق رحمهم الله اجمعين كان يجعل لنـا درسا في ورقات امام الحرمين في الاصول ويقول للطلبة كلكم طلب العلم فرض كفاية في حقكم الا اثنين بالهاشمي المعسكري وغازي عبد القادر ابن الخوجة السعيدي فطلب العلم فرض عين في حقهما لما فيهما من غريزة الاهلية والتحصيل و كان الاستاذ الشيخ سيدي الحاج المنور رحمه الله معاصرا لجماعة من العلماء الاجلاء رحمهم الله اجمعين وقد انكروا عليه احداث الجمعة في مدينة سيق فرد عليهم برسالة سماها (الحسام الرين في حلق من انكر الجمعة في بلدة سيق) وانكروا وجوب الزكاة في الخرطـال بدعوى انه ليس من العلس فرد عليهم برسالة اثبت ان الخرطال من انواع العلس وان الزكاة واجبة فيه وممن وافقه على ذلك من علماء المغرب الاقصى العلامة الشيخ الحاج احمد سكيرج من مشاهير القضاة بابيات نصها :

اني ارى العلس من غير نكير * حبا وسيطا بين قمح وشعير

منه نرى الخرطال وهو المرطمان * يعرفه سكان صنعاء اليمن

وعندنا منه نرى الشقاليا * ووصفها من وصفه بدا لـيا

ثم [illegible] وجوب الزكاة في الخرطال في رحلته المنظومة (تاج الرءوس [illegible] في نواحي سوس) بقوله :

وهنا تذكرت الذي قد قلت في * الخرطال مما قلت فى اوزاني
فوجوبها لا شك فيه لدى وه * والهرطمان اراه بلا قان
ويقال فيه هو الشقالية التي هي * نوع الملف للحيـــوان
وعليه ايضا قد تنزل وصفهم * علسا وفيه وجوبها الحقان

وقد قرض هذه الرسالة القطب الكبير ولي الله الشهير العلامة الشيخ سيدي ابو عبد الله البعبدلي نزيل مدينة ارزيو قرضها بابيات مباركة رحمهم الله اجمعين وكتب العلامة سيدي الحاج الطيب المهاجي نزيل وهران والخطيب والمدرس بها فتوى فى جريدة النجاح صرح فيها بعدم وجوب الزكاة فى اوراق البنوك فرد عليه استاذنا برسالة اثبت فيها وجوب الزكاة فى اوراق البنوك وممن وافقه على ذلك العلامة الشيخ الحاج احمد سكيرج احد قضاة المغرب الاقصى فى رحلته المنظومة ايضا بقوله :

وهنا باستطراد اذكر حكم او * راق البنوك وكرطة السودان
فالحكم فى ورق البنوك هو الزكاة * ة بقدر صرف الوقت دون توان
هب ان نقد العين مفقود أما * قامت مقام النقد فى الروجان

جزاهم الله خيرا عن النصيحة فى الدين ونفعنا ببركاتهم اجمعين وفي سنة ١٣٩٧ كتب الشيخ محمد الصالح القسنطيني كتب فتوى فى الجرايد بعدم وجوب الزكاة في اوراق البنوك الجارية فى التعامل بين الناس فرد عليه العلماء بردود كثيرة نثبت منها هنا ردين احدهما نظما والاخر نثرا فالنظم ما يـــلي

وجوب زكاة العين عند الايمة * يناط باوراق البنوك الجميلة
ويحرم فيها كل فعل محرم * علينا بنص او قياس لحكمة
وحكمة اوراق البنوك ارواجها * رواج اصول النقد فى كل دولة

وان شبيه الشيء يأخذ حكمه * كما هو معلوم لنا بالضرورة
واهل القوانين بذلك صرحوا * واجروا به الاعمال طبق الشريعة
ونهج سبيل الحق لا زال واضحا * وضوح ضياء الشمس وقت الظهيرة
فلا تلتفت للقايلين بمنعها * فذلك ضلال ناشيء عن تعنة
وليس منار الحق يطفيء نوره * ظلام عناد لا يقوم بحجة
نعم لا يرى شمس النهار ذوو العشى * كما لا يشم الطيب صاحب زكمة
واهد سلاما عاطرا لذوي النهى * واولى التقى والعلم من خير امة

« مفتاح احمد بن عبد الباقي – بلدة قمار »

وكتب الشيخ النور الطاهر في بلدة توقرت ما نصه قال في المدونة صحيفة ١٠٤ ولو ان الناس اجازوا بيع الجلود حتى يكون لها سكة وعين لكراهتها ان تباع بالذهب والورق نظيرة

وفي شرح الرصاع لابن عرفة ما نصه وقد وقع في المدونة ان ما اجرى مجرى الفلوس يقوم مقامه حتى الجلود وما شابهها

وقال العلامة الشيخ الاخضر بن الحسين احد كبار جامع الزيتونة وشيخ جامع الازهر سابقا في تقريظه لرسالة المباحث الرايقة ما نصه ولقد حقق هذا العالم المذهب في ان الاوراق الموضوعة للتناقل بين الناس جارية مجرى الذهب والفضة لان علة الربا في النقدين عند مالك كونها قيم الاشياء

وقال ابو بكر ابن العربي قال مالك ان العلة تتعدى الى ما يتخذه الناس [illegible] للاشياء حتى لو اتخذ الناس الجلود بينهم اثمانا يجري فيها [illegible] قال فصارت العلة عند مالك معنوية وهو الصحيح

وفي [illegible] الزيتونية في الجزء السابع من المجلد الاول التي تصدرها هيئة

العلمـاء بجامع الزيتونة قال العلامة الجهبذ احد فقهـاء العالم الاسلامي سيدي الطاهر بن عاشور شيخ الاسلام المالكي قال حفظه الله واما تذاكر البنكة المعبر عنها بالكارطة فانها تعتبر مقاديرها المرسوم عليها بالنصاب من كوارط بنك فرنسا والجزاير هو مقدار سبعماية فرنكية فاكثر يخرج منها ربع العشر اثنين ونصف في الماية وذلك لان الكوارط هي في الاصل بمنزلة ديون وامانات عند شركة البنوك مع امكان قبض ما يرسم فيها فبذلك كان لها حكم المال القاضي على قول ابن القاسم في مثل هذا النوع من الديون حسب تحقيق تحارير المذهب كابن عبد البر وابن رشد وخليل وابن عاشر ثم ان هاته الديون المعبر عنها بكوارط البنكة بلغت بسبب قوة الثقة بالشركات المدينة بها وضمان الحكومة فيها الى ان صار لها الرواج بين الناس مثل ما للنقدين فكانت جديرة بان تاخذ احكام النقدين اذ الاحكام مناطة بالمعاني لا بالالفاظ

وقال الاستاذ المكي ابن عزوز حين سئل عن حكم الكارطة فاجاب السائل قائلا له قال الشيخ سيدي احمد بن عزوز ارضى بحمل الجبال على كتفي ولا اقول بحلية الكارطة

وخلاصة القول فان الامة الاسلامية باجمعها اوجبت على نفسها وجوب الزكاة في الكارطة لاعتبارها هي السكة الرايجة التي تدخر وينمو بها المال وان جهابذة علماء الملة الاسلامية التي يرجع اليهم القول الفصل افتوا بوجوب الزكاة في الكارطة فكيف يفند اقوال الايمة المجتهدين ويعمل بقول فرد من حثالة المتاخرين فكل الناس يرون المنع ضلالا ومن الضر ورأى ان منكر وجوب الزكاة في الكارطة كمنكر وجوب اصلها ولله در ابن عطاء الله القائل في حكمه من كانت علومه دعاوي فكيف لا تكون

دعاويه دعاوي يا جنـــاب المفتي دع عنك هاته الفتوى تجنب هاته الدعوى فان الخطر فيها عظيم والرجوع الى الحق هو الطريق المستقيم وليس من العار الرجوع الى الحق وانما العـــار في التعصب والخطا وانت تعلم بان تحت أديم السمآء من هو ادرى واعلم وافقه منك وان هاته الفتاوي الرآئجة على صفحات الجرايد بالايـــالة الجزائرية توهم بان الجزائر قاحلة من العلوم ومن العلمآء ارجو الله تعالى ان يوفق الجميع الى منهج الحق وطريق الرشاد

النور الطاهر بتقرت

ولما توفى الاستاذ الشيخ سيدى الحاج المنور في شوال عام ١٣٤٤ هجري عن سن يجاوز الستين في مدينة سيق رثاه العلامة الجليل الشيخ الجلاني بن سيدي عبد الحاكم ءال سيدي يحيى بن صفية بقصيدة وهي :

وبلدة سيق في الاراضي كرومنة	اراها من البلدان فرضنا كطيبة
سا شكرها شكرا تخلد ذكرها	مدى الدهر والازمان غاية بغيتي
ايا سيق سيق الخير فيك ولا ارى	كبلدة سيق تبدوا اول نظرة
لناظرها اذا اتى وهو شاجن	فتخلفه عن شجنه بالمسرة
وفيك اناس ما اتى الدهر مثلهم	ولا حدثوا عنهم على سطح بهجتي
وكم من فقيه زانها وهو ماجد	كريم على الاقران يسطوا بسطوة
ولكن [illegible]ها الرزء والنحس راجف	بموت خليل كان ثم كممدة
[illegible] سيق يا منور انني	حزين على فقد يؤلم مهجتي
اذا [illegible] الورقآء يوما بدوحة	اجاوبها بزفرة بعد زفرة

اورقاً . لو علمت يوم مصابنا وجدت وما علوت يوما بقنة
ايا فاضلا نلت المكارم كلها ويا عالما قهرت ضدا بحجة
سلكت سبيل النصح في طرق الهدى
وترشد قوما فئة بعد فئة
ولكن قضى الله الكريم بحكمه * على كل عالم وحبر بنومة
فنم نومة العروس واخير صاحب * تنعم اذا حللت فى خير جنة

ولا زالت دار الشرفاء البشيريين مزدهرة بالعلماء العاملين والرجال الكاملين كالولي الصالح العلامة الشيخ الحاج البدوي ابن استاذنا وارث علمه وسره وبركته مفتي حاضرة وهران ثم حاضرة سيدي بلعباس والعلامة الشيخ سيدي الحاج البشير بن سيدي محمد المتخرج من كلية القرويين بفاس الامام فى حاضرة سيدي بلعباس والعلامة الشيخ سيدي الطيب ابن سيدي مصطفى المتخرج من كلية القرويين ايضا بفاس الامام الخطيب بالجامع الاعظم فى مدينة سيق والاستاذ الاعظم للمدرسة الاصلية حفظهم الله جميعا وحفظنا ببركاتهم امين .

وقولنا بالمنور وعلي الى آخر البيتين معناه اللهم قنا شر المخلوقين بجاه استاذنا المنور واستاذنا علي وأجدادهم اهل البيت الى النبي المرسل صلى الله عليه وسلم

مريد دار الضمان نسل النبي العدنان * مولاي الطيب سلطان قدوة للمقتدين
قد جاء جدنا لبلدة وزانا * فلقيه هنا قرب ارض الكرطيين
تمثل هذا القطب ذميا يصلى الذهب * قال له لا تذهب وارجع نصوحا امين
دارنا هي داركم والمكس لا يخفاكم * فقوموا بقسطكم من ارشاد السالكين
جاءت عنهم ذي الاذكار عن الاقطاب الكبار
الى النبي المختار وعن جبريل الامين
وقد شاهدنا ذا السر فى خلق الله انتشر
فكانه مطر أحيا تلك الاراضين
بجدنا الهاشمي وبالقطب العلمي * ارتقى فى مقامي مراقي الصالحين
بذا النسب شبحا وبالاسناد روحا * توبتنا نصوحا للجنة سابقين

« فصل » في التعريف بساداتنا اقطاب وزان على سبيل الاختصار

اولهم الشيخ مولاي عبد الله الشريف رضي الله عنه ازداد فى شهر رجب الفرد عام ١٠٠٤ ودخل الخلوة عام ١٠٢٦ وخرج منها باذن النبي صلى الله عليه وسلم عام ١٠٢٧ وما تصدر لملاقات الناس حتى اذن له صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين مرة وهو يعتذر له ويقول اني ضعيف لا اقدر على ملاقات الناس ومكث بمقام القطبانية العظمى ما ينوف على الثلاثين سنة نص النبهاني فى سعادة الدارين عن شيخ شيوخه السيد عبد الله المغربي القصيري اصلا المصري رحلة وتدريسا عن شيخه صاحب المقامات الرفيعة والتجليات المنيفة الذي بقي فى القطبانية ما ينوف على الثلاثين سنة مولانا عبد الله الشريف العلمي وما توفي حتى ترك من الرجال العارفين خمسمائة رجل كلهم يدلون على الله تعالى ويوصلون اليه توفى رضى

الله عنه عام ١٠٨٩ وله كلام كثير فى الطريقة لست بصدده ازداد ابنه وهو خليفته الاعظم سيدي محمد عام ١٠٤٠ وذكر رضي الله عنه انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مشافهة يقظة لا مناما ان الذين يكرهون الشرفاء فهم المذكورون فى ءاخر سورة عبس وله رضي الله عنه حزب جليل يسمونه حزب سيدي محمد بن عبد الله وشرحه بعض علماء فاس شرحا جليلا كما شرحوا احزاب والده مولاي عبد الله الشريف رضي الله عنهما وله تاليف عزيز الفوآيد فى علم الجدول موجود الآن بيد اولاده وله خصلات عظام لم يبلغها الا قليل من اكابر اقطاب هذه الامة منها ما اورده العلامة الشيخ الطيب السفياني فى كتابه الافادة الاحمدية لمريد السعادة الابدية عن شيخه القطب الشهير سيدي احمد التجاني من باب كشفه الرباني ان الامام الخروبي الطرابلسي كان قطبا وسأل من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الشفاعة فى عصاة اناس عصره فاجابه صلى الله عليه وسلم بقوله قد سبقك به ولدنا محمد يعني سيدي محمد بن عبد الله دفين وزان اه. هذا فى عصاة اناس عصره فما بالك باتباعه واتباع اتباعه فالحمد لله على هذه النعمة وبمثل هذه الخصوصية ثبتت لنجله الشيخ مولاي التهامي كما فى الجامع للشيخ سيدي محمد بن المشري السايحي عن شيخه القطب التجاني المذكور ان جماعة من الاولياء شفعهم الله فى عدم الحساب لاتباعهم كسيدي عبد القادر الجيلي وسيدي عبد الرحمان الثعالبي ومن كان فى عصر بعض الخواص كمولاي التهامي دفين وزان قلت فان كان شفعه الله فيما ذكر حسبما سطر فقى اتباعه واتباع اتباعه احرى واولى وتوفي فى ليلة الجمعة يوم ٢٩ محرم عام ١١٢٠ وازداد ابنه الشيخ مولاي التهامي عام ١٠٦١ وتوفى صبيحة يوم الاثنين مهل

محرم الحرام عام ١١٢٧ وازداد اخوه وخليفته في الطريقـة الشيخ مولاي الطيب عام ١٠١٢ وتوفى رضي الله عنه عند طلوع الفجر يوم الاحد ١٨ من ربيع الثاني عام ١١٨١ وتوفى ابنه وخليفته في الطريقة مولاي احمد ضحى يوم السبت ١٧ صفر عام ١١٩٥ وتوفى ابنه وخليفتـه ايضا الشيخ مولاي علي يوم ٢٩ ربيـع الاول عام ١٢٢٦ وتوفى ابنه وخليفتـه سيدي الحاج العربي عام ١٢٦٦ ازداد ابنه سيدي الحاج عبد السلام يوم ١١ شعبان وتوفى يوم ١١ ربيع الثاني عام ١٣١٠ وتخلف مكانه ابنه الشيخ مولاي العربي وتوفى في ربيع الثاني عام ١٣٢٤ هـذا ترتيب خلافتهم مع تاريخ وفاتهم وتاريخ ازدياد بعضهم رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم ويرحم الله الشيخ العلامة سيدي علي بن احمد بن قاسم مصباح حيث قال في شانهم :

فان بني وزان قوم توارثوا * معارف لا تفنى وان افنى الدهر
فانهـم كالزهر ان غاب كوكب * بدا كوكب اضواؤه لم تزل تترا

وفي ذلـك يصدقه قول الشيخ مولاي عبد الله الشريف رضي الله عنه فانه قال قال لي جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ضمنت لك اماما بعد امام من ذريتك الى يوم القيامة انتهى من نقل المحب الثقة الولي الصالح سيدي محمد بن محمد بولقمة المجالي رحمه الله اهـ.

وقولنا مريد دار الضمان البيت دار الشيخ مولاي الطيب رضي الله عنه في بلدة وازان بالمغرب الاقصا معروفة وبركتها مشهورة بين الناس بالزيارة وضمانة المحبين لاهلها اهل البيت المطهر بصدق واخلاص لحب [illegible] صلى الله عليه وسلم واتباعها على الكتاب والسنة والاجماع ثابتة من [illegible] تحريم الاكرم للاحاديث المتقدمة في فضائل اهل البيت ومحبيهم

وفضل اولياء الله ومحبيهم قال الشيخ مولاى عبد الله الشريف الملمى رضى الله عنه احبونى وحببونى للناس فان الله تعالى اوقفني على باب من الفضل كبير « فصل » يقول الفقير الى الله واول من تشرفت بلقائه واخذت عنه من اشراف دار مولاي الطيب فى وازان القطب الكبير ولي الله الشهير سيدى مولاى علي بن سيدى الحاج عبد السلام وسافرت لزيارته في مدينة سعيدة ومما شاهدته من سره وبركاته انى لما كنت ذاهبا اليه في الطريق قلت في نفسى هذا اول سفر لمدينة سعيدة وادخلها ليلا ولا اعرف احدا فيها فاجرب سر الشيخ سيدى مولاى علي وبركته في وجود العشاء والمبيت ثم نزلت من القطار بعد المغرب وقصدت مسجد سعيدة فصليت المغرب فاذا برجلين من الاعيـــان جالسين فى المحراب فدعاني احدهما فاجبته فاذا هو الشيخ الامام الخطيب فى المسجد ومعه الشيخ القاضي فقال لي الشيخ الامام قلت للشيخ القاضى هذا طالب لا يعرف احدا من سعيدة فاما ان يتعشى عندي او عندك فاختر انت فتكلم الشيخ القاضي وقال يتعشى عندى لان عشاء الليلة دجاجة سمينة بالارز ثم اخرج الشيخ الامام كيسه واعطاني دينارين فضة وقال للشيخ القـــاضي أخرج كيسك واعطه مثلهما ففعل وتعشيت عشاء العز وبت كذلك وقامت تلك الدنانير الاربعة بمؤنة سفري كله وفى الغد تبركت بالشيخ مولاي علي واخذت عنه الورد الطيبي الشاذلي ثم لقيته مرة ثانية فى سعيدة ايضا وجددت عنه ورد الطيبية الشاذلي المشيشي واذن لي فى تلقينه فى جمادى الثانية عام ١٣٤٢ ثم تبركت بابن اخيه الشيخ سيدي مولاي الطيب ابن سيدي مولاي العربي رئيس زاوية وازان فتبركت به فى بسناس فجددت عنه ورد الطيبية وكتب لي وثيقة بالاذن فى تلقين الورد

الطيبي وختمهما بخاتمه الشريف ثم تبركت بابنه سيدي مولاي التهامي
بن سيدي مولاي الطيب رئيس زاوية وزان الحالي حفظه الله تبركت به
في مدينة سعيدة ايضا وقد كان كتب لي وثيقة بتجديد الورد الطيبي
والاذن في تلقينه وختمها بخاتمه الشريف وبشهالي مع الولي الصالح
سيدي محمد بن محمد بو افة المجالي رحمه الله «فصل» وهذا ورد القطب
الاكبر والغوث الاشهر العارف بالله الدال على مولاه سيدنا ومولانا عبد
الله الشريف العلمي اليملحي الوزاني رضي الله عنه ونفعنا به ءامين ومعه
الحزب له ايضا وبعض الدعاء لاهل هذه الطريقة المباركة سبحان الله وبحمده
مائة مرة صباحا ومساء اللهم صلي على سيدنا محمد وازواجه وذريته خمسين
مرة في الصباح فقط اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ءاله
وصحبه وسلم مائة مرة صباحا ومساء لا اله الا الله مائة مرة صباحا ومساء
وتقول دبر كل صلاة مفروضة عشر مرات لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله وفي الحادية عشر يقول لا اله الا الله شفيعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله اه وشروطه اتباع السنة واجتناب
البدعة لقوله تعالى وما ءاتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
ومصاحبة اهل الخير ومجانبة اهل الشر والصلوات الخمس في اوقاتها وفي
الجماعة وتعمير الاوقات الفارغة بلا الاله الا الله والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بلا حد ولا عدد وبالله التوفيق وهو الهادي الى اقوم طريق اه
ويتلوه حزب مولانا عبد الله الشريف نفعنا الله به ءامين بسم الله
الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله اعوذ بالله من الشيطان
... بسم الله الرحمان الرحيم ان الله وملائكته يصلون على النبيء
يا ايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي على سيدنا محمد

وازواجه وذريته خمسين مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات حسبنا الله ونعم الوكيل خمسا وسبعين مرة اللهم صلي على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ءاله وصحبه وسلم عشر مرات اللهم اجرنا من النار سبع مرات اللهم اجرنا من النار ومن عذاب النار ومن كل قول وعمل يقربنا من النار بعفوك وادخلنا الجنة برحمتك يا عزيز يا غفار اللهم اني أسالك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل سبع مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمان الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ثلاث مرات يا ألله ياصاحب القدرة فرج عني همي وغمي وكربتي ثلاث مرات يقول الفقير الى الله والذي نذكره الان في اوراد الطريقة الطيبية باذن التبرك من الصدور لا من السطور هو استفتاح الاوراد الاربعة المتقدمة بقوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم استغفر الله ان الله غفور رحيم مائة مرة صباحا ومساء ومن اوراد رجال هذه الطريقة الطيبية الجزولية الشاذلية حزب الفلاح لسيدي محمد الجزولي رضي الله عنه ووضيفة الشيخ زروق رضي الله عنه وحزب الامام النووي رضي الله عنه وصلاة مولانا عبد السلام ابن مشيش رضى الله وحزب البحر للامام الشاذلي رضي الله عنه والحزب الكبير ايضا رضي الله عنه

« فصل » ومن دعاء اهل هذه الطريقة دعاء الامام الشاذلي رضي الله عنه

وهو اللهم اني أتوسل بك اليك اللهم انى اقسم بك عليك اللهم كما كنت دليلى عليك فكن شفيعي اليك اللهم ان حسناتي من عطائك وسيئاتى من قضائك فجد اللهم بما اعطيت على ما به قضيت حتى تمحو ذلك بذلك لا لمن اطاعك فيما اطاعك فيه الشكر ولا لمن عصاك فيما عصاك فيه العذر فانك قلت وقولك الحق لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين وأنت أجل وأعظم وأعز وأكرم من ان تطاع الا باذنك ورضاك او تعصى الا بحكمك وقضائك اللهم ما اطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت اطعتك بارادتك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك والحجة لك على فبوجوب حجتك وانقطاع حجتي الاما رحمتني وبفقري اليك وغناك عني الا ما كفيتني يا أرحم الراحمين يارب العالمين اللهم ان سمعى وبصري ولساني وقلبي وعقلي بيدك لم تملكني من ذلك شيئاً فاذا قضيت بشيء فكن انت ولي واهدني الى اقوم سبيل يا خير من سئل يا كريم العطايا يارحمان الدنيا والاخرة ارحم عبدا لا يملك الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى. وهذا الدعاء كان الشيخ مولاي عبد الله الشريف يدعو به كما وجد بخط اولاده وفى الحصن الحصين انه دعاء نبوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به وهو اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به الى جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا انتهى. وقد اوصى الشيخ مولاي الطيب

مناما بعض تلامذته ان يقرأ الابيات المنسوبة للشيخ مولانا عبد السلام ابن مشيش عقب قراءة الوظيفة الزروقية وهي :

ايا نفحة الالطاف من لطف ربنا * ويا سرعة اليسر المشتت للعسر
ويا رحمة المولى السماوية التي * تهب هبوب الريح من حيث لا أدرى
إغاثة ملهوف اضرت بحاله * نوآئب لا تخفاك يا عالم السر
ولما دها بي الحال واشتد خطبه * شكوت الى رحماك يا رب من ضر
فمن ذا الذى ارجو سواك لفاقتي * و ضعفى فدار كني بلطفك فى الامر
فعجل وسارع يا سريع بحل ما * تضايق بي يا واسع الفضل والبر
فانت القريب المستجيب لمن دعا * غني كريم دآيم العفو و الستر
وصل على الهاد الحبيب محمد * مادامت لك الاحكام فى تصريف الامر

وهذه الابيات منسوبة للشيخ سيدي ماء العينين الصوفى المشهور بشنقيط وهي على حروف حسبنا الله ونعم الوكيل :

حمد لك الله مصليـــا على * محمد منك اردت للعلا
سلم من الافات لى ومن معى * و والنا بالفضل منك اجمع
بك تحفظنا من الافات * و سائر الظلام و العداة
نطلب منك الحفظ والخير الكثير * فوالنا حفظا و خيرا من شرير
انت الهنا بك احترسنا * من العدا و للمنى التمسنا
انت الذي بك دفعنا الشر * عنا و للخير جلبنـــا طرا
لك الامور و الينا خير اتها * كلا و عنا فاصرفن افاتها
لك الذي كان وما يكون * فكن لنا انت الذي تمون
هب لى المرام كله بلا تعب * وهب لنا امنا وحفظا من نصب
و والنا منك الغنى و العافية * مع المعافات وعفوا ضافيه

نلت الامان للذي يعتمد * عليك اني ربنا معتمد
عليك قد اسندت ظهري في الامور * اصلح اموري واحفظن من الشرور
معتمد عليك فاكفني ومن * نسبته لي شرور ذي الزمن
اني فقير وضعيف وذليل * اغن وقو عزي واحفظ كن دليل
لولاك ما كنت وانت ربي * بك تحفظت وانت حسبي
وكيف احذر من المخاوف * وانت امن ءامن وخائف
كفيتني هم الوجود فاكفني * لازمه والخلق منه عافني
يدك فوق الايد في العباد * فاكفني شرها الخاف والبادي
ليس يخاف من له انت الوكيل * وحسبنا الله وقل نعم الوكيل

نقلت هذه المنظومة من خط ابن عمنا الشيخ سيد احمد ابن الشيخ سيدي الحاج بنعلي رئيس الزاوية الطيبية بمعسكر رحمهم الله ومن اوراد رجال هذه الطريقة قراءة كتاب دلائل الخيرات للامام الجزولي في كل وقت حسب الامكان وبالاخص يوم الجمعة وليلتها للاحاديث الواردة في الحث على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها كقوله صلى الله عليه وسلم أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال ابو [illegible] قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد [illegible] ذكر هذه الاحاديث النبهاني في كتاب افضل الصلوات

« فصل » جدنا هو القطب الكبير ولي الله الشهير سيدي الهاشمي بن علي بوشنتوف كان رضي الله عنه من فطاحل العلماء العاملين وكان جنيد وقته في السلوك كما ينبيء عنه نظم العلامة النحرير الشيخ الحاج مصطفى المختاري وغيره ككتاب القول الاعم الاتي ذكره وبقي في القطبانية الكبرى ثلاثين سنة كما وجد ذلك بخطه ذكره في كتاب الحقيقة والمجاز لابن عمنا العلامة سيدي الحاج العربي بن عبد الله رحمه الله وابنه سيدي محمد بن الهاشمي كذلك انظر ترجمته في كتاب القول الاعم ومعرفة الاباء والاجداد هي من شرف العرب وعز الاسلام وهي واجبة في عشرين جدا من اجداد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما نظمها بعضهم بقوله :

« فصل »

عشرون جدا من جدود المصطفى * يجب علينا حفظهم بلا خفا
خذهم على التوالي عبد المطلب * فهاشم عبد مناف فانتصب
قصي مع كلاب ثم مره * كعب لؤي غالب ذو مره
فهر يليه مالك والنضر * كنانة خزيمة مشتهر
مدركة الياس منهم مع مضر * نزار مع معد جاء في الخبر
وصف لهم عدنان يا فصيح * لكي يتم النسب الصحيح

ومن فوائد معرفة الاباء والاجداد الاقتداء بهم في الخصال الحميدة والاعمال المجيدة لا الاتكال على الانساب قال الشاعر :

انا وان كرمت اوائلنا * لسنا على الانساب نتكل
نبني كما بنت اجدادنا * ونفعل مثلما فعلوا

وقال الاخر :

عليك بتقوى الله في كل حالة * ولا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد خفض الكفر الشريف ابا لهب

« فصل » ولابن عمنا الولي الصالح سيدي بن عبد الله صاحب زاوية معسكر رضي الله عنه في منظومته الياقوتة :

من لم يعرف اباه لقيط * وقدره بين الورى حطيط

يا شاربا من فيوضات النور * ميز بين الطاهر والطهور

« فصل » وفي الخمس ابيات حكاية كرامة الشيخ مولاي الطيب مع سيدي الهاشمي بن علي بوشنتوف رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم امين وهي كما يحكى ان سيدي الهاشمي بن علي بوشنتوف ركب على فرسه وتوجه لبلدة وازان بالمغرب الاقصا قاصدا زيارة الشيخ مولاي الطيب والاخذ عنه فلما وصل لموضع يقال له تيفرورة قرب قرية الكرط يبعد عن منزله بنحو عشرين ميلا وجد ذميا صياغا يصلي الذهب في ظل شجرة من الضرو فلما نظر اليه تعارفا واقنه الشيخ مولاي الطيب الورد الطيبي الشاذلي واذن له بتلقينه وفي التربية وامره بالرجوع وقال له دارنا داركم وداركم دارنا فرجع الشيخ سيدي الهاشمي بن علي بوشنتوف وانتشر سر الطريقة الطيبية الشاذلية على يده في الوطن الراشدي وغيره انظر ذلك في كتاب القول الاعم وهذا الموضع الذي التقيا فيه لا زال الآن معروفا بمقام مولاى الطيب وسيدى الهاشمي فاللهم انت رب الاولين والاخرين فافتح علينا وكن لنا في الدنيا والاخرة كما فتحت عليهم وكنت لهم وانفعنا ببركاتهم فانك الرحمان الرحيم العفو الكريم خير الفاتحين امين

« ... » في ذكر نسب سيدنا ووسيلتنا الى ربنا مولانا الطيب ابن القطب العارف بالله سيدى محمد ابن القطب الكامل مولانا عبد الله

الشريف العلمي الحسني اليملحي موصل العباد لحضرة الملك الخلاق ابن مولانا ابرهيم ابن مولانا موسى ابن مولانا الحسن ابن مولانا موسى ابن مولانا ابرهيم ابن مولانا عمر ابن مولانا ابرهيم ابن مولانا احمد ابن مولانا عبد الجبار ابن سيدي محمد ابن مولانا يملح ابن مولانا مشيش ابن مولانا ابي بكر ابن مولانا علي ابن مولانا حرمة ابن مولانا عيسى ابن مولانا سلام ابن مولانا مزوار ابن مولانا حيدره ابن سيدي محمد ابن مولانا ادريس بن مولانا ادريس ابن مولانا عبد الله الكامل ابن مولانا الحسن المثنى ابن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط ابن مولانا علي ابن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنهما بنت سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكان مولانا عبد الله الشريف رضى الله عنه مجاب الدعوة حسن الاخلاق يقصد للزيارة من البادية والحاضرة عارفا بالتربية نافعا للبرية رضى الله عنه وارضاه فورث مقام القطبانية عن شيخه العارف الرباني القطب سيدي ابي الحسن علي بن سيدي احمد نزيل صرصر عن شيخه ابي البركات ابي مهدي سيدي عيسى ابن الحسن دفين الرعداعة المصباحي عن شيخه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة ابي عبد الله سيدي محمد بن سيدي علي بن مهدي الهروى الزمراني المعروف بالطالب دفين باب الفتوح احد ابواب فاس الاندلس قرب سيدى ابي غالب عن شيخه القطب الرباني ابي محمد سيدى عبد الله الغزواني دفين القصور من مراكش عن شيخه البحر الفياض ابى فارس سيدى عبد العزيز بن سيدى عبد الحق الحزار المعروف بالتباع دفين مراكش ايضا عن القطب الاشهر الغوث الاكبر مولانا ابى عبد الله سيدى محمد الشريف الجزولي الحسني صاحب دلائل الخيرات دفين مدينة مراكش ايضا عن شيخه

ابى زيد سيد عبد الرحمن الشريف امفار عن شيخه سيدي عبد الرحمان الهرفان عن شيخه ابي زيد سيد عبد الرحمن الرجراجي عن سيدي ابي فضل الهندي عن سيدي ابي العباس احمد عنوس البدوى عن سيدنا الامام القرافى عن ابي محمد سيدي عبد الله المغربى عن الامام ابي الحسن سيدي على الشاذلى السريف الحسنى عن القطب الجامع الاكبر ذى النور الاشهر ابى محمد مولانا عبد السلام ابن مولانا مشيش الشريف الحسنى عن ابي زيد سيد عبد الرحمان الشريف المدنى عن ابي زيد سيدي عبد الرحمان التتاءرى عن سيدي ابى بكر الشبلى عن امام الطريقة سيدي ابي القاسم الجنيد عن ابي البقاء سيدي خالد السري السقطي عن سيدي معروف الكرخى عن سيدي داوود الطائي عن ابى المودة سيدي حبيب العجمى عن سيدي ابى الحسن البصري عن سيدنا ومولانا ابى على الحسن السبطي عن والده سيدنا ومولانا على ابن ابى طالب رضى الله عنهما عن سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله وصحبه وسلم نشأ الشيخ مولاي عبد الله الشريف رضي الله عنه بجبل العلم من قبيلة بني عروس واستوطن بوزان من قبيلة مصموده انتهى . نسب الشيخ مولاي الطيب الشبحى الطيني وسنده الروحي الصوفى من كتاب تحفة الاخوان ببعض مناقب شرفاء وزان

« فصل » فى فضائل الذكر وبعض صيغ منه قال فى كتاب منتهى ءامال الخطباء مانصه وانى ادلك على كنوز من الذكر فاذكر بها تسمو الى ما سما به عظماء الرجال أكثر من قول لااله الا الله فانها ترجح على كل ما سواها من الارض والسموات وسبحان الله وبحمده احب الى الله من جبل ذهب ينفقه فى سبيل الله صادق النيات وسبحان الله مائة منها تعدل اعتاق

مائة رقبة من أولاد اسماعيل سادة السادات والله اكبر مائة منها تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة تنحر بمكة بلد ربنا ذى الجلال والحمد لله مائة منها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تركب فى سبيل الله ولا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم المضنى لمن يلقاه وحسبي الله ونعم الوكيل تدفع عن قائلها من الكرب مايعجز عن ان يتوقاه ومن قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة واعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق تحفظ قائلها من مثل العقرب والثعبان وءاية الكرسي تحفظ نفس وولد وبيت ومال قائلها من الشيطان ومن استغفر الله لنفسه محا الاستغفار كل ماله من انواع العصيان ومن استغفر للمومنين والمومنات كان له حسنة بكل نفس من النساء والرجال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك تقضي دين المدين وكل حرف من القرءان للناطق به عشر حسنات فالتالي له افضل الذاكرين واذا صليت على نبيك مرة واحدة صلى عليك بها عشرا رب العالمين كل هذا قاله نبيك فتيقنه واحذر الشك فيه او الجدال فى الحديث افضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا رواه الترميذي واحمد وفى الحديث ايضا ألا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا العدو فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله رواه احمد والترميذي والحاكم ومالك وابن ماجه والطبرانى والبيهقى وابن شاه قال الشنواني وقد ثبت انه لاشيء افضل من النظر الى وجه الله قلت وهو معنى قولنا فى البيت :

افضل ما فى ذى الدار ذكر الله بالوقار * والاخرة النظر لربنا ناضران

بها قد شهد الله هو والملئكة * وافضل ما قاله نبينا والنبئين
قد جمعت اصل الدين عقائد المسلمين * الست مع الستين فى احصاء العارفين
فمنها إلهيات ومنها نبويات * كذلك السمعيات ثابتة بالبراهين
فاكثروا ذكرها واستحضروا معناها * تنالون سرها تفوزون فى الدارين
فذكر هاذى بالمد اربع آلاف عد * كبائر ذنب قد هدمت للذاكرين
فان لم يكن له كبائر فاهله * كذا جيرانه بها من المغفورين
جاء هذا فى الصحيح عن البخاري فصيح * عن النبي صريح نجاة للمذنبين
سبحان الله العظيم وبحمده الكريم * مائة تشفي السقيم من الذنب فى سنين
صح هذا فى الخبر عن النبي المطهر * ولو كانت زبد البحر اخطاء المسبحين
خفيفات فى اللسان ثقيلة فى الميزان * يفرح بها الرحمان فيابشرى الحامدين

وقولنا بها شهد الله يعني ان الكلمة المشرفة وهي لا إله إلا الله قد شهد الله وملائكته بها لنفسه قال تعلى شهد الله انه لا إله إلا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط وقولنا وافضل ما قاله نبينا والنبيئين اعني ان هذه الكلمة المشرفة هي افضل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبيئون من قبله فمنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ما قلته انا والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله وحده لاشريك له رواه مالك في الموطا، وقولنا قد جمعت اصل الدين معناه ان هذه الكلمة المشرفة جمعت اصل الدين الذي هو العقائد التوحيدية التي تنقسم ثلاثة اقسام الاول الصفات الالهية وهي [illegible]جبات ومستحيلات وجائزات فى حقه تعلى الثاني الصفات للانبيا [illegible] [illegible]هم الصلاة والسلام وهي مايجب في حقهم وما يستحيل ومايجوز [illegible] العقائد السمعية وهي ما سمع من الكتاب والسنة كالبعث والحشر

والجنة والنار ، قال الامام السنوسي رضي الله عنه ويجمع هذه العقائد كلها قول لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ، وقولنا فاكثروا ذكرها لقوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال الامام السنوسي فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله مالا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق — وقولنا فذكر هذي بالمد الابيات الثلاث اعني ان ذكر الكلمة المشرفة بالمد يهدم للذكر اربعة آلاف ذنب من الكبائر فان لم يكن ذنوب كبائر فيغفر لاهله ولجيرانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر قالوا يارسول الله فان لم يكن له شيء من الكبائر قال يغفر لاهله وجيرانه رواه البخاري وذكره الباجوري على السنوسية واختلف فى المراد بالمد المذكور فقال بعض المشائخ ان يطول الف لا بقدر سبع الفات وذلك اربع عشرة حركة لان كل الف حركتان كما علمت وقال بعضهم المراد المد الطبيعي وهو خلاف المنقول عن مشائخ الطريق العارفين اه من الباجوري على السنوسية — وقولنا سبحان الله العظيم البيتين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اه.

يا غافل اذكر الله كثيرا ولا تنساه * لا اله الا الله هى حصن الخائفين
اذكروا هذي الاوراد تكونوا من الامجاد * تحوزون فى المعاد درجة الذاكرين
بذكر الله القلوب تطمئن للمحبوب * صدؤها من ذنوب تنجلى عنه فى الحين
اذكروا الله كثيرا سبحوا الحي القدير * بكرة بلا تاخير والاصال خاشعين
اذكروه يذكركم من ناره ينجكم * جنة يدخلكم ذلك الفوز المبين
احبوه يحببكم يغفر خطيئتكم * انصروه ينصركم وعد الكتاب المبين
افضل ما فى ذى الدار ذكر الله بالوقار * والاخرة النظر لربنا ناضرين
يا غافل اذكر الله دائما ولاتنساه * لا إله إلا الله هي كنز القاصدين
جددوا إيمانكم بالله خالقكم * فقولوا كلمتكم تثقل بها الموازين
لا إله إلا الله محمد رسول الله * لا إله إلا الله هو القوى المعين

« فصل » فى فضائل ذكر الاوراد ومنها تظهر معاني ابيات القصيدة قال العلامة الشيخ احمد الدمنهوري عند قول الامام الاخضري :

كقولنا لعالم ذى غفلة * الذكر مفتاح لباب الحضرة

ما نصه وكقولنا للعالم الغافل عن ذكر الله تعالى مع علمه بانه وسيلة الى حضرة المذكور الذكر مفتاح لباب الحضرة اي الالهية والمراد بالحضرة ويعبر عنها بحضرة القدس وهي الحالة التي اذا وصل اليها السالك سمى عارفا وواصلا ان يكون في حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى فانيا على الاكوان متوجها بقلبه الى الرحمان متلقفا ما يلقيه المولى سبحانه وتعالى من لطائف العرفان ولا شك ان الوسيلة الى هذه الحالة ذكر الله سبحانه وتعالى قال المصنف فى شرحه والغرض من المثال المذكور فى البيت ترغيب طالب العلم فى الدخول فى حضرة المنقطعين الى الله

تعالى الذين تلذذوا بعبادة ربهم وهم فى الدنيا متنعمون بما يرد على قلوبهم من المعارف وما يتجلى لهم من صفات الجلال والجمال وفى الاخرة اسعد وافضل وتحريره من الغفلة التى قطعت ظهور كثير من طلبة العلم وطمست بصائرهم حتى توهموا ان العلم مقصود بالذات وما هو مطلوب الا للعمل اذ لا يصح الا به فليحذر طالب العلم من الغفلة وليأخذ نصيبه من الاوراد من بدايته الى نهايته بقدر ما لا يشغله عن العلم فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر اوراد شكورا فمن زعم ان الاوراد وان قلت تشغله فذلك من تسويل الشيطان ومن علامات الطرد والخذلان انتهى . يقول الفقير الى الله تعالى واذا كانت هذه الوصية للعالم وطالب العلم فغيرهما اولى بهذه الوصية وهذا التحذير قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب، اذكرونى اذكركم وفى الحديث القدسى يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى وانا معه اذ اذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا رواه البخاري.

والاستغفار امان بعد النبى العدنان * وعد القرآن ما كان تعذيب المستغفرين
ظلموا انفسهم فذكروا ربهم * واستغفروه لهم خاشعين تائبين
جزاؤهم مغفرة من ربهم والجنة * والانهار الاربعة نعم اجر العاملين
لا تيأس من روح الله ولا تامن مكره * بين الخوف ورجاه هذا وصف المومنين
فى حال الصحة غلب خوفه ولا تامب * وفي المرض ارج الرب واحسن ظنك بالمحسن
يا غافل اذكر الله دائما ولا تنساه * لا اله الا الله هي روح العاشقين

وقولنا الاستغفار امان قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية. وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وعن شداد ابن اوس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني و انا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوأ لك بنعمتك علي وابوأ بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اذا قالها حين يمسى فمات دخل الجنة واذا قالها حين يصبح فمات من يومه مثله رواه البخار و الترميذى والنسائي.

علمنـا ربنا تعظيم نبينـــا * بالصلاة جاءنا امر الكتاب المبين
صلوا عليه دوما وسلموا تسليما * لامر الله حتما تكونوا ممتثلين
من صلى على احمد صلى عليه الصمد * لنفسه من الود ابواب الرحمة سبعين
من صلى على البشير صلى عليه القدير * والاملاك بك كثير من اكرم الاكرمين

« فصل » فى الاحاديث التي ورد فيها الترغيب فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومن ذلك تظهر معانى الابيات فى القصيدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم وانها اضعاف مضاعفة وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلوا على فان الله عز وجل يصلى عليكم وقال صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على غائبا بلغته وقال صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا يصلى عليك احدا الا صلى الله عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماء الخلائق قائم على قبرى اذا مت فليس احد يصلى على صلاة صادقا من قلبه الا قال يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان قال فيصلى الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا وتصلى عليه الملائكة مادام يصلى على وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده

صح ذا فى السنة مرة بعشرة * من رب البرية فيا نظرة الحبين
فالصلاة والتسليم على الرءوف الرحيم * يردهما الكريم والاملاك الاقربين
وايضا فى السنة مرة بعشرة وعشر ابمائة * ماية براءة من النار شهيدين
فطلوب الاولين ومرغوب الاخرين * صلاة تقر العين من ارحم الراحمين

الملائكة وان احدا لن يصلى على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مقامه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتب له عبادة ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلاة على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج وقال صلى الله عليه وسلم من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة على فانها تحل العقد وتكشف الكرب وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها اكثركم على صلاة فى دار الدنيا انه قد كان فى الله وملائكته كفاية وانما أمر بذلك المومنين ليثيبهم عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليردن الحوض على اقوام لا اعرفهم الا بكثرة الصلاة على وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثركم ازواجا فى الجنة اكثركم صلاة على وقال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة انتهى من كتاب افضل الصلوات للنبهاني .

فالصلاة الواحده من ربنا كافيــه * للدنيا والاخــرة ما ظنك باثنتين
الصلاة عــلى الأمجـد شــافعنــا محمد * تنجينا من هول الغد على الحوض واردين
الصلاة على الحبيب يسمعها دون ريب * يحببك فيجيب باحسن الصلاتين
الصلاة على الامين تبلغه دون مين * فيردها فى الحين عطفا على المصلين

« فصل » فى ذكر بعض الصيغ من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الاولى الابراهمية اللهم صل على محمد وعلى ءال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ءال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ءال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ءال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد هذه الصلاة هي اكمــل صيغ الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم المأثورة وغيرهـا ولذلك خصوا بها الصلاة للاتفاق على صحة حديثها فقد رواه مالك في الموطا والبخاري ومسلم فى صحيحيهما وابو داوود والترميذي والنسـائي وقــد ورد فى الفاظها روايات هذه احداها وهي رواية الامام البيهقــي وجماعة كما فى شرح الدلائل للفاسي الثانية الصلاة المشيشية لسيدي عبد السلام ابــن مشيش رضي الله عنه وهي اللهم صل على من منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم ءادم فاعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فـلم يدركه منــا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهـر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة ولا شيء الا وهو به منوط اذلولا الواسطة لذهب كماقيل الموســوط صلاة تليق بك منك اليه كما هو اهله . اللهم انه سرك الجامع الدال عليك . وحجابك الاعظم القائم لك بين يديك . اللهم الحقني بنسبه . وحققني بحســـــبه وعرفني اياه معرفة اسلم بها من موارد الجهل واكــرع بهــا من موارد

فالصلاة علينا من الرسول لنا * خير ما تمنينا شفاعة في الدارين
الصلاة على المختار تدفع عنك الاضرار * وفيها رضا الجبار وشفيع المذنبين
الصلاة على المحبوب فيها غفران الذنوب * وتصفية القلوب من العيب مستورين
الصلاة على الطيب هي من طاعة الرب * وتنجي من كل كرب فاجعلنا ربي ناجين

الفضل . واحملني على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك . واقذف بي على الباطل فادمغه . وزج بي فى بحار الاحدية وانشلني من اوحال التوحيد . واغرقني فى عين بحر الوحدة حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها . واجعل الحجاب الاعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الاول يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكرياء وانصرني بك لك وايدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك الله الله الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه صلاة سيدي عبد السلام ابن مشيش وهي من افضل الصيغ المشهورة ذات الفضل العظيم تقرأ بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة وفى قرءاتها من الاسرار ومن الانوار ما لا يعلم حقيقته الا الله تعالى وبقراءتها المدد الالهي والفتح الرباني ولن يزال قاريها بصدق واخلاص مشروح الصدر ميسر الامر مشمولا بحفظ الله تعالى من جميع الافات والبليات والامراض الظاهرة و[illegible] منصورا على جميع الاعداء مؤيدا بتاييد الله العظيم فى جميع اموره ملحوظا بعين عناية الله الكريم الوهاب وعناية رسوله صلى الله عليه

الصلاة على الطاهر تجلب الفوز والنصر * على الاعداء واهل المكر وجميع الخائنين
الصلاة والسلام على سيد الانام * ترفع لك المقام الى اعلا عليين
الصلاة على النبي تنوب للمحب * عن الشيخ المربي فى طريق السالكين
الصلاة على الرسول مفتاح باب الوصول * للحضرة والحصول فيضان المحبين

وعلى ءاله والاصحاب وتظهر فائدتها بالمداومة عليها مع الصدق والاخلاص والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون وقد زاد بعض العارفين من مشايخ الطريقة الشاذلية فيها زيادات شريفة مزجها بها وجعلها وظيفة يقرؤها اهل الطريقة العلية صباحا ومساء نفعنا الله بهم انتهى من كتاب افضل الصلوات للنبهاني . الصلاة الثالثة التفريجية وهي اللهم صلي صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى ءاله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك انتهى قال الامام السنوسي من داوم عليها كل يوم احد عشر مرة فكانها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الارض وقال الامام الدينوري من قرأ هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشرة مرة ويتخذها وردا لا ينقطع رزقه وينال المراتب العالية والدولة الغنية اه الصلاة الرابعة صلاة السعادة وهي اللهم صلى على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله انتهت نقل سيدي احمد الصاوي عن بعضهم ان هذه الصلاة بست مائة الف صلاة قال وتقال لسعادة الدارين وتسمى صلاة السعادة الصلاة الخامسة صلاة العالي القدر اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى

بالصلاة على الصادق ترث مقعد الصدق * قبل الموت محقق حينئذ تنظرون
تاتينا بذي الصلاة بشرانا عند الممات * بالفوز والكرامات للصراط جائزين
تاتينا بذي الصلاة من النيران النجات * والدخول في الجنات من الحوض شاربين
من خصلة ذي الصلاة قضاؤها الحاجات * تكثيرها للزوجات في الجنة خالدين

ءاله وصحبه وسلم هذه صلاة العالى القدر نقل الشيخ الصاوى والعلامة محمد الامير عن الامام السيوطي ان من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم انظر باقي الصيغ في كتاب افضل الصلوات للنبهاني ولله در القائل واجاد :

وما مدحت محمدا بقصائدى * ولكن مدحت قصائدى بمحمد

« فصل » فى بيان الفوائد والمنافع المهمة التى تحصل فى الدنيا والآخرة لمن يصلى عليه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك يتضح المعنى فى ابيات القصيدة وفى كتاب ابن فرحون قال القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانى شفاعة النبي المختار والثالث الاقتداء بالملائكة الابرار والرابع مخالفة المنافقين والكفار والخامس محو الخطايا والاوزار والسادس العون على قضاء الحوائج والاوطار والسابع تنوير الظواهر والاسرار والثامن النجاة من دار البوار والتاسع دخول دار القرار والعاشر سلام الرحيم الغفار ثم قال فى كتاب حدائق الانوار فى الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة فى الثمرات التى يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التى يكتسبها ويقتنيها . الاولى امتثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثانية موافقته سبحانه وتعالى فى الصلاة

اكثروا هاذى الصلاة على سيد الساده * تكونوا في القيامة اولى به ءامنين
فقد نقل الخبر من صلى على الطاهر * يوم الجمعة او عصر مائة او ثمانين
حطت خطيئاتـه تمت طهـارته * له عبـادته في اعوام ثمانين
الصلاة على الطاهر نور اعلانا في القبر * كذاك يوم الحشر والصراط مسرعين

عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليـه وسلم واحـدة الخامسة ان يرفع له عشر درجات السادسـة يكتب له عشر حسنات السابعة يمحى عنه عشر سيئات الثامنة ترجى اجابة دعوتـه التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وستر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد ما اهمه الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقـام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج الخـامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملائكته على المصلى السادسة عشر انها سبب زكاة المصلى والطهارة له السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنـة عشر انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على المصلى عليه الموفية عشرين انها سبب لتذكر مانسيه المصلى عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى والعشرون انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود على اهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلى عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون انهـا تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليـه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة والعشرون نجاتـه من دعائـه عليه برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم

اهم ذى الخصال صلاة الرب العالى * املاك والرسول ردا على المصلين
فان صلى ربنا والاملاك علينا * ونبينا قد نلنا سعادة فى الدارين
وطبع صورته صلى الله عليه * فى نفس ذاكريه مصلين دائمين
ومن هذا رويته لمن يصلى عليه * ان قال فى نومه يقظه للمكثرين

الخامسة والعشرون انها تاتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطيء بتاركها عن طريقها السادسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئي بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد من الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انها سبب للقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلى عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب البركة الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك من عقود الايمان لا يتم الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم المصلى عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون انها سبب لعرض المصلى عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم يعنى على الصراط الثامنة والثلاثون تادية الصلاة عليه لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التى انعم بها علينا التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموفية اربعين ان الصلاة عليه

حقق لنا بجاهه رضوانا منك وارضه * زمزمنا ربنا به وادخلنا الجنتين
عظم يارب قدره عطف علينا قلبه * واجعلنا ممن يراه يقظة نائمين
فالصلاة على الهادي فيها عز الابد * اياك ان تقتدي باناس غافلين
من نسي ذي الصلاة اخطأ باب الجنات * طريق الكرامات يا حسرة المخطئين

صلى الله عليه وسلم من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس الثانية والاربعون ان الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي انتهى قال وسياتي ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكسب الازواج والقصور ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب انتهى من كتاب افضل الصلوات للنبهاني.

وقولنا فمطلوب الاولين ومرغوب الاخرين البيتين قال العارف بالله تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندري في كتابه تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس مانصه من ضاع عمره. ويريد ان يستدرك ما فاته فليذكر بالاذكار الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر القصير طويلا كقوله سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته وكذلك من فاته كثرة الصيام والقيام فليشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في جميع عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلي على قدر وسعك وهو يصلي على حسب

ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل
صلاة كما جاء فى الحديث الصحيح فما احسن العيش اذا اطمت الله فيه بذكر
الله تعالى او الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقال الشيخ ابن
عطاء الله من صلى عليه ربنا صلاة واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة وقال
الحافظ السخاوى نقلا عن الامام الفاكهاني وغاية مطلوب الاولين والاخرين
صلاة واحدة من الله تعالى وانى لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب
اليك ان تكون اعمال جميع الخلائق فى صحيفتك او صلاة من الله عليك
لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن يصلى عليه ربنا سبحانه وجميع
ملائكته على الدوام والاستمرار يعني اذا داوم العبد على الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فكيف يحسن بالمومن ان لا يكثر من الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم او يغفل عن ذلك وذكر الشهاب ابن حجر الهيتمي فى شرح
همزية المديح النبوى قال في حديث مسلم من رءاني في منامه فسيراني فى
اليقظة انه حكى عن ابن جمرة والبارزي واليافعي وغيرهم عن جماعة من
التابعين ومن بعدهم انهم رأوه صلى الله عليه وسلم فى المنام ورأوه بعد ذلك
فى اليقظة وسألوه عن اشياء غيبية فاخبرهم بها فكانت كما اخبر قال ابن ابى
جمرة وهذه من جملة كرامات الاولياء فيلزم منكرها الوقوع فى ورطة
انكار كراماتهم وفى المنقذ من الضلال للغزالى رحمه الله ان ارباب القلوب
فى يقظتهم قد يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا
ويقتبسون منهم فوائد ومن المعلوم انه صلى الله عليه وسلم حى في قبره وانه
لا [illegible] ان فى اليقظة الرؤيا النافعة الاولى وانه لا يبعد انه من اكرم برؤيته
[illegible] بازالة الحجب بينه وبينه صلى الله عليه وسلم مع كونه فى قبره فقد
ير[illegible] الاولياء فى اليقظة فى قبره ويحادثونه وان بعدت ديارهم واختلفت

مراتبهم ولا يلزم من وقوع ذلك منهم على جهة الكرامة الباهرة انهم صحابة لان الصحبة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واذا كان من رءاه بعد موته قبل دفنه غير صحابى فهؤلاء كذلك بالاولى فاندفع قول فتح البارى هذا مشكل جدا ولو حمل على ظاهره كانوا صحابة قال الشهاب ابن حجر ان القطب ابا العباس المرسى تلميذ القطب الاكبر ابى الحسن الشاذلي حفظت عنه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مرارا لاسيما عند والده بالقرابة ولقد كان شيخي وشيخ والدى الشمس محمد ابن ابى الحمائل يرى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل راسه في جيب قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما اخبر لا يتخلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه السم الموحى قال النابلسى وليس هذا بامر عجيب ولا شان غريب فان ارواح الموتى مطلقا لم تمت ولا تموت ابدا ولا كنها اذا فارقت الاجسام الترابية العنصرية تصورت في صورها كتصور الروح الامين جبريل عليه السلام فى صورة اعرابى وفى صورة دحية الكلبي كما ورد فى الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا في ارواح عامة الناس الذين لم تحبس ارواحهم بالتبعات والحقوق التي ماتوا وهي عليهم كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فما بالـــك بارواح النبئين والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وليس الموت باعدام للارواح وان بليت اجسامها وسؤال القبر حق وكذلك نعيمه وعذابه حق فى مذهب اهل السنة والجماعة والسؤال والنعيم والعذاب انما يكون فى عالم البرزخ لا فى عالم الدنيا وعالم البرزخ بابه القبر وليس في القبور الا اجسام الموتى لان القبور من عالم الدنيا وارواح الموتى فى عالم البرزخ احياء بالحياة الامدية وانما

كانت الاجسام فى الدنيا احياء بارواحها فلما عزلت عن التصرف فيها ماتت الاجسام والارواح باقية فى حياتها على ما كانت وانما الموت نقلة من عالم الى عالم فالارواح المكلفة غير المرهونة بما كسبت تسرح فى عالم البرزخ وهي فى صور اجسامها وملابسها وتظهر فى الدنيا لمن شاء الله تعالى ان يظهرها له كارواح الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله تعالى وهذا امر لا ينبغي للمومن ان يشكك فيه لانه مبنى على قواعد الاسلام واصول الاحكام ولا يرتاب فيه الا المبتدعة الضالون الجاحدون على ظواهر العقول والافهام والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهو بكل شيء عليم وذكر الجندي فى شرح الفصوص ان الشيخ الاكبر قدس الله سره كان بعد موته يأتي الى بيته يزور ام ولد له ويقول لها كيف حالك كيف انت اخبرته بذلك وهو لا يشك فى صدقها انتهى وقال الحافظ السخاوي فى كتابه القول البديع اى وسيلة اشفع واي عمل انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه فى دنياه وآخرته فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي ديدن الاولياء في المساء والبكور فكن مثابرا على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم فبذلك تطهر من غيك ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الامل ويضيء نور قلبك وتنال مرضات ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله عليه وسلم تسليما قال الشيخ بعد نقله هذه العبارة وهل تنويرها للقلوب اذا صلى مع الاخلاص والمهابة ولكونه الواسطة العظمى صلى الله عليه وسلم وفاء بحقه العظيم أو ولو قصد الرياء قطع الامام الشيخ السنوسي بحصول ثوابها للمصلي ولو قصد الرياء وحقق العلامة الامير فى حاشيته على عبد السلام نقلا عن بعض المحققين ان لها جهتين

فمن جهة القدر الواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا لا شك فى وصوله ومن جهة القدر الواصل للمصلي كبقية الاعمال لا ثواب فيه الا بالاخلاص وهذا هو الحق لعموم طلب الاخلاص فى كل عبادة وذم ضده فى الكل ايضا اه. وان شئت تحقيق هذه المسألة باكثر من هذا فعليك بكتاب الابريز للعلامة احمد ابن المبارك فقد حقق فيه هذا البحث تحقيقا شافيا فى اواخر الباب الحادي عشر منه وقال فى ءاخر ذلك اذا فهمت هذا ونحوه علمت انه لا دليل على القطع بقبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم هي ارجى في القبول من غيرها والله تعالى اعلم اه. قال بعض العارفين ولفخامتها عن غيرها من انواع العبادة ذكر بعض اهل الحقيقة انها توصل الى الله تعالى من غير شيخ ونقل ذلك الفاسي فى شرح الدلائل عن الشيخ السنوسي والشيخ زروق والشيخ ابي العباس احمد ابن موسى اليمني ولكن قال القطب الملوي ان هذا من حيث ان لها تاثيرا عجيبا لتنوير القلوب والا فالواسطة فى الوصول لا بد منه اه. بتصرف قلت وما تقدم من الاحاديث والنصوص تدل على من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه رسول الله وصلى عليه وصلى الله عليه وصلت عليه ملائكته وهذا من اطيب الذكرى واحسن القول وارجى البشري بالفوز فى الدارين من فضل رب العالمين فنسألك اللهم ان تعظم قدره صلى الله عليه وسلم وتعطف علينا قلبه وتجعلنا ممن يراه فى النوم واليقظة ءامين. وقولنا حقق لنا بجاهه البيت ففي البخاري يقول الله لاهل الجنة احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ورضاء رسول صلى الله عليه وسلم وعطف قلبه هو باب رضوان الله وفضله ورحمته قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اه.

واصبر نفسك يافطين مع الذين يدعون * ربهم ذاكرين لوجهه مريدين
وكن بهم وانهم القوم لا يشقى * جليسهم حقا روى عن الشيخين
فصاحب الفقرا واغتنم الكبرا * لا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
قد استحوذ الشيطان انساهم ذكرى الرحمان * فحزبه في خسران ياخيبة الخاسرين
لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا * بهذا ارشدنا ربنا فى الايتين
لا تركنوا للظالم تمسكم الجحيم * فما لكم من مكرم ولا من الناصرين
بفرض الله قوموا وحبله اعتصموا * ألف بينكم تأ بيدا اخوان الدين

وقولنا اصبر نفسك الخ لما نزلت الاية خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذى جعل فى امتي من امرت ان اصبر نفسى معه وقال صلى الله عليه وسلم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يعني الذاكرين الله كثيرا رواه الشيخان وفى تفسير الخطيب مانصه واصبر نفسك اي احبسها وثبتها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم وجهه تعالى اي رضاه وطاعته لا شيئا من اعراض الدنيا ولا تعد اي تنصرف عيناك عنهم الى غيرهم تريد زينة الحياة الدنيا ثم قال لما بالغ تعالى فى امره فى مجالسة الفقراء من المسلمين بالغ في النهي عن الالتفات الى اقوال الاغنياء والمتكبرين بقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا واتبع هواه اي فى طلب الشهوات وكان امره فرطا اي اسرافا وباطلا وهذا يدل على ان اشر احوال الانسان ان يكون قلبه خاليا عن ذكر الحق ويكون مملوءا من الهوى الداعي الى الاشغال [illegible] ذكر الله تعالى نور وذكر غيره ظلمة انتهى باختصار.

وقو[illegible] فصاحب الفقراء الابيات الاربع اقول صحبة الفقراء الصادقين

و عباد الله الصالحين ممتدحة طبعا ومحمودة ومطلوبة شرعا قال الله تعالى يايها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي كونوا منهم او فيهم وقال صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا كريهة رواه البخاري ومسلم وفى هذا المعنى قيل :

فمن خالط العطار طاب بطيبه * ومن خالط الحداد نال السوائد

ومن كلام الامام الاخذري :

وصحبة الاخيار للقلب دواء * تزيد للمرء نشاطا وقـــوة

وصحبة الاشرار للقلب عماء * تزيد للقلب السقيم سقما

قال ابو مدين رضي الله عنه :

ما لذة العيش الا صحبة الفقراء * هم السلاطين والسادات والامراء

فاصحبهم وتادب فى مجالسهم * وخل حظك مهما خلفوك وراء

وطلبت صحبة الاخيار لان المخالطة لها تاثير عظيم كما قيل :

عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدى

وصحبة الاشرار كصحبة الحيوان المفترس لا تومن عاقبتها أو كصحبة صاحب الجذام والجرب لا تومن عدواها قال الشاعر :

وان ينفع الجرباء قرب صحيحة * اليها ولا كن الصحيحة تجرب

قال الشيخ مولاي عبد الله الشريف الوزاني رضي الله عنه طريقتنا هي مبنية على خمس كما ان الاسلام مبني على خمس وهي امتثال الاوامر واجتناب النواهي ومخالطة اهل الخير ومجانبته اهل الشر وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للمريد الصادق ان يصاحب الفقراء الذاكرين الله

كثيرا لقوله صلى الله عليه وسلم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ويغتنم مجالسة الكبراء من العلماء العاملين واولياء الله العارفين لينال علمهم وبركتهم ولا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين من الغافلين والجهال الفاسقين قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله وقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومما كتب به الولى الكبير الصوفى الشهير سيدي مولاي العربى بن عطية الدرقاوي الى ابن عمنا العلامة الجليل الشريف الاصيل سيدى احمد بن الهاشمى بعد السلام قال وانت ياسيدي احمد فو الله لقد اشتقنا غاية الى رؤيتك يا سيدى احمد ولا ادرى ما منعك من القدوم الينا هل هو الاستغناء عنا او هو العلائق والعوائق فان منعك الاستغناء عنا فتبارك الله ولا كن لو استغنى احد عن احد لاستغنى ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان لا يصبر على مجالسته والتحدث معه ساعة حتى لقى الله وان كانت العلائق والعوائق فاتركها وتعالى تجد الاقرب اليك من كل شيء حتى من نفسك التى بين جنبيك واعلم ان من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة كما قيل وعلو الهمة ياسيدي هو شان اهل الصدق دائما فعليكم به ولا تلتفتوا الى شيء ولو كان نعيم الجنان او موارد علوم او احوال او حلول مقامات او غير ذلك من موارد الانوار التى يجدها اهل الصدق فى حال سيرهم الى الله حتى القطبانية والفردانية وغير ذلك قال مريد لاستاذه انت القطب فقال له ذلك الاستاذ نزه شيخك عن القطبانية لان من كان فى حضرة الله لا مقام له [illegible] ياسيدي احمد والله ما انظرك الا بهذه النظرة اعنى انك لا [illegible] سيك بديلا كما قال بعض السادات بعد كلام :

[illegible] ني فى الجنان والنار راى * انا لا ابتغى بحبى بديلا

فاشرب يا اخي شراب القوم صرفا من غير التفات منك الى شيء قط كما هو شان الاقوياء من اولياء الله قديما وحديثا فوالله فوالله فوالله ونحبكم يا ساداتنا احبكم الله ان تستوصوا خيرا بعضكم بعضا وان تعظموا بعضكم بعضا وان توقروا بعضكم بعضا وان تكونوا عبيدا لبعضكم بعضا كما قال ابو الحسن مولاي على الجمل رحمه الله اهل الله يتنافسون فيمن يكون اسفل من صاحبه فلذلك دام عزهم واهل الدنيا يتنافسون فيمن يكون اعلى من صاحبه فلذلك دام ذلهم وهاذه احوالهم يقول الفقير الى الله الغني به عمن سواه وهو وليه ومولاه عبده محمد بالهاشمي بن ابى بكر بن عبد القادر بن بكار الحسنى نسبا ومحتدا الراشدي الغريسي المعسكري وطنا ومولدا الاشعري عقيدة المالكى مذهبا الطيبي الشاذلي طريقة عامله الله بكريم عفوه وجميل احسانه وعونه ولطفه فى الحياة الدنيا وحلول رمسه ويوم حشره ءامين يقول لما تكلمت فى هذه المنظومة على فضائل اهل البيت واولياء الله واذكار الكتاب والسنة وقد ظهرت فى زماننا القرن الرابع عشر من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى ءاله وسلم وفى مكاننا المغرب الاوسط ظهرت جماعة من المتطرفين المنكرين لهذه الفضائل وغيرها من عقائد الدين وعوائد المسلمين حسدا من عند انفسهم وزورا وبهتانا وتمسكا باقوال الضالين واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون وواصلت هذه الجماعة عملها لتفريق كلمة المسلمين وبذر بذور الشقاق والخلاف بين المومنين واحداث التشويش في الافكار الناقصة المعرفة وتضليل البسطاء وكثيرا ممن قد اطالعه متابرا على السعي المحقق لهدم الدين الاسلامي والغاء قيمته الروحية الاساسية وقد جلبت على المسلمين بهذه البلاد فى ظرف نحو عشرين عاما اكثر مما احدثته فى

مدة قرون الضلالات التي قضى عليها اهل السنة ولم يكن فى مقدور اعداء الاسلام الالداء البلوغ لمثل هذه النتيجة فى مثل هذه المدة اليسيرة ولهذا اثبت هنا ما رد به العلامة الاكبر الشيخ سيدى محمد بن يوسف السنوسي صاحب التوحيد دفين تلمسان على بعض المنكرين عليه في وقته فى كتابه نصرة الفقير في الرد على ابى الحسن الصغير ونصه واما اعتراضكم على المنتسبين الفقراء والطريق فمن حمقكم وقلة عقولكم ثم قال لو عقلتم عن الله ما امر به لاشتغلم بالانكار على انفسكم وبعد ذلك تنهون عن الفحشاء من الكبائر الظاهرة كشرب الخمر والزناو عقوق الوالدين واكل اموال اليتامى وشهادة الزور واليمين الغموس واللواط والكذب والخيانة والربا ثم قال الم تسمع قوله عليه الصلاة والسلام لحم المسلم حرام من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه اشتغلتم بالغتب والتكلف بالتاليف بالخط واطلاق اللسان بالاخذ والعطا وروى ان اطلاق اللسان فى اعراض المسلمين سبب لسوء الخاتمة والعياذ بالله فاقبل الحق ان بلغك واعقله وتفهمه وطالع عليه الشيخ تقى الدين المكناسى واشهد على نفسك بالتوبة لعلك ترحم وترشد لانك في غضب من الله فتب الى الله وانظر باي ذنب وصلت لهذه المقالة الشنيعة التي حضرت فيها طبيعة وما مثل العلم الذي فى صدوركم الا كما قال رب العالمين فى كتابه المبين كمثل الحمار يحمل اسفارا اياك والنكير على الفقراء وان كانوا جهالا بالاى والحديث اذهم موصوفون بالايمان من حيث الذكر وانت موصوف بالنفاق من حيث النكر وارادتك تقطع طريق الذكر لان الذكر يشهد لهم بالايمان وانت يشهد عليك النكر بالنفاق وقال عليه السلام اكثر [illegible] امتي القراء وما حملني هذا الا تذكيرا لك ان اطلعت وتحذيرا من [illegible] كلامك لئلا يسبق لقلوب بعض الناس فيصير مثلك ويحجب

عن الله بقولك واما التذكير فقد قال عز من قائل وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فان كنت به مومنا نفعك التذكير وان كان غير ذلك نسأل الله العافية وان يعظم لمن حذرك الاجر وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واما انكاركم الصوفية وتسميتكم من انتسب اليهم مبتدعة فيها وردكم عليهم بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار رواه البخاري ومسلم وتقولون انهم افعالكم لم تثبت عنه عليه السلام وانما احدثتموها قلت المحدثات اشترك فيها اهل الظاهر والباطن وهي امور بعضها احدثت في زمان الصحابة رضى الله عنهم واستحسنوها واستمر بها العمل الى هلم جرا وبعضها استحسنها التابعون المهتدون وكذلك العلماء المجتهدون العاملون او لم تسمع قول مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الراشدين وقال عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فى التراويح نعمت البدعة هذه اما محدثات اهل الظاهر فمن ذلك الاشتغال بعلم النحو وحفظ غريب الكتب من اللغة وتدوين اصول الفقه والكلام فى التجريح والتعديل والصحيح والسقيم والكلام في الصفة والموصوف والتغلغل فى ذلك والخلافات والمدارس والتدريس فيها والمحاريب فى المساجد وزخرفتها والحمد لله فى اول الرسائل والاستدلال فى المسائل وتزويق المصاحف والتوسع فى الدين من الماكول والشرب والمساكين ولبس الابدان والطيلاسة وتوسيع الاكمام وتزويق العمايم وتكويرها هلا نكرت هذا كله ورددت كما رددت محدثات اهل الباطن التى توصل وتدل على الله ومجالستهم مع الله وهى الفاتحة ادبار الصلاوات وذكر الله بالجمع والتداول

عاصيهم لصالحيهم اللهم ثبته على ما هو عليه من الخير وانفعنى بـه قال فى التنوير ان لم تنظر العصاة من المومنين بعين الرحمة والا خيف عليك قال واسمع ما قال الشيخ ابو الحسن اكرم المومنين وان كانوا عصاة فاسقين وامرهم بالمعروف وانههم عن المنكر رحمة لهم لاتعزيرا عليهم قال تاج الدين واجعل عوض احتقارك لهم رحمة بهم وعوض دعاءك عليهم دعاءك لهم واقتد بما فعله العارف بالله معروف بما فعله هو عين المعروف عبر هو واصحابه على دجلة فراى اصحابه سارية فيها لهو فقالوا يا استاذ ادع الله عليهم فرفع يديه وقال اللهم كما فرحتهم فى الدنيا ففرحهم فى الاخرة فقال له يا استاذ انما قلنا لك ادع عليهم قال اذا فرحهم فى الاخرة تاب عليهم ولايضرك من ذلك شيء فالصقت السماوية فى الوقت الى البر وخرجوا الى الله تائبين ومن نظم الاديب الخياط :

أيا رب ان كانت ذنوبي كثيرة
وضاقت بأدناها الحواضر والبدو
فانك ذو عفو وحلم ورحمة
ولولا وجود الذنب ما عرف العفو

اراك تغيرت حينما امرتك بالجلوس مع خصمك فقال انما تغيرت لانك فضلتني على خصمي بقولك يا با الحسن و كان الحق ان تدعونى باسمى على فانظر يا رعاك الله لهذه الاداب العالية والاعتراف بالمقام الذي يستلزم تساوي الخصمين فى المنزلة والمكان والله يوفقنا الى طريق الهدى اه وقال فى سنن المهتدين مانصه وقد قال تاج الدين فى حكمه من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة عليه وسببا يجر الوبال اليه قال شارحها ان لم يرحم صاحب هذا المقام المذنبين ويصفح عن الجاهلين ويرأف بجميع المومنين والا فاخاف عليه ان يبتلى والعياذ بالله قال لان ذلك يؤديه لرؤية نفسه والتكبر على غيره وفى صحيح مسلم ان الرسول صلى الله وسلم قال من قال اهلك الناس فهو اهلكهم روى بالضم وبالفتح وفيه ان رسول الله صلى الله عليه و لم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر لفلان قال الله من ذا الذي يتألى على ان لا اغفر لفلان قد غفرت لفلان واحبطت عملك قال ابن العربي لكل مومن حجة ويقبل الله من خير مثقال ذرة وقال فى سراجه ولكل عالم هفوة ولكل عارف حجبة ولكل خير صدة ولكل صارم نبرة ولكل عابد شرة ولكل قاصد فترة ولكل سارق وقفة قال هذا بعد ان قال لا بد من الغفلة من المتقين وفى مسند البزار والطبرانى وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته نافلة وانظر الاثر عن عيسى عليه السلام في جامع الموطا لا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا فى ذنوبكم كانكم عبيد انما الناس [illegible] معافى فارحموا اهل البلا واحمدوا الله على العافية فالمومنون يدعو [illegible] عاصيهم اللهم بغض المعصية فى عينه اللهم ازل حبها من قلبه ويدعو

قول ابن خلدون الانسان « مدني بالطبع » ولو تنافرت القلوب بموجب الجفاء وابيح جرح العاطفة بالالفاظ الوحشية لكان الناس فى حروب مع بعضهم ولكانت اسباب المعاش اعسر شيء بينهم وامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بحسن معاشرة القوم بانواع اللين تشريعا لامته وتمهيدا لمحل ابلاغ الرسالة لان الطباع الغليظة لا يلتف حول صاحبها احد وابلاغ الرسالة يوجب محاولة الناس لاسماعهم دعوة توحيد الله والاحكام التي جاء بها الوحي فالاية المذكورة اصل من اصول الاداب العالية تنطبق على اسلوب العمل لحاجات الناس فيما بينهم فان المصلحة تقتضي قبل كل شيء وجود محل لطلبها لتكون ادعى للقبول وقد تلقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاداب العالية منه طلبا للمودة الصادقة التي تحصل بلطيف العبارة وقد سئل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم هل انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر مني وعمري اطول من عمره وهكذا كانوا رضوان الله عليهم اجمعين يسلكون مسالك الاداب فيما بينهم ويعترفون لبعضهم بمزية التفضيل كما صنع عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما حيث حكم ركاب زيد ابن ثابت حينما اراد الركوب وقال هكذا امرنا ان نحترم فقبل زيد بن ثابت يد ابن عباس وقال هكذا امرنا ان نحترم ءال بيت نبينا وقد كان سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على ما هو عليه من رجحان العقل والاعتبار يعترف لسيدنا على رضي الله عنه بالفضل في فصل القضايا النازلة بالناس وكم مرة يستدعيه لذلك حتى قال « لو لا على لهلك عمر » كانوا لا ينزلون الا على حكم الشرع حتى ان سيدنا على رضي الله ترافع مع رجل الى سيدنا عمر فقال له سيدنا عمر اجلس مع خصمك يا أبا الحسن فتغير وجه سيدنا على وبعد انتهاء الخصومة قال له سيدنا عمر اني

الوقوع فى الاعراض يجعل النفس مشنعا بالاثام كما ان الغالب الذى حضر
فى المجلس ذكره لاذانه اشبه شيء بالميت الذي لايقدر على المدافعة عن نفسه
فاذا وقع الحاضرون في عرضه فكانهم اوصلوا الى افواههم لحمه وقد جاءت
الآية الكريمة بهذا المعنى حيث عبرت عنه بابلغ عبارة وهي «ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا» فالبشاعة التي يجدها اكل لحم الميتة ونتن الرائحة
وقبح الطعم هي نفس البشاعة التي يجدها المغتاب المستحل لاعراض الناس
ولذلك جعلت هذه السيئة من الكبائر والاسلام يشرع للناس هذه
الاداب لصالح اعراضهم وذواتهم فان المحافظة على الذات مقدمة على المحافظة
على اداء المناسك الدينية فقرر رفع الحرج فقال «ماجعل عليكم فى الدين
من حرج» وقال «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وهذا المعنى
هو مناط حكمة الرخص كالتيمم بالصعيد الذي جعل بدلا من الماء فى
صورة خوف الاذاية من استعماله فى الوضوء وعوض الماء بالتراب بدون
اسقاط للوضوء وفعل الصلاة بلا طهارة خشية من انحلال عزيمة المكلف
وزهده فى اداء الواجب ولان الصلاة فعل يقصد به مناجاة حاجة الرب فكان
المقام يستدعى الاستعداد لهذه المناجات بتطهير الابدان والثياب والقلوب
ايضا برفضها الاشغال الدنيوية ولذلك كانت الصلاة بلا خشوع كالبدن
بلا روح وحسن الملاطفة فى الكلام وتمتين العلائق الودية
بتلطيف عبارات الولاء والمحبة حتى ينقلب العدو صديقا هو مرمي من
مرامى الاسلام وقد اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله «ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» فدل على ان القصد من الاية
ضرب من ضروب الوسائط لخدمة اقتراب القلوب من بعضها
بذلك تبادل المصالح التي لابد فيها من الاستعانة بالغير وهذا هو

عن قبول حقيقة الباطل الا ترى مثلا الى الزكاة فى الشرع فان حكمها الوجوب لاجل صرفها فى سبيل الاحسان والمصالح العامة رافة بالضعفاء والمحتاجين الذين انطبقت عليهم حقيقة الفقر لعجزهم عن التكسب لاسباب ظاهرة فالعقل يحبذ وجوب هذا الاخراج بداعى التراحم والافراج عمن عضهم الدهر بنابه كما ان تلك المقادير التى قدرها الشرع من ربع العشر فى النقد وفيما لم تسق السماء والعشر فيما سقته وكذا المقادير التى تؤخذ من المواشى كل تلك المقادير يحبذها العقل لانها لو كانت اكثر من ذلك لكانت ضررا بالغنى الذى اكتسب ماله بجهوده الكبيرة ولاكن اخراج تلك المقادير لاتضر به وتنفع الفقير والمحتاج اليها من ابن السبيل وغيره فكانت حكمة الزكاة حكمة مبنية على الرافة بالغنى والفقير معا ولو قيل ان الغنى يجب عليه اخراج نصف ماله او ثلثه لرد العقل هذا الحكم لكونه يستلزم سلب المنافع عن اصحابها الذين استحقوها بكدهم وجدهم وصرفوا فى جمعها الاعمار او سلب ما اكتسبوه من اتعاب ءابائهم واجدادهم وساقه الله لهم بعنوان الميراث وقس على ذلك الواجبات الاخرى كالصوم الذى يرجع للابدان بالفوائد الصحية ومعرفة مقدار نعيم الاكل الذى هو مطلق العنان فيه فى غير الصوم وحقيقة النعيم لاتدرك الا بالتلبس بضده كما ان الصوم يرجع بالتهذيب الروحى الذى هو قمع النفس وردها عن طريق التبذخ الذي لايدوم وكذا ذوق المرارة التى يعانيها الفقير من فاقته فموقف العقل فى جميع ذلك موقف التحبيذ والقبول لان الاحسان والشفقة على الضعيف من الصفات الكاملة والاخلاق والاداب التى جاء بها الشرع الاسلامي ليست من الشان الذي ياتي به المخلوق فانها انبنت على مرامي بعيدة الغور والمدى لفائدة الجميع فمن ذلك حرمة الغيبة التى تترتب عليها الشرور والخلاف فان

لو انفقتم مافي الارض ماأدركتم الغرض * لكـن الله فرض فوزكم في العـالمين
نقلنـا هذا الأثر سيرة خير البشر * بالمعنى يامن ابصر لفظه في الصحيحين
ذكرنا هذي الاحكام حسب ضيق النظام * للعذر رفع الملام من شيم الصالحين
يا غافل اذكر الله دائمـا ولا تنساه * لا إله إلا الله هي سر المحبين

عليه وسلم فان اجتماع قلوبهم امر لا يعهد له نظير مع هذه العداوة ولذلك قال لـو انـفـقت ما في الارض جميعـا ما الفت بين قلوبهم ولا كن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وتاليف القلوب يكون بتخلق المسلمين فيمـا بينهـم باسميه تعالى الرحمان الرحيم قال العلماء ان حظ العبد من التخلق باسمه تعالى الرحمان ان يبصرو عباده العاملين عن طريق الغفلة بالوعظ والنصح رحمـة بهم ويكون ذلك بطريق اللطف لا بطريق العنف وان ينظر الى العصات بعين الرحمـة لا بعين الازدراء وحظه من التخلق باسمه تعالى الرحيم ان لا يدع فاقة لمحتاج الا سدها بقدر طاقته وان يبذل جاهه وماله لمن استعان به فان لم يقدر فبالدعاء له والتضرع رافة به « فانما يرحم الرحمان من رحم » ومما سمعناه من نصيحة العارفين بالله الاكابر ما اوصانا به الشيخ الكامل سيدي الحاج احمد بن تكوك حين زرناه للتبرك به رضي الله عنه قال عدو واحـد كثير والف حبيب قليلون دعوة الاسلام الى الاخلاق والاداب العالية تذكر ايها المسلم ما جاء به دينك من المفاخر مهما توجهنا للبحث عن مبدإ من المبادى العالية التي يتغنى بها المعالجون لامراض الامم والساهرون على خدمة العقول خدمة رشيدة الا وجدنا الاسـلام فرغ من البحث فيه [illegible] عبارة واصدق حجة وابين محجة وحجة الاسلام فيما به مـن [illegible] حجة يحبذها العقل لاول وهلة ومعروف العقل الصحيح بمعزل

الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وان العلم بالتعلم وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما فى الحديث لتنتعش العقول وتنتظم الاعمال فنحن مسلمون ولا نريد ان يكون اولادنا وينشأو ويتربوا الا مسلمين على سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح وكتنمية الفلاحة بمزارع مثمرة تغذى الامة وتطعم الشعب وتنمية تجارة رابحة تدمث البشر والمعاملات بين الناس والفلاحة والتجارة هما اصلان عظيمان لتنمية الاقتصاد وثروة البلاد وغيرهما من الحرف المهمة فروع وانا لننشد دائما قول الشاعر :

ما كان لى من حاجة ومراد * الا تيقض امتي وبـــلاد

وهذه الفروض الدينية الاسلامية لا تتم الا بالتعاون قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولا يتم التعاون الا بالاعتصام بحبل الله وجمع الكلمة وعدم التفرق قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا يتم جمع الكلمة الا بالتاليف بين القلوب فالتاليف بين القلوب هو الاصل في التاييد والنصر وجلب النفع ودفع الضر ومهما وجد التاليف بين افراد الامة فذلك دليل على ان الله تعالى فرض وقدر في الازل فوزها في العالمين قال الله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين ثم بين تعالى كيف ايد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمومنين فقال والف بين قلوبهم ومنهم الاوس والخزرج فقد الف الله بين قلوبهم بعد تماديهم مائة وعشرين سنة بالحروب بينهم ومع ماهم عليه من الانفة والعصبية والعداوة الموروثة عن الاباء والاجداد الف بينهم لما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحوا اخوانا وهي معجزة للنبي صلى الله

عليه وسلم لا تغضب ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب لعن الله الخمر وشاربها ماظهرت الفاحشة في قوم يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ولم يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم العناية بالرياضة البدنية باعتبارها وسيلة تكسب الانسان قوة وحركة ونشاطا فاوصى اصحابه بها وطلب منهم ان يكثروا من المشي الى بيوت الله واذا ذهب احدهم من طريق فليرجع من الطريق الاخر وقد سابق النبي صلى الله عليه وسلم زوجته عائشة رضي الله عنها فمرة سبقها ومرة سبقته فقال لها هذه بتلك وصارع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ركانة وكان من ابطال المصارعة على عهده ثلاث مرات حتى اسلم فمن هذه الارشادات وغيرها يتكون دستور صحي عظيم لو سار عليه الناس لعاد عليهم بوفور الصحة والعافية ولتمتعوا بالطمأنينة النفسية والهدوء العصبي مما يكفل لهم سعادة الحياة ورفاهيتها ولكانوا كاسلافهم الصالحين من قبل تعرف في وجوههم نظرة النعيم ويبدوا على محياهم جمال الفطرة وجلال الايمان ومن كل ذلك يتجلى لنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم المومن القوى خير واحب الى الله من المومن الضعيف فالقوة قوة الايمان كما هي قوة الابدان وكعموم نشر التعليم الديني والدنيوى عربي وعجمي وبالاخص تعليم الصناعات والعلوم التي ابرزها الله في الارض وألهمها للامم فهو واجب وجوبا شرعيا كفائيا كما اجمع عليه علماء المذاهب قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لأولى الالباب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها وقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره رواه ابو

لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبا وجارية مارية القبطية فقبل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية ورد الطبيب قائلا لا حاجة بنا اليه فنحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع ان هذه الحكمة النبوية العالية لهي دستور الصحة الخالد الذي يشير به الاطباء على المرضى لان المعدة بيت الداء ولان الافراط فى الغذاء كثيرا ما يسبب للانسان الامراض والاوجاع وهناك كثير من الامراض العصبية التي ترجع الى الكبت الجنسي فى الشباب لمثل هذه الحالة يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب باحد امرين اما الزواج مع القدرة عليه واما الصيام عند عدم الاستطاعة بقوله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء انتهى اي خصاء قات وفى زماننا الاباحى قد قام مقام الكبت الجنسي فى الشباب ما هو اقبح واشر واضر ذلك سبيل الزنا والفجور والعرض على مواضع البغاء فلعب طورا سريعا فى فساد صحة الرجال والنساء وسرى ذلك بالعدوى والوراثة فى صحة النسل فصار كالوباء واشرفت الامة على الفناء وقد اثبت الطب ان كثيرا من الامراض منشؤها العلاقة الجنسية بين الرجال والمرأة فالرجل يقضى شهوته ويستوفى حاجته من غير ان يهيئ الجو المناسب الذى تتجاوب فيه امرأته معه وتستوفى حاجتها منه وبتكرار ذلك يحصل للمرأة كثير من الاضطرابات العصبية والامراض الجنونية ومن اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم امرأته فلا يعجلها اي حتى يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته وهناك امراض كثيرة منشؤها كثرة الاحزان وشدة الغضب او شرب الخمر والعدوى وفى ذلك حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه الاسباب التى تؤدى الى هذه الاضرار قال رسول الله صلى الله

منها فى المختصر وذلك كزيارة الكعبة اي اقامة موسم الحج كل سنة والقيام بالفتوى والدرء عن المسلمين والقضاء والشهادة والامامة والدفاع عن الوطن والقيام بالحرف المهمة ورد السلام وتجهيز الميت وفك الاسير وانقاذ الغريق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعلى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية الى خالدون لصيانة الاخلاق الاسلامية وبالاخص طهارة الاعراق العربية بالانساب المحفوظة التي يخشى ان يطغى عليها ميل الفسق والفجور وحفظ النسب من شرف الاسلام وخصائص العرب قال عمر رضي الله تعلى عنه تعلموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد اذا سئل احدهم عن اصله قال من قرية كذا قال الشاعر :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت * وان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولصيانة سلامة الاجسام وقوتها بنشر اساليب الطب لحفظها وحمايتها وعلاجها فقد كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى وجملني بالعافية وكان يقول فى دعائه ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا هذه الادعية المأثورة ترينا مبلغ اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامة الجسم وقوة العافية لان الجسم السليم عماد العقل السليم وسناد القوة العظيمة على تقوى الله والدفاع عن المسلمين والامة التي يكون افرادها اصحاء الاجسام اقوياء الابدان تستطيع ان تصل الى حقها فى الحياة وان تتبوأ المكان اللائق بها وان تكون مرهوبة بين الامم وقد استفاضت احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بالفوائد الطبية والمنافع الصحيحة والتوجيهات السامية التي ترينا رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبا [illegible] كما هو طبيب للروح والتي لها اثرها العميق فى ان نحتفظ باجسامنا ق[illegible] و[illegible] صحتنا سليمة من ذلك ماروى ان المقوقس عظيم مصر كان قد اهدى

ذلك ومن اهملها فقد اخطا طريق الحق فان ثبت عنكم ما قيل فانا لله وانا اليه رجعون على كلمتي الشهادة التى نطقتم بها لا تتم الا بالاقرار والصلاة عليه صلى الله علية وسلم لا كن كما قال عليه السلام اعملوا فكل موفق لما خلق له نسأل الله العافية والسلامة وان لا يعاقبنا بالسلب بعد العطاء بفضله ومنه وكرمه وجوده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبة وسلم تسليما دائما وهذا ءاخر ما انتهت اليه الاشارة باختصار والله الموفق للعمل بما تضمنتة هذه الفصول من الحق والاصل وانا استغفر الله مما نقلت فية مخرجا وقلتـه عاجلا وانا اطلب من وقف عليه ان يتامله بانصاف ويصلح ما ظهر من خلل وانحراف والله تعالى يبلغ من قراه وتسبب فى افشائه وان لا يجعله حجة علينا وان يجعله فى ميزان الصالحات اذا ردت اعمالنا الينا قال هـذا احقر عبيده واقرهم الية محمد بن يوسف السنوسى اصلح الله حاله وغفر ذنوبـه انتهـى.

وقولنا بفرض الله قوموا وحبله اعتصموا الابيات اقول فرض الله هـو دين الاسلام ودين الاسلام هو الايمان والاسلام والاحسان كما فى حديث الصحيحين البخاري ومسلم فالايمان هو موضوع علم التوحيد وفى العقائد وتقدم اول الكتاب والاسلام هو موضوع علم الفقه الاسلامي والاحسان هـو موضوع علم التصوف وقد تقدم ايضا ولهذا الدين فرائض ونوافـل ولايقبل الله النوافل حتى تؤدى الفرائض فما تقدم من النوافل لا يقبلها الله حتى تؤدى الفرائض وفرائض هذا الدين قسمان فرائض عين اي على كل مكلف كاركان الاسلام الخمسة من نطق بالشهـادتين وصلاة وزكاة وصيام وحج. وفرائض كفاية يحملها من قام بها فاذا فعله البعض سقط الطلب على الباقين وهي كثيرة ذكر منها بعضهم ستة وعشرين فرضا واشار الى جملة

فى الغالب فان اقترفوا سيئة كبيرة او صغيرة رجعوا القهقرى وعاينوا قوله تعالى الذين اذا فعلوا فحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله فهم جل فيهم الاعلى والأدنى والمنتسب كل الاعمال مقبول ومردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قلت ورايت لها سرا عظيما لا يكيف ولا يحد ولا يحجب عنها من سبقت له السعادة فكما انه لا يوفق لها من سبقت له الشقاوة والعياذ بالله وقد حدثني بعض من اثق به عن هذا المتفقه المعترض لذكر الله ولطريق الله ولاوليائه انه يامر من يلوذ بعدم الجهر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول بتاويله الفاسد ان جهرتم وسمعتم من سمعكم ولم يصل عليه اثم بسببكم ويحتج بحديثه عليه الصلاة والسلام حيث قال البخيل كل البخيل من سمع الصلاة على فلم يصل على من ذكرت عنده ولم يصل على وحديث المنبر حيث دعا جبريل عليه السلام وامن على من بخل بالصلاة على لاغفر الله له قلت وهذا ليس بحجة بل هو والله عين الحرمان والعياذ بالله او لم تسمع يابليد قول مولانا جل وعز يايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد روى ان هذه الاية لما نزلت ضجت الملائكة فى السموات والجن والانس بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تطوف حول العرش العظيم ولها دوى ولم تفهم يابليد قوله عليه الصلاة والسلام البخيل كل البخيل من سمع الصلاة على ولم يصل على وهل تسمع الا جهرا فهذه البدعة المحرمة المجمع على تحريمها فكنت شبيها بابليس اللعين حيث امر بالسجود فابى لان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت فى حقنا منزلة السجود لآدم عليه السلام من قام بها كان شبيها بالملائكة ومن انف واستنكف عنها كان شبيها بابليس اللعين حين امر بالسجود واستكبر ومن نهى عنها احرى فى

الحق الذي لا خلاف فيه فقد علم ما لهم في الخرقة ومناولة السبحة والعصا والشرب من فضلة الرجل الصالح والتمسيح بريقه والتبرك بما تمسكه كموضع جلوسه واناء شرب منه والتكفين في ثوبه واخذ الاذن (١) كل ذلك ثابت من بعد الصحابة رضي الله عنهم (٢) بالف دينار شعرات من شعره وقال هذه الشعرات عندي خير من الف دينار وفي هذا ادل دليل على جواز ذلك فافهم مالهم في ذلك من البركات والخيرات عاجلا وءاجلا وصلى الله على سيدنا محمد وءاله «فصل» والاعتقاد والانتقاد اعلم ان الاعتقاد اصل في كل خير والانتقاد اصل في كل شر وقد قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه اعتقد ولا تنتقد ولا نظر لاحد كذا سمع من بعض السادات وقال الفقير ابو عبد الله رحمه الله الاعتقاد ولاية والاعتراض جناية فان عرفت فاتبع وان جهلت فسلم قلت مبنى طريق التصوف كلها على التسليم والتصديق كما ان الفقه مبني على البحث والتحقيق فالاصل عندنا حسن الظن حتى يتحقق العارف وتلتمس له المعاذر ومبنى الامر عند اهل الظاهر على عكسه حتى ياتي الصارف قلت والحذر من هذه الاسناد والانتساب الى جانب اهل الله الراجعين الى ولايته لانه هو الذي يتولى الصالحين المنقطعين لله الذين لا يعولون على غيره فلم يدعهم لسواه اذ لم يبق فيهم بقية لغيره فقد قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه مثل الولي مع الله كمثل اولاد الليوث مع امهم اتراها تاركتهم لمن يريد ان يقتلهم قال الله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين ءامنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال عز من قائل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه ووافيه وناصره والصالحون هم الذين صلحت اعمالهم فلم تصلح قلوبهم لغيره ابدا ولجوارحهم لغيره اتباع امره

---

(١) هنا كذا وجد بياض بالاصل (٢) بياض بالاصل ايضا.

ينادي بلسان الخفا ستر الخصوصيتهم لتقارب الزمان وضعفه فافهم واما الاكتفاء بالكتب فى سلوك الطريق دون شيخ ولا رؤيته اما الاكتفاء بالكتب فقد وقعت مشاجرة بين فقهاء الاندلس وكتبوا بذلك للشيخ الفقيه العالم الحافظ القدوة شيخ الطريقة وامام اهل الحقيقة سيدى محمد بن عباد رضي الله عنه فاجاب ان ذلك باعتبار الاحوال فشيخ التعليم تكفى عنه الكتب لمن له عقل ذكي والا فلا وشيخ التربية واجب متأكد لانه ان قرب المنازل بلا شيخ فلا تفارقه رعونات نفسه وغواية شيطانه ولو بلغ ما بلغ وقد ذكر الشيخ العارف بالله ابو حامد الغزالى فى بداية الهداية ان المريد اذا لم يكن له شيخ لم يجيء عنه شيء كشجرة اذا نبتت بنفسها لا يتم نباتها وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه لان التقوى معلومة والنية مشهورة وغافل النفس وتحف العقل غير معقولة ولا معروفة ولا بدلها من عارف بالله وبطريقه يرجع اليه فى معاليها واصل ذلك رجوعه عليه السلام فى عرض ما اتحف فيه فى مبادى الوحى على ورقة ابن نوفل رضي الله عنه كان عالما بذلك والله اعلم « فصل » واما انكاركم تقبيل اليد والتبرك بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبيل الارض الذي يمشي عليها صلى الله عليه وسلم وقد سئل مالك رضي الله عنه عن ذلك فقال تركها احب الى من ذلك قلت قال ابن بطل فى شرحه لجامع صحيح البخاري اما تقبيل اليد للظلمة والجبابرة باختيار فذلك ممنوع واما الرجل الصالح والاب ومن ترجى بركته فيجوز ان تقبل منه جميع جسده سوى العورة فانظره فى موضعه لان فيه طولا فان قلتم لم يثبت عمل السلف بذلك اكتفاء بدلالته عليه الصلاة والسلام للذريعة فى دعوى النبوة لتزلزل المنافقين والان قد ارتفعت الملة لا ... بلاد الاسلام ولا يضر وظاهر مذهب الصوفية العمل بذلك وهو

اهملها فقد اخطا طريق الحق وما سمعت ورايت من احد نهى عنها من ولاية بنى هاشم الى هلم جرا اما الاثار فلا اصل لها وانما هي بدعة مستحبة العمل بها تاليها وقاريها له من الخيرات مالا يكيف ولا يحد فاعرف ذلك واما السبحات فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قد اقر اصحابه على التسبيح فى نوات التمر كانوا يفعلون ذلك وكان ابو هريرة ربط في خيطه خمسمائة عقدة وسبح بين يديه صلى الله عليه وسلم واقره على ذلك ولم ير فيها تعارضا لاهل العلم الى هلم جرا واما المرقعات فقد ورد فيها النص عنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها لا تلبسى ثوبا حتى ترقعيه وقد كانت مرقعة على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثمانية عشر رقعة اثنان من ادم واما المصافحة فهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حتى توفاهم الله واما اظهار ذلك فى الاسواق والطريق بينهم وبين الله ومن كذب فليه كذبه وان يك صادقا الاية ، التسليم يشهد لصاحبه بالايمان والنكير يشهد لصاحبه بالخسران وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله واما انكار وجود الصالحين في زماننا هذا والتعليق والاكتفاء بالكتب فى سلك الطرق فاذا ذكرتم المتقدمين قلتم نفعنا الله بهم واذا ذكر اكبر اهل الوقت علما وحالا قلتم ما راينا شيئا هيهات اين الناس الم تعلموا ان رب الاولين والاخرين واحد وقدرته لا يعجزها شيء ، ولا تتوقف على شيء ، وروى البخارى ومسلم رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق والدين الى قيام الساعة لا يضرهم من خالفهم وروى الاولياء لا ينقطعون فى كل قطر قادة وفى كل زمان سادة أسأل الله من فضله التصديق بهم وان لا يحرمنا بركاتهم فى كل وقت وحين وقد

فلو جرى على اساذك مكانه غيبة او نميمة ماذا تفعل فلو كنت عاقلا منور البصيرة حمدت الله على المومنين الذين يتداولون بالذكر ويعملون بجد انفسهم ويوقنون بالذكر ويرقصون فيه ولو كانوا يرفعون بالمزامر والغنا والطنبور ما وسعك فى ذلك فنسئل الله من فضله ان لا يعاملنا بالسلب بعد العطا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله واما انكاركم الفاتحة اثر الصلاة والسبحات والمرقمات والعكازة والمصافحة واظهار ذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها وقال بعض المتاخرين رضي الله عنهم فاستنزل ما عند الله ربك وخالقك من خير بخير واستوجب ما تومله من هداية بقراءة السبع المثاني والقرءان العظيم وقال مسلما لنبيه ومعظما لنعمته بهذه السورة عليه ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرءان العظيم وروى مسلم عنه عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى على عبدي واذا قال ملك يوم الدين يقول الله فوض لى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال الحديث وقد قال الشيخ العارف بالله سيدي عبد الله بن ابي جمرة الازدى فى شرحه اختصار البخاري رضي الله عنه ان تاليها كان له من الخير مثني على طريقين من طريق الثناء عليه ومن طريق الرجا لقاريها من الاجر مالا يحصى له فانظره وفى هذا التنبيه بل التصريح ان يكثر منها لما تظمنته من الفوائد واختصت به من الذخائر والفوائد مالو اضطر لكان فيه اوقار فعلى العاقل هذا من قام بها واكثر من قراءتها كان شبيها بالمومنين ومن سالك عنها واستخف بها كان شبيها بابليس اللعين وهو له قرين ومن

عنه عليه السلام ان الله افرح بتوبة عبده من فرح رجل بضاعته ماله وليس غيرها وركب دابته يريد التجارة بذلك فلما اتى الطريق نام بصحراء واطلق دابته على عادته فافاق من نومه فطلبها فلم يجدها فطلبها يمينا ويسارا فلم يجدها فاخذه النوم ايضا فنام ثم افاق فوجدها عند راسه فكيف يكون فرحه فالله افرح بتوبة عبده منه كما فرح بدابته وفيه تلويح بل تصريح انه ينبغي للمومن ان يفرح بتوبة اخيه برجوعه الى باب ربه بما امكنه من طعام او شراب وغير ذلك الم يخرج من ذلك الى المحرم للنهي عنه قلت لاينكر هذا من المتسبب الا المحرم المجمع على تحريمه وينظر بحسب الاعتذار ويتغافل عما امتحنه الم تسمع قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة الا وقد سمعنا عن الامام جمال الدين الغرناطي يوصي اصحابه يقول لهم من ثبتت اشارته ودلت عبارته ولاحت ولايته لاينبغي الانكار عليه في كل افعاله كيف ما كانت فالله يا بليد يامتفقه هذه الاذكار والاجتماعات الذين يعتقدونهم الصوفية هل يعاقبون عليها ام لا ام يثابون بل والله يثابون لانهم يتزاورون في الله ويجتمعون في ذات الله ويتواصلون بطاعة الله ويعملون بذكر الله ويرقصون من حب الله اياك ولحوم هذه الطائفة لانها مسمومة وآكلها يخشى عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله اللهم اني ابرأ اليه مما قاله ابو الحسن الصغير في اوراقه والاثار والاخبار ضاقت به صدورنا وما اتينا الا بالاشارة يكفي بها المومن واما المعاند الذي لايثبط دعواه ولا يصحبه اعتدال في امره فلا يرده الف مجلد لتراكم جيوش النفاق في قلبه فهذا حالك يا احمق فلو تحققت هذا ما انكرت الم تسمع كلام اهل النور قيل لابي زيد البسطامي انا انذكر باللسان والقلب غافل فقال احمد الله على ماجرى به اللسان من ذكرك اياه

عن السلف فهي امور استحسنها المتاخرون ولم ينكر فى شيء من ذلك السلف الماضون اكتفاء برؤيته عليه السلام والقربة. لا بد لها من اسناد ثابت وروى عنه عليه السلام انه قال ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسون فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه البخارى وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يجتمع مع اصحابه رضي الله عنهم ادبار الصلوات الخمس للذكر ويرفعون اصواتهم بذلك حتى قال عمر رضي الله عنه كنا نعرف اذا انصرفنا من المكتوبة برفع الصوت بالذكر وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يرتجز الابيات التي كان يقولها ابن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لقينا ان الولاة قد بغوا علينا اذا رأو وافتنة ابينا صححت مداولتهم فى ذلك في حفر الخندق وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه لقن عليا بن ابى طالب كرم الله وجهه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي هذا كفاية لاننا بنينا هذا التاليف على الاشارة لا على الاختصار واما التزاور فى الله فقد روى عن محمد صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل من قبلكم اخذ الطريق فلقيه ملك على صفة رجل فقال له ما تريد فقال زيارة اخ لي فى الله فقال داينته بدين فقال لا فقال هو من قرابتك فقال لا فقال ابشر ان الله بعثني اليك لابشرك بالجنة واما الاعلان بالذكر فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه اذا اتيتم دياركم فاعلنوا بالذكر يوخذ من هذا جواز الاعلان بالذكر ان اشرفوا على المنازل لامرين منها التاسى ومنها تشويق السامع الغافل فاعرف ذلك واما ورحهم بتوبة العاصى والاخوان والاطعام لذلك فيكفيك ما روى

عليه وسلم فهذا من قبيل الواجب لاسيما الاعاجم الذين لا يعرفون العربية وكذلك التعديل والتجريح وتمييز الصحيح من السقيم وهي فرض كفاية مجملة من قام بها سقط وللبدعة المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والمرجئة والجهمية والجبرية كل ذلك حرام والرد عليهم من البدع الواجبة متعين على من قام بها وللبدع المندوبة امثلة منها احداث نوافل الخيرات المستحسنة كمثل حزب الادارة والاجتماع للذكر ادبار الصلوات بكيفية معلومة والتداول بذلك وقراءة الفاتحة في كل شيء والسبحات وزيارة الاخوان وجملة ما احدثه الصوفية من الاداب واستحسنه بعض العلماء سلفا عن خلف وللبدعة المكروهة امثلة زخرفة المساجد وتزويق العمايم والمصافحة عقب الصبح والعصر واختار الشيخ محي الدين ان صافح من كان معه قبل الصلاة فمباح وان صافح من لم يكن معه فمستحبة لان المصافحة عند اللقاء سنة بالاجماع لا يعرف فيه تعارض لاصحاب مالك للاحاديث الصحيحة الثابتة الاسانيد فيها وكذلك اطعام الطعام عند رؤية المبشرات كرؤيته عليه السلام وتوبة العاصي ان صح رجوعه واظهار ذلك وكرؤية اصحابه وكعند زيارته صلى الله عليه وسلم واظهار ذلك فرحا بطريق الله تعالى وشكرا له فاعرف ذلك اه. كلام الشيخ محي الدين بلفظه من القواعد فانظره لان فيه زيادة اختصرتها وانظر ايها الفقيه البليد هذا التقسيم السديد واعرف البدع كيف هي وانظر اي وجه تنكر لقد اوضحت لك الطريق حتى رجع ظلام ليلك مشرقا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله واما انكاركم الاجتماع والذكر والتداول والتزاور في الله والاعلان بالذكر ان اشرفوا على الاخوان وفرحهم بتوبة العاصي واجتماعهم للذكر وذلك باطعام الطعام وافشاء السلام فذلك كله مستحب وان لم يثبت

بالذكر والتداول به والاعلان به والافراد لكل وقت من الاوقات والكلام في دقائق التصوف والمصافحة في كل وقت والسبحات والاعلان بذلك وهي كلها مسندة الى الحديث والاثار وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الاعمال وهذه كلها يؤيدها قوله عليه السلام قال الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه الحديث واي قربة اعظم من هذه البدعة واي خير من هذا اعظم منها ما انت منها ايها المتفقه الا فى غفلة استحوذت على قلبك فانستك ذكر الله قال سبحانه وتعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان وقال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمان نقيض له شيطانا فهو قرين واي قرين بيس القرين وافقك فاتبعت هواه وامره تنهى الخلق عن ذكر الله فلو كنت عاقلا لا كتفيت منهم بالذكر على اي وجه ذكر سواه كانوا صدقين او مبتدعين والبدعة تكلم عليها اهل العلم المفتيون وقسموها الى اقسام الشريعة قال الشيخ الامام العالم الحافظ حجة الله فى ارضه عز الدين ابن عبد السلام فى ءاخر كتاب القواعد البدعة تنقسم الى خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق فى ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع فان دخلت فى قواعد الايجاب فهي واجبة وان دخلت فى قواعد التحريم فهي محرمة وان دخلت فى قواعد المندوب فهي مندوبة وان دخلت في قواعد [illegible] فهي مكروهة والمباح فهي مباحة فافهم للبدع الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم كلام الله وحديث رسول الله صلى الله

قصـدنـا نفحة الله فنلنا منـه رضـاه رجعنا من هذا الجاه بالايادى فرحين
ذالك فضل ربنا غار عن اسلافنـا فهم جئنا بنصيب بنصيب الغانمين
فبجاههم عندك إله وكرمك نكون فى جوارك لوجهك ناظرين
مع الذين انعمت عليهم وتكرمت بهم لك توسلت فيا ذا الفضل المبين
يا غافل اذكر الله دائما ولا تنساه لا إله إلا الله هي روح المومنين
وبابيه على ابو شنتوف الجالى صاحب القدر العالى من افراد المجذوبين
له مع المصطفى ذالك الرماصى الأشفى حكاية معروفا عن موسى والخضرين
شريعة حقيقه كل له طريقه ظواهر مشرقة بواطن اللدنين
كان فى بعض الاحوال سالكا فيما يقال طريقة اهل الكمال اشياخ الناصريين
تاخر في البكور الى الزواج المبرور حتى جاءت بنت اشكور لقطع الواد الميمون
فقامت ام المجذوب وبشرت بالغيوب بان البنت اللعوب كنتى يا سائرين

« فصـل » وقولنا قصدنا نفحة الله البيتين ذكر كرامة لاولياء الله فى غريس كنت فى بدايتي تلميذا في مدرسة الشرفاء بالجامع الاعظم فى مدينة سيق وكان ابن عمنـا الولى الصالح الشيـخ سيدي احمد ابن الشيخ سيدي الحاج بنعلى رئيس الزاوية الطيبية فى ام عسكر كان له كريمة خطبها خيار الرجال ورغب فيها اهل الجاه والمال لما لها من حسب ونسب وجمال وكمال وكان الشيخ سيدي احمد رضي الله عنه رجلا مهابا لا يستطيع الكثير من الناس محادثته مع ما هو عليه من كمال التقى والعلم والادب وكان يظهر عليه بهاء الامير عبد القادر وجلالته لان الامير من اخواله رضي الله عنهم ا[illegible] كان اذا قصده خطيب لابنته يرده ويقول له انا اخطب من اراه كفؤ لابنتى وكان يمثلى مع تلامذته ويخطبني لابنته مفضلا العلم على المال

تزوجها فى الجال واتجبت الابطال   وصناديد الرجال فى صفوف العابدين
وكان اخوته ان طالت غيبته   قسموا تركته لكونهم وارثين
فقال هذا الهمام ان زواجى امام   وفى نسلى كم امام قدوة للمقتدين
وبابيه سحنون صاحب السر المكنون   مدونة سحنون أمهات الثعبانيين
وبابيه احمد وجده محمد   كلهم معتمد فى فرع الفاطميين
وباحمد بن على ابن عيسى التاسالى   واجدادهم تلى لسيد المرسلين
الحقنا بنسبه حققنا بحسبه   بجاه اهل بيته يا إله العالمين
جاء في كتب الانساب ذكرهم فلا يرتاب   من نسل ابى تراب فاطمة والحسنين
ففى انساب الحشم كتاب القول الاعم   نسبهم مرتسم لاحد الحسنين
وفى نقل المشماوى على بن عيسى ءاوى   فى نسبه المروى على زين العابدين
وفى روضات الازهار فى ءال النبي المختار   على بن عيسى جد ارو سنده متين

فاجبته ذات يوم بانني لا اتمم دروسى الا بعد ثلاث سنين فاجابني بانه ينتظرني بكريمته لذلك وبعد مضي ثلاث سنين سجل القاضي عقد النكاح بيني وبين الكريمة وسجل القاضي عقدا ثانيا بين شقيقي سيدي بذملى وشقيقتها من غير تقديم شيء من المال فى العقدين ومضى بعد العقدين اكثر من سنة ولم نجد مالا لمؤنة الزفاف ولا للنفقة واشتدت ازمتنا واصبحت أومن بقول الشاعر :

جمعت فنون العلم ابغى بها العلا * ويمنعني مما احاوله القل
تبين لى ان العلوم باسرها * سرور وان المال قطعا هو الاصل

وقول ابن الحجاج :

كل النداء اذا نديت منخذل * الا النداء إذا اناديت يا مالى

وفى نظم مصطفى ابن المختار الاوفى   ما يزيد شرفا لهذا العقد الثمين
وفى كتاب الحاوى لابى راس الراوى   احمد بن على ياوي لاصل العمرانيين
وكان ابو عمران فى عصر الغوث الجيلانى   وكذا ابو مدين هم فى سادس القرون
مع ان فى النسب يصدق من انتسب   بشرط الحوز وجب حجة للطاعنين
لعل الحوز الظهور بين الناس كالبدور   فنسبهم مشهور لافضل النبيئين
لاتدخل بلا نسب لا تخرج بلا سبب   عن هذا الماض الطيب تنجوا من اللعنتين
كان احمد بن على تلميذ القطب الوالى   احمد بن يوسف جالى فى ارض المليانيين
يقال ان شيخه هو الذي اختار له   هو الذي اسكناه الراشديه قوم الغرسيين
وكان من شيمه نفع الناس بجاهه   لدى ملوك وقته فى حاجة القاصدين
واطعامه الطعام مشهور بين الانام   ثريده للايتام وعيشه من خشين
وحبه المساكين واكرامهم متين   خصوصا فى السنتين نصف عاشر القرون

وتذكرت ان الله تعالى يقبض ويبسط وان لله نفحات ولاولياء الله كرامات فحسنت نيتي وقوى يقيني فى كرم ربي وخرجت من مدينة ام عسكر حافيا لله متوجها ولنفحاته متعرضا ولمزارات اوليائه قاصدا وبهم متوسلا فاكرمني ربي بنيل مرادي فرحا بفضله وكرمه فرجعت قرير العين ملآن اليدين بما افاضه الله علينا من فيض اوليائه قال البيجورى عند قول الامام اللقانى فى الجوهرة واثبتن للاولياء الكرامة ما نصه.

وقال الشعرانى ذكر لي بعض المشايخ ان الله تعالى يوكل بقبر الولى ملكا [illegible] الحوائج وتارة يخرج الولى من قبره ويقضيها بنفسه انتهى [illegible] على عاجلا بمال يقوم بمؤونة الزفاف ونفقة اشهر وعلى [illegible] بال كذلك وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وان يغلب

قد اقتفى فى الاحسان نبي الله سليمان ويوسف عالى الشان بهم نكن مخلصين
جزاه الله الجليل على فعله الجميل بجاههم يا وكيل قنا شر الحاسدين
سالتك يا ربي وتغفر لامى وابي وجمع اقاربي وجميع المسلمين
يا مولانا يامجيب من يرجوك مايخيب توسلنا بالحبيب توفانا مسلمين
واختم لنا بالحسنى وخير ايامنا واسعدها لنا رضاك والجنتين
من كل ما فى الجود رضاك هو المقصود كرم العفو والجود ياارحم الراحمين
بالنداجانب الطور يأمة احمد مذكور وفى الكتب مشهور رحمة بالمكرمين
سبقت رحمة الله فى الاسلام غضبه ازلا كان الاله رحيما بالمومنين
صلى ربي وسلم على الرسول الاعظم عظيم الجاه الاكرم رحمة للعالمين
والانبيا اخونه وآله وصحبه ازواجه انصاره وجميع التابعين

عسر يسرين ورفع الله المضل وجمع الشمل فاللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك فاللهم عرفنا نعمك بدوامها يا ارحم الراحمين وانشد لسان الحال قول الشيخ سيدي على ابن الناصر رضي الله عنه :

كم شدة حاصرتني بجيشها * وضاق صدري من لقاها وانزعج
حتى اذا ايست من زوالها * اتت لنا الالطاف تسعى بالفرج

وعند اشتداد الكرب تظهر مطالع الفرج من الرحمان الرحيم اما الكريمة فكانت كريمة حقيقة لا مجازا حسا ومعنى يذكر النظر اليها بالحور العين فى الجنة قال عامر ابن الحارث :

وان من النساء من هي روضة * تهيج الرياض قبلها وتسرح

ولله در العارف بالله الامير عبد القادر الجزائرى رضي الله عنه متغزلا فى زوجته ابنت عمه.

الامن منصفي من ظبي قفر * لقد اضحت مراتعه فــــؤادي
ومن عجب تهاب الاسد بطشي * ويمنعني غزال عن مـــــرادي
وما ذا غيران له جمـــــالا * تملك مهجتي ملك الســــوادي
وسلطان الجمال له اعتــــزاز * على ذي الخيل والرجل الجوادي
اذا ما الناس ترغب في كنـــــوز * فبذت العــــم مكتنز وزادي

وقد اجابت الكريمة رسول ربها وسارت الى كرم عفو خالقها وذلك بعد معاشرة بالمعروف دامت نحو اربع وعشرين عاما وبعد ما حفظت في مرض موتها بيتين من الشعر في مدح يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه وهو فصل الربيع وهما :

يقول انـــــا لسان الحال منه * وقول الحق يعذب للسميع
فيوم والزمان وشهر وضعي * ربيـــــع في ربيع في ربيـــــع

رحمها الله رحمة واسعة وجمعنا معها في مقعد صدق عند مليك مقتدر آمين

وقد اخبرني من اثق به ان الامير عبد القادر الجزائري بعث لابن عمه العلامة سيدي محمد بن ابي طالب فقال له اغتسل واتنا لنعطيك تفاحة يعني كريمته السيدة عائشة فاغتسل واتاه للشام ودخل بها فورا فما فعله معي سيدي احمد قدور انه من اخواله المختارين ومنها كان ولدي سيدي بالعلي حفظه الله حفظ الكتاب الكريم على يد عمه شقيقي الولي الصالح بالعلي في مدرستنا الخاصة في معسكر ولازمني ليلا ونهارا في الجامع وفي البيت حتى تلقى عني نحو عشرين فنا من فنون العلم منها مختصر خليل و[illegible] ابن مالك الا قليلا منهما تلقى عني تلقي تدقيق وتحقيق ثم كتبت له [illegible] بينت فيها ما حصله علي من فنون العلم وكتبت اسفل الاجازة ما [illegible] بقوله تعالى وقل ربي زدني علما قد وجهت ابني هذا محفوفا

بالرضا الى حضرة ساداتنا علماء تونس الخضراء اهل الذوق السليم والمجد القديم والدين القويم والراي المستقيم والايمان الكامل والخير الشامل ليزداد من علومهم الصحيحة الشافية وينال من بركاتهم وهممهم العالية ويتخلق بخلقهم العظيم فان الله تبارك وتعالى اوقفهم على من الفضل العميم فطوبى لمن خلقه الله للخير وخلق الخير له وان يشبع مومن من الخير حتى تكون منتهاه الجنة وتوجه لحاضرة تونس قاصدا جامع الزيتونة المعمور وبعد التبرك بالاساتذة وبعد الاختبار قبل في السنة الاولى من التعليم العالي فاخذ التفسير عن الشيخ الفاضل بن عاشور والاستاذ البشير النيفر والاستاذ احمد النيفر والاستاذ المهدي النيفر والاستاذ علي النيفر واخذ الفقه عن الشيخ الزغواني والمحلى على جمع الجوامع وكتاب الفروق للقرافي والشفا عن الاستاذ الهاد الملاني واخذ شرح الاوزاعي في الفقه الحنفي والتفسير عن الاستاذ على ابن الخوجة والاستاذ الناصر الصدام واخذ كتاب سبويه ومغنى اللبيب عن سبويه تونس واخذ الادب عن الاستاذ العربي الكبادي وخصه بالذكر الرئيس الخطير ولى الله الشهير علامة عصره ومصره الشيخ الطاهر بن عاشور شيخ الجامعة الزيتونية حفظه الله ورضي عنه وعمنا به امين خصه بالذكر في خطبته الدراسية السنوية المنشورة في جريدة الزهرة يوم الجمعة ٢١ شعبان الاكرم عام ١٣٦٨ الموافق ٢٤ جوان سنة ١٩٤٩ ونص الخطاب في معرض التنويه بالجامعة الزيتونية حتى طار الصيت العلمي لهذه الجامعة في آفاق الممالك فاصبحت مقصودة للمنتهين المستكملين الذين قصدوا الانخراط مباشرة في التعليم العالى فرصعوا تاجه واعلوا سراجه من نابغ من اساتذة المغرب الاقصى احرز على شهادة العالمية في شعبة القضاء الشرعى وآخر من

سليل الحسب العلمي من مدينة معسكر قبل في السنة الثانية من التعليم العالى
انتهت الخطبة وبعد قدومه من تونس سافر الشيخ العاصمي مفتي عاصمة
الجزائر رحمه الله سافر لتونس ولقي مشايخ الجامعة الزيتونية فحدثوه عنه
فاخبرني رحمه الله قال لي مشايخ الزيتونة معجبون بابنك من حيث اخلاقه
وسيرته وعفافه ويتمنون ان تحتذي شبيبة الزيتونة كلها سيرته فحمدت
الله على ذلك ثم بعد تونس زار كلية القرويين بفاس واكرمه اساتذتها
واجازوه ثم نجح في اجازة الدخول لمعهد العلوم الاسلامية فى الجزائر
فدخله واخذ عن اساتذته عن الشيخ بابا عمر مفتي الجزائر وعن الشيخ
احمد بن زكر رئيس التعليم اصول الفقه وعن الشيخ المشري التفسير وعن
الشيخ بن دالي القضاء وعن الشيخ ولد ارويس والشيخ الحاج صدوق
الادب وبعد مضى سنتين تحصل من المجلس العلمي بالجزائر على اجازة
القضاء وهو الان مدرس بمعسكر حفظه الله بلغه مناه امين ومنها كان ولدي
سيدي احمد حفظه الله وبلغه مناه حفظ الكتاب الكريم على يد عمه ايضا
واخذ عني بعض المبادى للعلم العربي ومبادي علم الدين الاسلامي وتوغل
في العلوم الفرنسية وهو الان يتم دروسه العلمية في الجامعة الزيتونية اللهم
احفظهما واجعلهما من رجال الدين والدنيا امين اللهم عرفنا نعمك بدوامها
يا أرحم الراحمين امين « فصل » يقول الفقير الى الله وقد ذكرت هذه
الكرامة تحدثا بنعمة ربنا ونصيحة في الدين للمغرورين من اخوتنا الذين
ينفون كرامات الاولياء حتى يعيدوا النظر ولا يعتقدوا ان كل حجبت عنه
لهم ... غير موجود قال الشاعر :

... تم فلا تخفون عن احد * الا على اكمه لا يبصر القمر

و... الاخر :

ماضر شمس الضحى فى الافق طالعة * ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
على ان بعض اللذات لا تدرك على الحقيقة الا بالذوق وذلك كالعنين يسأل
عن لذة الجماع فيقال له هي احلى من العسل ولاشك ان بين اللذتين بون
كما بين الضب والنون قال ابو مدين الغوث قدس سره :

اذا لم تذق ماذاقت الناس فى الهوى * فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
و سلم لنا في ما ادعينا لا تنا * اذا غلبت أشواقنا ربما صحنا
فلا تلم السكران في حال سكره * فقد رفع التكليف فى سكرنا عنا

فالكيس من عرف نفسه وهذب وتخلق باخلاق الكرام وتأدب خشية
الوقوع فى هاوية الخسران والعطب ومذاهب الاسلام وبالاخص اهل
السنة الذين هم السواد الاعظم وجماعة الملة مقررة والحمد لله والحلال بين
والحرام بين فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وبالجملة فالتقى هي وصية رب العالمين للاولين والاخرين قال الله تعالى ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال تعالى يايها
الذين ءامنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي نوراً تفرقون به بين الحق
والباطل وتخرجون به من الشبهات فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا
وفى الاخرة بفضلك يا ارحم الراحمين ثم هذه النصيحة كما لا يخفى مبنية
على صحة الذوق وشهود النفع فضلا عن الدليل والبرهان في مذهب اهل
السنة اما اذا نظرنا لعامة المسلمين فان الاستغاثة باولياء الله تعالى والتوسل
بجاههم ذهب الناس فيه مذهبين فمنهم من اجاز الاستغاثة والتوسل بالاحياء
والاموات وزيارة قبورهم كالسنوسي وغيره وفى معنى ذلك منظومة
الامام العالم العلامة سيدي ابراهيم التازي الوهراني التى مطلعها :

زيارة ارباب التقى مرهم نيرى * ومفتاح ابواب السعادة والخير

وقول الامام ابن باديس فى السينية :

ولا تسمعن لقاصر النفع فيهم * على من يكن حيا فذاك من الطاس

فان شهود النفع ينفي مقاله * ولاسيما والقوم نصوا على العكس

وقد تقدم ذلك فى باب كرمات الاولياء وذهب اهل التحقيق الى ان زيارة قبور الاولياء جائزة لمن احسن ءاداب الزيارة وقد اجاز ابن عرفة التوسل بغير النبي صلى الله عليه وسلم لسؤال عمر بالعباس رضي الله عنهما ومنعه شيخه ابن عبد السلام ومنهم من منع ذلك معتمداً على انه لا يدعى معه جل وعلا احد سواه كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وان لا يتوسل العبد الى ربه الا بالعمل بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا معنى للتوسل بولى الا بالاقتداء به واتباع طريقته يرشد لذلك قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهو مذهب الوهابية وقد رد عليه اهل السنة بان التوسل ليس بشرك وعدم التوسل ليس بذنب كما تقدم في الكلام على المبتدعة ويأتي ءاخر الكتب وهذا كله فى غير النبي صلى الله عليه وسلم فالتوسل والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم جائز ان بلا خلاف لما ورد انه صلى الله عليه وسلم علم اصحابه الدعاء فقال قولوا اللهم انى اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة انتهى انظر شرح البدور

« فصل » يقول الفقير الى الله الغنى به عما سواه وهو وليه ومولاه بعد ما سكنت توسلت فى الابيات السابقة بجدنا سيدي الهاشمي وشيخنا مولاي الطيب وبسندهم الروحي في الطريق ونسبهم الشبحي لسيدي صلى الله عليه وسلم توسلت بهم لله ان يفتح علي ويرقيني لمراقي عباده الصالحين ويجعل توبتي نصوحا للجنة مع السابقين بعد هاذا اكدت

التوسل لله تعالى بابيه سيدي علي ابو شنتوف رضي الله عنه ونفعنا ببركاته في ذالك وغيره من حسنات الدنيا والاخرة وسيدي علي بوشنتوف هو هو سيدي علي بن سيدي سحنون بن سيدي احمد بن سيدي محمد بن سيدى احمد بن علي رضي الله عنهم اجمعين وفي الابيات السبع حكاية بعض احواله رضي الله عنه يقال انه كان مجذوبا في غالب احواله وكان يغيب عن أخوته طويلا حتى يظنوا موته ويقتسموا تريكته وذات يوم اخبرهم انه سيتزوج ويولد له النسل الصالح وفي يوم امر امه مربيته ان تذهب لتلقى ركب السيد بن اشكور كبير الحشم الغربية عند جوازه لوادفر وحه ووصف لها بنتا راكبة في كفل على عجل ان تمانقها عند قطع الواد وتقول احفظولي كنتي من السقوط ففعلت امه مربيته ذالك فسلوها من انت ومن ابنك فقالت انا ام علي بوشنتوف فاهديت له البنت وزوجها ابوها السيد بن اشكور منه وانجبت الابطال وصناديد الرجال في صفوف العابدين كسيدي الهاشمي بن علي وسيدي عبد القادر بن ولده سيدى السنوسي صاحب المزارة المشهورة في تغنيف وسيدي محمد بن علي دفين تربة سيدي المزاري بمعسكر قلت وما فعله السيد بن اشكور كبير الحشم الغربية في عريس حمد الله وجعل الجنة ماواه ما فعله من الاكرام والتعظيم والاحترام لسيدي علي بوشنتوف قد فعل مثله السيد دلة بن السنوسي بن محمود الشهير الذكر البعيد الصيت المضروب به المثل في الشجاعة والكرم والصولة رئيس قبيل المحاميد من الحشم الشرقية في عريس حيث جهز كريمته العذراء سيدتنا حليمة بنت دلة واهداها لجدنا سيدي محمد بن الهاشمي وانجبت له اولادا ذكورا منهم سيدي عبد القادر الملقب بن علي وسيدي محمد وسيدي الطيب وسيدي الحاج احمد

اما جدنا سيدي بكار وشقيقه سيدي الجلاني فامهم سيدتنا الحاجة فافة بنت سيدي عبد القادر بن علي بوشنتوف اخوها سيدي السنوسي صاحب المزارة المشهورة فى تفنف ومما يحكي عنها رضي الله عنها انها حجت على طريق البحر وكانت تاكل تمرة واحدة فى اليوم حياء من المزاحمة على الكنيف فى المركب ومما يحكى من كرامات ولدها جدنا سيدى بكار رضي الله عنه انه كان يجلس مع بعض الامراء من بنى عثمان الاتراك فقال له ذات يوم وهو فى مقر الحكومة التركية ان راسي يميل هكذا وامال راسه يمينا وشمالا فصار بناء الحكومة بجلساآته وما فيه يميل يمينا وشمالا مع راسه رضي الله عنه وكذالك قد عمل السيد الحاج محمد بن الهاشمي الشاوش من اكابر ناحية غلزان واغنيائها العظام فعل مع ابن عمنا العارف بالله الشيخ سيدي عبد الله صاحب الزاوية في معسكر قد عمل عمل السيد ابن اشكور والسيد دلة قبله فانه لما ظهر الشيخ سيدي بن عبد الله دعوته الصوفية وكان في نحو السبعين من عمره جهز السيد بن الشاوش المذكور كريمته العذراء السيدة عودة وهي فى سن الثامنة عشر من عمرها واهداها الشيخ سيدي بن عبد الله ومات سيدي بن عبد الله بعد نحو ثلاث سنين من نكاحها وخطبها خيار الرجال فردت وقالت اني حبس والحبس لا يباع ولا يشترى وكانت من احسن النساء جمالا وادبا وكان ولده الولى الصالح العلامة الشيخ سيدي عبد القادر بن عبد الله يقرأ درسا للنساء فى زاويته فى معسكر ويجلس ازواجه الاربع امامه والنساء الاجنبيات خلفه ويقول لها عودة القانتة اجلس خلفي يا عودة رحمهم الله اجمعين [illegible] كاتهم امين يقول الفقير الى الله وهذه الاعمال العظيمة اثر حي [illegible] ليس لنا مقدار ما كان عليه رؤساء الحشم وغيرهم من المحبة والتعظيم

والاحترام للاشراف والعلماء والاولياء وقد انتفع الناس بالناس دنيا واخرى مصداق قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال صاحب القول الاعم رحمه الله ومن مشاهير صلحاء اولاد سيدي احمد بن علي واوليائهم سيدي علي بوشنتوف وكان معاصرا لجدنا سيدي عبد القادر بن المختار وللشيخ مصطفى الرماصي صاحب الحاشية المشهورة على شرح الشيخ التتائي وله معه حكايات مشهورة لان الشيخ الرماصي رضي الله عنه صاحب علوم شرعيه ظاهرة وسيدي علي بوشنتوف رضي الله عنه صاحب علوم باطنة لدينه والاصل في الخلاف بين اهل الظاهر واهل الباطن ما حكى عن موسى والخضر عليهما السلام فى قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وقال ابن عمنا سيد الحاج العربي بن عبد الله فى كتابه الحقيقة والمجاز فى الرحلة للحجاز قال كان سيدى علي بوشنتوف من العارفين بالله والغالب عليه الجذب اما الكرامات فحدث عن البحر ولا حرج قلت ويحكى انه كان فى بعض احواله سالكا على طريقة الولي الكامل سيدي علي بن الناصر الصوفى المشهور رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم وكان الشيخ سيدى علي بوشنتوف يعيش في اواسط القرن الثاني عشر وولده سيدي الهاشمي فى اواخر القرن رضي الله عنهم اجمعين اه.

« فصل » وممن شابه سيدي علي بوشنتوف من ذريته سيدي محمد بن عبد القادر المعروف بن قاده شابهه في الجذب وكثرة الكرامات يحكى عنه انه مر بالطلبة يقرؤون علم التوحيد فقال لهم ماذا تقرؤون قالوا نقرؤا علم التوحيد فقال لهم كلبي يعلم التوحيد ويبيت يوحد الله تعالى ويقول هو هو هو وكان رحمه الله اكثر سياحته فى ناحية سرات فى ارض الغرابة

شرقي مدينة وهران وله حكايات عجيبة وخوارق وكرمات كثيرة منها ان بعض الاروبيين المعمرين اخذله حمارته وربطها فى داره فقال له سيدي محمد بن قاده ايذن لى ان اتحدث مع حمارتي فى اذنها فاذن له الاروبي فقال لحمارته فى اذنها اكلي وكلي الاروبي واولاده اي عضهم فكلبت الحمارة فى الحين وعضت الاروبي واولاده ومنها ان رجلا قال فرس سيدي محمد بن قاده منهوج يعني مريض بالنهجة وهي ضيق النفس مرض يصيب الخيل فسمعها سيدي محمد بن قاده فقال يا نهجة خوذي ذلك الرجل واولاده واهله فاصابتهم النهجة ومنها ما حكاه سيدي جلول بن اعوالى الحاكم فى وطن الغرابة تحت الحكومة الفرنسية بعد تسليم الامير عبد القادر قال سيدي جلول سعى بسيدي محمد بن قاده عند الاغا سيدى الحاج محمد بن اعوالى قالوا انه يدخل على محارم الناس ويجالس النساء فى غيبة ازواجهن فبعث له الاغا بن اعوالى فجاء سيدى محمد بن قاده راكبا على حمارته ولسانه يلهج بقول لا إله إلا الله فلما وصل وقرب من الاغا بن اعوالى قال له الاغا قف بعيدا عنى فقال له سيدى محمد بن قاده الحي طاهر يعني انا حي طاهر كما قال سيدي خليل فقال له الاغا بن اعوالى قد نفيتك عن نجع سمرات الغرابة فلا تسعى فيه ابدا فقال سيدي محمد بن قاده انت نفيتني وانا نفيتك وذهب فلم تكن الا ايام حتى ظهرت فكرة الهجرة على الاغا بن اعوالى فهاجر لوطن تونس فنزل في قرية يقال لها الكاف قرب الحدود الجزائرية التونسية فمات له عدد كثير من العبيد فانتقل لمدينة تونس فافتاه علماء تونس بان هجرته لا تصح مادام ملكه واراضيه فى القطر الجزائري فبعث [illegible] باع جميع اراضه بسعر سبعة دنانير فضة للهكتار الواحد وبقى فى [illegible] حتى مات رحمهم الله اجمعين قلت وهكذا شان من ينصت للوشاة

والسعاة خصوصا فى حق اولياء الله واهل الاخلاص والعظمة والجاه فلا دواء للوشاة والسعاة الا سوء الظن بهم واتهامهم فيما يقولون فان كل ذي نعمة محسود وطبيعة كثير من الناس الحسد والظلم كما قيل :

والظلم من شيم النفوس وان تجد * متعففا فلعلة لا يظلم

وفي الحديث احترسوا من الناس بسوء الظن اخرجه الطبراني فى الاوسط وبهذا تكون منهم النجاة بتوفيق الله وانظر تفسير الخازن لسورة الروم كيف تخرب ملك فارس فى ادنى الارض وغلبهم الروم بسبب ملكهم كسرى للوشاية باخ عامله فى الشام وانظر كيف تخرب ملك بني تاشفين بسبب سماع ملكهم للوشاية بكتاب الامام الغزالي فاحرقه فقال الغزالي اللهم خرب ملكهم كما خربوا كتابي وكان محمد بن تمرت الملقب المهدي حاضرا فقال على يدي فقال له الغزالي علي يدك فكان ذلك بامر الله وانظر سيرة الامير عبد القادر الجزائري كيف فشلت وتلاشت بسبب سمعه للوشاة وقتله للعلماء وصناديده الاصدقاء ويحكى انه رضي الله عنه بعد ما اطلع علي الاسرار فى الشام وشاهد سير الملوك في فرنسا والاستانة وعرف اسرار نظام السياسة فى الممالك الكبرى قال يا ليت عقل اليوم مع ملك الامس وهو مجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد رحمه الله وجعل الجنة مأواه قلت ، وكان الاغا سى الحاج محمد بن عوالى حاملا لكتاب الله وكان رجلا صالحا شجاعا كريما على جانب عظيم من الايمان الكامل فى حب وطنه وامته وكان مخلصا للامير عبد القادر الجزائري وقد بعث له من تونس الى الشام هدية عظيمة فكافاه الامير عبد القادر بان بعث له كتاب صحيح البخاري مكتوبا بالذهب فحبسه فى مكتبة جامع الزيتونة وحكت لي جدة اولاد زوجته السيدة

ءامنة بنت الاغا الحاج عده ولد الموسوم حكت لي ان زوجها الاغا بن اعوالى لما هاجر الى تونس وكانت الحرب عند التنسيين كان له فرس من جياد الخيل وكان يركبه عشية ويذهب ويقول لا تبحثوا عني ان لم ارجع يعني اني ذاهب للحرب ولكنه لم يصبه شيء ورجع سالما رحمهم الله اجمعين

(فصل) وبهذه المناسبة اذكر حكم الهجرة فأقول اعلم ان حكم الهجرة من بلد تقام فيها شعائر الاسلام الى بلد ءاخر أفضل منه هو الندب والاستحباب قال ابو سليمان الخطابي كانت الهجرة في اول الاسلام مندوبا اليها وذلك قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل يجد في الارض مراغما كثير وسعة الاية ثم وجبت الهجرة لله على المسلمين الى المدينة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما فتحت مكة ارتفع وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى الندب والاستحباب انتهى اي نسخ وجوب الهجرة بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح نعم الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام مفروضة الى يوم القيامة انظر فتاوى الشيخ عليش فات لكن دار الاسلام لا تقع دار حرب ما دامت تقام فيها شعائر الاسلام والهجرة المندوبة قد تطرأ عليها احوال تخرجها عن حكم الندب منها ان البلاد الاسلامية صارت متقاربة في تعطيل بعض احكام القرآن العظيم وبالاخص الحدود والزواجر الشرعية فلا من اقر بالزنى يرجم او يجلد ولا من سرق يقطع ولا حد لشارب خمر ومنها ان كثيرا من المهاجرين لم تطب لهم الاقامة في بلد ءاخر فرجعوا بعد اتعاب وضياع اموال فصارت هجرتهم ضياع وتعب وهي الى المحرم والمكروه اقرب [illegible] بلاد الله والعباد عباد الله فاين ما وجدت العافية فاقم واتق الله كما [illegible] قال علي كرم الله وجهه ليس بلد احق بك من بلد خير

البلاد ما حملك ومما كتب به الامير عبد القادر وهو مهاجر بالشام لبعض اصدقائه قوله لا نسمع لقولهم اذهب الى القدس تقدسك فاعلم ان الرجال تقدس البقاع وليست البقاع تقدس الرجال وقال العارف بالله سيدي الحاج البشير بن حواء احد اولاد الولي الصالح سيدي بن يخلف في غريس وتلميذ سيدي عدة بن غلام الله حين استشاره اقاربه في الهجرة الى الشام قال لهم اذا كان الملك في بلدة كالشام وكانت بنت الملك في بلدة كمعسكر وقد هجم العدو على بنت الملك في معسكر فما هو الافضل لسكان معسكر هل هو البقاء مع بنت الملك والمدافعة عليها وتخليصها من العدو او هو الهروب بانفسهم لبلدة الملك ثم قال لهم الملك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنته هي شريعته في مدينة معسكر والفضل العظيم والمزية الكبرى لمن يبقى في بلده الاسلامية ويقوم بالدين ويقوي سواد المسلمين اما من هاجر وفر بنفسه غير مبال بوطنه وامته فلا مزية له مع اهل دينه وملته والله الموفق وفي رواية لمسلم قال اقبل رجل على رسول صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله قال فهل من والديك احد حي قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما قلت وفي حكم ابن عطاء الله الاسكندري ما نصه سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار وفي تفسير روح البيان ما نصه وفي الكشاف قالوا كل هجرة لغرض ديني من طلب علم او حج او جهاد او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او قناعة او زهدا في الدنيا او ابتغاء رزق طيب فهي هجرة الى الله ورسوله وان ادركه الموت في طريقه فاجره واقع على الله انتهى اي ثبت اجره عند الله وممن شابه سيدي علي بوشنتوف من ذريته شابهه في مزج الجذب بالصحو الولي الصالح سيدي محمد بن الجلاني رحمه الله ومما شاهدت من

مكاشفته رحمه الله انه زارني في بيتي ذات ليلة وكنت قبله تواعدت مع
جماعة لنتحدث معهم تلك الليلة فقلت فى نفسى ان حضرت مع الجماعة
بقي ضيفي سيدي محمد ابن الجلاني بلا مؤنس فى بيتي وان بقيت معه
وآنسته في بيتي خالفت وعد الجماعة وكانه كشف له عما في قلبي فقال لى
الشيخ مولاي عبد السلام ابن مشيش ترك تلميذا واحدا مربيا وهو
الامام ابي الحسن الشاذلى رضي الله عنهم فقالوا له كيف تركت تلميذا
مربيا فقط مع علمك وسرك وفضلك وبركتك عند ربك فقال لهم
شجرة واحدة بثمارها خير من حوض فيه اشجار بلا ثمار انتهى اشار
بالشجرة الى نفسه وبالاشجار للجماعة قلت وهو فى الواقع كذلك والله
اعلم رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم ومن مجاذيب اولاد سيدي علي بو
شنتوف عمنا الولى الصالح سيدي مصطفى بن عبد القادر بن بكار كان
رحمه الله حافظا لكتاب الله سالكا في بدايته اخذ الطريقة الهبرية الشاذلية
على المربي الشهير الشيخ سيدي البودلي الهبري ووهب له جميع ما يملك
من عقارات نتيجة ما شاهده فيه من البركات وما ظهر له على يديه من
الكرامات لكن الشيخ سيدي البودلى قبل بعض الهبة ورد البعض على
اولاد الواهب ثم اتصف سيدي مصطفى بالجذب مدة ثم صحى واظهر
دعوته للارشاد والتربية على يد شيخه المذكور واسس زاوية فى محل
سكناه فى غرس على تقوى من الله ورضوان واشتغل بتربية الخلق وسار
مع الاخوان الفقراء الذاكرين كثيرا سيرة الصدق وكان معاصرا لابن
عمنا الولى الصالح سيدي محمد ابي مدين الصوفي الدرقاوي وكانا متنافسين
في ... الخلق الى الطيب من القول وصراط حميد ومتزاحمين على
با... الوصول للحضر والوصول وفى الحكم وصولك الى الله وصولك الى

العلم به والا يحل ربنا ان يتصل بشي او يتصل به شيء وقد احتمع سيدي مصطفى وسيدي محمد فقال له سيدي محمد ابو مدين يا مصطفى هل تستطيع ان تخبرني باسم القطب الغوث فى هذا السوق فنظر مصطفى الى الارض ثم قال اني ما رأيت ناقصا في امة محمد صلى الله عليه وسلم فكلهم ظهر والى اقطابا قلت وهو من مصداق الحديث يا أبا بكر لا تحقرن احداً من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين توفى كل منهما نحو سنة ١٣٣٠ عمر سيدي مصطفى نحو الخمسين سنة وسيدي محمد نحو السبعين سنة (فصل) في الكلام على سيدى سحنون رضي الله عنه يقول الفقير الى الله الغني به عما سواه وهو وليه ومولاه بعد ما توسلت لله تعالى بجدنا الهاشمي وبابيه جدنا علي بوشنتوف توسلت لله تعالى بابيه جدنا سيدي سحنون وهو سيدي سحنون بن سيدي احمد بن سيدى محمد بن سيدي احمد بن علي كان رضي الله عنه من اكابر الاولياء والعلماء وكان اكثر تدريسه كتاب المدونة الذي هو ام مذهب الامام مالك والمدونة هي تدوين الامام سحنون للاحكام التي اخذها ابن القاسم عن مالك ولد الامام سحنون بالقروان سنة ١٦٠ وتوفى بها سنة ٢٤٠ رضي الله عنه ، وكل اولاد سيدي احمد بن علي يسمونهم الثعبانيين نسبة الى جدهم سيدي احمد بن علي الذي كان يتطور ثعباناً فقد حكى انه تطور ثعبانا واحاط ببلدة تاسالة وحصر ظالمتها عن الاكل والشرب راجع منظومة الياقوتة لسيدي بن عبد الله ولذلك أذن له شيخه سيدي احمد بن يوسف الملياني فى القدوم من بلدة تاسالة للوطن الراشدي بغريس بعدما خيره بين الظهور والخمول ويحكى انه من مذابيح الشيخ سيد احمد بن يوسف الذين قيل هم سبعة وقيل اربعون فسيدي احمد بن علي هو اول قادم من اجدادنا من تاسالة

لبلد غريس وسيدي سحنون هو ثعبان الثعبانيين يقول الفقير الى الله وتبركا باولاد سيدى احمد بن على بني عمنا وخدمة لاعتابهم وللتاريخ والعلم اذكر بعض مشاهير علمائهم اما اولياؤهم فلا يعلم جنود ربك الا هو والحمد لله فمن مشاهير علمائهم سيدي سحنون المذكور قال في كتاب الحقيقة والمجاز مانصه وكان سحنون اماما في العلم والغالب عليه تدريس المدونة ومنهم ولده سيدنا عبد الله بن سحنون فيحكى عنه انه كان يحفظ كتاب المدونة التى هي ام المذهب المالكى ومنهم العلامة سيدى الهاشمى بن على بوشنتوف كما ينبيء عنه نظم العلامة الشيخ مصطفى المختارى حيث يقول:

رئيس أهل العلم والدراية * والفقه والتفسير والرواية

ومنهم العلامة الجليل سيدى احمد أبومعزة والامام الكبير الرائس الخطير البحر الطامى سيدنا الحاج مصطفى ابن التهامى الوزير الاول للامير عبد القادر قال في القول الاعم مانصه فمن مشاهير علماء اولاد سيدي احمد بن على سيدي احمد أبومعزة وولده سيدى عبد الرحمان بن احمد وقد ولى عبد الرحمان القضاء فى ولاية الباى احسن ءاخر امراء بني عثمان بوطن الجزائر ومنهم شيخ الجماعة سيدى احمد ابن التهامى وولده العلامة شيخنا السيد الحاج المصطفى ابن التهامي خليفة ابن عمنا الامير حفظه الله ومنهم العلامة الكبير سيدى الحبيب ابن المصطفى نزيل مدينة وجدة ومن مؤلفاته منظومة فى عقائد التوحيد التى مطلعها:

الحمد لله الغنى عن العبيد * ثم صلاته على خير شهيد

وءاله وصحبه اولى النهى * ومن اثار ذا المنهاج المنتهى

ونافض فكر ذى النهى فى الفهم * ونعت عنا صر بالعلم

وبعد فالقصد بذا النظام * بث العقائد الى الانام

وولده سيد الحاج العربي ابن سيد الحبيب ابن المصطفى من اكابر العلماء وقد تولى القضاء مدة طويلة بوجدة واخوه سيدي الحاج احمد بن الحبيب ءاية من ءايات الله في علوم الشريعة وقد تولى التدريس في مدينة وجدة ومن علمائهم سيدي الحاج ابن محمد الرقيق سافر الى القاهرة مع قرابته وجاور بالازهر الشريف وتلقى العلوم عن اساتذته ثم رجع لمعسكر ودرس في الجامع الاعظم بها وممن اخذ عنه ابن عمنا العلامة الكبير الصوفي الشهير سيدي عبد القادر ابن عبد الله صاحب الزاوية بمعسكر وكان يفتخر به ويقول انا شيخي سيدي الحاج محمد ابن الرقيق ومن مشاهر علمائهم القطب الكبير السراج المنير البحر الزاخر الاصفى الشيخ السيد الحاج عبد القادر ابن المصطفى ابن سيد بنفريحة فانه كان ممن اعطاه الله مالا فانفقه في وجهه واعطاه علما فبثه في صدور الرجال اخذ رحمه الله مختصر خليل الذي هو عمدة المذهب المالكي بشرح الخرشي اخذه عن الشيخ الحلوي الفقير المشهور في غريس واسس معهدا لتدريسه في محل سكناه في فلاة بعيدة عن الناس في غريس وكان يدرس مختصر خليل وينفق على الطلبة من ماله الخاص نحو ثلاثين سنة ثم نقل معهده العلمي لمدينة تغنيف في جامعها الاعظم وتولى مع التدريس الامامة وخطبة الجمعة نحو عشرين سنة وقصده الطلبة من كل فج لعلمه وبركته وكان رحمه الله لين الجانب طيب النفس طاهر السريرة حليما كريما تقيا زاهدا متواضعا معروفا بين الناس بالخير والصلاح وكان يتباعد عن الغضب ويداعب بالبسط والادب وقد تزوج رحمه الله ثيبا صغيرة وهو في نحو الثمانين من عمره فقلت له على وجه المداعبة والبسط يا سيدى فهلا تزوجتها بكرا فاجابني على الفور ما قرب الشيء يعطى حكمه توفي رحمه الله قرب نصف القرن الرابع عشر

الهجري بمدينة تغنيف قرب ام عسكر عن سن يناهز التسعين سنة ودفن في الجامع الاعظم بها حيث معهده العلمي بعد ما تخرج عنه في خصوص مختصر خليل نحو اربعمائة عالم بعلم الشريعة المطهرة وخلفه ولده السيد الحاج محي الدين وهو يشبهه في اوصافه وقد ورث علمه وبركته حفظه الله واطلق سراحه بحسن حال حتى يقوم مقام ابيه ،امين ، وممن اخذ عن الشيخ سيدى عبد القادر بن المصطفى ولده المذكور الفقيه العلامة سيدي الحاج الطيب ابن التهامي والفقيه العلامة الصوفي سليم الذوق صافي العقد الشيخ السيد الحاج بخالد بن كابو صاحب المعهد العلمي في سيدى بلعباس وقد اثاره شيخه المذكور برضاه لما له من المسارعة في هواه رحم الله الشيخ سيدي عبد القادر ابن المصطفى ونفعنا ببركته ومن مشاهر علمائهم العلامة الشهير سيدي محمد ابن التهامي تولى القضاء مدة طويلة ولم تشغله عن مصاحبة السادات الصوفية رحمه الله ونفعنا ببركته ومنهم العلامة الجليل الشيخ سيدي عبد القادر بن على المعروف الوجدي اخذ العلوم رحمه الله عن اساتذة وجدة ونواحيها ودرس مدة طويلة في معسكر وتولى الامامة وخطبة الجمعة وانتفع به خلق كثير في معسكر ومات بها رحمه الله في اواسط القرن الرابع عشر عن سن يناهز الثمانين سنة بعد ما حفر قبره في حال صحته في مقبرة سيدي محمد الشريف وبات فيه ليلة ختم فيه جميع القرءان العظيم ثم دفن فيه رحمه الله ومنهم الفقيه البركة العابد الزاهد سيد بلهاشمي بن سيد الطيب بن احمد اخذ مختصر خليل الذي هو عمدة مذهب مالك احمد عن الشيخ الحلوى الفقيه المشهور في غريس وتولى الامامة ودرس ... خليل ومات رحمه الله اماما في مسجد العين البيضاء في معسكر عن ... يناهز الثمانين سنة في اواسط القرن الرابع عشر رحمهم الله

اجمعين ونفعنا ببركاتهم ءامين (فصل) فى ترجمة مؤلف كتاب القول الاعم في بيان انساب قبائل الحشم هو العلامة النحرير الدراكة الشهير النسيب الحسيب الجامع من المكارم والفضائل اوفر نصيب الشيخ الطيب ابن المختار ابن الطاهر ابن البشير ابن محمد ابن عبد القادر ابن المختار ابن عم الامير عبد القادر الجزائرى المختاري رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم ءامين قرا المترجم له قرا العلوم وتلقاها عن ابن عمنا العلامة النحرير الرئيس الخطير سيد الحاج مصطفى بن التهامي الوزير الاول للامير عبد القادر والعلامة سيد بن عبد الله سقاط المشرفي وغيرهما من العلماء الاعلام فى الوطن وسافر لجامعة القرويين فى فاس فاخذ عن عالم الدنيا الشيخ ابى عبد الله المجاوى وغيره وتضلع فى العلوم العقلية والنقلية وتولى منصب القضاء فى غريس الراشدية مدة طويلة وكان رحمه الله معاصرا لابن عمه العلامة سيدى احسن بن الشرقى ومنافسا له كما كان الولى الصالح العلامة سيدى محمد الشرقى معاصرا لابن عمه الرئيس الجليل الامير عبد القادر ومنافسا له وكان سيدى محمد الشرقى مفتيا وقاضيا في مدينة معسكر ولما انتزعت احكام الحدود والزواجر الشرعية من يد القضاة هم سيدى محمد الشرقي بالهجرة فقيل له فى الهجرة الى الشام مع ابن عمه الامير عبد القادر فقال اهاجر الى من يشفع فى وفيه وقد بلغت هذه الكلمة للامير عبد القادر فى الشام وفرح بها رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم ءامين وابو المترجم له سيدى ابو المختار قال في ترجمته مانصه وممن خدم العلم من اولاد سيدى عبد القادر ابن المختار ووقف على رسائله ومقاصده وعقل معظم شواهده وحقق ابوابه وفصوله وحصل فروعه واصوله والدى العلامة سيد ابو المختار رحمه الله فانه اخذ النحو والفقه والتوحيد عن ابن

عمه شيخ الاسلام سيدي محي الدين وعن اخيه العارف بالله سيدي على بن ابي طالب بزاوية ابيهما الشيخ سيدي مصطفى بن المختار وتصدى للقراءة بالزاوية المذكورة وهو فى عنفوان الشباب ثم تاقت نفسه لتحصيل العلوم العقلية فسافر الى تلمسان فقرأ مختصر السعد وجمع الجوامع على العلامة ابن زيان وقرا علم العروض والميزان على شيخنا عالم الدنيا الشيخ ابي عبد الله المجاوي حسبما حدثني بجميعه الشيخ المذكور وقت قراءتي عليه بمحروسة فاس وكان له اعتنام بالمطالعة حتى لا تكاد تجد ورقة من اوراق كتبه على كثرتها واختلاف انواعها ليس بها مشها خط يده منبها على فائدة او حلا لبعض الاشكال الواردة وله مشاركة فى العروض وان شعره غير داخل تحت طور الاجادة فمن ذلك قوله في الشيخ سيدي محمد بن الهاشمي من قصيدة مدحه بها :

ولما اصبت واستبغضت لعلتي * وحققت اسبابي وقامت شهودها

قصدت بيت العلم والجاه والتقى * وعرفني المجد الاثيل شهودها

واني لعبد الدار لا تملو همتي * ودار الكرام لا تضام عبيدها

وهي طويلة واستفاء جميعها يخرجنا عما قصدناه من الايجاز والله ولي التوفيق ومن شعر المترجم له صاحب القول الاعم القصيدة التي امتدح بها ابن عمه الامير عبد القادر التي مطلعها :

اكل خليل لا يدوم له عهد * ام انفردت في حل ما عقدت هند

اراها استحالت حالها وتنكرت * معارفها والطرف عني مرتد

فاجاب الامير عبد القادر بقوله :

... تعنوا لهيبته الورا * وجل اعتزازا ان يكون له ند

لا ... وان شط المزار بشخصكم * اود من القربى وادنى اذا عدو

فكم من بعيد الدار نال مراده * وكم من قريب الدار ما ناله ود
الا فلتطب نفسا بطيب ودادنا * فان رباط الود تالله مشتد
(فصل) نص العلامة الجليل الشيخ الطيب ابن المختار سليل سيدي عبد القادر ابن المختار المشهور بغريس في كتابه القول الاعم فى بيان انساب قبائل الحشم ونصه عند ما سرد اشراف غريس واعيان مرابطيه ومنهم اولاد سيدي احمد بن علي وهؤلاء الاشراف يتصل نسبهم بمحمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وسيدي احمد ابن علي هو اول من استوطأ غريسا وابوه سيدي علي بن عيسى مشهور بتاسالة من بلد بني عامر وهو اقدم من رجال العقد ولذلك لم تكن له فيه ترجمة وهم دار علم وجلالة وجاه عظيم وقبيلتهم فى القديم مشحونة بالعلماء والاقطاب فمن مشاهير علمائهم سيدي احمد بوحمزة وولده سيدي عبد الرحمان بن احمد وولده سيدي الطيب بن عبد الرحمان وقد ولى عبد الرحمان هذا القضاء في ولاية الباي حسن ءاخر امراء بنى عثمان بوطن الجزائر ومنهم شيخ الجماعة سيدي احمد بن التهامي وولده العلامة شيخنا السيد الحاج مصطفى ابن التهامي خليفة ابن عمنا الامير حفظه الله ومن مشاهير اوليائهم وصلحائهم سيدي علي ابن ابي شنتوف وكان معاصرا لجدنا سيدي عبد القادر ابن المختار وللشيخ مصطفى الرماصي صاحب الحاشية المشهورة على شرح الشيخ التتاءي وله معه حكايات مشهورة ومنهم سيدي الهاشمي بن علي وسيدي محمد ابن الهاشمي وكان سيدي محمد زاهدا ورعا ولزهده في الدنيا وعدم مبالاته بها واعراضه عن اهلها كان مقبول الشفاعة عند ملوك الاتراك وكان لا يقبل جوا ئزهم كابيه وجده وكان مختصا فى هذا الوطن بتلقين الورد فهو شيخ الطائفة الطيبية

على الاطلاق وقد خلفه فيها وفى جميع اوصافه سيدي محمد الذي ادركناه وكان من الذين اذا رأوا ذكر الله وقال عندما ذكر شعر والده سيد بالمختار رحمه الله فمن ذلك قوله فى الشيخ سيدي محمد ابن الهاشمي من قصيدة مدحه بها :

واسما اصبت واستبغضت لعلتي * وحققت اسبابي وقامت شهودها
قصدت لبيت العلم والجاه والتقا * وعرفني المجد الاثيل شهودها
واني لعبد الدار لا تعلو همتي * ودار الكرام لا تضام عبيدها

وهي طويلة واستيفاء جميعها يخرجنا عن ما قصدناه من الايجاز والله ولي التوفيق انتهى نص كتاب الاعم فى بيان انساب قبائل الحشم

(فصل) فى قصيدة شيخ الجماعة الامام الجليل الشريف الاصيل سيدي الحاج مصطفى ابن المختار جد الامير عبدالقادر بعدما نسخ كتابا اسمه تحفة الارب لشيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة سيدي الهاشمي بن علي بوشنتوف رحمهم الله اجمعين ونصها : تم الكتاب تحفة الأريب لقبه ونزهة اللبيب كتبته لصاحب المجد العالي شيخ التقى والعلم والتبتل امامنا ذي الشرف المؤثلي قدوتنا سيدنا الهاشمي ابن علي قطب بدور صفوة الله بقطرنا من امورنا :

الراشدي وطنا ومولدا * الحسني نسبا ومحتدا
رآيس أهل العلم والدرايه * والفقه والتفسير والروايه
مولى المواهب الجزيلة المدد * رفعه رافعها بلا عمد
أسأل ربي العظيم الفضل * بفضله استجابتي لسؤلي
ان يديم ذاته السنيه * بحسن حال حتى توفى النيه
وان يبقى العلوم والاسرار * فى نسله والجاه والانوار

ليوم يبعث الله للرفات * مع جزاء السيء والحسنات
بجاه من جاهه عنده عظيم * شفيعنا ومنجينا من الجحيم
وجده سحنون ابن احمدا * ابن محمد الزكي ابن احمدا
ابن علي وابوه عيسى * حبر نبيل فاعلم التأسيس
ومن هنا اذهب ماعلا الى النبي * كذا روي الثقات لا تكن غبي
قد جاء في بعض كتب الانساب * اجدادهم فاحفظ بلا ارتياب
فابو القاسم يدعى بالمحترم * وهو ابن احمد يسمى المكرم
ابن محمد العسكري * ابن علي عرف بالرضي
سليل موسى الكاظمي يافتى * ابن ابي جعفر الصادق اثبتا
ابن محمد المدعو بالباقر * نجل لزين العابدين الفاخر
ابن علي ابن الحسين المثنى * ابن الحسين السبطي فاحفظهما
ابن علي سيد الفحول * ونجل فاطمة البتول
بنت رسول الله خير الخلق * اقف شريعته خير الطرق
صلى عليه ربنا وسلما * والال والصحب ومن له انتما
عدد ما في علمه ودائما * كلاهما ما دامت ارض وسما
ومع انه في ذا يصدق * كل من ادعى كما قد حققوا
ان كان جائزا بدون دافع * من طاعن بحجة منازع
وهؤلاء السادات الاخيار * بذي المثابة فلا يمتار
في نسبهم سوى ضعيف واه * وكاذب مكابر مباه
ها الله ثم الله في الايصاء * ولو توالت زمر الاعداء
كاتبه ناظمه عبد جفا * ابو المئاثم العظام المصطفى
سليل عبد القادر ابن احمدا * عرف بالمختار من اهل هدى

في ربيع الثاني اتانا رابعـــا * من اشهر العام الموفى اربعا
بعد ثـــمانين لمايـة تلت * وقبلها الف سنين قد خلت
وقصدنا الرضى المـــؤبدا * بذامنه ومن اجداده وحبذا

انتهت المنظومة اللهم ارحمهم جميعا وانفعنا ببركاتهم فى الدنيا وفي الاخرة آمين (فصل) نص الولى الصالح الامام سيدي احمد العشماوي في كتابه الاعتبار والتعريف بآل النبي المختار قال رحمه الله ونفعنا ببركاته وبامثاله واما اهـل التركمان منهم فرقة فى مدينة تلمسان ومنهم فرقة فى مديونة بازاء تـاسالة يقال لهم اولاد على بن عيسى بجدهم اسمه عيسى ابن ابي القاسم المحترم ابن حامد المكرم ابن محمد العسكرى ابن على الرضا ابن موسى الكاظم ابن ابي جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على زين العابدين ابن الحسن المثنى ابن الحسين السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى نص العشماوي.

نص كتاب روضة الازهار فى التعريف بآل النبي المختار عند ذكر اولاد مولاى ادريس الاصغر واما اولاد زيان جدهم زيان ابن يغمرأس ابن عبد الوادى وهو الذي تولى الخلافة فى تلمسان ومن ذريته المقداد بن يحيى ومنهم اولاد سيد محمد ابن عبد الوادى الذي بنا القنطرة بواد الكوثر جدهم على بن موسى بن احمد بن زيان يلتقيان فى يغمرأس ومنهم اولاد الولى الصالح سيدى يعقوب الشريف فى وطن مغراوه ومن ذريته اولاد محرز خاف فى ناحية الشرق في بلد يقال لها تونس وانتقل بعضهم الى الغرب وتوطن في بلدة يقال لها الراشدية قرب ام عسكر ومن ذريته سيدى عيسى بن احمد بن محمد بن العباس بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن الحاكم بن ابراهيم بن زيان بن الفضيل (1)

(1) بياض بالاصل

ابن على بن محمد بن محمد بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن على بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم انتهى (فصل) قال الشيخ الضابط الحافظ المتقن لسيدنا الحاج محمد ابو راس ابن عبد القادر بن الناصر رحمه الله ونفعنا به وبامثاله في الدارين امين فى كتابه الحاوى لنبذ من التوحيد والتصوف والاولياء والفتاوي حين ما سرد تلامذة الولى الشهير المربي الكبير سيدي احمد بن يوسف الراشدي ما نصه : ومنهم ابو العباس سيدي احمد بن على البوعمراني كان من الافراد وكان المساكين لايفارقون منزله فيطعمهم في داره وخارجها لا سيما في سني المسغبة عام ثمانية وتسعة وخمسين وتسعمائة فجاهد فى ذلك جهادا كبيرا فى اطعام ذوى الفاقه جزاه الله خيرا وقد خصه الله باطعام الطعام فى كل زمن ويا كل هو خشن الطعام ويطعم الفقراء الثريد ونحوه فقد اقتدى بنبي الله سليمان ويوسف عليهما السلام وكان متواضعا لكل احد ساعيا فى قضاء حوائج المسلمين من قواد واعراب بني راشد لايرد من قصده فى الذهاب معه الى ناحية تارة راكبا وتارة راجلا يقال ان شيخه سيدى احمد اختار له سكنى الواسطه من ارض غريس الى ان مات وقبره بها رحمه الله من ابرك المزار ومنهم الخ وقال فى الكتاب المذكور كان ابو عمران من اصحاب ابي مدين وكان لاياتيه احد الا قال له كان من امرك كذا وقلت كذا فشاعت عنه هذه الامور وفر من فاس لبجاية فاجتمع بابي مدين وشكا له ما قاساه من الناس فقال له اسمك موسى واسمي شعيب فقد أمنت فان موسى لم يامن حتى اتى شعيبا وقدم ابو عمران مرة على ابى مدين ببجاية فقال ابو مدين على من الضيافة على الزائر او المزور فسكت ابو عمران فقال ابو مدين

على رغيفان وعليك العسل فاتى ابومدين برغيفين فاستدعى ابو عمران بصحفة ووضعها خارج البيت ثم طلب من ابي مدين ثوبه فاداره على الصحفة ثم ادخلها مملوءة عسلا ابيض فاكلنا منه مدة خمسة وعشرين يوما وهو على حاله لم ينقص ثم تصدقت به قاله سيدي موسى ابن عيسى المغيلي قال الصباغ لعل هذا ابو عمران الذي ضريحه بقرب اتلو انت احد مداشر هوارة لانه كان معاصرا لسيدي ابي مدين ولسيدي عبد القادر الجلاني قال الصباغ ولقد اخبرني من اثق به ان الشيخ الغوث طبيب هوارة جد من ام سيدى ابي عمران المذكور انه كان بموضع قريب من ضريحه الان يتعبد فيه وهو مشهور معلوم ببناء قديم هناك وكان له اجباح نحل فاخذ منها عسلا وجعله في زقاق وحمله على حمارة له ودفعها سيدي ابي عمران بيده من الموضع المنعوت لسيدي عبد القادر الجلاني فوصلت لبغداد طرفة عين فاخذ العسل ورد الحمارة في الحين للموضع المبعوثة منه ثم ان نحلة بقيت في العسل عند سيدي عبد القادر فصارت تدور بالشيخ فقال ان اردت ان نردك لاخوتك بالمغرب فقالت نعم فقال اصعدى على اصبعى فصعدت فادخلها في الاجباح مع اخوتها في اجباحها من بغداد وسمى طبيب هوارة لشفائه الاسقام التي عجز الاطباء واهل الرقي والعزائم عنها وعلى ذريته حرمة باقية ما قصدهم احد بسوء الا عجل الله عقوبته مع ما هم عليه من سوء الحال والجهل فتحترم ذريته لاجله قال ولقد اخبرني من اثق به ان رجلا وقع له تليس مملو عن ظهر دابته بالارض في ناحية هوارة فاستغاث بالشيخ عبد القادر فاذا برجل عليه ثياب بيض على ... اشهب فقال له الرجال بقربك وانت تستغيثني من بعد فقلت واين الرجال يا سيد لاني لم ار احدا لخلاء المكان والخوف فقال يحيا وابو عمران

بقربك ثم رمى التليس على الدابة وحده فالتفت فلم اجده من الحاوى ه

﴿ ترجمة العلامة الاكبر سيدى مصطفى ابن المختار ﴾

قال فى كتاب القول الاعم ما نصه وممن ورث مقام الشيخ سيدي عبد القادر بن المختار من اولاده حفيده الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر الامام سيدي مصطفى ابن المختار فانه كان من شيوخ الطريقة الجامعين بين الشريعة والحقيقة وكان ءاية من ءايات الله الباهرة ومثلا من الامثال السائرة في اتباع السنة والمجاهدة والتشمير عن ساق الجد فى باب العبادة مع التبحر في العلوم على اختلاف انواعها وخصوصا علم العربية والفروع الفقهية مع تشعب مسائلها واتساعها فهو فيها البحر الذي لا يعرف له ساحل ولا يبلغ الى ادناه متطاول ولما قضى فريضة الحج سافر الى بغداد بقصد التبرك بمشائخها وزيارة ضريح الشيخ مولانا عبد القادر فزاد فى مسجد الشيخ زيادة تعرف لهذا العصر بزيادة الشيخ مصطفى المغربي كما حدثني به بعض من لقيته من بغداد واشرافها ولما رجع اتخذ الزاوية بدرب الحمام فاقام بها ما شاء الله معتكفا على تدريس العلم وتلقين الاذكار واشتمل عليه الباي محمد اشتمالا كثيرا خالطه فيه بنفسه وكان لا يرد عليه كلمة فحصل على يديه للمسلمين نفع كثير ثم دعاه الشوق الى زيارة الحرمين الشريفين فمات رحمه الله من سفره ذلك ببرقة ومشهده الى الان بها معروف انتهى قلت ومن شعره رحمه الله منظومته في سيدى الهاشمي بن على بوشنتوف رحمهم الله اجمعين قلت ومن كرامات هذه العائلة المختارية الكريمة ما حكالي من اثق به انه قراه فى كتاب فى دار العلامة الولى الصالح سيدى محمد بوطالب ابن عم الامير عبد القادر في مدينة بيروت الشام ونص الحكاية كان والد المرشد العظيم الشيخ سيدي عده بن غلام الله البوعبدلي كان ليس له ولد فقصد هو وزوجته زاوية

سيدي محي الدين ابن المترجم له سيدي الحاج مصطفى المختاري وكانا مسنين وتوسلا به لله في حصول ولد ذكر فاخذ الشيخ سيدي محى الدين عصاه ووضعها على بطن المراة وقال لهما اذا وصلتما فاغتسلا وياتيكما من الله ولد فيه عشرة اولاد فكان من ذلك المرشد العظيم سيد عده قال وفي الكتاب المذكور ان الف بكر عذراء رأت النبي صلى الله عليه وسلم بارشاد الولي الصالح سيدي عده بن غلام الله رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم ءامين وقولنا لا تدخل بلا نسب البيت لان الداخل بلا نسب والخارج بلا سبب هذا منتسب لغير ابيه وقد قال صلى الله عليه وسلم من انتسب لغير ابيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقولنا سألتك يا رب اغفر لامي وابي البيت هذا دعاء للوالدين قال الله تعالى وقل رب ارحمهما وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما بنشره وولدا صالحا تركه اي خلفه بعده يدعو له الحديث المذكور اول الكتاب وقد جمع السيوطي ما يلحق ثوابه بعد الموت عشر خصال ونظمها فقال :

اذا مات ابن ءادم ليس يجري * عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل * وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر * وحفر البير اجراء لنهر
وبيت للغريب بناه ياوى * اليه او بناء محل ذكر

وزاد عليه بعضهم مذيلا لها :

وتعليم لقرءان كريم * فخذها من احاديث بحصر

وربنا تبارك وتعالى مولانا ومجيبنا لقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقوله تعالى في الحديث

القدسي انا عند ظن عبدي بي وقد توسلت لله تعالى بعظيم الجاه عنده حبيبه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ان يتوفانا على الايمان والاسلام فان ذلك من اهم ما يطلبه العاقل والحاجة الى الايمان في هذا الوقت اشد منها فى غيره لان الاعمال بخواتمها ومنع بعض المتبدعة من التوسل وصرح بانه شرك قائلا التعلق بمخلوق في رفع او جلب على غير الطريق العادي عبادة له وعبادة المخلوق شرك يبيح الدم والمال وقد اجاب بعض اهل السنة عن قول المتبدعة هذا بانه ليس كل تعلق بالانبياء والاولياء على غير الطريق العادي عبادة لغير الله لان العبادة شرعا هي التذلل والخضوع لمن يعتقد له الخاضع بعض صفات الربوبية كما ينبيء عند استعمالها في الشرع فلا يكون المتعلق بهم مشركا على اي وجه كان تعلقه بل من تذلل وخضع لغير الله لاعتقاده فيه الالوهية او إثبات شيء من صفاته فيها كعبادة الاوثان والاصنام فهو مشرك ومن استغاث بنبي او ولي او ساله الشفاعة او توسل به او دعا عنده او تبرك باثره معتقدا انه لا يملك نفعا ولا ضرا وانما ساله ان يعاونه بالدعاء والابتهال لقوة الرجاء فى القبول فلا يكون مشركا بل ذلك منتج للاغتباط موجب للربح والطاعة وكمال الايمان انتهى من حاشية حمدون باختصار ثم اكدت الدعاء بطلب حسن الخاتمة لان الله يحب الملحين فى الدعاء لان الختمة بالحسنى احق واولى ما يدع الانسان به ويتضرع الى الله بحصوله فاللهم اختم لنا بالسعادة التي ختمت بها لاوليائك ، واجعل خير ايامنا واسعدها يوم لقائك ، فاللهم انا نسالك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ، وقولنا كل ما فى الوجود البيتين بل الثلاث الابيات اي مقصود الخلق من كل ما في الوجود من عبادة وطاعة هو رضا الله وكرم عفوه وفضله وجوده

ورحمته قال الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائــــل

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احد من خلقك فيقول ألا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري قال محشيه واعلم انه ورد ان اهل الجنة يكونون اولا فى ضيافة الله عز وجل ثم فى ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فى ضيافة ابي بكر رضي الله عنه ثم في ضيافة عمر رضي الله عنه هكذا في الاصل ولعله ثم في ضيافة عثمان رضي الله عنه ثم في ضيافة علي كرم الله وجهه اللهم متعنا بهذه الضيافات من غير سابقة عذاب انتهى الشنواني وقولنا باندا جانب الطور هذا توسل لله تبارك وتعالى بما ورد فى الكتاب والسنة من اكرامه لهذه الامة التي هي اكرم الامم لكون رسولها المصطفى اكرم الخلق على ربه وكذلك قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا الاية وقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما . كل ذلك من فضله وكرمه .لاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام لما ل عليه التوراة وقراها وجد فيها ذكر هذه الامة فقال يا رب اني اجد الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد . يا رب اني اجد فى الالواح امة اناجيلهم صدورهم يقرءونها ظاهرا

فاجعلها امتي قال تلك امة احمد الحديث وفي بعض طرقه ان الله تعالى قال يا موسى جميع رحمتي لاحمد وامته لا احجب التوبة عن احد منهم ما دام يقول لا اله الا الله بقلبه ولسانه نخر موسى ساجدا وقال اللهم اجعلني من هذه الامــة وقال صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة وهم المنادون بجانب طور سيناء يا امة احمد سبقت لكم رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني واجبتكم قبل ان تدعوني وذلك قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون انتهى ابن القاسي في خطبة عيد الاضحى وفى تفسير روح البيان للشيخ اسماعيل حقي ما نصه وفى الحديث كتب الله كتابا قبل ان يخلق الخلق بالف عام في ورقة ءاس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي دخلته الجنة وقد اخذ الله الميثاق من موسى ان يومن باني رسول الله في غيبتي انتهى

« فصل » في تراجيم بعض الاكابر من العلماء العاملين واولياء الله الصالحين من رجال التصوف فى القطر الجزائري في القرن الرابع عشر وما في حكمه قبله من ءاخر الثالث عشر :

﴿ ترجمة الغوث الشيخ سيدي عدة بن غلام الله ﴾

هو المربي الكبير ولي الله الشهير الدال على الله بحاله ومقاله سيدنا عدة بن الموسوم بن غلام الله البو عبدلي المشيشي الادريسي ولد سيدي عدة رضي الله عنه فى اول القرن الثالث عشر فى العام الثاني منه فى بطحاء شلف وبعد ماصحح حفظ القرءان قرأ على ولي الله الشيخ سيدي بن حموا فى قرية الدبة ثم اشتاقت نفسه لطلب العلم فاخذ علم التوحيد والنحو وعلم الحديث وعلم الفلك عن شيخه فى الطريقة الوزانية سيدي محمد بن عبد الرحمان صاحب ماقر ثم انتقل الى مازونة فاخذ الفقه عن الشيخ ابي طالب المازوني ولما اخذ الاذن قفل الى مسقط رأسه وتولى التدريس والامامة نحو اربعة عشر سنة واول طريقة تمسك بها الطريقة الرحمانية اخذها عن ابيه ثم قصد زاوية الشيخ الكامل سيدي عبد القادر بن الاحول دفين بلاد مجاهر فى واد الخير باشارة رؤيا من الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فتلقاه الشيخ بن الاحول على مسافة بعيدة وقال له قد بشرنا بقدومك الينا منذ ثلاثة ايام وبقي عنده سبعة ايام يزور الشيخ بن الاحول كل صباح بسلطانين ذهبا وفى اليوم السابع اضعف له الزيارة واخذ العهد عنه ثم اخذ عن الشيخ بن القندوز صاحب الشيخ عبد القادر [illegible] قتيل الترك براس وادمني وللشيخ ابن القندوز كرامات كثيرة عطشه للفتح الاكبر فاخذ الطريقة الطيبية الوزانية عن الشيخ [illegible] محمد بن عبد الرحمان مولى ماقر ثم عن الشيخ سيدي الحاج العربي

مولاي احمد الا ان فيض الله له وليا كاملا وهو سيدي مولاي العربي بن عطية القماري البوعبدلي اصلا الونشريسي دارا التونسي هجرة وضريحا الشاذلي الطريقة فاخذ عنه واوصله الى ما يريد وقد قالوا المريد الصادق يأتيه شيخه ولو من سبعة ابحر وكان عمره حين اخذ عن مولاي العربي اربعين سنة وتولى القضاء بامر الامير عبد القادر الجزائري على بلاد مني والظاهر طلب منه ذلك لعدله وعلمه وصلاحه فاطاع الامر بعد استشارة شيخه سيدي مولاي العربي ثم ترك القضاء واشتغل بالعبادة والتربية والارشاد وانتفع به خلق كثير وانتشر صيته فى الاقطار وسميت طريقته الشاذلية الدرقاوية البوعبدلية وللشيخ سيدي عده مؤلفات كثيرة فى فنون عديدة وله قصائد تنوف عن اربعمائة قصيدة ما بين موزون وملحون وله احزاب كثيرة ودعوات جليلة واستغاثات شهيرة منها الاستغاثة التى مطلعها :

سبحانك سبحانك مالك مثال * منزه مقدس فى وصف الكمال

وقد اثبتناها بتمامها في آخر هذه الحاشية تلقى سيدنا عده رضي الله عنه الطريقة الشاذلية عن سيدي مولاي العربي بن عطية وهو اخذ عن سيدي مولاي العربي بن احمد الدرقاوي المغربي

توفى سيدي عده رضي الله عنه ليلة الاثنين الخامسة من شهر جمادى الثانيه سنة ١٢٨٣ وكان عمره نحو ثمانين سنة واحفاده الذين ادركناهم كسيدي الحاج محمد الكبير وسيدي الحاج محمد الصغير وسيدي المنور سيماهم الخير والصلاح والشهامة والانشراح نفعنا الله ببركاتهم امين

« ترجمة القطب الشيخ الغوث سيدي محمد بن ابي القاسم
صاحب زاوية الهامل قرب ابي سعادة »

اسس الغوث الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم تلك الزاوية وسماها زاوية الهامل قبل تسمية تلك البلد بالهامل يحكى انه لما نزل الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم في ذلك المحل انتظر فالا يسمى به ذلك المحل فاذا به ناطق بعض وقال هاهو بعير هامل فسمى ذلك المحل بالهامل وعمرها الشيخ المذكور بتعليم القرءان والعلم الشريف وجلب لها القراء وفحول العلماء للتدريس كالشيخ العلامة سيدي محمد بن عبد الرحمان الديسي صاحب العلوم الرشيدة والمؤلفات المفيدة والردود السديدة على الفرق الضالة العنيدة وكالشيخ عاشور صاحب كتاب المنار محب الاشراف الاطهار قامع الاشرار كلاب اهل النار واقبلت الناس على الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم افواجا شرقا وغربا وطار صيته في الاقطار وعم نفعه الصغير والكبير وانقادت له فحول الرجال واخذوا عنه الطريقة الرحمانية وانتفعوا به وسرى فيهم ذلك السر النوراني وكان كثير الذكر والمذاكرة والبحث في مسائل العلم لا سيما علم التصوف وطريق القوم الصوفية له كرامات متواترة نقلها وتحدث بها الثقات وغيرهم ولما توفي رحمه الله تعالى بعد ما زاد على مدة العمر الغالبة عمرت تلك الزاوية على النمط الذي كان عليه الشيخ بضعته المرحومة السيدة زينب ولما توفيت عمرها بعدها ولي الله العلامة سيدي محمد بن الحاج محمد ابن اخي الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم على الصفة التي كان عليها عمه ولما توفي رحمه الله عمرها اخوه الشيخ ابو [illegible] ثم اخوه السيد احمد ولما مات قام بامرها الكريم ابن الكريم المفضال [illegible] ولي الله السيد الحاج مصطفى بن السيد الحاج محمد فعمرها وشيدها على

منوال ماكان عليه اباؤه واعمامه واجداده والشيخ سيدي الحاج مصطفى هذا هو الذي اسس جامعة الزوايا والمعاهد العلمية الدينية الصوفية في القطر الجزائري لذود المائلين عن حرمة الدين وصيانة عقائد المسلمين السنيين وحمل رايتها عند ظهور المتطرفين الذين اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون نفعنا الله ببركة اهل هذه الزاوية القاسمية ءامين

« ترجمة القطب الشيخ سيدي بن الاحول صاحب زاوية واد الخير »

هو الشيخ المربي صاحب الغوث الاكبر سلطان الصالحين الشيخ سيدي عبد القادر الجلاني قدس سره وصاحب زاويته المؤسسة منذ قرون قبل حلول الترك في القطر الجزائري ولم تتبدل ولم تتغير والخير يصب فيها والبركة تمطر عليها وهي التي وافق اسمها مسماها حيث سميت زاوية واد الخير بين مدينة غيلزان ومدينة مستغانم على جانب واد الخير ويصب واد الخير في وادشلف وفي وسط هذه الزاوية الجديدة بيت من الشعر دعائمه اعز واطول يحكى ان القطب الشيخ سيدي بن الاحول اجتمع مع الغوث الاكبر الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني فيها لما كانت مبنية بالزاوية العتيقة وصارت تجدد لها اقمشتها اذا ابليت وخلقت كما هو متواتر عن الشيخ بن الاحول ويتناقله صغير عن كبير واعمدتها العتيقة لا زالت موجودة وهي منصوبة وسط الزاوية شتاء وصيفا والناس يتبركون بالدخول فيها على نية ان القطبين المذكورين اجتمعا فيها ودعا الشيخ عبد القادر للشيخ ابن الاحول فيها بالبركة في نسله ونسل نسله واتباعهم وهذا السر متواتر ومشاهد يصدق به من حسنت نيته وقوى يقينه وصدقه في اولياء الله وللشيخ سيدي ابن الاحول مئاثر كثيرة وكرامات عديدة وحكايات طريفة تحتاج الى تاليف خاص واولاد الشيخ سيدي بن الاحول الذين

ادركناهم كالشيخ سيدي محمد بن غشام وولده الشيخ سيدي قدور واخوته سائرون بالزاوية على نمطه ولزاويتهم مدرسة لتعليم القرءان ومدرسة للعلم الشريف وفى المدرسة طلبة يتراوحون ما بين العشرين واقل يتعاطون فيها دروس العلم من نحو وفقه وغير ذالك واتباع هذه الزاوية اهل ايمان كامل ومحبة صادقة فى طريقة الغوث الاكبر الشيخ عبد القادر الجيلاني التي هي طريقة الشيخ بن الاحول ولهم رغبة فى العلم والذكر والمذاكرة نفعنا الله باهل محبة الله ءامين

« ترجمة العلامة الشهير المربي الكبير الشيخ سيدي محمد الموسوم صاحب زاوية قصر البخاري »

هو سيدي محمد الموسوم نسبه من اولاد سيدي عبد العزيز الحاج نشا فى قبيلة يقال لها غريب من ضواحي مليانة وهو ممن جمع بين الشريعة والحقيقة وله باع واسع في علم القوم وفى النحو والبلاغة وعلم الكلام وعلم الفقه وغير ذالك وشيخه فى علوم الشريعة هو العلامة الشيخ سيدي الحاج الشفيع من حذيفة وشيخه فى الحقيقة والطريقة الصوفية هو القطب العارف بالله سيدي عده بن غلام الله انتقل الشيخ سيدي الموسوم من مليانة الى بلدة قصر البخاري وعمر فيها بتدريس العلوم والارشاد وانقادت له فحول الرجال غربا وشرقا وسلم له العلماء الفطاحل واقبل عليه الناس واحبوه فانتفعوا بعلومه الصحيحة واسراره الساطعة وظهر معظمها فى الاستاذ العظيم الشيخ سيدي محمد المشرقي فى بلدة العطاف وللشيخ سيدي الموسوم مؤلفات ... نحو العشرين تاليفا وله قصائد تذكر عند اجتماع الفقراء للذكر ... نظمها القصيدة المسمات بالغوثية التي مطلعها يا لشمتا الغبرا يا لحمر ... طالبنا رضاكم بجاه رسول الله وقد اثبتها بتمامها فى هذه الحاشية

مع قصائد الصوفية تبركا بهم توفى الشيخ محمد الموسوم عشية يوم الجمعة اربعة وعشرين ربيع الاول فى اخر القرن الثالث عشر وقبره مشهور بقصر البخاري يفد عليه الناس ويتبركون به وله نسل طيب رحمه الله ونفعنا ببركاته آمين

« ترجمة الشيخ بن الحملاوي صاحب الزاوية المشهورة في عمالة قسنطينة »

هو الشيخ سيدي عمر ابن الشيخ سيدي عبد الرحمان الحملاوي رحمه الله قد اجتمعت بهذا الرجل العظيم في مدينة الجزائر فرايت ملكا فى صورة مسكين تلذه الاعين وتعظمه القلوب وترضاه الارواح والعقول لما هو قائم به في زاويته من العمارة العظيمة ونفع الامة بتعليم القرءان العظيم ودرس علوم الشريعة فى فنون عديدة على وجه منظم وقد تواتر تخريج الكثير من التلامذة الناجحين فى حفظ القرءان العظيم وتحصيل العلوم من هذه الزاوية مع ماله من الارشاد وحسن التربية والنصيحة فى الدين من اتباع الكثيرين لهذه الزاوية من المومنين عباد الله الصالحين نفعنا الله ببركاتهم آمين

« ترجمة الشيخ سيدي بن عبد الله صاحب الزاوية الدرقاوية الشاذلية في معسكر »

هو العلامة ولي الله الدال عليه الشيخ سيدي بن عبد الله بن عبد القادر احد لاشراف اولاد سيدي احمد بن علي المشهور فى غريس نشأ الشيخ سيدي بن عبد الله في غريس قرب مدينة معسكر وقرأ القرءان العظيم وحصل ما امكنه من علوم الشريعة ثم مال للتصوف وطريق القوم وكان فى بدايته كثير السياحة وبالاخص فى بلدة سرات قرب مدينة وهران وفى عمي موسى وفى واد شلف عند شيخه سيدي عدة بن غلام الله حتى حصل له الفتح المبين على يد هذا القطب الكبير المغربي الشهير سيدي عدة بن غلام الله

فاظهر الشيخ سيدي بن عبد الله دعوته للارشاد والتربية واسس زاويته في معسكر وذلك عند ما قرب السبعين من عمره وظهر فضله وسطع سره واقبلت عليه المخلوقات وطار صيته في كثير من الجهات كالبرج والقلعة وغلزان وعين كرمان وعم موسى وتاهرت وتوفى بعد هذا الفتح بنحو ثمان سنين ليلة الاثنين لعشر خلت من ربيع النبوي سنة ١٣١٣ وعمره نحو سبعين سنة وللشيخ سيدي بن عبد الله منظومات كثيرة وقصائد شهيرة اثبتنا بعضها في آخر هذه الحاشية نخلفه في القيام بامر الطريق والزاوية ولده الهمام العلامة الشيخ سيدي عبد القادر فقام بعمارة الزاوية من ارشاد وتدريس للعلوم وبالاخص تدريس التفسير لروح البيان وغيره وتدريس الحديث للبخاري والمواهب اللدنية وكتب التصوف وعلم القوم وكان الشيخ سيدي عبد القادر هذا مرشدا بحاله وقاله ومعلما باقواله وافعاله وزاد انتشار سر الزاوية في وقته الى ان وقع له الجذب فمات على حالة الجذب ليلة الاربعاء تسعة وعشرين من ذي القعدة الحرام عام ١٣٤١ عن سن تجاوز السبعين نخلفه اخوه طيب الاحوال والاقوال والاعمال العلامة الشيخ سيدي الحاج العربي وقام بامر الزاوية وسار على حسب ما كان عليه اخوه توفى سيدي الحاج العربي رحمه الله يوم السبت تسعة وعشرين شعبان في نحو سنة ١٣٥١ نخلفه ابن اخيه السيد عدة ثم بعده شقيقه السيد الحاج المختار ثم الرئيس الحالي الشيخ سيدي بوشنتوف ابن الشيخ الحاج العربي وهو من تلامذتي في علم الشريعة جعله الله على اثر ءابائه ونفعنا ببركاتهم ءامين

(...) الولي الصالح الشيخ سيدى الحاج محمد المشرقي صاحب زاوية المطاف » هو رئيس الصوفية في وقته ولي الله حقا صدقا الشيخ سيدى الحاج محمد

ابن الشرقي المطاف دارا الادريسي نسبا ولد في سنة ١٢٣٩ من الهجرة وقرا القرءان في بلدة المطاف المذكور الشرقية عن الشيخ البركة ابن العربي ثم زوجه الشيخ المذكور ابنته السيدة عودة وبعد موتها زوجه اختها ونشا الشيخ المشرقي من صغره على الخلق الحسن والعبادة كان في وقت قراءته القرءان يصوم النهار ويقوم اليل وكان اخذ الطريقة الشاذلية عن القطب سيدى عدة بن غلام الله بواسطة مقدمه السيد الحاج محمد البعيدى واخذ عن الشيخ سيدى الموسوم صاحب قصر البخاري وعن الشيخ سيدي محمد بن احمد صاحب الذات واشتغل بواجب الطريقة من ارشاد الفقراء واطعام الطعام ومواسات الاخوان وقضى عمره في عبادة ربه من قراءة القرءان والفقه والنصيحة في الدين وانتفع به خلق كثير وشاهد سر بركته الكبير والصغير رحمه الله ونفعنا ببركته وقد تزوج الشيخ سيدي الحاج محمد ابن الشرقي رضي الله عنه تزوج جارية علجة رومية وبقيت تحته مدة وقد سبقه بذلك الشيخ الصنهاني فتزوج جارية رومية في طريقه الى الحج وكذلك شيخنا ولي الله سيدي الحاج عبد السلام ابن الشيخ مولاي الطيب رضي الله عنهم تزوج علجة جارية من اكابر الانقليز اسمها سنيورة وهي ام ولده شيخنا ولي الله الشهير سيدنا مولاى علي ابن الحاج عبد السلام نزيل طنجة وشقيقه سيدنا مولاى محمد ولم تسلم سنيورة الى ان ماتت وتبعهم في ذلك ابن الشيخ سيدى احمد التيجاني فتزوج علجة وابن الشيخ الصوفي سيدى البودالي فتزوج علجة رومية ايضا واسلمت والوجه الشرعي في نكاح الحرة الكتابية ظاهر لقوله تعالى والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتو الكتاب من قبلكم وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدتنا صفية بنت حي سيد بني النظير بعد تمام الظفر

والنصر في غزوة خيبر واصدفها اعتقها وقد اسلمت رضي الله عنها فشرفت بامومة المومنين وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفى عنها وهي الثالثة عشر من المدخول بهن وتسرى صلى الله عليه وسلم بسيدتنا مارية القبطية وهي احد جاريتين اهداهما المقوقس ملك مصر للنبي صلى الله عليه وسلم حين دعاه للاسلام ومارية هذه هي ام سيدنا ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم والجارية الاخرى اعطاها صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ومارية هي تمام الثامنة والاربعين من سراريه صلى الله عليه وسلم وقد تسرى بعض اكابر الصحابة رضي الله عنهم كسيدنا الحسين ابن علي وسيدنا عبد الله ابن عمر وسيدنا محمد ابن ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين تسروا ببنات يزدجرد ابن كسرى انو شروان ملك الفرس الثلاث ذكر الزمخشرى في ربيع الابرار انه لما اتى بسبي فارس في خلافة سيدنا عمر كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فقال له علي رضي الله عنه ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن قال كيف الطريق الى العمل معهن قال تقومهن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومهن فاخذهن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فدفع واحدة لولده الحسين فولدت له عليا زين العابدين وواحدة لعبد الله ابن عمر فولدت له سالما وواحدة لمحمد ابن ابي بكر الصديق فولدت له القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة انتهى ووالدة سيدنا علي زين العابدين اسمها سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وفتح الزاي والنون الثانية بعد الالف كلمة فارسية معناها ملكة النساء وتسرى سيدنا عبد الله ابن الزبير بجارية اسمها امنة بنت الملك جرجير ... لما غنمت نفلها الامير عبد الله ابن سعد ابن صرح لقاتل ابيها سيدنا عبد الله بن الزبير فاتخذها ام ولد اما الشيخ سيدى بن عبد الله فانه

لما كان في نحو الخمس والسبعين من عمره اهدى له السيد ابن الشاوش كريمته الجميلة خلقا وخلقا البالغة من العمر نحو الثمانية عشر سنة واما المربي الكبير ولي الله الشهير الشيخ البودالي الهبرى فقد تزوج في اخر عمره نحو السبعين منه تزوج بكرا صغيرة وانجبت له ولدا هو الان مدرس ترى في وجهه قافة الشيخ البودلي وصلاحه وكرمه وهمته وقد تزوج العلامة الجليل ولي الله الشيخ سيدى الحاج عبد القادر بن المصطفى صاحب المعهد العلمي في تغنيف تزوج ثيبا صغيرة وهو في نحو الثمانين من عمره فقلت له ذات يوم على وجه المداعبة والرضى يا سيدى فهلا تزوجتها بكرا فاجابني فورا قائلا ما قرب الشيء يعطى حكمه وقد تبعهم في ذلك العلامة البركة الشيخ سيدى مولاي ابن الشيخ سيدى عبد القادر بن عده في ناحية غليزان فقد بلغنا انه تزوج بكرا صغيرة في نحو السبعين من عمره ولا يخفى ان نكاح البكر عند كبر السن من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دخل بعائشة رضي الله عنها وهو في سن يقارب الستين وهي في نحو التسع سنين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وذكرنا هذه الجملة من تاريخ الاكابر بقصد التبرك بهم نفعنا الله ببركاتهم توفي الشيخ سيدى الحاج محمد ابن الشرقي ليلة الاثنين جمادى الاولى سنة ١٣٤١ وله من العمر ثمانية وتسعون سنة وصلى عليه الشيخ احمد بن عشيط ودفن في خلوته التي كان يتعبد فيها وخلف كثيرا من الرجال الصالحين على تربيته وارشاده كالشيخ العلامة الجامع بين الشريعة والحقيقة الساعي في نفع الامة ونشر الملة الشيخ سيدى الحاج الجيلاني بن سيدى عبد الحكم اليحياوى صاحب المعهد العلمي في الاصنام وسائر نسل الشيخ ابن الشرقي الشيحي والروحي سائرون على اثره ومنهم ابن عمنا العالم الجليل سيدى الحاج محمد

بن سيدى بنعلى الثابتى نفعنا الله ببركاتهم اجمعين امين .

« ترجمة الشيخ سيدى محمد بن عمر صاحب الزاوية الطيبية الوزانية الشاذلية
بين مدينة تلمسان وندرومة »

قد زرت زاوية هاذا الرجل العظيم وتبركت بها فى جماعة من اهل معسكر المحبين ولاقانا رحمه الله بحفاوة عظيمة تذكرنا بقول السلطان عبد المومن بن على فى شيخه السلطان المهدى بن تومرت حيث يقول :

تجمعت فيك اشياء خصصت بها * فكلنا بك مسرور ومنبسط
السن ضاحكة والكف مانحة * والصدر متسع والوجه منبسط

ولقد زرنا وشربنا من بحر اسرار الزاوية الطيبية الوزانية المتمثلة فى زاوية سيدى محمد بن اعمر التي فاحت منها تلك الانوار وظهرت اثارها فى الاقطار وقصدت من الجهات الشاسعة لاخذ اوراد الاذكار والتبرك والتداوى والمعالجة والرقية فى امراض كادت ان تكون لها خصوصية فيها كمرض عرق النساء وداء الكلب وداء السم وقطع التابعة ورقية الولادة كل ذلك من سر الله فى صدق ولي الله سيدي بن اعمر وشيخه القطب الكامل شيخنا مولاي الطيب رضي الله عنهم من صدقهم فى طريق الله وشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حسن نية القاصدين لهذه الزاوية المباركة و « فى الحديث غبار المدينة شفاء » « اي لمن حسنت نيته وقوى يقينه » قال الامام ابن سعيد :

لاكن سر الله في صدق الطلب * كم رىء فى اصحابه من العجب

وقد اشتهرت عائلة سيدي بن اعمر بالمجد القديم والدين القويم والخير ... والفضل الكبير كما قال شيخ هذه الزاوية شيخنا سيدنا مولاي ... الله الشريف رضي الله عنه قال احبوني حببوني للناس فان الله

تعالى اوقفني على باب من الفضل كبير انتهى

« ورئيس هذه الزاوية هو الهمام العظيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم البركة الظاهرة السيخ سيدي مولاي علي بن اعمر سيدي بن العربي بن سيدي مصطفى بن سيدي الحاج محمد العالم وقد زاد هذا في تنظيم هذه الزاوية وتوسيع نطاقها وزيادة عمارتها بتعليم القرءان العظيم ودروس العلوم الشرعية وارشاد المحبين ونفع خلق الله والخلق عيال الله واحب عباد الله اليه انفعهم لعباده فاللهم انفعنا ببركاتهم ءامين وقد اجتمعت بالشيخ سيدي علي بن اعمر رئيس الزاوية الحالي في زيارتنا لشيخ الجميع الشيخ سيدي الحاج مولاي التهامي ابن الشيخ مولاي الطيب رئيس الزاوية الطيبية الوزانية اجتمعنا في مدينة سعيدة نفعنا الله بتلك الزيارة ءامين

« ترجمة الشيخ بن تكوك صاحب الزاوية المشهورة في اعماهر قرب مستغانم »

هو القطب الكبير ولي الله الشهير الشيخ سيدي بن تكوك يتصل نسبه بالولي الصالح سيدي عبد الله صاحب المزارة المشهورة في مدينة مستغانم في قرية المطمر ويصعد نسبه الى سيدنا مولاى ادريس الاصغر بن سيدنا مولاى ادريس الاكبر رضي الله عنهم من اجل مشائخه الذين اخذ عنهم الغوث الشهيد صاحب الكرامات الجزيلة الشيخ سيدى ابن القندوز الافريني المستغانمى قتيل الترك في راس وادميناء والشيخ ابن القندوز هو من تلامذة الشيخ ابي راس المعسكر وتصدرها للارشاد والتربية واسس الزاوية التكوكية على التقوى من اول يوم وعمرها بطلبة القرءان العظيم وتخرج على يده كثير من حملة كتاب الله واشتهر بالخير والصلاح

والدعآء المستجاب وقصده الناس للاخذ عنه والتبرك به وطار صيته شرقا وغربا وسلم له معاصروه واشتهر بالزهد والورع وانتفع به خلق كثير وبعد وفاته رضي الله عنه ونفعنا بركاته خلفه في القيام بامر الزاوية من ارشاد وتربية وغير ذلك ولده الشهم الغيور صاحب المقام المذكور والعمل المشكور والخير المشهور ولي الله الشيخ سيدي الحاج احمد بن تكوك فسار بسيرة ابيه وزاد سر الزاوية انتشارا في وقته ووجه معظم همته للعمارة بتعليم القرءان العظيم والعلم الشريف واشتهر بصفات سنية جماليه مالكية قادرية شاذلية وقصده العلماء والشعرآء وقد تبركت بلقائه مرتين في مدينة ارزيو وفي حمام سيدي بن حنفية فرأيت منه رجلا عظيما مهاب الطلعة حسن السمت كثير الصمت اذا تكلم تكلم بالحكمة والوعظ المؤثر في القلوب جامع بين الشريعة والحقيقة وكان مما سمعته من كلامه مشافهة رضي الله عنه ان قال نحمد الله ان جعلنا من المحبين لحملة كتاب الله ثم قال اوصيكم إن تكثروا الاصدقاء وتقللوا الاعدآء فان عدوا واحدا كثير والف حبيب قليل او كما قال رضي الله عنه مات الشيخ سيدي الحاج بن تكوك في اوآئل النصف الثاني من القرن الرابع عشر عن سن يناهز الثمانين سنة وخلف اولادا كل من اجتمعت به منهم تعتقده افضل من الاخرين ويتميز الشيخ سيدي الحاج محمد بن تكوك بزيادته في علوم الشريعة والحقيقة فقد اخذ عن مشايخ عظام كالشيخ القندوز والشيخ محمد ابن الطاهر والشيخ سيدي محمد بن عيسى رحم الله الجميع ونفعنا ببركاتهم ءامين

« ترجمة الشيخ بن عليوة صاحب زاوية مستغانم »

[illegible] العارف بالله الدال عليه صاحب الفتح الرباني والسر الصمداني [illegible] سيدي الحاج احمد بن عليوة نسبه من عائلة عريقة في المجد في مدينة

مستغانم اخذ عن الشيخ الكبير ولي الله الشهير سيدى حمو البوزيدى صاحب المزارة المشهورة فى مستغانم قدس سره واذن له فى الارشاد والتربية وفى تعمير الزاوية فتصدر رحمه الله تعالى لذلك بعد موت شيخه واسس زاويته العظيمة فى مستغانم وشيد عدة زوايا في مدينة الجزائر وقبائل زواوة وفي وهران ومعسكر وغليزان وانقادت له فحول الرجال وسلم له العلماء حاله ودخل الناس فى طريقته حتى من الريف الغربي ووفد عليه العلماء وطار صيته فى الافاق ونصب مرشدين باذنه فى فرانسا والحجاز والعراق واليمن وغير ذلك واشتهر بالاخلاص والنصيحة فى الدين وكان في مقدمة جماعة المسلمين من الزوايا وغيرهم في دفاع الماتين وصيانة عقائد المسلمين السنيين عند ظهور المتطرفين الذين اذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون واسس مطبعة لطبع كتب القوم وطبع الردود على المنكرين وانشا جريدة اسبوعية سماها لسان الدين ثم اصدر بعدها جريدة البلاغ الجزائري تصدر كل جمعة بالمسائل الفقهية والقصائد الحكيمة في الوعظ وغيره والاكثر من فصولها فى الرد على المنكرين سواء كان الرد منه او من غيره من فحول العلماء العظام على اهل الزيغ المفسدين المشوشين المدخلين الشك فى عقائد الدين على المومنين قبحهم الله وقد زرت الشيخ سيدى احمد بن عليوة مرات وتبركت به وسافرت معه لمدينة الجزائر فرايت منه شهما غيورا عالما عاملا من المفتوح عليهم الفتح المبين رحمه الله ونفعنا ببركاته امين توفى الشيخ سيدي احمد بن عليوة[1] وخلف عددا كبيرا من

---

(١) فاتح ربيع الثاني 1353 الموافق 14 جليت 1934

الرجال الصالحين المنتفعين بارشاده وقد اجتمعت كلمة معظمهم [1] على ان يكون رئيس الزاوية خلفا عن الشيخ سيدى الحاج احمد بن عليوة صهره الولى الصالح طيب الاقوال والاحوال الشيخ سيدى الحاج عدة بن تونس فسار بالزاوة على اثر شيخه وبعد وفاته رحمه الله خلفه ولده حامل كتاب الله سيدى الحاج المهدى فهو رئيس الزاوية الان جعله الله على اثر سلفه.

« ترجمة الشيخ سيدى ابو عبد الله صاحب الزاوية فى ارزيو »

هو العلامة الجليل الشريف الاصيل بركة وقته الشيخ سيدى ابو عبد الله بن عبد القادر يتصل نسبه بالغوث سيدى ابي عبد الله المغوفل صاحب المقام ببطحاء وادى شلف قرا الشيخ سيدي ابو عبد الله القرءان العظيم وجوده بالمغرب الاقصى مع رفيق له من قرابتنا اسمه سيدى احمد ابن الحبيب بن بكار ورجع سيدي احمد لوطنه غريس وتركه وذات يوم وفد عليه رفيقه الشيخ سيدي ابو عبد الله فى منزله فى غريس راجعا من المغرب ذاهبا الى نجم الاحرار بناحية تاهرت ليعمر هنالك فاكرم سيدي احمد وفادة رفيقه وجمع عليه بني عمنا الآشراف اولاد سيدى احمد بن على في غريس واشاروا عليه بالرجوع لارض الغرابة بناحية سيرات لزيادة محبة الغرابة فى القرءان العظيم وفي الاشراف فعمل الشيخ سيدي ابي عبد الله باشارتهم ورجع لارض الغرابة فاستقر فى قرية يقال لها المناصرية واسس معهد التعليم القرءانى العظيم ومبادى بعض الفنون وزوجوه امراة منهم لما علموا فيه

---

(١) [illegible] ان المؤلف يريد جل الاتباع بمستغانم لان الحقيقة الواقعية ان كلا من العلويين و[illegible] رتي الاقطار التف حول خليفة من خلفاء الاستاذ ناحيته الا ما قل وندر لحاجة فى [illegible] غالب على امره اهـ. مصححه باختصار ..!

من العفة والصيانة والخير والصلاح ثم انتقل الشيخ ابو عبد الله لقرية ارزيو فاسس معهدا فى الاول وتخرج على يديه كثير من حامل كتاب الله وانتفع به بعض طلبة العلم وكان الشيخ ابو عبد الله ثاقب الفهم له سليقة عجيبة فى ادراك فنون العلم وذات يوم نشرت بعض الجرائد ابياتا شعرية مظمونها استجازة الشيخ سيدى ابي عبد الله بعض العلماء الاكابر بتلمسان بابيات شعرية فاجازوه بابيات شعرية ايضا واخذ الشيخ ابو عبد الله الطريقة الصوفية عن الشيخ المربي سيدي قدور بن سليمان وعن الصوفى الكبير الشيخ المشرفي واسس زاويته الصوفية بجانب معهده القراني العلمي فى قرية ارزيو وتصدى للارشاد والتربية وظهر فضله واشتهرت اسراره وبركته واسس زاوية فى مدينة وهران وانتفع به خلق كثير في جهات شتى ولازالت صلة المحبة فى الله بين الشيخ سيدي ابي عبد الله وبيننا نزوره فى الله ويزورنا والحب متوارث بيننا رحمه الله ونفعنا بركاته توفى الشيخ سيدي ابو عبد الله فى نحو سنة الف وثلاثمائة وخمس وسبعين سن يناهز الثمانين سنة ودفن في زاويته فى قرية ارزيو وترك اولادا طيبين واتباعا صالحين وخلفه فى القيام بامر الزاوية من ارشاد وغيره احد اولاده الصالحين سيدي عبد البر جعله الله على اثره امين.

« ترجمة الشيخ سيدي محمد بن احمد صاحب اندات »

هو العالم العامل الولي الكامل الشيخ سيدي محمد بن احمد الملقب ابو تشفت تربي فى حجر ابيه وقرا القرءان فى صغره وكان ملهما بالتهجد والذكر والمذاكرة اخذ العلم عن عدة مشايخ اعظمهم سيدي الحاج الزروق حتى اجازه واخذ الطريقة الشاذلية والطيبية والرحمانية عن القطب سيدى عده بن غلام الله حتى وقعله على يديه ثم اخذ الشاذلية عن الشيخ سيدي الموسوم

باشارة من سيدى عدة ثم اخذ سيدى محمد عن سيدى الموسوم ايضا الطريقة التجانية ثم عن سيدي على الخفاف بالجزائر وكان الشيخ سيدي محمد بن احمد جامعا بين الشريعة والحقيقة مكونا لمدرستين قرءانية وعلمية وكان مع اذنه له بالارشاد لايالوا جهدا في تدريس الفقه لنفسه يحفظ متن المختصر ومعظم شرحه مؤلفات فى علم طريق القوم وله اتباع مشهورون بالخير والصلاح منهم الشيخ المربي سيد الحاج ابن الشرقي وله اولاد جمعوا بين الشريعة والحقيقة وخلفوه في الارشاد وساروا على اثره رحمهم الله ونفعنا ببركاتهم وجعل البركة فى باقيهم ءامين ، توفى الشيخ سيدى محمد بن احمد يوم ١٦ جمادى الثانية عام ١٣١٧ وعمره سبعون سنة هذا ولا يخفى ان فى القطر الجزائرى من اكابر العلماء والاولياء ما لا يحصى بعد ولا يدخل تحت حصر وحد وقد ذكرت فى هذه الحاشية بعضهم تبركا بجميعهم لان البعض جزء من الكل والتمسك بالجزء تمسك بالكل وعكسه نفعنا الله بهم اجمعين ورضى عنهم ءامين .

« ترجمة العلامة السيد الحاج محمد بن عبد الله الديلمي شيخ الطريقة الخلوتية بمدينة المسيلة »

نثبتها بنصها كما كاتبني بها السيد عبد الغني خطاب المعلم بمدرسة التربية والتهذيب بالزاوية البوديلمية بتلمسان فقال هو العالم الكبير والصوفي الشهير شيخ الطريقة الخلوتية بمدينة المحمدية الاستاذ الشيخ الحاج محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن الولي الصالح المتعبد الناسك القدوة الهمام الشيخ سيدى ابي زيان بن مبارك بن الموهوب الذي يتصل نسبه بالقطب الكبير ... بالشرف والصلاح سيدي احمد الديلمي هذا وقد تواتر انه قد ... من هاته العائلة الماجدة العريقة النسب الاستاذ الخطير العالم الشهير

الشيخ محمد بن عزوز الديلمي المذكور فى البستان من علماء تلمسان وشرف هته الاسرة الكريمة مشهور لدى الخاص والعام وقد نشأ الشيخ بن عبد الله ببلدة المسيلة المسماة فى كتب التاريخ بالمحمديه نشأ ينعم بعطف والده الرءوف وامه الحنون بين بذخ واسع وغنى عرض الى ان اشتد ساعده وبلغ مبلغ الرجال سافر الى بجاية طالبا للعلم واكتسابا للمعارف حيث زاول دروسه على الشيخ السعيد الحريزي ولازمه مدة من الزمن فداوم على ذلك بجد واجتهاد ومن ثم انتقل بالتوالي : الى معهد سيدي احمد بن يحي ومعهد سيدي عبد الرحمان اليلولي بجبال زواوة ثم قسنطينة حيث قرأ على شيوخها الجهابذة العظام والذين منهم العلامة الكبير الشيخ عبد القادر المجاوي الشهير رحمه الله واسكنه فراديس الجنان وهكذا تابع دراسته العلية الى ان استكمل معارفه وحصل على اجازات شتى تشهد له بطول الباع والسبق فى هذا الميدان وسار ذكره مسير الشمس فى كل مكان فعند ذلك اسس زاويته العامرة التي قد حفظ لها التاريخ صفحات بيضاء يطول بنا المقام عن ذكر افراد المتخرجين منها هم منتشرون فى انحاء القطر الجزائري وفى عمالة قسنطينة بالخصوص بل وحتى في الخارج وكان قد ساعده الحظ فالتقى بشيخ التربية الصوفية امام وقته وصاحب عصره سيدي عمارة بن ابي الديار بجبل الناظور فاخذ عنه علم التصوف بالخصوص وكمل على يده ولم ينصرف حتى اذن له فى التربية وقد اخذ الطريقة الخلوتية عن سيدي بن الحداد عن القطب الكبير سيدي محمد بن عبد الرحمان دفين الجزائر قدس الله روح الجميع وقد زار الشيخ بن عبد الله الحرمين الشرفين مرتين وجاورهما حقبة من الزمان أخذ فيها كذلك عن علمائها ثم رجع بعد ذلك الى بلاده فكان منكبا على مطالعة الكتب التالية : الاحياء للامام

الغزالي والمنقذ من الضلال له ايضا وفصوص الحكم لابن العربي والرسالة القشيرية والانسان الكامل وغيرها من كتب التصوف وكان يلقي دروسا علمية فى كامل السنة باستمرار على هذا النظام ففي فصل الشتاء والربيع يختم الجزء الاول والثاني من المختصر وفى السنة التى تليها ينهي الجزء الثالث والرابع مع الافتتاح فى كل درس بتفسير آيات من القرآن الحكيم اما فيما بين السنة من الشهور ايضا يقوم بالقاء دروس فى التوحيد والفقه والنحو ويعينه على ذالك بعض الطلبة المتخرجين عليه كما كان يقوم بتلقين الاسماء السبعة من اسماء الله الحسنى حسب تربية واصطلاح ارباب الطريقة الخلوتية ومكث على هاته السيرة نحو اربعين سنة لا يخرج الى سوق ولا الى غيره حتى وافاه الاجل المحتوم وهو فى مكانة سامية واحترام ما عليه من مزيد عند جميع من عرفه خصوصا اهل بلاده ولا تزال زاويته عامرة شيئا ما بتحفيظ القرآن العظيم وذكر الاوراد الخلوتية وقد ازداد المرحوم المترجم له عام ١٢٦٤ وتوفى سنة ١٣٦١ هجرية ودفن بجوار الضريح جده السيد محمد الديلمي دفين المسيلة والتى بها مقبرة سكان البلدة الى الآن رحمه الله وجعل الجنة مسكنه ومأواه هذا :

وقد اتصلنا بعدة وثائق مكتوبة بماء الذهب من عهد الحكومة التركية توصي بما يجب نحو هاته العائلة من الحرمة والاحترام نثبت منها واحدة بنصها وقصها وهي : الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم ليعلم من يقف على هذا الامر الكريم والخطاب الواضح الجسيم العالي شانه وقدره النافذ حكمه وامره من العمال والقواد وسائر المتصرفين فى ... بناحية المسيلة من العرب والجنود وفق الله الجميع وسدد ... بصالح الاعمال وحسن الصنيع اننا انعمنا على المكرمين الاجلاء

سي العربي وسي بوزيان ولدى سي مبارك بن الشيخ سيدي محمد الديلمي رحمه الله وجددنا لهم على مقتضى ما بيدهم من اوامر اخواننا البيات السالفين المتضمنة الايصاء عليهم بالحرمة والاحترام والمبرة الشاملة والاكرام كما اوصى على اسلافهم الصالحين الكرام بحيث لا يعتدى عليهم احد ولا يقربهم باذاية ولا بمكروه ولا يحرث بلادهم الا باذنهم ورضاهم سواء ذلك من اولاد دراج او من غيرهم ولا يلزمهم شيء من المطالب المخزنية لا ضيافة ولا غير ذلك من الاسباب والتكاليف اصلا تاما وتجديدا مباركا شاملا عاما بحسب الواقف على امرنا هذا ان يعمل به ولا يخالف عليه ومن يخالف الحد استوجب الحد والسلام من الاسعد السيد احمد باي اعزه الله بمنه فى اواخر ذي الحجة الحرام سنة ١١٢٣ انتهى

هذا ولحد الآن لا تزال هاته العائلة محل تعظيم واحترام عند جميع الناس والحق انهم كذلك قائمون بما يوجبه عليهم نسبهم من نشر العلم والاعانة عليه مع ما اتصفوا به من الاخلاق والشيم الطيبة التي تلحق الفروع بالاصول وقد ترك الشيخ بن عبد الله المرحوم عدة اولاد الكبير منهم العلامة الشيخ محمد وقد توفى بعد والده بالمسيلة واخوه فضيلة استاذنا الجليل القدوة النبيل ، الشيخ سيدي علي البوديلمي والذي هو الآن قد اتخذ مدينة تلمسان موطنا له منذ ما يزيد عن خمسة وعشرين سنة ناشرا للعلم والعرفان مدافعا عن الدين والاسلام بشدة وصراحة والى جانب ذلك فهو امام المدينة وشيخها المجيد وقد احرز على هذا المنصب العلمي بعد مسابقة امتحان اجرت سنة ١٩٤٢ بوهران ايام كان الشيخ ابو الاجبال مفتيا بها وقد شهد له العلماء بالسبق فى هذا الميدان ونصب اثر ذلك بقليل كمدرس بالجامع الاعظم بتلمسان يلقي دروسا فى الوعظ

والارشـاد والتفسير والحديث وغير ذلك واسس عدة زوايا تتصل بهـا مدارس لتعليم القرءان وآلات اللسان العربي المبين كما يدير مدرسة سيدي بومدين العتيقة ويشرف على التعليم بهـا وعلاوة على ذلك فلقـد كان لفضيلته مقام رفيع فى عالم التربية الروحية حسب اصطلاح السادة الصوفية حيث وجد قلوبا واعية وآذانا صاغية اذ تخرج عليه رجال عاملون ومومنون مخلصون وبالجملة فقد انتفع على يـده العديد من المريدين الذين يمتازون على غيرهم بطابع ديني روحي وهو في ذلك يبذل قصارى الجهد وجميع الامكانيات للقيام بما يتطلبه الواجب الديني ويمليه عليه القانون الاسلامي الحنيف فكان خير خلف لاحسن سلف . وله تآليف كثيرة منها ما هو مطبوع ومنهـا ما يزال حبرا على ورق كما كان قد اسس جريـدة الذكرى التي كانت تصدر بتلمسان حافلة بالمقالات الضافية فى العلم والدين والادب . اما قراءته فكانت على ابيه اولا ثم على عدة مشايخ كبار وفى طليعتهم استـاذ العصر الخطير الشيخ عبد الحميد بن باديس روح الله روحه وغفر له آمين وبعد ذلك ارتحل الى جامع الزيتونة العامر فقضى به برهة من الزمن جادا مجتهدا فى كسب العلوم والمعارف التى كان دروها عليـه فطـاحل العلماء الافذاذ آنذاك وتحصل على شهادات علمية فى شتى العلوم والفنون كما ذهب الى المغرب الاقصى واخذ علم الحديث دراية ورواية من مشاهير علماء العصر واجازوه ايضا كما كان قد سلك مسلك الطريقة العلوية على يد استاذها الاكبر ومؤسسهـا الاشهر الشيخ احمد العلوي قدس الله روحه فاخذ عنه الاسم الاعظم وصاحبه مدة ثلاث سنوات ثم طلبه اهل [illegible] ليقوم بالتدريس هناك وهو حتى الآن لا يزال قائما في مهمتـه [illegible] قيام وقد ختم تفسير القرءان بجامعها الاعظم واقيم من اجل ذلك

احتفال رائع كبير تبارى فيه الخطباء والشعراء بالمواعظ البليغة والقصائد الرنانة هذا كله باختصار وقد ترجم له العلامة الفقيه الشهير الشيخ الجيلاني بن عبد الحكم فى كتابه المرآة الجلية باوسع من هذا فليراجع هناك ولا يزال استاذنا نصره الله ولن يزال ان شاء الله حاملا للواء الاسلام ناشرا للعلم ومحاربا للامية والجهل بما اوتي من حول وقوة اعانه الله وقواه والى خدمة العروبة والاسلام امد فى عمره وابقاه اهـ يوم ١٣ ذو القعدة ١٩٨٠ بتلمسان .

« ترجمة ناظم نسمات رياح الجنة ومؤلف هذه الحاشية عليها »

انا العبد الضعيف الفقير الى الله محب من احبه خديم اهل الله محمد بالهاشمي بن ابي بكر بن عبد القادر بن بكار بن محمد بن الهاشمي بن على المكنى ابو شنتوف بن سحنون بن احمد بن محمد بن احمد صاحب المزارة المشهورة المعروفة بمزارة سيدى احمد بن على فى غريس الراشدية قرب معسكر بن على صاحب المزارة المعروفة بمزارة سيدى على بن عيسى فى بلدة تاسالة يتصل نسبنا بابي القاسم المحترم ابن حامد المكرم بن محمد العسكري ابن على الرضى ابن موسى الكاظم ابن ابي جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين بن على ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كرم الله وجهه كما فى كتاب المشماوي و كتاب القول الاعم فى بيان انساب الحشم ومنظومة العلامة الشيخ الحاج مصطفى المختاري نشات فى بادية غريس وحفظت جميع الكتاب الكريم القرءان العظيم فى اول شبابي على عهد حياة والدى رحمهما الله ثم تشوقت لتحصيل العلوم فشرعت فى حفظ متونها فحفظت متن الاجرومية والالفية فى علم النحو ولامية الافعال فى الصرف ومتن الجوهر المكنون فى علم البلاغة

ومعظم متن الاستعارات وبعض متن ابي سعيد في علم الفلك ومتن السلم في المنطق ومتن السنوسية ومتن الجوهرة في علم التوحيد وحفظت متن المرشد المعين في التوحيد والفقه والتصوف وحفظت معظم مختصر خليل في فقه الامام مالك وبعض متن ورقات امام الحرمين في الاصول وبعض متن الخزرجية في علم العروض ومتن المقولات في فن الحكمة وحضرت بعض دروس العلماء العظام في مدينة معسكر كابن عمنا الشيخ سيدى بلهاشمي ابن الطيب والشيخ سيدي عبد القادر والشيخ سيدى الحاج عبد القادر بن الصديق المفتي والشيخ سيدي محمد ابن الدايج المدرس ثم سافرت لمدينة سيق قرب مدينة وهران وجاورت في معهدها العلمي الذي اسسه العلامة الكبير ولى الله الشهير سيدى الحاج على ابن البشير عندما قدم من الازهر بعد جواره فيه نحو ثمان عشرة سنة وقدم منه بعلوم غزيرة تلقاها عن مشائخه العظام منهم الشيخ عليش رضى الله عنهم ودرس فيه مدة تلقى فيها اخوه استاذنا المعظم المرحوم الشيخ سيدي الحاج المنور تلقى فيها عنه اي عن اخيه سيدى الحاج على تلك العلوم التى قدم بها وتشبع بها عن اخيه فصار وارثا علمه وسره وعند وفاة الشيخ سيدي الحاج على سلم لاخيه استاذنا مفتاح خزانة الكتب وسبحة فالمفتاح اشارة للاذن في القيام مقامه في نشر العلوم والسبحة اشارة للاذن في قيامه مقامه في تلقين اوراد الطريقة التجانية فلازمت استاذي الشيخ سيدي الحاج المنور ما يقرب من عشر سنين كنت في الغالب اخرج من مدرسته يوما في الاسبوع وهو يوم الاثنين لقضاء بعض المئارب وتلقيت عنه شرح تلك الفنون التى كنت حفظتها وغيرها تلقى تحقيق وتدقيق لا يفوتني فهم نقطة ولا شكلة ما عدى ورقات امام الحرمين فقد تلقيتها عن استاذنا

الشيخ بن حورة قاضي مدينة سيق وما عدا الاستعارات فقد تلقيتها عن العلامة الشيخ سيدي احمد الحراثي وعند ما جاوزت اربع سنين فى هذه المدرسة كتب لي استاذي المظيم الشيخ سيدى الحاج المنور اجازة الاذن والشهادة بالنجاح فى تحصيل العلوم ونصها :

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما نحمدك اللهم على صحيح السند ، المتصل بسيدنا محمد ، سيد بني معد ، المسلسل بالالاء الى يوم الدين ، صلى الله عليه وعلى ءاله وصحبه اجمعين ، اما بعد فان احلى ما يتحلى به الانسان واعلا ما يتجلى به اهل العرفان الجد والاجتهاد فى مسالك العلوم والاخذ بالاعناق لنيل المنطوق والمفهوم سيما الاحكام الالهية والعلوم الشرعية اذ بها مرضاة الرحمان والتحلي بابهى الحلل فى اعلى الجنان ولذلك هاجر الاوائل عن الاهل والوطن وهجروا لذيذ التمتع عارجين اصعب سنن فقاح عبير سيرتهم في صفائح الازمان وتحلت التواريخ والدفاتر بقال فلان عن فلان ءاخذين بقول الله جل شانه وقل رب زدني علما ناصبين راية تلويح قوله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله جزما وممن قد اقتفى هذا الاثر وجال بذهنه في نتائج ذوى النظر فانجلت مرءاة فكرته مع غاية السبق في هذا الميدان فصار يشار اليه بين اقرانه باطراف البنان الشريف الاشهر البركة الانخر السيد الهاشمي بن ابي بكر بن بكار احد اولاد الولى الصالح سيدى احمد بن على قد طالت اقامته بمجلسنا منذ اربع سنوات بل ما ينيف على ذلك وحصل من العلوم ما تلقاه منا مما تلقيناه من اشياخنا من فقه ونحو وبيان وغير ذلك ثم للرجوع لوطنه ونشر العلوم لاهل زمانه فاستجازنا فقمت بتحرير هذه الاجازة فقلت قد اجزت الموصى اليه بكل مروياتي وما صح

من مسموعاتي موصيا له بتقوى الله والقيام بالحقوق لاربابها من خالق ومخلوق اذ ذلك حقيقة التقوى وعين السبب الاقوى وان يقف عن كل ما يشكل عليه ويسلك السبيل اذ ظهر لديه وان يشملني بصالح الدعوات سيما عقب الطاعات نفعنا الله واياه بما بما علمناه وسامحنا فيما جنيناه وادخلنا دار السلام بجاه انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام كتب مقيدا لذلك عبد ربه محمد المنور بن البشير وفقه الله بمنه بتاريخ الثاني والعشرين شعبان عام ١٣٣٩ موافق الاول ماي سنة ١٩٢١ وبعد هذه الاجازة اقمت مع استاذي في مدرسته نحو خمس سنين انوب عنه في الصلاة بالجماعة وفي خطبة الجمعة بعض الاوقات واحضر دروسه والقي دروسا معه للطلبة

حكاية كان الشيخ استاذي عند ختم السنة الدراسية يجعل احتفالا يحضره جم غفير من العلماء وغيرهم فحضره الشيخ الطيب المهاجي والقى سؤالا على العلماء قال اننا نستشكل اعراب لفظة ناصر من صلاة الفاتح وهي اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق نستشكله لان ناصر وصف نكرة ومحمد علم معرفة والوصف تابع للموصوف في تعريفه وتنكيره فلم يجبه احد وكنت انا اقرئ صغار الطلبة شرح الشيخ خالد على الاجرومية وهو يقول في فاتحته الحمد لله رافع مقام المتصدين لنفع العبيد فقال محشيه لفظة رافع ليست وصفا لله لانها نكرة بل هي بدل منه فاجبت الشيخ الطيب المهاجي بان لفظة ناصر هي بدل من محمد في صلاة الفاتح فخجل الجميع خجل الشيخ المهاجي لكوني تلميذا اوضحت له اشكاله وخجل غيره لعدم جوابه ثم رجعت الى مسقط راسي في غريس [illegible] قرب معسكر ولازمت دروس ابن عمنا العلامة النحرير الصوفي الشهير سيدي عبد القادر بن عبد الله صاحب الزاوية الدرقاوية في معسكر

لزمت دروسه فى التفسير بروح البيان وغيره وفى الحديث الشريف للبخاري والموطا وغيره وفي المواهب اللدنية وكان الشيخ سيدي عبد القادر هذا ءاية من ءايات الله فى العلم والسر ومن شعره :

خلي الفقيه يكن نزيها * هو فى تيها لم يشهد الله

خلي النحوي فى الاضافة * اصحب صوفية صفوهم بالله

اخذ العلوم عن ابن عمنا الشيخ سيدي الحاج محمد ابن الرقيق المصري الازهري وكان يفتخر به ويقول انا شيخي سيد الحاج محمد ابن الرقيق الازهري وكنت احضر دروس الشيخ سيدي عبد القادر مع جماعة من اعيان علماء معسكر كالشيخ سيدي محمد ابن الدايج والشيخ سيدي البشير بن الحسين والشيخ سيدي بلهاشمي بن الطيب والشيخ سيدى الحاج العربي ابن عبد الله اخيه وفى بعض دروس التفسير فى قوله تعالى واذا اخذ الله ميثق النبيئين لما ءاتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول الى قوله تعالى ذالكم اصري استشكل الشيخ كون الاشارة جمعا في قوله تعالى ذالكم والمشار اليه مفرد وهو قوله تعالى ميثاق وفتح الكلام للعلماء الحاضرين فى رفع هذا الاشكال وكنت حديث عهد بقراءة علم البلاغة فقلت يا سيدي من معاني الاضافة للمحلي بال الاستغراق اي الجمع فميثاق النبيئين معناه مواثيق النبيئين فحصلت المطابقة جمعا وتكلم غيري من العلماء ولكن الشيخ رجح فهمي واعجبه قولي حكاية كان الشيخ سيدي احمد بن عليوة خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض قصائده بعبس فانكر عليه علماء الشريعة ذالك فاجابهم باني محب ولسان المحب اعجمي اي منسوب للعجمية كالفرس والبغل فى كون فعل العجمة هدر اي لا عذاب فيه وذات يوم كان الشيخ سيدي عبد القادر بن عبد الله يقرئني درسا فى

شرح الموطا فقال عرف بتعليوة كيف يجيب عن نفسه واطلعنا على لطيفة في شرح الموطا نصها قال بعض العارفين لسان المحب اعجمي لقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم واخذت ورد الطريقة الطيبية الوزانية الشاذلية التي هي طريقة اجدادنا اخذتها عن الولي الصالح الشيخ سيدي مولاي علي بن الشيخ عبد السلام الوزاني نزيل طنجة واذن لي في تلقين اورادها ثم جددتها عن ابن اخيه الشيخ مولاى الطيب ابن الشيخ مولاي العربي رأس زاوية وازان وكتبلي وثيقة بالاذن في تلقين اورادها ثم جدد لي ذلك الشيخ البركة سيدي الحاج مولاي التهامي رئيس الزاوية الوزانية الحالي جددلي ذلك برسالة قال فيها ما نصه واما فيك من الاهلية جددنا لك وتصديت للتدريس في مسجد سيدي علي الشريف بمعسكر تطوعا نحو عشر سنين وفي زاوية سيدى بن عبد الله نحو عامين وفي الجامع الاعظم في معسكر نحو عشر سنين وتوليت منصب الافتاء مع خطبة الجمعة والنظر على المساجد في قسم معسكر منذ مدة عشرين سنة وتوليت منصب شيخ الجماعه الدينية الاسلاميه لقسم معسكر منذ خمس عشرة سنة واشتغلت بعض الاوقات بالتاليف فقد اقترح على ابن عمنا سيدى الحاج العربى بن عبد الله ان اجمع رسالة في حكم غرس العنب وبيعه ممن يعصره خمرا فلبيته وجمعت ما في المسالة من الاقوال الفقيهية في المذاهب الاربعة وسميتها رفع الاشكال والمرا في حكم غرس العنب وبيعه لمن يعصره خمرا وخلاصة تلك الرسالة ان بيع العنب لمن يعصره خمرا في حكمه ثلاثة اقوال في المذهب المالكي الاول المنع وهو قول الاكثر والثاني الاجازة اى الاباحة وهو قول مالك وشيخه ربيعة الراي الثالث الكراهة وفيه خارج المذهب

المالكي قولان الاول المنع وهو قول احمد ابن حنبل والثاني الكراهة وهو قول الائمة الثالث الشافعي والحنفي مع مالك واليك بعض النصوص الفقهية فى المسألة في السفر الثالث من المعيار لابي العباس احمد ابن يحيى الونشريسي فى باب البيوع ما نصه وسئل ابن ابي حسن ما يذكر من المسائل منها بيع العنب لمن يعلم او يغلب على ظنه انه يعصر منه خمرا فاجاب واما بيع العنب ممن يعصره خمرا فممنوع عند الاكثر واجازه ربيعة ومالك وقال بيع الحلال ممن شئت انتهى وفى تفسير روح البيان عند قوله تعالى الا بعدا لعاد قوم هود بعد ما ذكر الحديث لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها انتهى الحديث قال ويكره للمسلم ان يوجر نفسه من كافر لعصر العنب كما فى الاشباه ويجوز بيع العصير لمن يتخذه خمرا لان عين العصير عار عن المعصية وانما يلحقه الفساد بعد تغيره انتهى قلت واذا جاز بيع العصير فبيع العنب اولى بالجواز وهذا قول فى مذهب الشافعي موافق لقول ربيعة ومالك المتقدم بالجواز وفى كتاب الميزان الكبرى للشعراني ما نصه ومن ذلك قول الائمة الثلاثة انه يصح بيع العنب لعاصر الخمر مع الكراهة مع قول احمد بعدم الصحة انتهى وقد كان الشيخ سيدي عبد القادر بن عبد الله طلب من علماء معسكر ان يجتمعوا عنده ويحرروا فتوى في بيع العنب لعاصر الخمر بالجواز على قول مالك وربيعة للضرورة ليعتمد الناس وينجوا من تعمد الحرام لان بعض الاراضي فى دائرة معسكر لا تصلح الا لغرس العنب او تباع بثمن بخس ويصبح ربها فقيرا خديما مع زوجته فى بيت من يشتريها وقد تحققت ضرورة المسلمين بذلك فيجوز الافتاء بالقول الضعيف عند تحقق الضرورة واليك النص الفقهي فى ذلك ففي

حاشية الامام الدسوقي على الدرديري على المختصر فى باب القضاء عند قول المختصر فحكم بقول مقلده ما نصه وكذا المفتى اي فلا يجوز له الافتاء الا بالراجح من مذهب امامه لا بمذهب غيره ولا بالضعيف من مذهبه نعم يجوز له العمل فى خاصة نفسه اذا تحقق الضرورة ولا يجوز للمفتي الافتاء بغير المشهور لانه لا يتحقق بالضرورة بالنسبة للغير كما يتحققها من نفسه ولذلك سدوا الذريعة وقالوا بمنع الفتوى بغير المشهور خوف ان لا تكون الضرورة محققة لا لاجل انه لا يعمل بالضعيف ولو تحققت الضرورة يوما ما قاله البناني ويوخذ من كلامه هذا انه يجوز للمفتى ان يفتى صديقه بغير المشهور اذا تحقق ضرورته لان شان الصديق لا يخفى على صديقه انتهى قاله الامير في حاشية عبد الباقي ولم يجتمع العلماء عند الشيخ في معسكر اما لعدم اطلاعهم على الاقوال الفقهية فى المسالة فهم فى الغالب لا يعرفون الا القول بالمنع في بعض حواشي المختصر واما لجمودهم وتغفلهم عن احوال عصرهم ومصرهم وعدم نظرهم وتفكيرهم في مستقبل المسلمين واما لعدم تحريرهم لاصول الفتوى فان الفتاوي والنوازل على حسب الزمان والمكان والاحوال واعتبار العزيمة والرخصة مشهور في الاسلام والاختيار والضرورة لكل منهما احكام فلو كان العلماء القائلون بالمنع فى وقتنا لقالوا بالجواز للضرورة ولو كنا فى وقتهم السابق لـ ا بالمنع لعدم الضرورة على انه حتى على القول اذا وازنا بين بيع العنب لعاصر الخمر وبين عمل النساء المسلمات خديمات في بيوت الاشرار مع ابتذالهن وهتك شرافهن تجد بيع العنب لعاصر الخمر اخف ضررا واهون خطـ ا من عمل النساء المذكور والقاعدة الفقهية وجوب ارتكاب اخف الضرر ين حيث لم يمكن الخروج عنهما كما قالوا :

اذا بدا تقابل المكروهين * او ضررين كان او محظورين
لم يمكن الخروج عنهما وجب * ذلك الاخف منهما ان يرتكب
ولما سافرت لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام اجتمعت في الصفا والمروة مع بعض العلماء من مصر ومن مكة المكرمة بحضور جماعة من رفقاء الحجاج من معسكر وغيرها فطلب مني اولئك العلماء تفسير ءاية من كتاب الله ففسرت لهم قوله تعالى : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفوز الكبير جنات عدن يدخلونها وتفسيرها كما في مدارك التنزيل للنسفي قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب اي اوحينا اليك القرءان ثم اورثناه من بعدك اي حكمنا بتوريثه الذين اصطفينا من عبادنا وهم امته من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيامة لان الله اصطفاهم على سائر الامم وجعلهم امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس واختصهم بكرامة الانتماء الى افضل رسله ثم رتبهم على مراتب فقال فمنهم ظالم لنفسه وهو المرجا لامر الله ومنهم مقتصد هو الذي خلط عملا صالحا وءاخر سيئا ومنهم سابق بالخيرات وهذا التاويل يوافق التنزيل فانه تعالى قال والسابقون الاولون من المهاجرين الاية وقال بعده وءاخرون اعترفوا بذنوبهم الاية وقال بعده وءاخرون مرجون لامر الله الاية والحديث فقد روى عن عمر رضى الله عنه انه قال على المنبر بعد قراءة هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له انتهى وكل من المراتب الثلاث او السابق بالخيرات باذن الله بامره او بعلمه او بتوفيقه ذلك اي إيراث الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها اي الفرق الثلاثة يعني الاصناف الثلاثة

وهم جميع المومنين بفضل الله ورحمته ففرح بي اولا ئك العلماء المصريون والمكيون وناولني كل واحد صقارة من شرب الدخان هدية شرف فاعتذرت بان علماء الدين في وطننا الجزائري عادتهم لا يتناولون شرب الدخان فتجاوزوا عني ثم استاذنتهم في حكاية فكاهية في موضوع الدخان والشمة وعشبة طابة الماخوذان منها فاذ نولي فقلت يحكى ان بعض العلماء المدرسين في الحرم النبوى الشريف كان يحضر مجلسه كثير من المصريين في شهر الاسراء رجب ويكثرون السؤال فقال لهم ذات يوم انكم تاتون للحرم الشريف لتستنشقوا رائحة المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتم تشربون الدخان وتشمون النفحة ولا كن حاش لله ان تجتمع رائحة المصطفى صلى الله عليه وسلم مع رائحة الدخان والشمة في خياشمكم ثم قال هل تدرون ماهو اصل الدخان والشمة انهما من روث فرعون وذلك ان فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى ولا يتغوط الا مرة في اربعين يوما لانه ياكل الموز اي البنان فيذوب في بطنه وذات يوم ركب فرسه وخرج ليتغوط في الفلاة فبطئى فتبعه قومه فلما رءاهم ركب وزاد في طريقه فاتوا موضع تغوطه فوجدوا روثه فاقتسموه قليلا قليلا وغرسوه في ديارهم فنبتت العشبة المسماة طابة التي هي اصل الدخان والشمة وكنت اثناء هذه الحكاية اسال اولائك العلماء الرضى واستاذنهم في الزيادة فيقولون نحن راضون وكلامك عال وزدنا منه انتهت. وحكم الدخان والشمة في مذهب مالك المنع وهو المشهور وقيل باباحتهما وفي هذه السنة توجهت همتي لنظم قصيدة سميتها نسمات رياح الجنة في فضائل اهل البيت واولياء الله واذكار اهل السنة اتيت بها باسلوب طيب والفاظ متعارفة يسهل تناولها للعوام كما يسهل للخواص عذوبتها في المعاني لا في تنميق النظم لان المقصود ذكر

الفضائل ليرغب في التقرب بها الى الله تعالى ثم جعلت عليها هذه الحاشية المسماة رياض النزهة (لطيفة) بعدما اشرفت على إتمام هذه الحاشية جمعتها مع كتب اخرى وسميتها مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والادب في اربعة كتب مع بقاء كل كتاب على حدته وسافرت لمدينة تلمسان واتفقت مع صاحب المطبعة على طبع الجميع ثم تركت الكتب الاخرى في تلمسان وصحبت الحاشية معي لمعسكر لانقحها واتممها فجعلتها في وعاء مع كسوتي في المركب فلما وصلت مدينة معسكر وطلبت الوعاء من صاحب المركب اخبرني انه ضاع بكتبه وكسوته في الطريق بين بلعباس ومعسكر فتحيرت وكان اثقل شيء على اني اتهمت اخلاصي في العمل لله في تاليف هذا الكتاب وفي الحكم الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها وقلت في نفسي لو كان لله ماضاع في الطريق فدخل على رجل صالح وقال لي هل انت في حزن من ضياع الكتاب فسكتت فقال لي الشيخ سيدي محيى الدين ابن العربي قدس سره لما الف الفتوحات المكية وضعها في مكان شديد الحر في مكة فوق جدار الكعبة وقال لها ان كنت لله ابقى وان كنت لغير الله احترقي فقلت له انا اقول كما قال الشيخ ابن العربي اي ان كانت الحاشية لله تبقى وترجع وان كانت لغير الله تحترق وتذهب وبعد ايام من البحث عنها وحصول الياس جاءني للجامع الاعظم صاحب المركب واخبرني بانها وجدت ورجعت فكان اعظم سروري بانها بقيت ورجعت لصحة اخلاصي في عملها لله نسئل الله تعالى ان يجعلها في الميزان المقبول وان يجعل نفعها عاما لنا ولوالدينا واحبابينا ولمن قرأها بحسن نية وافشاها ولما ظهر المتطرفون وانكروا على المسلمين الجزائريين ما جرى به عملهم في الدين ألفت رسالة سميتها بلوغ الامل في ادلة ما جرى به العمل اثبت فيها ان ما جرى به

عمل المسلمين الجزائريين له اصل في الشريعة واما خاص اما عام ثم شرعت في تاليف في تاريخ الجزائر والفتنة الواقعة في القطر الجزائري منذ نصف القرن الرابع عشر بين العلماء المتطرفين وعلماء السنة وفي بيان ما وقع بينهم من خلاف وبيان اسبابه وسائقيه وقائديه وبيان المسائل التي خاضوا فيها وسميته عبرة الناظر في تاريخ الجزائر وبينت ان المسلمين في القطر الجزائري على بينة من ربهم عقيدتهم سنية صافية راسخة من ناحية علم اصول الدين غير محتاجة لتجديد وانما هي مفتقرة الى التعليم الصحيح وترك ما يؤدي للتشكيك كما حدث اخيرا عن ظهور المتطرفين فزاغت بذلك قلوب كثير من الناس وترجمت لجماعة من العلماء المتطرفين ولجماعة علماء السنة الذين وقفوا في وجوههم وناظروهم وبينت نتائج هذه الخلافات والفتن وهي تشويش عقائد وتفريق كلمة المسلمين وضياع حقوق الاخوان من بعضهم بعضا ولكن الله سلم فاتى بالفتح وجمع كلمة المسلمين والحمد لله رب العالمين .

﴿ قصائد بعض العلماء والاولياء ﴾

فمن ذلك منظومة الشيخ ابن الفقيه في طريقة الغوث الاكبر الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا ببركاته التي مطلعها :

لا اله الا الله الملك الحق المبين * محمد رسول الله هو الصادق الامين
نبداقوا في باسم الله ما لنا رب سواه * مولانا جل ثناه هو رب العالمين
ظهرت ءاياته وتمت ذاته * وسمت صفاته عن صفات المخلوقين
دايم بقدسه قائم بنفسه * مودع لانسه في قلوب العارفين
جل رب عن وزير وشبيه ونظير * ونصير وظهير وشريك ومعين
هو القادر المريد عليم حي شهيد * فعال لما يريد في السماء والارضين
متكلم بديع وبصير وسميع * وعزيز ورفيع واله الثقلين
ليس يحويه مكان لا يقال كيف كان * والمكان والزمان من احوال المحدثين
هو الدايم المعبود الحق البر الودود * لا تحده الحدود هو سلطان الدارين
من نما لذكره وانتما لشكره * لم يزل في سكره من شراب الواصلين
يا غافل عن ذكر الله انتبه وقل الله * لا اله الا الله دائما في كل حين
هي مفتاح الجنان وطهارة الجنان * وذخيرة الانسان عند رب العالمين
هي العروة الوثقى هي كلمة التقى * من داومها ارتقى في مراقي الصالحين
هي كلمة الاخلاص ودليل الاختصاص * وطريقة الخواص والسدات الكاملين
هي حرز وامان من شدايد النيران * ومكايد الشيطان وشرور الحاسدين
هي مفتاح الغيوب وانارة القلوب * وطهارة الذنوب من قلوب الذاكرين
اكثروا من ذكرها تردوا من بحرها * وترووا من سرها وتفوزوا باليقين
عمروا بها الاوقات واذكروها في الخلوت * واذكروها في الخلوات بالقلوب الحاضرين

لذذوا بها الاسماع شرفوا بها البقاع * نوروا بها الاسماع والاخوان الصادقين
زينوا بها الاسنان في الاسرار والاعلان * كي ترجحوا الميزان وتفوزوا يوم الدين
يامن كنت ذاكرا صير نفسك طاهرا * باطنا وظاهرا وتابد يافطين
واستعمل انواع الطيب عند اذكار الحبيب * انه حي قريب سميع الذاكرين
اخرج من قلبك الاغيار واذكر ربك بالوقار

كي تحلى بالانوار ومقامات اليقين

لا تشتغل نفسك بالخلق انك جليس الحق * فاستقبل واذكر بالصدق واتبع نهج السالكين
لا تشغل نفسك بالناس واشتغل برب الناس * ثم غب عن الاحساس تشرب شرب المحبين
خيل شيخك ياهمام بين عينيك امام * غمض عينيك باهتمام حتى تشهد الكونين
لا تاخذ هاذا الاذكار الا عن اهل الاسرار * والمشايخ الكبار الفضلا الراسخين
لا تاخذ هاذا الاوراد الا عن اهل الاسناد * اهل الفضل والامداد الشيوخ الكاملين
لا تاخذ هاذا الطريق الا عن شيخ ونيق * من ايمة التحقيق اهل العلم العاملين
ومقدم الابطال لا تحده بالبطال * واعتمد فيه الكمال لرياض الصالحين
ومقدم الفحول لا تحقره يا جهول * واعتقد فيه الوصول لرياض الصالحين
ومقدم الاسود لا تحقره يا حسود * انه حوض مورود خلفه سور حصين
فاذا ذكرت الورد فكن حافظا للعهد * لشيخك بصدق الود وخالق المحبين
اعرف قدر النسب واحفظ شرط الادب * مع الشيخ المربي تمر اعلا عليين
كن لشيخك طائعا لامره سميعا * وكن متواضعا مع الخلق اجمعين
واسلك هذه السبيل تبلغ الخير الجزيل * طريق الغوث الجليل عبد القادر محي الدين
هذي طريق السلطان قطب الحض والديوان

من اتانا من جيلان قدوة للمقتدين

هذي طريق باز الله الراوي من سر الله * والساقي لاهل الله بالكؤوس الصافيين
هذي طريق السلوك كم اقامت من ملوك * واعزت من ملوك بنعوت الكاملين
هذي طريق المحبوب صاحب السر الموهوب

من خزانة الغيوب وامام العارفين

هذى طريق الاعيان من سلطان الى سلطان
الى سيد الاكوان وامام المرسلين
هذى طريق الاكرام اهل العز والاكرام
من امام الى امام حتى الهادى الامين
هذى طريق التوفيق فيهـا الاسناد وثيق
من صديق الى صديق الى خير الراحمين
من يدخل فيها مضمون في الدنيا وفي المنون
وفي قبره مامون وكذا في يوم الدين

شيخنا قال نجير اصحابي من السعير * وبهم حقا نسير الى دار المتقين
ونشفع فيهم بجد عند مولانا الصمد * وكلامي لا يرد عند رب العالمين
اخذت العهد المثبوت لمريدي لا يموت * الا تائبا منعوت بنعوت التائبين
ووعدني ربي ان اهل مذهبي * ومن يصدق فى حبي من القوم المفلحين
يامن يطلب الصواب والنجاة من العذاب * اتبع سيد الاقطاب تسقى من كاس اليمين
واتبع سلطان الرجال وامام اهل الكمال * والمراتب الطوال غوث المتصرفين
واتبع سلطان الاسياد من امام في بغداد * تسقى من كاس الوداد وترى النور المبين
اسلك فيها يا مريد واتبع نهجه الحميد * تكن قادرا سعيد بنصوص الصديقين
يا تبع طريق القوم حرم عن عينيك النوم * واشترى بغالى السوم سبقات الرابحين
جد فى خير العمل واجتنب داء الكسل * واياك ان تمل تبقى فى المنقطعين
واعتزل كل العباد واختلى تعطى المراد * واشتغل بالاجتهاد وقت نوم الغافلين
لا تشبع من ذكر الله ولا ترجو من سواه * اعبده كمن يراه سنة المراقبين
ان من جد وجد ومن زرع حصد * ومن لله استند فاز من الامنين
لا ينال هذا السر الا من يطيق الصبر * اهل الجوع والسهر النفوس الميتين
تواضع لا ترتفع واتبع لا تبتدع * واستمع كي تنتفع لكلام الناصحين
من داوم قرع الباب يتحرق له الحجاب * ويدخل مع الاحباب زمرة المقربين
ومن هجر المنام حل فى اعلا مقام * ومن داوم الصيام نال شرب الواصلين
اسكن تحت الاقتدار واغلق باب الاختيار * تضم في سلك الكبار الفحول الراسخين

اتبع نهج الاتقيا واقتدى بالاوليا * اذهم زينة الدنيا والاخرة نور العين
الخير في الابتداع والشر في الابتداع * فعليك بالاقلاع وتوبة المخلصين
فاستمع ما وصيناك واجتهد تعطى مناك * واعتمد على مولاك ذو خير الناصرين
يا مولانا يا مجيب ارزقنا الفتح القريب * بجاه رجال الغيب والزهاد السائحين
باسمائك الحسنى ويقدسك الاسنى * اسقنا سر الهنا يا ارحم الراحمين
يا مولانا يا كريم هب لنا الخير العظيم * بجاه النبي الكريم وجميع المرسلين
يا مولانا يا قدوس اسكنا اعلا الفردوس * واسقنا عذب الكئوس من شراب المومنين
يا مولانا يا غفار هب لنا كشف الاستار * وغوامض الاسرار انك البر المعين
يا مولانا يا قهار البسنا ثوب الانوار * واكسنا تاج الوقار يا مجيب السائلين
يا مولانا يا وهاب هب لنا فتح الابواب * تب علينا يا تواب يا محب التائبين
يا مولانا يا عليم اغفر الذنب العظيم * وافتح ابواب النعيم انت خير الراحمين
هب لنا خبء الرموز وافتح ابواب الكنوز * رب جد لنا بالفوز يا اله العالمين
يا مولانا يا معز اجعلنا من اهل العز * بجاه الهادى الاعز سيدى الفضليين
يا مولانا يا بصير اجعلنا من اهل الخير * بجاه الهادى البشير وبجبريل الامين
هب لنا السر الموهوب ومفاتح الغيوب * يا مقلب القلوب يا اكرم الاكرمين
رب جد لذى الاتباع بالمنا والاتباع * وافض لنا الاشعاع من شموس العارفين
ويسر لنا المطلوب واكشف السر المحجوب * بجاه الغوث المحبوب عبد القادر محي الدين
واسبل علينا الاستار واكفنا شر الاشرار * وحصنا يا جبار منك بالحصن الحصين
واشفنا من كل داء وحصن من الاعداء * واكتبنا في السعداء انت خير الراحمين
حول لنا خير الاحوال وارزقنا رزق الحلال * واكفنا ذل السؤال انك البر المعين
واشرح يا نعم الغفار من قلوبنا الاغيار * واغسلنا من الاكدار واكسنا النور المبين
اكفنا يا ذا الاحسان كيد الهوى والشيطان * واحفظ سائر الاخوان من شرور الماكرين
خلصنا يا عالي الذات من امكان الشهوات * ودعاوى الغفلات ودعاوى الكاذبين
يا رب اسلك بنا سنة نبينا * وارحمنا واعف عنا يا غفار المذنبين
بلغ ... ازلى مع خير العمل * لحضور الاحلى يا امان الخائفين
وا... نا النهج القويم والصراط المستقيم * وزينا يا كريم بمقامات اليقين

وافتح لنا يا قيوم ابواب السر المكتوم * وخزائن العلوم انت خير الفاتحين
لا تكلنا لسواك رب وارزقنا رضاك * واكفنا شر الهلاك واردد عنا الظالمين
رب انت المرتجى اجعل لنا فرجا * في الضيق ومخرجا والطف بنا اجمعين
واحفظنا عند الممات واكفنا كل الافات * وارزقنا منك النجات والمغفرة في الدارين
واختم لنا بالايمان نجنا من الهوان * واسكنا روض الجنان في اعلى عليين
واجبر كسر ابن الفقيه محمد واغفر اليه * رب وارحم والديه وجميع المسلمين
وشيوخه الكرام رفعهم اعلا مقام * وسهل نيل المرام والاخوان السالكين
وافتح لهم الابواب ويسر كل الاسباب * ونعم يا وهاب واجعلهم في المقبولين
والهمهم يا رءوف تصحيح الذكر المعروف * بان تغيير الحروف من افواه الذاكرين
وارزقنا الذكر الصحيح بنطق عذب فصيح * بجاه الهادى النصيح خير الخلق اجمعين
نختم قولى بالصلاة على مولى المعجزات * محمد كنز العصاة وملاذ المذنبين
والصلاة والتسليم على المصطفى الكريم * صاحب الخلق العظيم والطرق المستوين
والصلاة والسلام على مصباح الظلام * ما دام قطر الغمام وانثنى غصن ليين
وصل يا ذا الجلال على سيد الرجال * عد الحصا والرمال وتراب الاراضين
وصل يا مقتدر على سيد البشر * عدد اوراق الشجر وانفاس المخلوقين
وصل طول الزمان على سيد الاكوان * عد نعم الجنان واحرف الكاتبين
وصل يا ذا الكرم على سيد الامم * كل ما خط القلم في دهور الداهرين
وارض عن ءال الاصول ءال المصطفى الرسول * والصحابة العدول وجميع التابعين
وارض عن جمع الاقطاب والاوتاد والانجاب
والاخيار والاحباب والابدال الخيرين
وارض عن جمع الانصار في القرى وفي الامصار
اهل البر والبحار وجميع الصالحين
يا قريب يا مجيب بجاه النبي الحبيب
وجاه رجال الغيب توفانا مسلمين

ومنها منظومة الشيخ العالم العامل العارف بالله الزاهد سيدي عبد الكريم ابن سيدي التواني التمنطيطي فى رثاء الشيخ مولاي الطيب وفى سلسلة رجال الطريقة الطيبية الشاذلية وبعض فضائلهم رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم امين ومطلعها :

لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله * هي مفتاح الجنان
بسم الله القادر حامدا وشاكر * لاكن عجز ظاهر عن قدر الشكران
والصلاة التامة على هادى الامة * والاتباع كافة من اهل الايمان
يا مسر بالقضاء يقضي بالسواء * فى يوم الجزاء جد لى بالغفران
موت الاولياء غاية البلاء * لاكن يا خلاء رب غير فان
من يعبد سواه خائبا رجاه * محتوم يراه فاقد الوجدان
نفسنا الامارة حلوها مراره * والدنيا غرارة فتنة الانسان
زهوها يا غافل مثل ضل زائل * او كضيف راحل هذا بالعيان
وهي للذهاب يا اولى الالباب * تبدوا كالسراب غرة المطشان
ربنا وفقنا للخيرات سقنا * صبرنا وارزقنا رب صبرا ثان
عن مولاي الطيب شيخ نعم الطيب * فضله مجرب من نسل العدنان
اسمه موافق عن الشيخ صادق * سل ذو الحقايق عن مولى وزان
ليتني رايت وجهه ونلت * منه ما نويت من قبل الاكفان
شمسه ما غابت لاكن قد اضاءت * علينا وبانت فى كل الاوطان
بدر ذو التمام مصباح الظلام * رايه الاسلام سل ذوى العرفان
ذو القلب المجيب من غش القلوب * فى سر الغيوب عارف الميدان
[illegible] الايات صالح النيات * ضابط الاوقات غاية الامان
مفتاح البصائر مصلح السرائر * منقذ المشائر من غي الشيطان

مدمن الاوراد ثابت الاسناد * ناصح العباد مورد الضمئان
تبكيه السموات خلوة المبدات * فابك وحش الغيات دمعه الفيضان
ولتبكى البهائم والطير الحوايم * والهوام دايم حق للحيتان
ولتبكى الاشجار ولتبكى الاحجار * والارض القفار كيف للعمران
ولتبكى الجبال والصخر الثقال * كيف يارجال حق للولدان
كيف للبوابين كيف للجلاسين * كيف يا محبين فاضت العيان
من مثل المصمود فى نصح المراد * غرة الوفود من بعد الهوان
من للطائعين من للزايرين * من للواردين فى واد الريحان
من له اسراره من له انواره * من له اذكاره فى هذا الزمان
من يبنى المتالف فى سبل المخاوف * اين اين العارف هذه المعان
من له العباده مثل ذى الزهاده * من له الزيادة فى عصر النقصان
من يكون كافل لليتيم العائل * والنساء الارامل والمحتاج المعاني
تفنى هذا الدار اين الاعتبار * اين يازوار شيخنا الرباني
ليس فيها خالد فاصطبر يا واجد * للقضاء الوارد وابشر بالاحسان
لاكن يا فقير جاءنا البشير * فى ابنه يصير مثله سيان
وله الامارة فاغنموا الزيارة * حبذ التجارة يبعث السلطان
سيفه مسلول قاطع مصقول * خيره مسبول حاشا ما ينسان
بايعوا الممجد وهو مولاي احمد * ثم الشكر والحمد للرب المنان
نخرهم تمادى بينهم تهادى * كيف لا ينادى فى كل الركبان
فانظر كم حواه من خير سقاه * سيدى رواه عن ابيه دان
فمن حاز الغاية كم له من اية * صاحب العناية حمله حملان
مولاي التهام خص بالالهام * ذو الطى الهمام بالعلى الحسان

بابيه الامجد سيدى محمد * هو النجم الاسعد طالع الامان
بعلا ابيه مولاي عبد الله * قطبهم عليه جملة الاركان
بالقطب الولى سيدي علي * البحر الجلى مصباح الزمان
بعيسى المصلاح قدوة الصلاح * معدن الارياح منبع الايمان
بعبد العزيز التباع كنز * هو فى رموزى سلو التكلان
بكثر المطالب محمد الطالب * بعبد العجايب سيد الغزوان
بالشيخ الجزولى ارجوا خير حالى * فى ديني ومالى صحة الابدان
بمحمد امغار شمس الدين الاظهر * هو المسك الاظفر روح وريحان
بابي عثمان بالتقوى قد دان * فاهتدى وزان شيخنا الحنان
بالبدر الوهاج للمزيد الراج * شيخنا الرجراج عابد الرحمان
بمهدى الحفيد مهلك العناد * ابى الفضل الهندى حجة الودان
وبالشيخ الراوى احمد البداوى * يشفى بالتداوى علل الجنان
وبالشيخ الوافى سيدى القرافى * هو نعم الشافى عند الامتحان
بابى عبد الله مغري النجيه * صاحب الحميه فى حرص الاديان
بابي المعالى شيخنا الشذولى * ذى الامام العالى صاحب العيان
بمولاي عبد السلام بن مشيش الاكرم * و بالشيخ الاعظم سيد المدان
بابي عبد الله الشافى اياه * جدلى باستقامه فى كل الاكوان
بسدي ابي بكر الشبلي الاشهر * ذو التصريف الاكبر فى كون الاكوان
بالشيخ الجنيد عمدة السند * هو فى الرشاد اصل ذوا الافنان
بالشيخ السري وبالكرخى * بداو ودطى كل ذى رجحان
بسدي العجيب العجمي الاريب * ذو السر الغريب مسقط الوسان
بالشيخ البصرى والسبط النقي * بهدى على راكب السرحان

بالنبي الماح بجبريل المروح * بعلوم اللوح عن رب الاذقان
فضل اهل البيت ثابت بالصيت * عم كل وقت ظاهر البرهان
حبهم يتايب فرض عين واجب * بغضهم ياصاحب منهل الخصمان
يكف فى ذا الباب نص فى الكتاب * جاء فى الاحزاب محكم البيان
ثم مداره كل من قراه * فى السر نراه حسبنا النضان
ذكرنا للسادات على قدر الطاقات * و اما المافات جلت عن سيان
لهم حظ وافر من علوم الظاهر * ثم بحر زاخر من علم الادهان
جدد الشريعة زين الصنيعة * علهم رفيعة في قلب الاعيان
كم رجس رجيس من خبث النفوس * اصطفوا بالنفوس ظاهر العنوان
كم خيرا نالوا كم شرا صالوا * كم و كم ازالوا من اولى العدوان
مولانا مولانا استجب دعانا * وارحم من سقانا من بحر الاحسان
رحمة تكفيهم وتحيى اليهم * كل مايرضيهم من كل الرضوان
هذه الطريقة من عين الحقيقة * نكس بالرقيقة شرعة القرءان
سنة حميدة لم تكن شديدة * لاكن لامفيده بالستر العيان
قالوا فى الوصية اعملوا بالسنة * صدق ثم النية فاسمعوا اخوان
وافعلوا الاوامر واتركوا المناكر * ظهر و السرائر علمكم علمان
هذه المئونة و سلو المعونة * من رب سهولة ملك الخذلان
ثم بعد ذلك لم يكن هنالك * غير فضل المالك ياذو النقصان
ربنا اعنا وتقبل منا * واعف عما فينا من وصف الحرمان
ربنا بذاتك و العلا صفاتك * والحسنى اسمائك رب بالفرقان
رب بالنبيين و الاملاك الصفيين * رب بالمطمين من حي او فان
من عبدا وحر فى بر او بحر * دهرا بعد دهر ياقوت الجران

بالفقير الزاهد والغني الحامد * بمن هو هامد ومن كل العربان
من شيخ او كهل او انثى اوطفل * جدلي يوم الفصل جدلي بالامان
بالفضل العظيم والجد القديم * والعفو العميم اعتق هذا الجان
تملم يا بار ذلي وافتقار * عجزي واضطرار يغن عن لسان
باسمك الكريم واسمك الرحيم * واسمك الحليم عن سؤلي كفان
فاحفظني يا كافي والطف بي وعاف * واشفني يا شافي يا عظيم الشان
واجعلني شكورا راضيا صبورا * مخلصا طهورا يامن له دعان
والطف بي في القبر وفي النشر * والحشر والجسر الصحف والميزان
واكف نمم المالك كلما هنالك * واسلك بي مسالك املا الجنان
واختم بالسعادة عمري والشهاده * ءاخر المقالة جدي بالاسكاني
عالما بذلك حاضرا هنالك * حب مصطفى لك من بني عدنان
وارزقنا جواره يوما لا امساره * وهب لي الزيارة زورة اليقضان
وهب لي والولدين والشيوخ الهادين * ما يرضيك ءامين فضلا يا رحمان
وارحم كل ساع في الخير وداعي * يا مجيب الداعي فاغفر للاخوان
وللسامعين والمسلمين * وللمومنين يا ذا الامتنان
انتهى طلابي ءامنوا خطابي * فادعوا جوابي ليس بالجلوان
تاريخ النظام واشفق الاعوام * جاء بالمرام تحفة الديان
لا اله الا الله لا اله الا الله * لا اله الا الله مفتاح الجنان

٧١ ١١

ام وش

ومنهـا منظومة ابن عمنـا العارف بالله سيدي ابن عبد الله صاحب ...
معسكر :

لا اله الا الله اذكره تعطى مناه * محمد حبيب الله هو الاصل في السند
لا اله الا الله نور حضرة رضاه * افضل اهل اصفاه نبينـا محمد
هو الامـــل فى الامـداد لولاه * ليس ايجـــاد للافراد والاعداد

ومنـهـا :

هو القطب للاملاك وبه سير الافلاك سره فى الاشتبـاك كالما والتمر استمد
وخذه عن الرجال لا يدرك بالمثال بل الذوق والوصال ومن حار يسترشد
فيسقى عنه في الحين يضحى قطب السالكين وفى حزب الامنين بشرانـا عن (محمد)
وبالله قسمى يقضتى لا منامى من يصدق اكرامى يرضى عنه (محمد)
بشرانا جمع الخلان لا يمتريكم خسران لاخوف ولا احزان ربحنا عن (محمد
نحن اهل سقوتـه ابدا في حضرتـه يوم حشر امتـه كنا ولا من ...
تاتينا خضر الطيور تحملنـا للقصور لا نحضر للنشور كل حزبنا ...
يا من تريد النجـاة وفياض البشارات صدق فينا سويعات تكتب فى ذا ال
وتكون في السبعين الوفا مبشرين ببشارة الامين خصوصا
دون كل الانبيا هو قطب الاصفيا حواريه الاوليا هم وسائط
صدق فينـا ياحبيب كل شيء بالتجريب عسى رفرف التقريب يرميك فى ذا
تضحى من خيار الناس بالشهود والاناس لكل الاسماء اقتباس اسرار الله
تسقى من عين الاكرام فياضى عنه مدام اهل الاشواق هيام فى اسرار
وهي موصـولة بالحضره منوطـة وليست قديمة لا نهـا

ومنـهـا :

صـل على محمـد يرب انت الصمد فى بابك متحد الكل ...

وءاله الاطهرين و صحبه اجمعين امهات المومنين والذرية دون حد
رب صل عليه وجميع رتبه شفعه فى امته بلا هول او نكد

ومن ذلك منظومة القطب الصالح والبحر الطامح والمسك الفائح والنور الواضح شيخ الطريقة الطيبية الوزانية الشاذلية فى وقته في غريس الراشدية سيدنا الحاج بنعلى بن سيدي محمد الصغير المتوفى فى غريس فى اواخر القرن الثالث عشر وهي مشتملة على مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان بعض سيرته ومعجزاته وغزواته ومطلعها :

و القمر شق	امولاي محمد	لك معجزات	رءاها من كذبك
فما ذاك الا	امولاي محمد	شقا وة حلت	بالذي ولى عنك
لولاك امولاي	محمد ما كنا	خير الناس امة	تعمل ما يرضيك
لنامر بمعروف	أمولاى محمد	وتنهى عن منكر	بمن ار نتلاك
احنت و بيك	امولاي محمد	ما به اتيت	حقا صدقناك
للجميع بعثت	امولاي محمد	رسولا بالحق	حتى للجن من ذاك
الحر و العبد	امولاي محمد	الاسود والاحمر	والنساء كذاك
لاحزاب امنت	امولاي محمد	في يوم خلف الرماح	الله ايدك
بالف امولاي	محمد اتاك	جبر ائل فيها	من جيش الملائك
واوحى اليهم انى	معكم امولاي	محمد لطفا	يثبت من معاك
وقال سالقى	امولاي محمد	ازعب فى قلب	من يرد اذاك
فاضربا الضرب	امولاي محمد	من فوق الاعناق	للذى شاقاك
وكل بنان	امولاي محمد	قول الحق هذا	سبحان من اعطاك
ماذا بحر غامق	امولاي محمد	والسفينة انت	لمن اوى اليك

امام اهل الصفا	امولاي محمد	سقوا منك خمرا	غاب العقل فيك
رغبة ورهبة	امولاي محمد	ورحمة منه	لمن ءامن بك
فقت الانبياء	امولاي محمد	خلقا وخلقا	الله اكرمك
وفقتهم مولاي	فى العلا مقاما	كرما وعلما	فى ذالحر يدنوك
والحلم امولاي	محمد والعفو	بحر الندا انت	لمن سالك
وتقضى حياء	امولاي محمد	وتكسب المعدوم	ها ذ شيمتك
وتصل الرحم	امولاي محمد	وتحمل الكلا	الله اعطى منك
نوائب الحق	امولاي محمد	عليها تعين	وتقرى ضيفك
لما كان هذا	امولاي محمد	وصفك امولاى محمد	والله حقاما يخزيك
ربك امولاي	محمد خرجت	من طاهر اصلاب	الله فضلك
بالقرى ملوك	امولاي محمد	تزعزعت خوفا	لما ان سمعت بك
وايوان كصرى	امولاي محمد	انصدع شماسه	وصار دكا بك
كلهم امولاي	محمد فى جزع	من سر النبوءة	حققوا امرك
فعليك الله	امولاي محمد	بنفسه صلى	واثنى بفضلك
وسلم ايضا	امولاي محمد	وجاء الامر منه	لنا مثل ذاك
ما طلعت شمس	امولاي محمد	عليك صلاة في كل	لحظة تغشاك
والسلام مني	امولاي محمد	ظنى لا ينقطع	قلب ما ينساك
اعين الحياة	امولاي محمد	انوار السدات	اغترف من بحرك
فاض البحر منك	امولاي محمد	وعم الصديقين	النور ساطع منك

ومن كلام العارف بالله الشيخ سيدي الموسوم صاحب زاوية قصر البخاري نفعنا الله به هذه المنظومة :

فها الشمثا الغبر الحقرا الاذلا * طالبين رضاكم بجاه رسول الله
وها الشمثا الغبرا الحقرا الاذلا * داخلين حماكم بجاه خليل الله
ها الشمثا الغبرا الحقرا الاذلا * قارعين بابكم بجاه كليم الله
يا ساحة الامن والنوال للخملا * يا محط الرحل للاقطاب حضرة الله
ياحضرة بلا كنه ولا شبه ولا كيف * لا نظير في العز والمكانه
يا حضرة لا يعلم ما هي الاصيل * يا حضرة محيت للغير والغيريه
يا حضرة الطمس والبطون والعظمه * يا حضرة الجمع والالوهة والكرامة
يا حضرة دكت الجبال من نورها * يا حضرة الصعق للكليم غاب عقله
ياحضرة ثبت الحبيب فيها دنا * دنو وظن ودن الخلق ممتحيه
ياحضرة التتراب بالرحمة الشامله * يا حضرة العز والتعال والكبريه
يا حضرة حرصت قرب العقول لها * يا حضرة اللاهوتي والرمز والاشارة
يا حضرة نال العارفون من سناها * كمثل نيل الخفاش من شمسنا الطالعه
يا حضرة قد تلاشت الفهوم عندها * يا حضرة قد دهش فيها رسول الله
يا حضرة قد تمايل الحبيب عندها * فرحا بالمحبوب في مقعد صدق عنده
بشراى ذاك القلب يا بشراه بالخليله * نال منه وصلة ما نالها كامه
تقاصرت عنها اطماع الفحول كله * حتى يحيا وعيسى وابراهيم خليله
يا ذلك الرسول الهادى شفيعنا * غداء اوراحنا يا عين رحمة الله
يا محمد يا محمود عند اهل السماء * يا صاحب العز والاكرام والامامة
يا ... الفلك الدوار بالخليقة * يا ذلك البحر والجامع للحقيقه
يا ذلك القمر السيار في المعارف * يا ذلك القطب للعوالم الخلقيه

ما ضركم لو هديتم تائها قد ضل * يؤ مكم بحبيب لكم عظيم الجاه
يا احمد الامين رحمة الخلق كلا * يا كهفنا استرنا و قنا سخطة الله
يا للاسم الرحمن والرحيم والجلا * يا للاسم حنان والمنان عبدك اراه
يا للاسم الكريم والعفو والحلما * يا للاسم المنعم والجواد يا رباه
يا غارة الله جدى سيرك عازمة * و فرج الغمة و الو حلة يا غوثاه
كم لك من ايد ومن نعم تتلى * على الخليقة يا حسنها شاهداه
يا للاسماء الحسنى فى الاكوان حاكمة * هي عساكر ذات الله لمن انصراه
يا جند الله من ريح عقيم ومن * طوفان نوح وثم طير ابابيله
بموج بحر قد اهلك فرعون موسى * من بعد دعواه انه الاه قومه
بكنف ستره ستر روحه عيسى * من بين اعدائه للسماء قد رفعاه
يا للاسم التواب قر عين صافية * فهو قد وتنا للتوبة و المغفرة
بالترب و الرعب قد نصر حبيبه * يا ملاك السماء يوم حنين قد ايداه
ترى الملئكة لاعداء ضاربة * فوق الاعناق وجبريل الامين معه
يا للهم ر يارب العالمين كله * اجمع بك الشمل للموسوم ومن معه
بسبحات لوجهك الجميل جلا * لولا حجوب لها لاندك العالم كله
يا رحمة سبقت غضب موصوفها * ها عبدكم فى شباك الغفلة طال نواه
يا رحمة غلبت غضبها الابد * هان فكم في ظلام البين طال حزانه
يناديكم نداء المكظوم يونسكم * فان حوت الهوا والطبع قد لقمه
يا من تعاظم مجده على العظما * يامن قد استوى على العرش حقا قهره
يا قاهر الجبارين و الملوك بالفنا * يا سابلا الكل يوم الحشر والداهية
يا متحببا للحبيب بال الرؤيا * يا متجليا للكليم فوق طوراه
يا جامع الشمل ليعقوب حين دعاه * يا حفظ الخليل من حرف نار عدوه

هـا عبدكم واقف بأثر اقدامهم * يطلب منكم تجليا فوق طور قلبه
وصل اللهم وسلم وحي وعظم * على نبينا والرسل ومن تبعه
وصل صلاتك الازلية الابدية * على نبي جآء بالرحمة والمغفره
ولنختم كلام الصوفية رضي الله عنهم بمنظومة شيخ الاسلام وقدوة
الانام ومصباح الظلام على امة سيد الانام العارف بالله الدال عليه سيدي
عدة بن غلام الله صاحب الزاوية بتيارت ووقتها يوم الاثنين والخميس
لتسرع الاجابة بحول الله وفضله وهي :

سبحانك سبحانك ما لك مثال * منزه مقدس فى وصف الكمال
لا اله الا انت بذا اللطف الفال * بمحمد الرسول تقبل سؤال
يا الله يا الله يا لطيف يا اول * احفظنا بلطفك عن اهل الظلال
الطف بنا يا لطيف فى القدر الازلى * وادخلنا في كنفك ننجوا من الاهوال
فى الدنيا ويوم الدين باللطف الجمال * خذ بيدي يا لطيف هذا ضيق الحال
انت اللطيف الخبير ما يخفاك سؤال * من الوقت واهله والقيل والقال
ترادفت الامواج فى بحر الاهوال * راجفة رادفة والقلب وجال
سكنه بلطفك يا مرسي الجبال * فمن نار راجفة ارتعب حالي
في ذ الرجفة العظمى ضعفت رجال * اهل العلم والعمل تركوا الاعمال
ام كيف بعبد ضعيف في الحال * النفس مع الشيطان كثرت اهولى
اغثني بلطفك الخفي الغالى * ففتحة لطفك تنقذ من الاهوال
ورحمتك للعاصي يصير بها والى * يا واسع الرحمة في الحال والمئال
الزمان والمكان ظلمة وضلال * اعف عنا يا لطيف ذي الجود والجمال
تؤتي الحكمة من تشاء وتجبر الحال * ءاتني حكمة الاسلام واجبر لى حالى
يا لطيف يا جبار اجبر المذال * جبر افلا ينكسر لشدة الاهوال

بابي بكر عمر عثمان و علي * وبالقطب الحسن اول الرجال
وبالغوث والفرد الشيخ الجلالى * و بالخليفة بعده الشاذلى عالى
يا مجيب المضطرين اسمع لى سؤال * بما سمعت الذبيح اسماعيل الغالى
وبدعاء النبي امام الارسال * سيدنا محمد تجب به سؤالى
يا ولي الصالحين و اهل الوصال * فنج المنتسبين غارقين الحال
بفضلك يا لطيف الطف بالحمال * عبيدك حقير عليك اتكال
فماله ناصر انت له والى * فنعم النصير حقا انت نعم الوالى
الطف بيا يا لطيف واجبرلي حالى * يا جبار المنكسر ذي المن والافضال
يا الله يا رحمان يا من لطفك جالى * الطف بنا وارحمنا على اي حال
يا لطيف يارحيم جلال وجمال * بلطفك مرحوم مخصوص بالكمال
يا لطيف يا حي دائم الاتصال * الطف بنا واحينا حياة الافضال
يا لطيف يا قيوم بملكك الغالى * يا من لطفك الكريم اوسع الجبال
يا لطيف يا واحد اول كل اوال * بلطفك غفار للذنب لا تبالى
يا لطيف يا باقي بعد للاضمحال * الطف بنا في الاخرى ودنية الاهوال
يا لطيف يا دايم لاالك زوال * الطف بنا دائما انت لنا وال
يا لطيف يا صمد لا ترد سؤالى * اليك الوجود رخيص و غال
يا لطيف يا كاف كف اهل الضلال * بلطفك الخفى في النور الازالى
يا لطيف يا وافي من جور وضلال * الطف بنا وقنا شدة الاهوال
لطيف يا حنان وسع ذى الاحوال * الطف بنا بالرحمة اقوال وافعال
يا لطيف يامنان من على المذال * يا حسان لطفك للرخيص والغالى
يا لطيف يا ديان ديننا ذى العالى * فلا عليه يعلى فى الحال والمئال
لك الحمد يا مجيب اجبت سؤالي * لك الشكر بالمزيد ذى الطول والافضال

بشرتني بالخيرات وانتقال الحال * بدوام ذكرك وصلاة الغالي
سيدنا محمد والصحب والآل * صلاة كاملة لا لها مثال

يقول الفقير الى الله قال الامام ابن عطاء الله الاسكندري رضي الله عنه في الحكم سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من ان اراد ان يوصله اليه انتهى، وهؤلاء اولياء الله الاخيار اصفياؤه الاطهار واضرابهم من المؤسسين لزاوايا الطريقة للسادات الصوفية رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم هؤلاء يعدون من المجددين للدين وعلم الاخلاق التصوف الذين ورد بهم الحديث المروى عن ابى داوود ومستدرك الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقد حكا الامام السيوطي في حاشيته على ابي داوود اتفاق الحفاظ على صحته وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها انتهى، وتجديد هؤلاء السادات الصوفية رجال الشريعة والحقيقة يدوم ويبقي ما دام اتباعهم محافظين على علم الشريعة ومتابعة الكتاب والسنة في الارشاد لان مثل نور الحقيقة مع نور الشريعة كمثل ضوء البصر مع نور السراج اذا فقد احدهما لم ينفع الاخر كما قال الشيخ سيدي عبد الوهاب التازي رضى الله عنه مصداق ما اجمع عليه اهل الظاهر والباطن كما قال الامام السنوسي من تحقق ولم يتشرع فقد تفسق ومن تشرع ولم يتحقق فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق فان تباعد اتباعهم عن علم الشريعة وتكبروا وتجبروا على التعلم وعلى علماء الدين فذلك داء الهرم ويلاشى التجديد والوقوع فيما وقع فيه اتباع الشيخ الكامل

العالم العامل المربي الشهير سيدي احمد بن يوسف الراشدي الملياني قال في كتاب تسهيل المطالب لبغية الطالب بعد ما ذكر الشيخ الصوفي الكبير سيدي احمد بن يوسف المذكور انه اخذ علم الشريعة والحقيقة عن الشيخ الكامل الشيخ زروق رضي الله عنهم اجمعين قال ما نصه من الغريب ان كل المنتسبين الى طريقته على جانب من البدعة وفساد الاعتقاد يظهر ذلك لمن راي اتباعه في هذا العهد من اولاد زكري المتأخمين بمدينة وجدة والفضاضدة النازلين على ضفة نهر اسبو من بلاد أزغار وغيرهم من المبتدعة المنتسبين لهذا الشيخ الكامل سيدي احمد بن يوسف وهذه عادة اكثر اصحاب الزوايا المؤسسة للارشاد دون طلب العلم يتغير حالهم بعد موت القائم بها ان الله يضل ويهدي اليه من ينيب ولله در القائل :

عليك بتقوى الله في كل حالة * ولا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد خفض الكفر الشريف ابالهب

كما ان الشيخ محمد عبده المصري المتوفى سنة ١٩٠٤ يعد من المجددين للغة العربية ونشر تداولها بعد ما اندرست وغلبت العجمة على لسان اهلها وهجمت على اقطارها وربوعها كما يشهد بذلك الكثير من كتاب الشرق وغيره قال الامام مالك رضي الله عنه اذا كنت من الملوم في غاية ومن الفهوم في نهاية فان ذلك يرجع لاصلين الكتاب والسنة ولا سبيل اليهما الا بمعرفة اللسان العربي فالفضل في تجديد اللغة العربية للشيخ محمد عبده رحمه الله وجعل الجنة ماواه امين ؛ وهذا درس القاه الاستاذ الاكبر الامام الاشهر الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي وزير المعارف للايالة الشريفية المغربية القاه في جامع الزيتونة في تونس بمحضر الاساتذة والعلماء يوم ١٣ شوال عام ١٣٥٧ في رحلة زار فيها الجزائر وتونس مطلعه

﴿ تجديد علوم الدين ﴾

ان علوم الدين ذات اعمار لها شبيبة وهرم كاشياء هذا الكون فكانت محتاجة للتجديد لذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رويناه في سنن ابى داوود ومستدرك الحاكم والبيهقى عن ابي هريرة والحديث حيث اخرجه ابو داوود ولم يذكر له علة فهو صالح للاحتجاج كما صرح بذلك في رسالته لاهل مكة على ان عادة المحدثين فيما سبيله المناقب والفضائل الاحتجاج حتى بالضعيف على شروط معلومة وقد خصه بعض العلماء بالتاليف ومنهم الامام السيوطى ولم اقف عليه الى الان كذلك بعض اشياخي الفقيه (السيد محمد مانى المنهاجى) ولم اقف عليه ايضا وذلك يدل على تلقى اهل العلم له بالقبول ان السيوطى جعل شبه تاريخ للمجددين من الصحابة فمن بعدهم الى زمنه واشار الى نفسه انه المجدد وعدد القرون مائة مائة هذا ما بلغني عن تاليفه واست ارى التجديد حكرة وخصيصة بواحد في كل قرن وما وقفت على تعيين السنة التى نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وانى لي بذلك ومن المبعث الى الوفاة النبوية ثلاث وعشرون سنة نحو ربع قرن والتاريخ الهجري لم يقع الا في زمن عمر نعم ابو هريرة راويه انما اسلم عام خيبر ولكن الصحابة يروي بعضهم عن بعض ولفظ من الموصولة او الموصوفة تصدق بواحد وباكثر والتجديد من قبيل المشكك فالظاهر عندي ان كل واحد من قام بخدمة نافعة للدين علما او سياسة يصدق عليه الحديث فمن خدمها في اصول الدين او فروعه او علم الاخلاق (التصوف) او الادب واللسان العربي تعليما او تاليفا او شدا ركان الدين سياسة بالملك والسلطان يصدق عليه الحديث سواء كان اول المائة او وسطها او

ءاخرها فكثير من الصحابة والخلفآء وعلمآء التابعين وايمة الاجتهاد بل والايمة المقلدون الذين نشروا العلم في فترة او القوا توآليف مفيدة يصدق انهم مجددون . فالامام الاشعري مجدد والماتريدي كذلك بل ابن مالك وابن هشام وابن خلدون منهم وكثير ممن ادركناه في ظني انه مجدد كالشوكاني في اليمن ومحمد عبده في مصر ومحمد ابن المدني جلون في المغرب وامثالهم وكذلك الامراء بما يطول استقصاؤه ثم ان لفظ ماية في الحديث لفظ عدد تعلمون ما وقع فيه من الخلاف بين الاصوليين والفقهاء هل مفهوم ام لا . لذلك لا اقصد ان املكم باحتمالات في الحديث لم يعضدها دليل يثلج له الضمير . نعم فهمي من الحديث انه من صيغ الاخبار بالمغيبات وهي من اعلام النبوة ولا شك في ذلك ومع ذلك فهو متضمن الامر والحث على التجديد والتشويق الى احراز هذه المنقبة العظيمة فالحديث على وزن قوله تعالى : ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فالاية خبر بمعنى انه لم يجعل ذلك شرعا لنا ولكنها تفيد النهي ايضا « ما هو القصد من لفظ الدين في الحديث » المقصود منه هو ما قصد به في حديث (ذلك جبريل جآء يعلمكم دينكم) فيشمل (اولا) علوم المعتقدات (ثانيا) الفقه واصله (ثالثا) التصوف وهو علم الاخلاق ، وجل هذه العلوم قد تحتاج للتجديد .

﴿ تجديد اصول الدين ﴾

ان اصول الدين في هذه الديار الافريقية المغربية قد استقرت ورسخت فيها قدم السنة وذهبت البدع ادراج الرياح منذ استولى عليها مذهب ابي الحسن الاشعري وسادها ومهد جبالها واوهادها ولقد بدا بعض التزلزل من شراذم لا اهمية لها والعبرة بالاكثرية الساحقة نعم الوهابية منعوا

التوسل وكفروا الناس بسببه من غير ان يأتوا بدليل قاطع على التكفير والتوسل امره قريب وقد ورد في بعض الاحاديث فى السنن ما يدل له والمسلمون لا يوجبونه وترك التوسل ليس بذنب والتوسل ليس بكفر لمن سلم اعتقاده من الشرك وحكم ما سوى ذالك معلوم واني احمد الله ان حفظ على عموم الامة معتقدها الصحيح فنحن على بينة وان عموم الامة فى الشرق والغرب من ناحية علم اصول الدين غير محتاجة الى تجديد وانما هو مفتقر الى التعليم الصحيح وترك ما يؤدي للتشكيك .

﴿ تجديد التصوف ﴾

اني قد اتيت بمختصر تاريخ علم التصوف في كتاب (الفكر السامي) وبينت كيف نشا فى الاسلام الى ان ءال الى ما يسمى عندنا بالطرق وما دخل على هذه الطرق من الخلل ودب الى جسمها من العلل . وفي هذا العصر الحاضر جاءت موجة من الذين يدعون التجديد وهم متطرفون فاصطدمت بصخور عوام الطرقيين ممن جاء ببدع ليست فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله ، فانقسم المسلمون فرقتين زايدتين على البضع والسبعين فرقة التي هي شبيهة بفرق بني اسرائيل كما في الخبر الصحيح فزاد قلب المسلمين انصداعا وتالما واصبحت كل فرقة منها تغلظ في القول لاختها وتلعنها وتكفرها والله يقول : ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ما هكذا يا سعد تورد الابل الخ ، فنحن نعترف بفضل الطرق فى الاسلام التي اسست على كتاب الله وسنة رسول الله وان الشيوخ الذين اسسوها ما قصدوا الا تثبيت المسلمين على الدين وتخلقهم بخلق الملائكة المقربين «وللزوايا في افريقيا مزية تبشيرية بنشر الدين والعلم» واكثر الزوايا كانت مقر مدرسين معمين يعلمون ويهذبون ولها احباس

على ذلك فنحن لا نسب الشيوخ المؤسسين ولكن ننكر على اتباعهم عدم قيامهم بالواجب وليس لهم ان يعيبوا على من اعلن الحق غير هياب ولا وجل واني احذركم من التطرف الذى اصاب اخواننا الجزائريين فافترقوا فرقتين واصبحت كل فرقة تنظر الى الاخرى بعين التضليل والتكفير واحدثت كل طائفة جرائد تؤيد تطرفها واني لارجوا من اهل العلم ان يحفظوا من غلواء الطائفتين ويرشدوهم الاعتدال فان العوام تزلزل معتقدها فى الطائفتين ولا سيما عوام المغرب الاقصا فانهم فطنوا فقالوا ان المقصد اقتصادي فنبذوا الكل وراء في المرآء اذ ليس ثم من فائدة في جمع حطب لنار لا نفع فيها الا احراق الاخضر باليابس ورجوع الطائفتين معا الى الكتاب والسنة ضروري ولكن بطريق اللين والاقناع لا بالاقذاع فالتصوف محتاج الى التجديد جدا والا كان خطرا على الاسلام وبهذه المناسبة اذكر القصيدة العصماء التى القاها الشيخ الطاهر القصار شاعر تونس ترحيبا بمقدم العلامة الحجوي وهذه هي بنصها الفائق ومعناها الرائق :

مرحبا بالحجا وبالحجو * عالم المغرب الكريم الزكي
مرحبا بالذي اضاء حجاه * بسنا العلم كل فكر دحي
عرف الدين فانثنى بنصر الد * ين على رغم انف كل غبي
وانقض للذي يريد اذى الاس * لام غضبا يذود كل غوى
يزدري فصل قوله حجة النـ * ـد ويزري على الشجاع الكمي
منطق ينظم الجمان عقودا * وبيان كنفثة البابلي
ما زياد ببالغ منه شأوا * اذ يشي بردة الكلام المصى
لاذ بالحق ناشرا راية الار * شاد لا ينثني بكيد بغي

سمع المشرقان منه مقالا * ظهر الحق في هدى الجعفرى
حجة المغرب الذي بهم الد * ين ملاذا من كل شر وغي
واما مايقوم بالعدل والاحـ * ـسان ملكا بالعالم البشرى

﴿ الترحيب بالاستاذ الحجوي فى الجزائر ﴾

القصيدة التي القيت ترحيبا بجناب الوزير الاستاذ الشيخ سيدي محمد الحجوي حين تشريفه لمركز جامعة اتحاد الزوايا بمدينة الجزائر بلسان وقلم كاتبها العالم الشيخ ابن بشير الرابحى امام وخطيب جامع الزحاولة الذى هو مفتى الان بالبليدة ونصها وهي من بحر المجتث :

اهلا وسهلا ومرحبا * بالصدر فخر الرجال
السعد امسى قريرا * مستعليا كالهلال
من مغرب قد تسامى * اذ نال اسنى الخصال
من حاز علما ونبلا * في عز جاه وقال
ذاك الوزير المفدى * بكل نفس ومال
حجوينا بحر علم * من غير نصب جدال
مولى المعالى امام * مرفع ذو جلال
ابدى بذا الدرس سحرا * من الحلال حلال
صدر الصدور ومن قد * اضحى عديم المثال
ينبوع مجد وفضل * وملجا في الرحال
ان هز يوما يراعا * ابدا نظم اللئالى
على بياض بجين * تجلى كقوس هلال
قطر الجزائر اضحى * لابس ثوب احتفال
وشانه في اعتزاز * وقدره فى اكتمال

يا مرحبا الف الف * بذا العظيم النوال

﴿ تحية وترحيب ﴾

بمناسبة حلول الاستاذ الكبير ابى عبد الله سيدي محمد بن الحسن الحجوى وزير المعارف للايالة الشريفة المغربية بعاصمة الجزائر :

ايا ايها المولى السعيد الممجد * ومن هو فى المعارف مفرد
هو المرتضى الحجوى من ءال هاشم * بل العالم الشهم الفقيه الموحد
حللتم حلول البدر ليلة تمه * بمزغنة الحسناء والسعد يرصد
وامسى بشير السعد يزهو وقد غدا * بمليا أتكم حول «الجزائر» ينشد
فينشد بالمحن الغريب مئاثرا * لكم كلها بالمكرمات تخلد
فهام بها اولوا الرشاد واصبحوا * نشاوى بهاتك الخلال وعربدوا
خلال لكم تسبي العقول لطافة * وبالعلم والاداب والنبل تشهد
ولاعجب ذا من «وزير معارف» * لمغربنا ذاك الوزير المويد
وكيف وقد اوتى اشرف رتبة * حباه بها فخر الملوك محمد
سليل السلاطين القطارف من بهم * مفاخر لا تحصى ولا تتعدد
ملوك صناديد جحا جحة ومن * لهم راية النصر الموزر تعقد
تحييكم هذا «الحياة» تحية * مباركة فى كل حين تجدد
وتلقاكم بالبشر واللطف علها * تنال الرضى والعطف منكم وتسعد
يقدمها طفل لاعتاب مجدكم * حسيب نسيب ذاك الاكحل احمد

الجزائر في شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٧ احمد الاكحل رئس جمعية الحياة

ثم ان موجة الذين يدعون التجديد والاصلاح وهم متطرفون كما ذكره الشيخ الحجوى فى درسه هذه الموجة قد استمرت وتجددت فى القطر الجزائري جددها مزيج من اختلاط الناس لايعرف لهم مذهب ولا يراعون

في الدين والاخلاق شريف المنصب قاموا في المدن والقرى باسم انواع التشويش، لاجل التمعش ارتكبوا الخطا الفاحش والمنكر العظيم الفواحش في تشويشهم اذهان العوام وتحريك عقائدهم الدينية الراسخة من ذو ازمنة طوال واعوام وقد انخدع لهم الكثير من السذجاء وضعفاء العقول وانساقوا معهم في طريق المروق من الدين وتفريق كلمة المسلمين لنيل الدينار والدنانير وزاد قلب الامة بذلك انكسارا او تالما ودخل المسلمون في قبضة المكر سائلين قبضة اللطف واصبحوا كما قيل يتناطحون وهم في المزاجر ويتفاخرون وهم في المقابر واوشكوا ان يؤيسوا من رفع الضر ولاكن الله سلم فقطع دابر الظالمين وجبر كسر قلوب المومنين وجمع كلمة المسلمين والحمد لله رب العالمين (حكاية ظريفة) زار عالم متطرف من علماء المغرب الاقصا اسمه الشيخ شعيب الدكالي زار حمام سيدي ابو حنفية فوجد فيه احتفالا باسم وعدة الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني فحضره ثم سافر لمدينة معسكر فاجتمع بالشيخ المفتي فيها ذاك التاريخ العلامة الشهير سيدي الحاج عبد القادر بن الصديق فحكا له ما شاهده في ذلك الاحتفال فقال كل الحاضرين في الاحتفال ينادون باسم الشيخ عبد القادر الجيلاني لافرق بين الجالس والواقف والماشي قال وهذا امر ينبغي عنه النهي فاجابه الشيخ المفتي ابن الصديق بقوله انت اعلم منهم بمقام الشيخ عبد القادر الجيلاني فانت تعرف انه شريف النسب تجب محبته لكونه من اهل البيت المطهر وانه عالم من علماء الاسلام يجب احترامه لكونه خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه ولي الله تعالى مشهور ومحبة او لياء الله هي من الحب في الله الذي هو من كمال الايمان فانت اولى من اهل حمام بن حنفية اولى منهم بمحبة الشيخ عبد القادر الجيلاني واحترامه لان ذلك على قدر المعرفة

وانت اعرف منهم بمقامه فقال الشيخ شعيب انهم يتغالون كثيرا فقال
الشيخ المفتي ابن الصديق انهم لا يعتقدونه ربا ولا نبيا رسولا وانما يعتقدونه
وليا لله تعالى ولو سالتهم لاجابوك بهذا فثقل هذا الكلام على الشيخ شعيب
ولم تنفعه هذه الذكرى والموعظة على عادة المتطرفين ولم يجد له جوابا لانه
حق ثم اجتمع الشيخ شعيب بالفقيه العلامة الشيخ سيدي الحاج بن عبو
ابن احمد المشرفي المعسكري فشكا له كلام الشيخ ابن الصديق قال له قلت
للشيخ ابن الصديق ينهى اهل حمام بن حنفية عن المغالات في الشيخ
عبد القادر الجيلاني فقال لي انت اولى منهم بذلك لانك اعرف منهم
بمقام الشيخ عبد القادر الجيلاني فاجابه الشيخ سيدي الحاج بن عبو
قال له انا سافرت لبلدكم المغرب الاقصا وزرت ضريح الولي سيدنا مولاي
ادريس وشاهدت عوام المغاربة يتغالون في ضريح سيدنا مولاي ادريس
كما يتغالى اهل حمام بن حنفية في الشيخ عبد القادر الجيلاني ويزيدون
عليهم بالسجود لضريح سيدنا مولاي ادريس على صدورهم وركبهم فان
اردت ايها الشيخ شعيب ان اردت ان تنهى عن هذا فابتدئ بنهي عوام
المغاربة عن المغالات والسجود لضريح سيدنا مولاي ادريس ثم بعد
ذلك تنهى اهل حمام سيدي ابوا الحنفية فسكت الشيخ شعيب
رحمهم الله اجمعين .

﴿ خاتمـــــة الحاشيـــــة ﴾

تاريخ النظم تريه ، فى الرابع عشر نحكيه
ما كنت منه يا نبيه تسعة مع السبعين
سبحان ربي العظيم مولانا الحي الكريم
والصلاة والتسليم على جمـــــع المرسلين

وقولنـــــا تاريخ النظم تريه فى الرابع عشر نحكيه اقول قد شرعت فى منظومة (نسمات رياح الجنة في فضائل اهل البيت واوليآء الله واذكار الكتاب والسنة) شرعت فيها فى اوآئل شهر رمضان المعظم سنة الف وثلاث مائة وتسع وسبعين هجريـة ووصلتها بالشروع فى حاشيـة (رياض النزهة على نسمات رياح الجنة) وما فتح الله به من فنون مختلفـة بفضله ذي المنة واتممت الحاشية بالوضع والتاليف يوم الجمعة ثامن جمادى الاولى عام ١٣٨٠ الف وثلاث ماية وثمانين وقد زارني اثناء تاليف هذه الحـــاشية اخي فى الله ورفيقي فى سفر الحج لبيت الله الحرام وزيارة سيد الانام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم شيبة الحمـد ودوحة المجد فضيلة العلامة النحرير الشيخ سعيد عبد الصمد محمد ابن بشير الرابحي المفتي بحاضرة البليدة وفقه الله وسدد خطاه وجعل الجنـة مأوانـا ومـاواه زارني فاطلعتـه على موضوع الحاشية والقصيدة فجادت قريحته وتعلقت بموضوع الحـاشية والمنظومة همته فاغدق علينا من يراعه وفضله بما يلي : وان نسينا فلا ننسى تلك اللحظات التى قضيناها بمكتبتكم و[illegible] والتى اغدقتم علينا فيهـا من القوتين الروحي والشبحي ما يجعلنـا نتذكر دائماً وابـدا موافقكم الموقرة فلله ابوكم . لافض فوكم ولا برمن

يجفو كم وهذه القصيدة تتعثر فى ذيول الحياء والخجل مطرقة امامكم من شدة الوجل :

فحمد الاله فى ابتداء كل ذى امر * وثم الصلاة والسلام بلا حصر
على المصطفى والآل والصحب كلهم * وسائر اهل الله في كل ما عصر
وبعد فاهل العلم من عملوا به * اولئك حزب الله فى السر والجهر
زيارتهم هدى من كل ضلالة * وحبهم يشفي العليل من الضر
ومنهم نبراس العلم فى كل موقف * همام على الاحسان عادته تجري
ابن الهاشمي للنبي انتماؤه * ومفتي معسكر سنا الملك والفخر
وكيف وهي موطن البطل الذي * اتاحت له العلياء موقفه الفخري
جزائرنا لها افتخار به وقد * كساها ثوب اعتزاز فى البر والبحر
(امير) وطود راسخ ذو شجاعة * كفاه من التاريخ فضلا لمن يدري
فيا ربنا اغدق سحائب رحمته
على رسمه واجعله فى جنة تجري
وقد انجبت جزائر اليوم قادة * لهم قدم في المجد كالوكب الدر
ومنهم مضيفنا المشاذ بذكره * مآثره الغراء طيبة الذكر
اضافنا والاكرام طوع بنانه * اذ اباؤه غر كرام ذوو سر
حبانا من القوتين والعلم شانه * وانشدنا من شعره الفايح النشر
واطلعنا اذ ذاك والوقت ضيق * على غرر من علمه الطامي كالبحر
وناولنا تاليفه فى ابتدائه * فكان لذلك حافلا جامع الخير
وفيه تراجم الاعلام وشانهم * من علم تصوف وتاريخهم بزري
اجل ما بناه الله ابن يقدر امرؤ * على هدمه ولو سما فيه كالطير
وغيرة هذا الشيخ زادته رفعة * لدا كل منصف وحتى ذوي الامر

ادامه ربي ثابت الجأش راقيا * الى ذروة العرفان في كل ما امر
بجاه رسول الله سيدي هاشم * ودرة عدنان وجوهرة الذكر
عليه صلاة الله ما حام حائم * على المنهل الاصفى واكرام بالخير
وءال وصحب من اشادوا وشيدوا * دعائم مجد بالسنان وبالحبر
ومن جاهدوا في الله حق جهاده * ولم تثنهم عن قصدهم سلطة القهر
وناظم ذي الابيات يرجوا اجابة * لاعزاز دين الله و الوطن المثر
و هو الرابحي و القصور شعاره * ولا سيما في الشعر ايضا وفي النثر
وان شئت ارخ والاله لنا حبا * سما شرف الاجال في فلك النصر

١١ ٥٨٠·١٠١ ٩٦ ٢٢٠ ٣٧١

عـــام ١٣٧٩

وقد زارني اثناء تاليف هذه الحاشية اخي في الله سليل اساتذتي العظماء ورفيقي في الحج لبيت الله الحرام وزيارة سيد الانام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم العلامة الشهير سيدي الحاج البشير ابن سيدي محمد المتخرج من كلية القرويين بفاس المتولى خطبة الامامة والتدريس في الجامع الاعظم في مدينة سدي بلعباس ثم كتب لي ما يلي الى العلامة الاكبر والفقيه الاشهر عالم الامة على الاطلاق والشمول واستغراق سيدي الحاج بالهاشمي المفتي بدائرة ام عسكر السلام اللائق بجنابكم اما بعد يا سيدى نخذ هذه الابيات تعليقا على منظومتكم الغراء المسماة نسمات رياح الجنة و هي هذه :

نظمت فكان النظم منك سجية * يلوح لنا منه النصائح و البشر
[illegible] مجده الشهير في سما العلا * تفوح لنا منه الروائح و النشر
[illegible] نسمات الخير جدت برحمة * تروق لنا منه المدائح والشكر

فجدت لنا بمدح محمد * فيا حبذا تلك المثاوب والاجر
ابنت لنا عن ذكر ربنا مثبتا * دلائله ضم الصفائح والزبر
فنلت مقام العز حزت مكانه * ففازت بك الجهات والقسم والقطر
فاكرمك الرحمان جل جلاله * وحان لك الرضوان والمدح والفخر
فيا ناظما لها لك العز والرضا * ويا شار حالها لك المجد والشكر
فيا هاشمي الاصل والاسم اجمعا * لقد جل منك اللفظ والجسم والقدر
علا شمرك الانيق في سماء العلا * فدامت منه العلياء والعز والنصر
فيا شريف الاخلاق دمت موفقا * فدامت اس الفضائل والذخر
سلكت سبيل المحسنين وصوبهم * فهاجت منك الافكار والقلب والصدر
فقلت مقولا راق حقا في شكله * تروق لنا منه الاناشد والنثر
هداك هداك الله للخير كله * تطيب لك الايام والشهر والدهر
رددت ردود الحق بالحق معلنا * فغاصت نزدك المفاسد والشر
بلاغتك الغراء اضحت مناقبا * يحاز من اجلها المساجد والدر
حوفظت فنون العلم حزت مكانة * فيا حبذا تلك المكانة والخير
عليك من الله الكريم تحية * تدوم من اجاها السيادة والنصر
(بشير بن محمد سيدي ابي العباس)

{ تقريـــظ }

(مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والادب)

بقلم فضيلة الاستاذ الشاعر الاديب العلامة الاريب الشيخ احمد الاكحل صاحب التوقيت للجامع الاعظم بعاصمة الجزائر قال لا فض فوه ما نصه :

بحمد مستوجب الحمد نستمطر من سحب جوده غيث الخير الاعم

وبشكر مستحق الشكر نستنهل من ينبوع كرمه مزيد المبرات والنعم ، وبالصلاة والسلام على اشرف بني عدنان ، روح الوجود وسر الاكوان نتعرض برفع الاكف واخلص الدعوات ، ونتضرع امام أبواب الاجابات ونستلهم أوقات النفحات ، التى تنزل فيها الرحمات ، لا سيما ان ثنينا بعترة الرسول الاطهار ، وبآل بيته الاخيار ، وبسائر الخلفاء الراشدين الابرار ، وبالاتباع والمهاجرين والانصار ، وبرجال الله المنتشرين فى سائر الاقطار ، من الاولياء والابدال والنقباء والانجاب ، ومن الاوتاد والاغواث والاقطاب ، رضي الله عنهم اجمعين ، ومن والاهم واحبهم الى يوم الدين .

أما بعد ، وفى كل ركب بنو سعد ، فان من منن الله جلت حكمته ، وتوالت بالحمد والشكر نعمته ، وجود سيد شريف ، ذي قدر منيف ، ضم تالد الشرف الى طارقه ، ولبس من ثياب المجد احسن مطارفه ، الا وهو الاستاذ الهاشمي بن بكار ، من هو الى الاعمال الصالحات بكار ، حيث تم له المنى ، بتوفيق من له الاسماء الحسنى ، فابرز سفرا جامعا للحسن البديع ، ما صار به كالروض فى زمن الربيع ، وهو :

(مجموع النسب والحسب ، والفضائل والتاريخ والادب)

ولقد احسن في جمعه واجاد وافاد ، وكفى الوراد والقصاد . فهنيئا لفضيلته بتلك الغنيمة ، وبشرى له بفرصته الثمينة .

اسأل الله تعالى ان يتقبل سعيه خالصا لوجهه الجليل ، ويثيبه عليه بالفيض الجزيل ، انه على كل شيء وكيل ، وبالاجابة كفيل .

راحة الارواح حب المصطفى . . .

ان ترد ترقى الى اوج الجمال * فارق بالروح الى مأوى الكمال
حيث تلقى زمرة قد ادركت * ما سوى الباري خيال في خيال
حيث تلقى زمرة قد اعتقت * من هوان الاسر فكت من عقال
حيث تلقى زمرة الابرار في * غبطة تختال من دون اختيال
بالتسابيح تشاوى حول عر * ش المجيد المتجلي ذي الجلال
وتمعن في زواياه تجد * خشعا لله ، حال اي حال
دائبين الذكر لا يلهيهم * عنه بيع او رباح او منال
راغبين القرب والزلفى الى * مالك الملك العظيم المتعال
يبتغون الفضل والرضوان من * جوده وجدا وشوقا للوصال
وجدهم يدنو بهم حتى يروا * حضرة القدس عيانا لاخيال
في حضور فى شهود * كلما * املوا النظرة فازوا بالمآل

***

راحة الارواح زهد وتقى * راحة الارواح ذكر وابتهال
راحة الارواح في معارجها * للملا الاقدس فى اعلى العوال
راحة الارواح في اشراقها * فى مرقي الفوز اشراق الكمال
راحة الارواح حب المصطفى * سيد الارسال جمعا لا جدال
وكذا الانصار والاصحاب من * أشهروا الاسلام في كل مجال
وجميع الخلفاء الراشدين ، ومن والاهم من كل وال
من ولي خامل في خلوة * او شريف ظاهر دون انتحال
حرمة الاشراف اسمى حرمة * من رعاها حاز فخرا مع كمال

سادة يا لهم من سادة * آل بيت المجتبى هم خير آل
شرفوا اصلا وفصلا ، عقدهم * جاء منظوما كعقد من لآل

***

أولياء الله نالوا حظوة * ومقاما ساميا ليس ينال
كم بفرط الشوق للمحبوب اف * ـنا هم الوجد ، وكم افنوا ليال
وتخلوا عن ملذات الدنا * حيث عقباها فناء وزوال
وتحلوا بخلال كلها * صالحات ، وهي من اسمى الخلال
أرشدوا الخلق الى سبل الهدى * كي يكونوا للورى خير مثال
أرشدوهم علهم يشفون من * فتنة الدنيا ومن كل اعتلال
أرشدوهم للهدى أغنوهم * ليفوزوا يوما لا ينفع مال
فهو منجاة لهم ان رغبوا * من مجير محسن حسن اقتبال

***

يا رجال الله فزتم بالرضى * فانفحونا من رضاكم يا رجال
أنتم ذخر وفخر باهر * واعتزاز وانتصار واكتمال
وصلاة الله تهدي دائما * سرمدا تترى على سر الجمال
ما محب أن أو حن الى * (طيبة) شوقا، وقد شد الرحال
قاصدا نظرة نبراس الهدى * خاتم الارسال ، بل روح الكمال

---

* يقول المحققون : الحضور هو حضور بالقلب مع الله تعالى على سبيل الدوام مع الذوق والوجدان وقد يكون حضور بلا غيب.
أما الشهود فهو المشاهدة التي هي عبارة عن استيلاء شهود بتوسط الحب الذاتي وذلك كناية عنه. « احمد الاكحل » الجزائر (العاصمة) يوم فاتح رجب ١٣٨٠
أحمد الاكحل آل خليفة الشارف صاحب الضريح ، بعرش صبيح

﴿ ختام طبع كتاب نسمات رياح الجنة وحاشيتها المباركة ﴾

يقول الواقف عليه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وكل من والاه : فقد تم طبع الدرة المكنونة منظومة نسمات رياح الجنة المصونة المتممة بحاشيتها ذات اللئالى الفريدة والجواهر الثمينة لمؤلفها سماحة العلامة النوازلى المحقق الخطيب النفاعة البحاثة المدقق شيخ مفتيي العصر والاوان المتوج بتاج العز والاخلاص والعلم والعرفان المشهور بالناحية الغربية في جميع بلدان العمالة الوهرانية بغيرته الدينية واخلاقه المرضية الا وهو الاستاذ الحسيب النسيب الشيخ السيد الحاج بلهاشمي بن بكارة المفتي بالحاضرة المعسكرية ورئيس جمعيتها الدينية الذي ضحى بماله ونفسه ووقته الثمين في نصرة الحق والذب عن حمى آل البيت واولياء الله اهل الصفا والوفا والصدق الذين ورد فيهم الحديث القدسى من عادى لى وليا فقد عادانى وفى رواية من آذى لى وليا فقد آذانى الى ءاخر الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام — ولقد أتى الشيخ المحترم فى تاليفه هذا نسمات رياح الجنة وحاشيتها بما يزيد الايمان واليقين في محبة الله ورسوله وآله واولياء الله الصالحين اذ ذكر فيهما مالم يذكر فى غيرهما خصوصا التراجيم التى ترجم بها لرجال من سلف فى هذا العصر من آل البيت والاولياء والعلماء والصلحاء الذين يجب ان لا يهمل تاريخهم ولا تسجيل سيرهم ومناقبهم واحوالهم ليرتبط الخلف الناجح بالسلف الصالح ويقتفى اثره ويقتدى به اذ هم احسن قدوة لنا كما قالوا :

وكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف

شكر الله سعي المؤلف الوقور وضاعف له المثوبة والاجور على هذا العمل المبرور وجعلنا واياه ممن تحفهم الالطاف الالاهية الخفية تحت حراسة

العناية الربانية ووفقنا وجميع اخواننا المسلمين لما فيه سعادة الدارين بجاه خاتم النبيئين وامام المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى ءاله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان من الاولياء والشهداء والصالحين وعباد الله المخلصين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين .

هـذا وقد تصادف ختـام الطبع بالمطبعة الخلدونية التلمسـانية

في غرة محرم الحرام عام ١٣٨١ احدى وثمانين وثلثمائة والف

قاله بلسانه وكتبه بقلمه عبيد ربه خديم العلم واهله على

بن محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن بوزيان الديلمى

أصلا ونسبا المسيلى تربية ومنشأ الجزائرى

وطنا التلمسانى هجرة واقامة الصوفى مشربا

وعقيدة كان الله له وليا ونصيرا

آمين والحمـد لله

رب العالمين

[illegible] في النسب الشريف

لأبي العباس أحمد بن محمد [illegible]

قال في [illegible] دليل مؤرخ المغرب الأقصى

لمؤلفه الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة

في الجزء الأول ص 158 ما نصه:

لا أدري من هو هذا الرجل [illegible]

وكذا جميع ما نسب [illegible]

غير معقول [illegible]

في الوساطة [illegible]

[illegible]

٢١

هـذا
كتاب السلسلة الوافية
و الياقوتة الصافية
فى انساب اهل
البيت المطهر اهله
بنص الكتاب

للامام احمد بن محمد العشماوى
ثم المكى

رحمه الله ونفعنا ببركاته

امين

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ، ويكافي مزيده ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة اعدها للنجاة من هول الموت والقبر وما بعده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، اكرم خلقه عليه ، المشفع عنده ، صلى الله عليه وعلى ءاله واصحابه ، ومن احب قرباه ووده .

اما بعد فيقول افقر العباد الى مولاه الجبار ، محمد باهاشمي بن ابي بكر بن عبد القادر بن بكار الحسيني نسبا ومحتدا الغريسي المعسكري وطنا ومولدا لما عزمت على طبع الكتاب المسمى (كتاب السلسلة الوافية والياقوتة الصافية) في تاريخ الانساب للامام احمد المشماوي ليزداد بين المسلمين نشره ويحفظ بقاؤه ويعم المحبين في الدارين نفعه ووقع الاختيار لذلك على نسخة منه بخط العلامة الولي الصالح الشيخ احمد الحراثي المتوفى في مدينة سيق في اواسط القرن الرابع عشر وصححتها بمقابلتها بنسختين منه احدهما من خزانة الشيخ مولاي علي في مدينة معسكر والاخرى من خزانة الشيخ شعيب الجليل قاضي مدينة تلمسان فوجدت النسخ الثلاث تكاد تتحد في ذكر الانساب غير ان نسخة الشيخ الحراثي تزيد ببعض الانساب وبالاخص اهل القرن الحادي عشر كسيدي علي الشريف واهل القرن الثاني عشر كسيدي عبد القادر ابن المختار وبذلك يبلغ عدد صفحاتها نحو مائة واربعين صفحة بين ما يبلغ عدد صفحات كل من النسختين الاخرين نحو ثمانين صفحة والسبب في ذلك ان كتاب المشماوي المذكور تناوله كثير من اكابر علماء التاريخ تناولوه بالجمع والتحرير والتلخيص وبالشهادات على صحة ما فيه كما سياتي التصريح بذلك في ءاخر هذا الكتاب ويرشد اليه

ما فى اول الكتاب من تكرار الحمدلة في الابتدآء وتعدد الاسماء وبذلك والله اعلم صار كتاب المشاوي نوعين كتاب صغير اى غير مزيد فيه وكتاب كبير اي مزيد فيه وهذا الاخير هو الذي عزمنا على طبعه ان شاء الله ثم رايت في مقدمته بعض تطويل وتكرير وغموض للمعنى فى بعض اساليب التعبير فاردت ان اختصرها واقتصر على ما لا بد منه فى جوهرها وعلى واضح المعنى من لفظها ليسهل الوصول لنشر المقصود من الكتاب بعون الملك الوهاب هو حسبي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب ، وحيث ذكرت كلاما من غير المقدمة افتحه بقولي قلت واختمه بقولي انتهى فاقول مستعينا بالله تعالى مرتجيا منه التوفيق وحسن القبـــول .

قال الشيخ الولي الصالح العنبر الفايح الفقيه النبيه الوجيه الحبر النزيه العالم العلامة البحر الفهامة النحرير البدر المنير قليل الشر فى زمانه كثير الخير الواقف على حدود الله القايم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الاسرار الفاخرة والانوار الزاهرة الامام احمد بن محمد بن ابي القاسم بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد المشاوي ثم المكي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته ءامين هذا كتاب السلسلة الوافيه والياقوتة الصافية فيه من الانوار الزاهرة والسلسلة الطاهرة فى الاشراف والكتب الظراف قال عيسى بن موسى بن ابي بكر المزوني ثم المغيلي ثم الزاندي ثم التجاني عن الامام العارف بالله الواقف على حدود الله القايم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي الزكي سيدي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله هذا كتاب الجوهرة الكبرى وفيه منافع المسلمين واهل البيت المعروفين واهل المعقول العارفين واهل العلم الراسخين والفقهاء المحققين والطلبة

الراغبين وفيه كرامة اهل البيت فيا سعادتهم ويا فرحتهم ويا سعد من كان يخدمهم ويناسبهم ويجاورهم ويحسن معهم ولو بالكلام الطيب ويشاركهم فى انسابهم الطاهرة الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله . قال الولي الصالح الشيخ الكامل السني امام الطريقة السالك فى الحقيقة سيدي محمد بن احمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد العظيم التونسى عن الامام العارف بالله الواقف على حدود الله القايم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام علي ابن خلدون المدنى رضي الله عنه فى قول الجمهور فى التعريف بنال النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته وقرابته وازواجه وذريته واصحابه وءاله وعمده . الحمد لله هذا كتاب الاعتبار وجواهر الاختبار والتعريف بنال النبي المختار صلى الله عليه وسلم ءاناء الليل واطراف النهار ولم يزل نوره ينتقل من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة الى ان بعثه الله من اشراف العرب وازكاها فى الحسب والنسب قال الراوي خلق نور النبي صلى الله عليه وسلم قبل العرش والكرسي بستمائة الف عام وخلق العرش والكرسي قبل دحو الارض بستمائة الف قلت وروى عن ابن عباس رضي الله عنه لما اراد الجليل جل جلاله وتقدست صفاته واسماؤه ان يخلق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قبض قبضة من نوره فقال لها كوني محمدا فكانت وهو اول مخلوق خلقه الله قبل العرش والكرسي بستة الاف سنة فامر جبريل عليه السلام ان ياتيه بطينة من موضع قبره فعجنها بماء التسنيم وغمسها فى ماء الكوثر حتى صارت كالدرة البيضاء لها نور وشعاع عظيم ثم امر الله الملائكة ان يطوفوا بها السماوات السبع وحضرة القدس وخلق منها آدم عليه السلام فلما خلقه الله تعالى وضع نور سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فى

ظهره فسمع نشيشا في ظهره كنشيش الطائر قال آدم عليه السلام يارب ما هذا النشيش الذي في ظهري كنشيش الطائر قال له الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه هذا تسبيح خاتم الانبياء وامام المرسلين وسيد الاولين والاخرين ورسول رب العالمين وشفيع المذنبين الامين عليه السلام خير خلق الله اجمعين انتهى من كتاب زهرة الاخبار للتلمساني قال عبد الله ابن مسعود ولد لعبد المطلب ابن هاشم عشرة اولاد بمكة الكبير عبد الله بن عبد المطلب واخوته تسعة اربعة ادركوا الاسلام وخمسة لم يدركوا الاسلام فاما الذين ادركوا الاسلام حمزة والعباس وابو طالب وابو لهب واما الذين توفوا قبل الاسلام فابو الحارث وابو مزبر وابو حجل وابو امضر وابو المقدم وعماته ستة امية وبدة ورقية وعاتكة وصفية وام حليمة واسمها البيضاء قال الراوي حملت الحرة الفاخرة الجليلة الاديبة الاصيلة الدرة المكنونة امنة بنت وهب في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى في جمادى الاولى ولم تزد على تسعة اشهر وروى عن ابى طالب عن فاطمة بنت عبد الله بن عثمان بن العاصي حين ولدت امنة بنت وهب وهي تنظر الى نجوم السماء حتى كادت ان تقع عليها في الساعة العاشرة من الليل وهي ليلة الاثنين وهي ساعة الشمس وشاهدت امنة بنت وهب الملائكة حين رفعته الى السماء السابعة يتباشرون به ويقول بعضهم لبعض هذا احمد هذا محمد صلى الله عليه وسلم هذا ابو القاسم هذا هو الشريف الاثيل هذا هو الذي ليس له مثيل هذا قايد الغر المحجلين هذا خاتم النبيئين هذا امام المرسلين هذا شفيع المذنبين هذا العزيز لرب العالمين . وتوفى ابوه وهو ابن خمس وعشرين سنه وولد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اعزها الله في دار محمد بن يوسف اخ الحجاج

بن يوسف قال ابن عباس رضي الله عنه توفى عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم مسافرا وهو ابن خمسة وعشرين سنه وحين ولد النبي صلى الله عليه وسلم لم يذق من حليب امه شيئا وعرضوا عليه من بنات الملوك والكبراء وبنات قريش وبنات الخزرج واهل مكة عشرين امراة وفى رواية الف امراة حتى قدمت الحرة الفاخرة الجليلة الادبية الاصيلة الدرة المكنونة السيدة حليمة السعدية بنت ذؤيب الاسعدى من بني سعد قلت واول من ارضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة امة عمه ابى لهب كما فى السيرة انتهى وتوفيت امه ءامنة بنت وهب فى مكة اعزها الله وهو ابن خمسة اعوام وكفله جده عبد المطلب وتوفى جده وهو ابن ثمانية اعوام وكفله عمه ابو طالب ابن عبد المطلب قال وخرج به في سفره الى ارض الشام فعرفه بعض الراهبين فاشار على عمه ان يحفظه مخافة عليه ان يقتله اليهود وبعثه الى امه حليمة السعدية ونزل عليه جبريل عليه السلام وشق قلبه وغسله بماء الكوثر وهو ابن اثنتى عشرة سنة وهو فى حكم امه حليمة السعدية بنت ذؤيب الاسعدى ثم ثقل عليه النور ودخل الغار وهو يتعبد بسورة إقرأ باسم ربك ، وتزوج صلى الله عليه وسلم الحرة الفاخرة الجليلة الادبية الاصيلة الفاضلة رفيعة القدر والشان سلالة الذهب السيدة خديجة بنت خويلد وهو ابن خمسة وعشرين سنة قلت وكان سنها نحو الاربعين سنة وكانت متزوجة قبله بابى هالة انتهى ونزل جبريل عليه السلام عليه بالوحي وهو ابن اربعين سنة قال ابن اسحاق رضي الله عنه والشهر الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو شهر رمضان قلت ويروى ان ذلك في اول فبراير سنة ستمائة وعشرة من الميلاد كما اوضحه المرحوم محمود باشا الفلكي تبين بعد دقة البحث ان ذلك كان في يوم سبعة عشر رمضان سنة

ثلاثة عشر قبل الهجرة وذلك يوافق يوليو سنة ٦١٠ واول ما بدأ به الوحي الرؤيا الصادقة وكانت عبادته في غار حرا قبل الوحي على دين ابيه ابراهيم عليه السلام انتهى من كتاب نور اليقين قلت ثم هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة انتهى قال ابن عباس وابن اسحاق رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة للمدينة يوم الخميس ونزل المدينة يوم الاثنين ودليله عبد الله ابن ارقط وابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمار ابن ياسر وتلك السنة دخلت بالخميس واقام بالمدينة ثلاثة عشر سنة وبمكة عشر سنين وتوفيت خديجة بنت خويلد بمكة قبل الهجرة بثلاثة اعوام وخلفت ثلاثة اولاد ذكور واربعة اناث وتزوج بعدها احدى عشرة امراة تزوج السيدة عائشة بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنه وعنها وهي من تسعة اعوام وقيل من سبعة ودخل بها بالمدينة من تسعة اعوام وقيل من سبعة عشر او تسعة عشر عاما وحفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما وزينب بنت جحش وام حبيبة بنت ابى سفيان وام سلمة بنت امية وسودة بنت زمعة وجويرية بنت الحارث وصفية بنت حى وميمونة بنت الحارث الهلالى ومارية القبطية بنت عبد الله التى اهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية قلت والمشهور فى كتب السيرة ان مارية القبطية تسرى بها صلى الله عليه وسلم من جملة ثمان واربعين سرية وروى ابن الكلبي انه صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امراة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفى عن تسع نسوة انتهى وهنا وقف قلم الاختصار وبقى الكتاب على اصله قال ابن عباس رضي الله عنهما واذكر لك عدة اولاده اربعة ذكور واربعة اناث فالذكور الطيب والطاهر وابو القاسم وابراهيم والاناث فاطمة ورقية وزينب

وام كلثوم وكلهم من خديجة الا ابراهيم من مارية القبطية وعدة غزواته صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون والاصح انها تسعة وعشرون غزوة وعدة ءاله صلى الله عليه وسلم على وحمزة والعباس وعقيل وجعفر وهم الذين يحرم عليهم اخذ الصدقة في زمانهم وعدة اصحابه رضى الله عنهم مائة الف واربعة عشر الفا وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائة الف وستة وعشرون الفا وهو الاصح وعدة المبشرين منهم بالجنة رضي الله عنهم اجمعين ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمان ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اما ابو بكر وعمر وعثمان وعلى فوجدناهم في العقود والنسب مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر فاسمه عبد الله ابن ابي قحافة بن عثمان بن عامر بن سعد بن بشر بن مرة وتولى الخلافة عامين ونصف وتوفى عام ثلاثة عشر وقيل خمسة عشر من الهجرة وهو ابن ست وستين سنة ولقب بالصديق وانما لقب بذلك لانه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يصف لقريش بيت المقدس وكان ابو بكر رءاها قبل ذلك فى الجاهلية وكان ابو جهل يتجادل مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه كلما وصفت بيت المقدس يا رسول الله صدقت فيه فانه حق وصدق ونزلت فيه هذه الآية الكريمة (والذي جاء بالصدق وصدق به فالذي جاء بالصدق هو رسول الله عليه وسلم والذي صدق به هو ابو بكر رضي الله عنه ثم تولى الخلافة من بعده عمر ابن الخطاب بن نوفل بن عبد العزى بن رباح بن لؤى ابن غالب وتولى الخلافة اثنا عشر سنة قال ابن عباس رضي الله عنه كان عمر ابن الخطاب بطل من ابطال العرب وكان يخاف منه قريش كما يخافون من الاسد العبوس فى الجاهلية

فقالت له قريش يا عمر نعطي لك ثلاثة ءالاف مثقال شولا من الذهب ولك عندنا ماتحب وترضى واقتل محمد ابن عبد الله فانه أتلف ديننا وشتمه وأذهب أمرنا وأتلف رأينا فاجابهم عمر لذلك وقال لهم انا الذي اقتل محمد ابن عبد الله بن هاشم الذي جور عليكم فتدرع بدرع يعني درع الحرب وتقلد سيفه وتدرق بدرقته وركب جواده وهو سائر في مكة وقريش عن يمينه وشماله وهو يقول اذا اقتل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فلقيه رجل من بني زهرة من اهل ءامنة بنت وهب فقال له يا عمر كيف انا من بني هاشم وبني زهرة وانت تقول انا اقتل محمدا صلى الله عليه وسلم فقال له عمر انت تركت دينك فقال له الرجل يا عمر ابشرك ببشارة صحيحة يفرح بها قلبك وتزهو بها نفسك فقال له عمر نعم فقال الرجل انا رايت أمك وأختك قد اسلمتا فصد عمر متغير اللون كسير القلب وهو يجد السير حتى أقبل على الدار فقال لهم بالله دلوني على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقام له صهره خباب وهو خفقان القلب من البيت وقال له يا عمر نبشرك بان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ليلة الخميس وقال اللهم أيد الاسلام باحد العمرين فاخذه واتى به لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادخله في بيت خديجة رضي الله عنها والنور يخرج من بين كتفيه وشفتيه ويسطع الى السماء فقال عمر رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم بحق من بعثك بالحق بشيرا ونذيرا حتى تخرج فاخرجه في صفين حمزة في واحد وعمر في الآخر فأصابت قريش مصيبة اشد من الليل المظلم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق لانه فرق الله به بين الحق والباطل ثم تولى

الخلافة من بعده عثمان بن عفان بن العاصي بن امية بن عبد شمس بن
عبد مياف ابن قصى القرشي تـولى الخلافة سبعة اعوام وقيل ستة اعوام
وتوفى مقتولا في قلب داره وهو صايم في شهر الله المعظم ذي الحجة وهو
ابن ثلاثة وقيل اثنين وسبعين سنة ثم تولى الخلافة من بعده مولانا علي
بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه اثني عشرة سنة
ومات مقتولا فى المحراب وهو ابن ثمانية وثمانين سنة قتله عبد الرحمن
ابن ملجم الجمه الله بلجام من النار قال الراوى رضي الله عنه وتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثة وستين سنة وزاغت الشمس عام احدى
وعشرين سنة من الهجرة قال الراوى تاريخ ءادم عليه السلام حين هبط
من الجنة الى الهجرة ثلاثة وسبعون سنة واربعماية واربعة الاف ومن
الطوفان للهجرة خمسة وسبعون ومائة وثلاثة ءالاف قال ابن عباس رضي
الله عنهما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن نبي بعد نبي الا عاش
نصف الذي كان قبله وان عيسى ابن مريم رفع وهو ابن ثلاثة وثلاثين
سنة ورفعه الله اليه قلت قال ذلك لفاطمة فى مرضه الذي مات فيه كما في
ابن فرحون انتهى قال صاحب الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من الايام جالسا وهو يقول اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي فقال
له الصحابة نحن اهل بيتك قال لهم لا بل اهل بيتي ذرتي وذرية ماتناسل
مني الى يوم القيامة من احبهم فقد احبنى ومن اعزهم فقد اعزني ومن
اذلهم فقد اذاني ومن عظمهم فقد عظمني ومن رحمهم فقد رحمني ومن
سترهم فقد سترني ومن اكرمهم فقد اكرمني ومن اطعمهم فقد اطعمني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن اذلهم فقد اذاني ومن سبهم فقد سبني ومن غيرهم
فقد غيرني ومن اعتذر عليهم فقد اعتذر على ومن ضربهم فقد ضربني

ومن طعن فيهم فقد طعن في ومن اهانهم فقد اهانني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذريتي فى ءاخر الزمان اموالهم مغصوبة واولادهم مكسوبة يكونون في ذلك الزمان لامال ولا حال ولا عقل ولا خيال وتضرب الناس بهم الامثال يكونون ذريتي فى ءاخر الزمان محقورين مذلولين عند ارذال الناس مسخرين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى من معه في المسجد من الصحابة والمهاجرين والانصار وقال عليه السلام من سب ذريتي فى دار الدنيا لم تدركه شفاعتي يوم القيامة وقال عليه السلام اخبرني حبيبي جبريل عليه السلام لم ينل شفاعتك يا محمد من سب ذريتك في دار الدنيا وقال عليه السلام كل جنس الى جنسه الف ومن خلط جنسا غير جنسه تلف وقال عليه السلام لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب قال الراوى تفرعت هذه الكلمة على اجزاء شتى فمن ادرك اهل المحبة في اهل البيت فله ان ينتسب ويعلى نسبه ويشهره لاهل المحبة والخير ليتبرك به وينال منه درجة المحبين فى اهل البيت ومن ادرك اهل الجحد والكيد الذين لا ايمان لهم ولا محبة لهم فى اهل البيت فله ان يجحد نسبه وينكره اذ ليس له قدرة يعلى بها لان اهل البيت قليل من يحبهم والكثير فى الناس يكرههم على الكلمة المشرفة التى تعلى بها كل درجة ويمحى بها كل ذنب ومعصية الا لا ايمان لمن لا محبة له فى اهل البيت قال الشيخ ابن خلدون رضي الله عنه تاملته وتحققته عن كثير الاشياخ اهل التواريخ كصاحب ديوان الشعر والامام السيوطي والامام ابن جذع فى تاريخه والامام ابن حزم وصاحب الجوهرة الكبرى والامام الاسكندرى وصاحب ... الجوهرة وصاحب روضة العابدين والشيخ احمد ابن حنبل المدعى بابا في كفاية المحتاج والامام التونسي والشيخ ابى العباس البكرى والامام

احمد بن عبد العظيم والتونسى ايضا والتنسى ورايت حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال حرروا انفسكم وثبتوها بالتواريخ لكي تعرفوا الذرية طريقة الاولين وتبقى النسبة ظاهرة لمن يحبها ولمن لا يحبها الا لا ايمان لمن لا محبة له في اهل البيت قلت او كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه راقبوا محمدا فى اهل البيت الى غير ذلك من الاثار وصحيح الاخبار وقال ابو الحسن الاشعرى رضى الله عنه قد انتقل النور الرابع من ءادم عليه السلام الى ولده شثيت ومن شثيت الى قنان ومن قنان الى مهلايل ومن مهلايل الى بارك ومن بارك الى ادريس عليه السلام ومن ادريس الى لامك ومن لامك الى سيدنا نوح عليه السلام ومن نوح الى سام ومن سام الى ارنخشد ومن ارنخشد الى شالخ ومن شالخ الى عابر ومن عابر الى فالغ ومن فالغ الى روغ ومن روغ الى صاروخ ومن صاروخ الى فازر ومن فازر الى ابراهيم عليه السلام ومن ابراهيم الى اسماعيل ومن اسماعيل الى قدار ومن قدار الى سليمان ومن سليمان الى حجل ومن حجل الى هميسع ومن هميسع الى ادد ومن ادد الى عدنان ومن عدنان الى معد ومن معد الى مضر ومن مضر الى الياس ومن الياس الى مدركة ومن مدركة الى خزيمة ومن خزيمة الى كنانة ومن كنانة الى النضر ومن النضر الى مالك ومن مالك الى فهر ومن فهر الى غالب ومن غالب الى لؤى ومن لؤى الى كعب ومن كعب الى مرة ومن مرة الى كلاب ومن كلاب الى قصى ومن قصى الى عبد مناف ومن عبد مناف الى هاشم ومن هاشم الى عبد المطلب ومن عبد المطلب الى عبد الله ومن عبد الله الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النجم المنير بدر التمام مدمر الظلام مكسر الاصنام وصاحب جبريل عليه

السلام ونخبة بني هاشم وصاحب المفاخرة والجود وصاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والحوض المورود المعروف بالكرامة والجود صاحب الاسم المذكور والعلم المشهور والجيش المنصور وصاحب المفاخر والجود محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضير بن كنانة بن خريمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال عليه الصلاة والسلام لا ترفعونى فوق عدنان الحمد لله لقوله تعالى ومثل كلمة طيبه كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها الحمد لله الذي كون سفينة النجاة وهي اظهار سلسلة النبوة العظيمة لقد هبت عليها رياح البركة المحمودة ولاحت عليها انوار الشمس السنية وهو خروج الذهب من ذرية ابى الحسن على بن ابى طالب رضي الله عنه قال ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه تزوج ابو الحسن على بن ابى طالب رضى الله عنه الحرة الفاخرة الجليلة الادبية الاصيلة الدرة المكنونة الشريفة الهاشمية السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت خمسة عشر سنة قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذرية لها فشت الى ابيها وشكت له وبكت بين يديه وجلست وطلبت منه الذرية فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلحت ذريتها وامتلأت منها الارض شرقا وغربا وجوفا وقبلة فولدت السيدين المهديين الطاهرين المرضيين السبطين سيدى شباب اهل الجنة ومصابيح اهل السنة سيدنا الحسن واخوه سيدنا الحسين رضى الله عنهما واولاد سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه احدى وعشرين ولدا من الذكور وثمانية عشر من البنات والمذكورون من الذكور خمسة وهم الحسن السبط والحسين

السبط ابني فاطمة ومحمد ابن الحنفية والعباس ابن الكلبية وعمر ابن المطاقية والمذكور من البنات سكينة بنت علي وتولى الخلافة بعده ابنه الحسين بن علي في الحجاز والعراق ثم بعث له اهل الكوفة بامر اليزيد بن معاوية فركب جواده وهو يجد السير هو واصحابه حتى وصلوا واد كربلا وبني قبته على حسن المراد ثم اتاه عسكر اليزيد وهم مجتمعون ونازلون غدرة فقتلوا الحسين بن علي مع اثنين من اولاده ابي القاسم وعلي في يوم عاشوراء وبعثوا رءوسهم الى الكوفة واما الحسن المثنى فلم يحضر تلك الساعة واما الحسن بن علي فقد تولى الخلافة في المدينة وسلم لمعاويه في الملك من ستة اشهر وبلغ القطبانيه ثم تولى الخلافة بعده في المدينة الحسن المثلث قبل الحسن المثنى ابن الحسن السبط وولد الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليا الاكبر سماه على ابيه وتوفى صبيا ولم يترك ذرية ومحمد لم يعقب شيئا وزين العابدين نخلف زين العابدين وقيل الحسن المثنى ابن الحسن السبط رضي الله عنه خلف ستة اولاد محمد الباقر وعلي الافطس وعبد الله الارقط وعمر وزيد والحسن الصغير وخلف الحسن الصغير ثمانية عشر ولدا ذكورا ومنهم زيد المدني والحسن المثلث وخلف زيد المدنى رضي الله عنه محمد الارقط الذي تنسلت منه شرفاء الشجريين والبطحيين والحسنيين وهم اولاد المدينة المشرفة واولاد علي الافطس واولاد عبد الله الارقط واولاد داوود واولاد جعفر الصادق واولاد ابراهيم القمري والطباطبيون فهم صرخة واحدة فهم من ذرية مولى الخطبة والمنبر والمدينة والشور مولانا الحسن الاصغر واولاد زيد واولاد اسماعيل واولاد بلقاسم واولاد عبد الحق واولاد الحسن المثلث واولاد علي الافطس واولاد احسين واولاد بركات واولاد موسى العسكري واولاد محمد

الباقري واولاد موسى الكاظم فهم صرخة واحدة يعني اخوانا فهم من ذرية زين العابدين ابن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واولاد الكوكبين فهم من ذرية الحسن بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله الارقط بن زين العابدين بن الحسين السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . واما عبد الله ابن جعفر الصادق رضي الله عنه فانه خلف خمسة اولاد موسى ويقال له عدن والعباس واحمد ومحمد وعلي ويقال لهم الزينيون وهم اهل الحجاز فجدهم اسمه عبد القادر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد بن محمد بن بلقاسم بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد المشاوي ثم المكي نفعنا الله به وبيركاته آمين واما اولاد الحسين السبط اول ذريتهم الكريمة العلويون واولاد عبد الله الارقط واولاد داوود والداوديون واولاد جعفر واولاد ابراهيم القمري والطباطبة والبطحيون والشجريون والحسنيون واولاد بلقاسم واولاد عبد الحق واولاد علي الافطس واولاد بركات واولاد سليمان والزينيون والحلميون والهاديون والكافيون والكامليون فهم صرخة واحدة يعني اخوانا وهم اهل مكة والمدينة والحجاز والعراق وهم من ذرية علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الشجريون فجدهم اسمه احمد الشجري بن محمد ابن عبد الله بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي القاسم ابن محمد ابن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله [illegible] عليه وسلم واما البطيحيون والحسنيون فهم اهل مكة وجدهم اسمه بلقاسم بن علي بن العباس ابن هاشم بن محمد بن عبد الله بن ناصر بن عبد

العظيم بن محمد بن عقيل بن احمد بن على بن محمد الباقر بن زين العابدين
ابن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
اولاد داوود واولاد جعفر وهم اهل العراق فجدهم اسمه سيدى ابراهيم
بن احمد بن محمد بن على بن عمر بن عامر بن مبارك بن عبد العظيم بن
بن محمد بن الحسين ابن الحسن الصغير ابن الحسين ابن زيد بن زين العابدين
بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
اولاد ابراهيم القمرى والطباطبيون ويقال لهم الطباطبة وهم اهل الحجاز
فجدهم اسمه سيدى منصور بن عبد الله بن الحسن بن العباس بن موسى بن
موسى بن زيد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن بلقاسم بن زيدان بن
احمد بن زيد بن زين العابدين بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد عبد الحق والفاطميون وهم اهل مصر
فجدهم اسمه محمد الفاطمى بن عبد الله بن دمامتم بن محمد بن على بن عبد الحق
بن عبد الصادق بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن محمد بن زين العابدين
بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
العلويون واولاد بركات وهم اهل القصبة الخضرا فجدهم اسمه على بن الحسن
بن الحسين بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله بن بلقاسم بن موسى
بن مسعود ابن عيسى بن قاسم بن محمد الباقر بن زين العابدين بن
الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الداوديون
والكافيون والكامليون والجمليون وهم اهل علوة بازاء الشام فجدهم اسمه
سيدى محمد بن سالم بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الجبار بن احمد
بن محمد بن ابى القاسم بن داوود بن احمد بن محمد بن زيد بن
زين العابدين بن الحسين السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال صاحب الحديث ويرجع كلامنا الى الحسن المثنى ابن الحسن السبط فانه تولى الخلافة فى الحجاز والعراق وتزوج ستماية امراة وولد ستة اولاد على وعالم وهارون الحسن المثلث ومحمد وعبد الله الكامل فاما على فولاه والده سلطانا على البحرين وتزوج الف امراة وولد اربعة وثلاثين ولدا وقيل اربعين والصحيح خمسة وثلاثون ولدا اولهم زين العابدين ومحمد والعباس وعمر واحمد النجام وجعفر الوافى واحمد الناطق ومحمد وطالب وطلحة والحسن المثلث وسليمان وموسى ومروان وعيسى وعقيل وابو طالب وعبد الله وعبد القادر وقاسم وابو القاسم وحسون والابيض وهاشم وعثمان وعبد الرحمان والناصر وابو الطيب وابراهيم وسعيد ويحيى والحسين وعلى الصفار واحمد وزيد نخلف زين العابدين عشرة اولاد محمد الباقر وعلى ومحسن وعبد الله وبالقاسم وجعفر وعبد الرحمان واحمد والعباس واما عبد الله الكامل رضي الله عنه فتزوج الف امراة وكل امراة لها اربعة جحف وخلف ستة اولاد وهم جعفر ويحيى وادريس ومحمد وسليمان وموسى كما نص على ذالك محمد ابن اسحاق وصاحبه على ابن فرحون المدنى رضى الله عنهما فى القول المشهور حيث قال :

خلف ستة من الذكور * عبد الله الكامل فى المشهور
فجعفر بجزيرة سوس * وزرهون فيه مولاي ادريس
وثالثهم مولاي سليمان * فقبره فى ثغور تلمسان
في الينبوع مولانا محمدا * مولاي موسى في بلاد الهند بدا
ومولانا يحيى فى بلاد السودان * بجاههم نجنا من النيران
جعفر منه الجزولى محمدا * به دليل الخيرات قد ابتدا

من موسى كان الصالح الجيلاني * من محمد على الثـــاني
وابو عنان صاحب الغزالى * غصنه من سليمان الجزولى
ومن ادريس كان ادريس الثاني * قبرهما فى زرهون اثنان
مزارة فاس خرجت روحه * وقيل بل ضعيف ذاك قبره
اجعلنا فى حماهم يا من بثهم * فى الارض يارب بجاه جدهم
اعني بذاك سيدى الارسال * محمد الموصوف بالكمال
وزوج بنته فاطمة الباتول * عنه الرضاء بابكور والاصول

قال صاحب الحديث فاما يحيى بن عبد الله الكامل قام في الحجاز سلطانا وقتل مغدورا فى ايام جعفر المنصور عام ستة وستين فى القرن الثانى واما محمد بن عبد الله الكامل فقام في الينبوع سلطانا وقتل مغدورا عام ثمانية وستين فى القرن الثانى واما جعفر ابن عبد الله الكامل فقام فى الديلم سلطانا فى خلافة هارون الرشيد وقتل مغدور عام تسعة وستين فى القرن الثاني واما ادريس بن عبد الله الكامل رضي الله عنه ففر بنفسه الى المغرب الاقصا مع سيدي راشد ابن المرشد القريشي اخيه من الرضاعة وهم يجدون السير حتى وصلوا مدينة تلمسان وتبعه اخوه سليمان وقسم معه الجيش ثم انتقل الى طنجة فلم يجد ما يدله على الحال ثم انتقل الى جبل زرهون فوجد فيه عبد المجيد بن مصعب الوربي سلطانا وكانت الخلافة فى قبائل البربر فترك له عبد المجيد وعقد له البيعة وتركه حاكما على حاله وكان عنده ثلاثة من الوزراء عبد المجيد بن مصعب الوربي واخوه عمر بن مصعب الوربي الزرهوني وراشد ابن مرشد القرشي قال الراوي تزوج مولاي ادريس رضي الله عنه بنت وزيره عبد المجيد ابن مصعب واسمها كنزة المرضية رضي الله عنها وكانت ذات حسن وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال

وادب وخيال خملت منه بالنجل العظيم النجيب والاصل الحسيب مولانا ادريس الاصغر رضي الله عنه وسبب موته مولانا ادريس الاكبر رضي الله عنه اتى اليه سليمان بن جرير بن جابر النبذي ثم الزبيدي من المشرق بقرورة من المسك مسمومة بامر هارون الرشيد العباسي وهو يجد السير حتى وصل اليه وفرح به وجلس عنده اياما كثيرة وهو يركب على جواده ويظهر له الفروسة حتى امن فيه واهدى اليه القرورة فشمها فطلع السم على خياشمه فمات رحمة الله علينا وعليه ولا يرحم من قتله قال صاحب الحديث توفى عام سبعة وسبعين سنة من القرن الثاني قال مؤلف هذا الكتاب وخلف زوجه حاملا من ستة اشهر ووضعت حملها بعد تمامه فولدت ذكرا سمته على ابيه مولاي ادريس الاصغر بن مولاي ادريس الاكبر رضي الله عنهما وحين مات مولاي ادريس الاكبر رضي الله عنه هرب الذي قتله وهو سليمان بن جرير بن جابر النبذي الزبيدي الى مدينة الحيرة وهي مدينـــة وجدة ولحق عليه السيد راشد في المدينة المذكورة وقتله فيها فقالوا له اين لحقته فقال لهم وجدته في الحيرة ثم بقيت فيها تسمية وجدة ورجع من يوم الذي ازداد فيه سلطانا وتكبرا به راشد ابن مرشد القرشي حتى بلغ ثمانية اعوام وقيل اثنى عشر سنة ثم بلغ الحلم وقرأ جميع العلوم وامر ببناء المدنية البيضاء واعانه الله على بنيانها وهي مدينة فاس ولماذا سميت على تسمية فاس بفاس وذلك حين عرج النبي صلى الله عليه وسلم رءا بقعة بيضاء تتلالا في المغرب فقال ياحبيبي جبريل ما هذه البقعة البيضاء التي تتلالا في المغرب فقال له جبريل عليه السلام يا محمد تلك مدينة لامتك في ءاخر الزمان تسمى بساف بتقديم السين المهملة على الفاء المعجمة وفي رواية بفاس بتقديم الفاء على السين

ينبع العلم من صدور اهلها كما ينبع الماء من حيطانها ويروى انها سميت بفاس ان مولاي ادريس الاصغر رضى الله عنه حين جمع عقله وحصف رايه قدم ذات يوم من الايام بنفسه عند الولى الصالح والنور الواضح والعنبر الفائح الشيخ سيدي اعمير رضى الله عنه وتشاور معه فقال له يا سيدي اعمير نحب ان احرق غابة الفتح هذه ونبنى بها مدينة وخفت من واد سايس يحمل على المدينة فقال له الشيخ سيدى اعمير رضى الله عنه نحن ناذن لك فيها ونضمن لك عدم ضرره اذا انت تضمن ضيف الله لم يبت فيه جائع فضمنه مولاي ادريس رضي الله عنه ثم اشترى مولانا ادريس البلاد المذكورة من عبد البهليل بعشرة ماية دينار من الذهب وكانت تلك البلدة المذكورة فيها غابة كثيرة وفيها غلام اسمه على بقطع الطريق وفي البلاد المذكورة عين ماء تسمى بعين على للان فقام السلطان مولانا وسيدنا ادريس الاصغر رضى الله عنه وأطلق البراح ينادى بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جميع الصيد والوحوش وجميع من يسكن فى هذه الغابة اعلمكم باننا اردنا احراقها بالنار فاهربوا وان مكثتم فلا تلومون الا انفسكم ففر منها كل الصيد والوحوش ولم تبق الا الضفدع لم تهرب من مكانها فقالت له ياسيدى حروق ابدانى ولا خروج اوطانى ثم تمكن بالغلام المذكور فقتله وأحرق الغابة المذكورة واحترقت الضفدع المذكورة ودفنها مكانها كانها لم تخرج من مكانها كما قالت له وصار رضى الله عنه يبنى في المدينة المذكورة وحفر ساس المدينة بيده رضى الله عنه وضرب ثلاث ضربات فقال بسم الله الداخل فيها سعيد وميتها شهيد وطاغيها يموت بالحديد ورزقها ياتيها من قريب وبعيد في الضربة الاولى والثانية والثالثة

ظهر فاس من النقرة في عرضه شبران وفي طوله اربعـة اشبار ثم سماها بفاس فبقى فيهـا ذلك الاسم الان وحتى الان ثم زوجته امه رضي الله عنها من بنات سليمان بن محمد النجاعي وكانت امه كاملة العقل والدين تابعة للكتاب والسنة وراضية بن ابيها ادريس الاصغر رضي الله عنه وكان لا يفعل شيئا حتى توافقه الحسنـاء قال الراوى ثم توفى رحمة الله علينـا وعليه بعد ما استقر في مدينة فاس وسبب موته حبة من العنب الزواغق وخلف رضي الله عنه اثنا عشر ولدا وهم محمد واحمد والقاسم واعمر وعمران وعلي وعيسى ويحيى وحمزة وعبد الله وداود وكثير هذا ما خلف مولانا ادريس الاصغر رضي الله عنه ابن مولانـا ادريس الاكبر رضي الله عنـه فقام ابنه سيدي محمد وقسم البلدان على اخوانه بامر جدته كنزة المرضية فاول ما اعطى لعمران بادس واحوازها واعطى لعيسى واية اعتاق واحوازها واعطى لعبد الله تادله واحوازها واعطى لعمر تجسـاسـة واحوازها واعطى لعلي تفيلالت واحوازها واعطى لاحمـد هبطة واحوازها واعطى لحضرة تـازا واحوازها واعطى ليحيى مراكش واحوازها واعطى لبلقاسم سبتة واحوازها واعطى لداوود تلمسان وارارة واحوازهما واعطى لكثير مالقة وغرناطة واطرافها وجبل الفتح وبقى بيد سيدي محمد فاس قال صاحب الحديث اول ذريتهم الكريمة بنو جرمون والسقفيون وبنو ميمون وبنو تودغير وبنو جرمة والخرشفيون والسراغنة والمراغدة وبنو حمزة والقاضيون وبنو قلال وبنو وكيل واولاد ابو عنان ومغراوة والبدريون وبنو عون وبنو عمران واولاد علي بن يحيى والعراقيون واولاد ابو بكر وبنو مرين وبنو زيان واللحاليون وبنو حرفص واولاد رحمون واولاد زكري واولاد ابو

زكرياء وبنو جنون واولاد سليمان والزيديون واولاد خالد واولاد قايد واولاد سالم واولاد عبد الحليم داولاد الحاج علي وبنو يلومان وبنو يلول واولاد علي واولاد ابو علي وسجرارة والهلازيون وبنوا دلول ومزاجة والزرادلة واولاد ابو عائشة وبنوا عطـــلى والقناوات وونوغة واولاد مهدي والملويون واولاد عبد الرزاق واولاد ابو زيد وبنوا اكثير واولاد عبد العزيز واولاد الناصر واولاد عبد الحق واولاد عبد الصمد وبنوا رزين واولاد العبـاس واولاد ابو التقى واولاد عبد الله واولاد عبد الرحمان واولاد السكناوي واولاد نايل واولاد وادفل واولاد بوليف واليزيديون وكل هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا قال احمد بن محمـد بن عبد الله المكي قال الشيخ ابن فرحون اول ذريتهم الكريمـة بنو جرمون اهل مدينة فاس ومنهم فرقة بازاء فجيج ومنهم فرقة في مدينة تلمسان لجدهم اسمه سيدى احمـد بن محمـد بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن موسى ابن عمران بن يحيى بن عبد الله بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما السقفيون لجدهم بنى دارا وسقفها بالبشنيخة وصير امامها سقفين فصاروا يقال لهم السقفيون وهم بفجيج ومنهم فرقـة في جبل بني يزناس من جهة المغرب ومنهم فرقة في مدينة فاس لجدهم اسمه سيدي ابراهيم بن احمد بن عمر بن مسعود بن عثمان ابن اسماعيل بن عبـد الله بن يوسف بن عيسى بن موسى بن عمر بن يحيى بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامـل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله عليه وسلم واما ميمون فهم على خمسة اقسام وهم اهل فجيج قال صاحب الحديث اولاد

ميمون اصلهم من ذرية سيدنا عيسى بن ادريس وخرج منهم رجل الى
فجيج وتزوج هناك امرأة فاشترك معها اولاد وخرج منهم رجل واحد
ونزل جبل بني اسنوس فهي فرقة ثم انتقل الى جبل يزناسن ونزل في موضع
يقال له تناونين تحت الجرف الاحمر الموالي لجهة القبلة من ناحية انقاد
وترك هناك اولاده وهم المسمون الان اولاد ميمون بن سيدى العباس
البكرى ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن ايضا من جهة القبلة بازاء الكاف
الاحمر ومنهم فرقه في جبل بني يزناسن ايضا من جهة الجوف بازاء قبائل
اولاد على وماسى لجدهم اسمه سيدى احمد بن ميمون بن محمد بن عبد الله
بن يوسف بن موسى ابن عيسى بن احمر بن يحيى بن عبد الله بن ابراهيم
بن على بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن
عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما بنوا تودغير ويقال لهم الوداغير فقد كانوا تجوعا
من تجوع العرب وكانوا يركبون اربعة وعشرين مائة فارس وهم اهل
تامسنا ودكالة وقيل بالعين الزرقاء التي غارت في واد العكر وهو على
المشهور واد اسبتوا وهم اهل فجيج وهم ذرية كثيرة منهم اولاد زيان بن
عرهب واولاد عثمان بن عطية واولاد سلطان بن عطية وبنوا عد واولاد
بن عمار ومنهم فرقة في ام جرار ومنهم فرقة في الشلالة يقال لهم اولاد
مخلوف بن خلف الله ومنهم فرقة في اوطاط يقال لهم اولاد محمد ومنهم
في بني يزناسن وبني بسمر يقال لهم اولاد بهلول ومنهم فرقة في الصفصفة
يقال لهم اولاد عزوز ومنهم فرقة في ورد، وارقلة يقال لهم اولاد ابو
[illegible] وهم ملوك الصحرا ومنهم فرقة في فنيسة يقال لهم اولاد على
ومنهم فرقة في مدينة تلمسان يقال لهم اولاد بوسعيد ومنهم فرقة في

قبائل بني حمايل يقال لهم اولاد سيدى عبد الله بن محمد ومنهم فرقة فى جبل
بني يزناسن فى قبائل بنى خلوف يقال لهم اولاد عبد الرحمان ومنهم فرقة
في غمرة يقال لهم اولاد ارزين ومنهم فرقة فى اجناوط على ساحل البحر
يقال لهم اولاد سيدى ورياش ومنهم فرقة في تازة يقال لهم اولاد سيدى
على المسانى ومنهم فرقة في بني عامر بازاء معدن الملح يقال لهم اولاد
سيدى اعمر بن صالح ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن فى قبائل بني
وعيش من جهة القبلة يقال لهم اولاد سيدى محمد ومنهم فرقة في بني
مطهر يقال لهم اولاد صالح فكلهم هؤلاء صرخة وحدة يعني اخوانا لجدهم
اسمه سيدى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد الملا بن احمد
بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واما اهل الصفيصيفة يقال لهم اولاد
عزوز فاصلهم من فجيج من ذرية خالد ابن عنان الذي ذبحه عبده ودخل
عليه من بين عتاق الخيل فذبحه ليلة الجمعة وخلف ثلاثة اولاد عنان بن
خالد ومحمد بن خالد وخالد بن خالد لجدهم اسمه خالد بن عنان بن محمد
بن عنان بن عزوز بن محمد بن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد الملا بن
احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن
ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى عبد الله بن محمد رضى الله
عنه خلف اربعة اولاد علي وعثمان وطلحة ومحمد واستقروا بازاء قبائل
بني حمليل بحوز جبل بني اسنوس من جهة المغرب لجدهم اسمه سيدى
محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد عزوز بن محمد بن عبد الرحمان

بن يعلا بن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى اعمر بن صالح المعروف بقبائل بني عامر بازاء معدن الملح فمنهم فرقة في الصحراء بازاء الارباع ومنهم فرقة في بطارق بالقصر بقبائل بني عامر يقال لهم اولاد صالح لجدهم اسمه سيدى اعمر بن صالح بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن يعلا ابن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى محمد فهم اهل جبل بني يزناسن فى قبيلة بني وريش فى قبيلة اولاد ابراهيم أصلهم من فجيج وهم صرخة واحدة لجدهم اسمه سيدى محمد بن ابراهيم ابن محمد بن العباس بن ابي القاسم بن محمد بن على بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدي على بن ابي بكر الحساني المعروف بحارت اصلهم من فجيج لجدهم اسمه سيدي على بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو حمزة اهل قسنطينة لجدهم

اسمه سيدي محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمان بن بن يعلا ابن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو ودغير فكانوا نجوعا من نجوع العرب وكانوا يركبون فى اربعة وعشرين مايــة فارس وقد كانوا يكنون بالعين الزرقا التي غارت فى واد المكر وهو على المشهور واد اسبوا كما ذكرناه اول مرة فى نسخة اخرى قال الشيخ ابن فرحون او ابن خلدون رضي الله عنه وقيل انهم نجوع يقال لهم نجع ادغير وقيل انهم كانوا بالعين التى غارت فانها كانت واديا وتسمى بالعين الزرقا فمن اجل العين ومجاورتها يقولون لاهلها نجع الزرقان وهم الزراقــون عنـد رحالهم منها ونزولهم مدينة تازة ومنهم فى فججيج حين غارت العين الزرقا وعين ادغير وبقو يسمون الفرقتين على اسم تلك العين فغلب اسم العيون على اسم سكانها وكل واحد منهم نزل ببلاد وسكنها كما قال الله تعالى ان الارض لله يورثها من يشآء من عباده فان بلادهم آلتى خرجوا منهـا كانت واديا من ويدان المغرب نحو واد الكرم وهو واد اسبو فتفرعت من فرقة الزراقين فرق فمنهم اولاد الازرق فى بلاد العجامة حوز مدينـة تازة ومنهم فرقة يقـال لهم اولاد سيدي محمـد بن طالب ومنهم الدرادير ومنهم فرقـة فى المغرب بازآء واد اللبن يسمون بالزرارقـة ومنهم فرقة يقال لهم الحريصين من اولاد سيدي محمد بن طالب ومنهم فرقة يقال لهم اولاد عيسى بن يعقوب واولاد المدجان وعامر واعمر والمجذوب وكبزوز ومعناه كبدوس ورح والشرقي والتهـامى والعربي ويعقوب وابو خرصين وعبد الواحد

والمدني والماحي كلهم اخوان من الاب والام وهم فرع واحد واما اولاد
عثمان بن عطية واولاد خلف الله واولاد سليمان بن عيسى حوز واد
رابغ وهم اخوان فجدهم اسمه سيدي احمد بن عبد الله الازرق بن على بن
يعلا بن منصور بن عيسى بن ابي خرص بن محمد بن عبد الرحمان بن
احمد بن داوود بن خالد بن يحيى بن موسى بن ابي خرص بن محمد
بن طالب ابن محمد بن منصور بن عبد المولى بن ابي عافية بن احمد
بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
اكلاله فكانت منهم فرقة في العين الزرقا وانتقلوا الى بلاد فجيج وهم اولاد
عد من اولاد سلطان بن عطية واولاد مخلوف بن خلف الله حوز مدينة
تازة بن وقود ابن وطار بن انداس واولاد عرهب وهم اولاد الهادف
ومنهم فرقة يقال لهم اولاد محرز وهم اولاد زيان في بلاد الصحرا واما
بنوا حمليل وهم على واد مطماطة بازآء مدينة فاس وهم اهل بعمية واولاد
مخلوف المذكور منهم فرقة في شلالة وهم اولاد خلف الله لا فرقة بينهم
ومنهم فرقة يقال اولاد الحسين في ادخيشة وهو الحسين بن مناج بن
وطار بن انداس وهم في قصر ام اجدار ومنهم فرقة ايضا يقال لهم اولاد
اللحيان وهو محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن وطار بن انداس وهم
اولاد عيسى ومنهم في قصر الصفيصفة يقال لهم اولاد عزوز ومنهم فرقة
ايضا في بلاد المغرب يقال لهم اولاد اسمايا ويقال لهم اولاد بو على ومنهم
فرقة يقال لهم اولاد بو اغيول وهم في ناحية المشرق والصحرآء ومنهم
فرقة [illegible] لهم اولاد عامر ومنهم فرقة يقال لهم اولاد بو نداس ومنهم فرقة
يقال لهم بنوا كبزوز ومنهم فرقة يقال لهم بنوا عثمان الاكحل المحفوض

العامر كل هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه سيدي عامر بن محمد بن عبد المجيد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الرحمان ابن سعيد بن حماد بن منصور بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن يعلا ابن عبد العلا بن احمد بن محمد بن أعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد خالد فجدهم اسمه سيدى على بن عبد الرحمان بن عمران بن داوود بن خالد بن يحيى بن موسى بن زكرى بن منصور بن عبد المولى بن ابي عافية بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسباغات القاطنون ببلاد المغرب فجدهم اسمه يزيد بن هيبة بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن على بن علال بن عبد الله ابن الحسن بن عبد الرحمان بن سعيد بن عبد الخالق بن عبد الصادق بن عبد الحق بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله عليه وسلم واما اهل الزاوية فى بلاد فجيج فهم من اولاد سيدى عبد العزيز فجدهم سيدى عبد الله بن عبد المجيد بن الصامت وهم من بني مكوف الصامت منهم فرقة في المغرب ومنهم فرقة حوز الجزائر ومنهم فرقة في الصحراء ومنهم فرقة فى تونس فجدهم اسمه الصامت بن عيسى بن عبد الرحمان بن علال بن عبد العلا بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

بن عبد الرحمان بن يعلا بن عبد العلا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرقة من اولاد عبد الحميد المذكور نزلوا حوز مدينة تازة وليس هم الا رجلان او ثلاثة يقال لهم اولاد محمد الطالب واما اولاد عثمان بن عطية واولاد محمد بن اعطية واولاد سليمان بن عطية فهم صرخة واحدة بجدهم اسمه سيدى احمد بن عبد الله بن على بن يعلوا بن مناصر بن عيسى بن عبد الرحمان بن عبد الله فمنهم فرقة في ساحل البحر يقال لهم اولاد سيدى ورياش ومنهم فرقة فى بكيس ومنهم فرقة يقال لهم بنوا خالد وبنوا الليث والسراغنة وبنوا وكيل بجبل سمنات ما بين انقاد وواد زحوز وهو واد ملوية والمحينيون وهم المراقيون والسقفيون وهم صرخة واحدة وهم اولاد مناصر واولاد بوزكرى واولاد بوعنان واولاد عمران واولاد خيمة حوز مدينة تازة واولاد ابن الجابر فى قبيلة هوارة وهم صرخة واحدة لا فرق بينهم ولا فضل بينهم لاحد على الاخر وكل من صح نسبه من هذه الانساب الشريفة والشجرة المباركة فلا يغرم ولا يسخر ولا يسب فيه احد فلا شك فيهم ولا خلاف ومن شك فيهم ولا يصدق وطعن فيهم فهو من اهل جهنم وقد كفر بالله ورسوله ولا شك فى كفره ويقطع لسانه ويقتل شرعا من غير شك ولا خلاف وكل هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا بجدهم اسمه سيدى احمد بن على بن يعلو بن مناصر بن عيسى بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الخالق بن عيسى بن موسى بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الصادق بن سعيد بن يوسف بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن

المثنى بن الحسن السبـط بن فاطمـة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا جرمون وهم اهل سبتة يعني جبل الاعلام واخوانهم المحققون لهم الزراقنـة القاطنـون حوز واد اللبن فنهم فرقة فى قبـائل بني عامر حوز مدينـة تلمسـان وهم خيمة واحدة ليس لهم قوة يقال لهم الدرادير مـن ذرية سيدى محمد بن طالب افاض الله عيناه بحر عنايته ءامين فجدهم اسمـه الفضيل وكان رضي الله عنه فقيها ورعا دينا عالما زاهدا متفقها فى كل فن فخرج هو ومن تبعه مـن اخوانه ونزل حوز مدينة تازة مع وصيفه العـربى بن مفتـاح وامته جات اشتراها من عند جامع بن مفتاح بار بعماية دينار من الذهب الاحمر والوصيف بعشرين بكرة من الابل وكانوا عنده بمنزلة الاولاد لا بمنزلة العبيد المكسوبين وليس لهما مسئلة يخرجون بها من تحت يده سوى التوقير والاحترام ولماذا سمى الفضيل لانه ظهر فضل الله عليه عند اهل بلاده واهـل زمانه وانما هو اسمه سيدي احمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الخالق بن عبد القادر بن احمـد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن موسى بن عيسى بن عمران بن يحيى بن عبد الله بن محمـد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمـة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا سرغين فجدهم اسمه سيدي الحسن بن ابي القـاسم بن عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد العزيز بن عمران بن سليمان بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامـل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل سهل فهم حفدة مولانـا يعقوب بن منصور في واد ملوية فجدهم اسمه مولاي يعقوب بن محمـد السهلي بن

سعيد بن محمد بن داوود بن عياد بن احمد بن عزوز بن خالد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم فرقة يقال لهم الجواعقة ومنهم فرقة يقال لهم الجطاحطة ومنهم فرقة يقال لهم اولاد يامنة ومنهم فرقة يقال لهم اولاد زينب في فشتالة ومنهم فرقة في الصحراء يقال لهم اولاد حلو واما البديون والخفوانيون حيث كانوا جميعا فجدهم اسمه سيدي محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن مسعود بن الحسن بن سليمان بن ابراهيم بن عيسى بن محمد الاصفح الراسي بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الجوطيون واللمطيون والرزاقيون فرقة من اولاد الازرق نزلوا بواد اللبن في بلاد تسمى مسامة فجدهم اسمه سيدي ابي القاسم محمد بن عبد الله ابن غانم بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله عليه وسلم واما اولاد جنون وبنوا مستار وبنوا وقاد فجدهم اسمه سيدي جيون بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما السقفيون فجدهم بنى دارا وسقفها بالبشخة ولذالك يسمون بالسقفيين واسلهم من فجيج وهم من العين الزرقا ينسبون الى الامام الزرقاني رضي الله عنه فهمّ حوز مدينة تازة وهم من اهل القراءة والادب ودمهم غالب

الدماء كله ولهم حمرة في خدودهم رجالا ونسآء من جيل الى جيل الى يوم القيامة ومنهم فرقة حوز شلف بازآه بلاد سويد فى بلاد المحال فجدهم اسمه سيدي ابراهيم بن مسعود بن محمد بن مسعود بن ابراهيم بن عبد الكريم بن عيسى بن عثمان بن اسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن العباس بن على بن عمران بن خالد بن موسى بن يحيى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما السراغنة فجدهم اسمه سيدي موسى بن سالم بن احمد بن جبار بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء كلهم من قبآئل الوداغير ومنهم فرقة يقال لهم بنوا حايل وبعضهم في دكالة واولاد معاصد بن رجاج واولاد اعماوة حوز مدينة تازة والمحافيظ فى غريس في قبآئل يقال لهم الحشم واولاد عيسى وهم السقفيون واولاد عليان فى بلاد الحياينة وبنو مكرور وهم الساكنون في زاوية فجيج منهم فرقة في مدينة تازة بقرب حمير وبلادهم فى القديم رابغ وفى انتقالهم فى للقحامة حوز مدينة تازة واما عرب حمير فانهم كانوا عرب ببلاد رابغ وفى يوم غزوة السيد عقبة ابن عامر رضي الله عنه حين كان متولى الخلافة وفتح افريقيا هو والسيد عبد الله بن جعفر رضي الله عنه امرهم بالخروج من بلادهم الى بلاد المغرب فدعا لهم رضي الله عنه بخير وقال فى دعائه : اللهم اجعل لهم اثرا بعزتك يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين لانهم حمير الغزوات واصلابها فلذلك يسمون عرب حمير وهم اول من صدق برسول الله صلى الله عليه وسلم لان

حمير ينتسبون الى مخزوم وطي وجذام وهزيل ينتسبون الى بني امية وبنو امية صرخة لقريش والسيد عقبة بن عامر رضي الله عنه من بني امية واما الزمامرة فجدهم اسمه سيدي سحنون بن ناصر بن ابراهيم بن سالم بن مناصر بن عامر بن سعيد بن يحيى بن محمد بن احمد بن مالك بن علي بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد الناصر فهم اولاد امير الناس واما اولاد ابي بكر واولاد يعقوب الغليل فجدهم اسمه ابو بكر بن عطية بن الحسن بن علي بن محمد بن عمران بن موسى بن احمد بن دح بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد هلال فهم على واد مطماطة فجدهم سيدي مسعود بن عيسى بن موسى بن معزوز بن عبد العزيز بن هلال ابن جابر بن اعمر بن سالم بن محمد بن عباد بن ابي القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد امغار فجدهم اسمه سيدي محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عامر بن دح بن دح بن مصباح بن صالح بن سعيد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد رحمون فمنهم فرقة في الصحراء ومنهم فرقة في جبل بني اسنوس في قبائل بنوا ابو سعيد ومنهم فرقة حوز مدينة تازة يقال لهم الدراديير منهم اولاد سيدي محمد الطالب ابن موسى بن خرص وفي لغتهم يقال لهم الخريصيون واما الذين في واد اللبن فانهم شقايق

للخرصيين من الاب والام وليس لهم كفلة ولا يفرقهم سوى طول الامد وتفريق البلدان يتزوج هذا من ذاك وهم اولى واقرب من كل قريب دون كل من ينتسب لهم ومنهم فرقة يقال لهم اولاد دهمان الملقب بامراح القاطنون ببلاد المحال بازآء نجم اسويد ومنهم فرقة فى نجزوين بازآء اولاد خالد ومنهم فرقة في قبائل بني عامر حوز مدينة تلمسان ومنهم فرقة حوز اوطاط بازاء واد ملوية ومنهم فرقة حوز بو زملان وبقرب واد اناى يقال لهم بني حمايل وهم من سكان الشجرة ولماذا يقال لهم حمايل لانهم كانوا قبائل كثيرة ويقولون لهم البرابر حملوا واما الشجرة المباركة المذكورة فكانت فى ذلك الزمان يقولون لها شجرة العابدين الصالحين الذين كانوا يعبدون الله والبرابر يقولون لها برفزاف وهم من بني رفع والشجرة المباركة فى جبل بني اسنوس في قبائل بني بو سعيد فجدهم اسمه سيدي رحمون بن محمد بن عبد الله بن على بن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن على بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن رابح ابن عبد الله بن محمد بن ادريس ابن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحمديون فجدهم اسمه سيدي عيسى بن على بن حمدون بن ميمون ابن على بن ناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن عبد الصادق بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحققون فى هذه الارجزة المباركة والفصول الهاشمية انهم شرفاء الدار الكريمة سيدي امبارك بن احمد بن على بن عبد الله رضي الله عنه المعروف ضريحه ببلاد بني زروال فى بلاد المحال

بازآء سويد اصله من استافيلا الحمراء وهو من ذرية سيدي بلقاسم بن ادريس واخوه سيدي حم مسعود وسيدي محمد الولي وكثير من اهل التصديق والتوثيق والتسليم نصصوا عليهم وما خلفوا من ذريتهم من العز والتوقير والاحترام شيوخ اهل زمانهم وحدثوا خلفا عن سلف من اهل هذه الشجرة العالية على تصحيح نسبهم ونسلهم الصحيح متصلا بسلسلة الشرف النبوي الحسني العلاوي سيدي امبارك بن احمد بن على بن عبد الله واخوانه رضي الله عنهم المعروف بالمحطل اجتمع لهم النسب والشرف والعلم والجود والاحسان والادب والاصل والحسب وشهد لهم بها علماء هذه الامة شرقا وغربا وقبلة وجوفا في عقود بيعاتهم وانكحتهم واجازاة العلماء لهم قرآءة وحديثا كاجازة سيدي الكبير بن ناصر صرح لهم في ذلك شيوخهم في اجازاتهم وسيدي ابراهيم بن مسعود وسيدي احمد بن عبد الله على الشيخ الصغير وكذلك اولاده الثلاثة صرحوا لهم بذلك في اجازاتهم القراءة للسيد ابراهيم والسيد احمد المذكورين عن الشيخ المذكور *جدهم اسمه سيدي احمد بن على بن عبد الله بن الحسن بن موسى بن طلحة بن يملو بن مناصر ابن عبد الفاضل بن هاشم ابن محمد امغار الصغير بن محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن امغار الكبير ابن عيسى ابن عبد الرحمان بن احمد منهم فرقة بكايس ومنهم فرقة في ساحل البحر بازآء جارت بجبل الكواكب في ناحية بني يزناسن ويسمى بني اجلاسن ويسمى جبل الحصر ويسمى جبل الازهر ويسمى جبل الاغرس ويسمى جبل الدقيق ويسمى جبل الحقد والكيد وبهم اهل الرصمة حوز واد [illegible] منهم فرقة يقال لهم الجرمونة الرجباوية ويسمون بني محمد الهادف ومنهم فرقة يقال لهم اولاد خالد ومنهم فرقة يقال لهم اولاد على بن

احمد في جبل تال الشرف فى قبيلة بنى بوزقوا كل هؤلاء صرخة واحدة وهم اخوان شقائق لا فرق بينهم يسمون بالهرامات فجدهم اسمه سيدى احمد بن على بن عبد الله بن الحسن بن موسى بن طلحة بن يملوا ويقال له يملوك وملوك بن مناصر بن عبد الفاضل بن هاشم بن محمد امغار الصغير بن محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن امغار الكبير بن عيسى بن عبد الرحمان بن احمد بن محمد الهادف الصغير بن محمد بن خالد بن ابراهيم بن موسى ابن الحسن القرشي بن موسى بن ابراهيم بن احمد بن عمران بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الهادف الكبير بن محمد بن صالح بن عقيل القرشي بن ابى بكر بن حمزة بن على بن جرمة بن سالم ابن المزوار بن ابى القاسم بن جنون بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قولنا فى الفرقة الهراملة لان جدهم خارج من هذه الانسبة الشريفة ووفق له بالاذن شيخه سيد السادات ومصباح الظلمات ومعمر الديار الخاليات ومخلى الديار العامرات الطود الغوث الربانى قطب العلماء وشيخ المشايخ للها المفرد فى زمانه ابو المعالى سيدنا وشيخ طريقتنا ووسيلتنا الى ربنا سيدى احمد بن يوسف الراشدى المليانى رضي الله عنه ونفعنا الله ببركاته ءامين نزله فى جبل بني يملا مع كل من كان من اهل صحبته واذن له الولى الصالح النور الواضح العنبر الفائح العارف بالله الواقف على حدود الله القائم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القطب الربانى الشيخ سيدي امبارك رضي الله عنه المعروف ضريحه ببلاد المحال واسمه سيد امبارك بن احمد بن على بن عبد الله بن الحسن بن موسى بن طلحة بن يملوا ويملوك وملوك بن مناصر

بن عبد الفاضل بن هاشم بن محمد امغار الصغير بن محمد بن عيسى بن
بن احمد بن محمد امغار الكبير بن عيسى بن عبد الرحمان بن احمد بن
محمد الهادف الصغير بن محمد بن خالد بن ابراهيم بن موسى بن الحسن
القرشي بن موسى بن ابراهيم بن اعمر بن عمران بن محمد بن احمد بن
بن عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الهادف الكبير بن محمد بن صالح بن
عقيل القرشي بن ابي بكر بن حمزة بن علي بن جرمة بن سالم
ابن الموزوار بن ابي القاسم بن جنون بن محمد ابن القاسم بن ادريس
بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد حمزة اهل القصر الجديد
بازاء المريقية منهم فرقة في قبائل بني عامر بازاء مدينة تلمسان فجده
اسمه سيدي احمد بن عبد سليمان عيسى بن موسى بن ابراهيم بن حمزة
بن احمد بن اعمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى
بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما اولاد حمزة اهل القصر الجديد بازاء الميريقية منهم فرقة في قبائل
بني عامر بازاء مدينة تلمسان فجده سيدي احمد بن عبد سليمان عيسى
بن موسى بن ابراهيم بن حمزة بن احمد بن اعمر بن ادريس بن
ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد القاضي اهل
بسكرة منهم فرقة في خنقة سيدي ناجي ومنهم فرقة في توزر بازاء الجريد
ومدينة نفطة فجدهم اسمه سيدي القاضي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان
بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن عبد الصادق بن عبد الحفيظ بن
عبد [illegible] بن احمد بن محمد بن علي بن ادريس بن ادريس بن عبد الله

الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى مشيش اصلهم من بني جرمة وخلف سيدى مشيش رضي الله عنه اربعة اولاد وهم سيد عبد السلام ومليح ويونس وموسى فاما سيدى عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه خلف ايضا اربعة اولاد وهم محمد واحمد وعلى ويقال له علال وعبد الصمد واعمامه اخوانا رضي الله عنه وهم سيدى مشيش واحمد وعلى ومليح ويونس وموسى وهم اهل جبل العلام واما اولاد سيد عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه فهم خمسة اقسام منهم فرقة فى مدينة فاس ومنهم فرقة في الصحراء يقال لهم اولاد سيدى نايل ومنهم فرقة فى الجزائر ومنهم فرقة فى تونس كلهم صرخة واحدة يعني اخوانا لجدهم اسمه سيدى عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن ابى بكر بن على بن جرمة بن عيسى بن سلام بن مروان بن حيدرة بن على بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل واد الزان رضى الله عنهم فنهم فرقة فى العرب يرحلون وينزلون مع انقاد في قبائل السجع يقال لهم الحمران اصلهم من ابي جرمة لجدهم اسمه سيدي الحسين بن موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الجبار بن محمد بن مليح بن مشيش بن ابي بكر بن على بن جرمة بن عيسى بن سلام ابن مروان بن سلام بن مروان بن حيدرة بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي عبد الله بن احمد الخراشوفي رضي الله عنه فانه خلف اربعة اولاد وهم نايل والسكناوى

وابوا الليث وعبد الرحمان فاما سيدي نايل فانه انتقل الى الصحراء واما سيدي ابو الليث فانه انتقل الى قبائل البرانس واما السكناوي فانه انتقل الى سلا وخلف ولدا اسمه محمد الاعرج وانتقل سيدي محمد الاعرج الى واد يسر على شاطىء الواد بازاء مدينة تلمسان واما سيدي عبد الرحمان فانه انتقل الى المشرق بازاء جبل البرابر فجدهم اسمه سيدي احمد بن عبد الله الخراشوفي بن محمد بن ريسون بن عبد السلام بن مشيش بن ابى بكر بن على بن جرمة بن عيسى بن سلام بن مروان بن حيارة بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدي اسماعيل الولي بن اسماعيل بن محمد بن ريسوس بن عبد السلام بن مشيش بن ابى بكر بن جرمة بن عيسى بن سلام بن مروان بن حيارة بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما السراغنة اهل سوس بازآء مراكش فهم من بني يوسف ومنهم فرقة من بني خلوف في الشاوية بازآء تامسنا فجدهم السيد الحسن بلقاسم بن عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن سليمان بن عيسى بن محمد بن احمد بن على بن عبد الله بن عيسى ابن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا جمال اهل فجيج منهم فرقة في سوس الاقصا يقال لهم اولاد عمران ومنهم فرقة في بطيوة يقال لهم اولاد كثير واولاد كثار ومنهم فرقة في بني يزناسن من جهة القبلة يقال لهم اولاد ابراهيم بن

المداس بن محمد بن جمال وهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدي احمد بن
محمد بن كثير بن ناصر بن منصور بن يعقوب بن علال بن عبد الله
بن عبد الرحمان بن رح بن دح بن حمزة بن الحسن ابن الحسين بن
احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما سيدي محمد بن عتيق اصله من مدينة فاس وانتقل الى مدينة تلمسان
وخلف رضي الله عنه ستة اولاد وهم اعمر واحمد وعلى الكبير وعبد الله
وبلقاسم وعلى الصغير فاما اعمر وبلقاسم وعبد الله واحمد رجعوا الى
مدينة فاس واما على الكبير وعلى الصغير انتقلا الى البادية بازاء مدينة
تلمسان وكلهم صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه سيدي محمد
بن عتيق بن موسى بن عبد الله بن يونس بن موسى بن يحيى ابن
عمران بن عيسى بن يحيى بن اعمر بن ابراهيم بن على ابن الحسن بن
احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيد
عبد الله بن سليمان رضي الله عنه فانه خلف اربعة اولاد وهم محمد واحمد
ومسعود وادريس وهم اهل واد الرمان منهم فرقة في جبل بني يزناسن من
جهة الجوف ومنهم فرقة فى البريدية فجدهم اسمه سيدي محمد بن عبد الله ابن
سليمان بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى
بن عبد السلام بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن عبد الله
بن ادريس بن ادريس بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البدويون فهم من ذرية حمزة بروى
بن ادريس وهم اهل مدينة تلمسان منهم فرقة فى الساقية الحمراء يقال

لهم اولاد بن السبع وهم اولاد عامر الهابل وهم عرب يرحلون وينزلون
نجدهم اسمه سيدي عامر بن عيسى الرضا بن موسى المرتضى بن عبد الله
بن ابي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن على بن زين العابدين بن
عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن
المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما اولاد اسليمان واولا بركات واولاد ابراهيم واولاد سيدي عيسى
دندان المعروف بالدنيدني واولاد نافع واولاد سيدي غانم الملقب التركي
واولاد خالد بو ناب واولاد ذياب واولاد زيان اهل قرسيف بازاء تجرد
ريف منهم فرقة في سجلماسة وهم صرخة واحدة نجدهم اسمه سيدي سليمان
بن على بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمان بن الحسن ابن طلحة
بن ابي جعفر العسكري بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد
الله بن ابي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن على بن زين العابدين
بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما سيدي محمد بن ابي العطار رضي الله عنه وكرم وجهه صاحب جبل
العمور المعروف بعين الفضة كان رضي الله عنه في كل ليلة يقوم بسلكة
وكل ما عنده من مال وهبه لبيت الله الحرام وله عشر حجات واشترى
جارية اسمها غرة بعشرة مائة دينار وقيل انها علجة فبينما هو ذات يوم
من الايام سائر فسمع بخبره واصل بن وازمار السويدي فتعرض له بعشرة
مائة فارس فذهب الركب واخذ غرة وسيدي محمد بن ابي العطا لم يحضر
في تلك الساعة وكانت آلة الحرب عند الجارية وهي السيف والدرع
والدرقة فلما سمع الامير سيدي محمد بن ابي العطا رضي الله عنه بذهب

المراكب فانطلق كالسقر النبلي وفى أثره ثلاثة وعشرون فارسا من ابطال العرب وهو ينشد رضى الله ويقول فى نشده هواني شوق احبابي كاتم السر قنوط مكنولي درعى والسيف المسقوط حتى لحق فنظرت له الجارية فسرقت له السيف والدرع والدرقة فلبس درعة واخذ درقته وتقلد بسيفه وركب على جواده وانطلق الى ان لحق بواصل بن وازمار السويدي فتلقاه واصل كالطود المظيم فدفع عليه سيدي محمد بن ابي المطا رضي الله عنه كالاسد العبوس فوقع بينهما صياح ونياح واشتعلت النيران من كبد السيوف وسار العجاج بين عتاق الخيل وحمل واصل بن وازمار السويدي على سيدي محمد بن ابي المطا فلقى له في السيف والدرقة وكان سيدي محمد سريع الانتقال فنظرت له الجارية فاختلجت من عقلها وسالت دموعها وناحت بصوتها فنظر اليها سيدي محمد بن ابى المطا ففاض بحره وتهولت امواجه فدفع عليه فضربه ضربة عظيمة فقسمه على قسمين اى نصفين واركب ثلاثة وعشرين فارسا على عشرة ماية فارس وشتتهم وقتل واصل بن وازمار في واد الاوز ويسمى بعد ذلك بنهر واصل وسار ينشد رضى الله عنه ويقول في نشده :

زرت قبر النبي المدنان   في طريق مولاى سبحانه
بجاهه انقذنى سلطاني   فلساني فصيح في رضاه
بسيفى قسمت واصل الكافر   وصار فى جهنم يا ويلاه

قال صاحب الحديث ثم قصد جبل العمور ونزل بعين الفضة وخلف رضى الله عنه ثلاثة اولاد وهم زيد وعيسى وعلى فاما زيد انتقل الى البادية يرحلون وينزلون مع العرب واما عيسى انتقل الى وجدة واما على انتقل الى رشيدة بازاء عين اذميرة وخلف اربعة اولاد محمد واحمد ومعطى وعبد

الرحمان فخلف معطى اربعة اولاد ايضا محمد واحمد وعبد الله وعبد القادر كلهم هؤلاء صريخة واحدة يعني اخوانا لجدهم سيدي محمد بن ابي المطابن زيان بن مالك بن عبد المالك بن محمد العسكري بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن ابى جعفر الصادق بن محمد الناطق بن على بن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى زيد بن محمد بن ابى المطا رضى الله عنه خلف ستة أولاد وهم سيدى عبد الله وسيدى محمد وسيدى احمد وسيدى يعقوب وسيدى يوسف وسيدى عبد الرحمان فاما سيدى عبد الرحمان بن زيد رضى الله عنه خلف اربعة اولاد وهم سيدى عبد الكريم وسيدى محمد وسيد احمد وسيدى يوسف فاما سيد يوسف بن عبد الرحمان بن زيد رضي الله عنه خلف عشرة اولاد وهم سيدى محمد وسيدى احمد وسيدى عبد الله وسيدى عبد الحق وسيد عبد القادر وسيدى على وسيدى عبد الرزاق وسيدى عبد الكريم وسيدى عبد الجبار وسيدى يحيى فاما سيدى محمد وسيدى احمد وسيدي عبد الله وسيدي عبد الحق انتقلوا الى الشام واما سيدى عبد القادر وسيدى على وسيدى عبد الرزاق انتقلوا الى الساقية الحمراء واما سيدى عبد الكريم وسيدى عبد الجبار انتقلا الى واد الساورة واما الولى الصالح النور الواضح المنبر الفايح الفقيه النبيه الوحيد الحبر النزيه العالم العلامة البحر الفهامة الحجة النحرير البدر المنير قليل الشر في زمانه كثير الخير الشيخ سيدي يحيى المذكور رضى الله عنه انتقل ايضا الى الساقية الحمراء وتزوج هناك امراتين وولد اربعة اولاد وهم سيدى عبد القادر بن يحيى وسيدى يوسف بن يحيى وسيدى احمد

بن يحيى وسيدى ابراهيم بن يحيى هذا ما خلف الشيخ سيدى يحيى بن عبد الرحمان المذكور فى الكتاب المسطور المكنى بابى تابوت رضى الله عنه المعروف ضريحه بالفايحة بازاء واد وللف فى قبائل الجمافرة وكان رضى الله عنه ذات يوم من الايام قبل وفاته امر بدفنه في بلاد بني يعقوب المذكورة وحين توفي رضي الله عنه قدم به اولاده المذكورون الى البلاد الذين هم فيها واستوطن اولاده عند ضريح ابيهم المذكور وتخلف ذريتهم فيها الى الآن اما سيدي عبد القادر بن يحيى خلف ولدين وهما سيدي بوعزة وسيدي بوطيبة فاما سيدي بوعزة خلف سيد يوسف واما سيدي بوطيبة خلف اربعة اولادوهم سيدي على بن الادغم وسيدي براهيم وسيدي على بن عومر وسيدى العروسى توفى عقيما واما سيدى يوسف خلف سيدى يحيى الصغير وخلف سيدى يحيى الصغير خمسة اولاد وهم سيدى الغزالى بن يحيى وسيدى محمد بن يحيى وسيدى عبد القادر وسيدى بوطيبة بن يحيى وسيدى الشيخ بن يحيى وخلف سيدى يحيى الصغير بن احمد خمسة اولاد وهم سيدى سليمان وسيدى بن عبد الله وسيدى عبد الرحمان وسيدى بوعزة وسيدى مازة واما سيدى ابراهيم بن يحيى خلف ولدين وهما سيدى بو جمعة وسيدى الهواري كلهم هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا بجدهم اسمه سيدى يحيى المكنى بابى تابوت المعروف ضريحه بالفايحة بن يوسف بن عبد الرحمان ابن زيد بن محمد بن ابي العطا رضي الله عنه وكرم وجهه بن زيان بن عبد المالك ابن محمد العسكري بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن ابي جعفر الصادق ابن محمد الناطق بن على بن زيان العابدين بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله

الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه و كرم وجهه فانه خلف ثلاثة اولاد وهم محمد واحمد وعلى وهذا ما خلف رضي الله عنه فجدهم اسمه سيدي ابو الحسن بن على بن بطال بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمس بن ابى خاتم بن ابى القاسم بن يوسف بن يوشع بن اسماعيل بن سليمان ابن داوود بن ضامر بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو عنان رضي الله عنه فانه خلف ستة وعشرين ولدا ذكورا و خلف ستة عشر بنتا فاسماء الذكور محمد واحمد وبلقاسم وعبد الله وسليمان و ناصر ومنصور وسعيد وعلى واعمر وداوود وجعفر ويحيى وموسى وعمر وعامر والكامل ومسعود وعبد الرحمان وعبد الحق والعباس وادريس وعبد العظيم والاحسن والشريف وسعد وهم اهل مدينة فاس وتلمسان منهم فرقة فى دكالة البيضا يرحلون وينزلون يقال لهم اولاد بورديقة ومنهم فرقة فى تامسنا بازاء الشاوية يقال لهم اولاد على ومنهم فرقة فى مراكش يقال لهم اولاد احمد ومنهم فرقة فى اسلا يقال لهم اولاد سليمان واولاد سلامة ومنهم فرقة فى اولاد انفيس بازاء سوس يقال لهم اولاد سعد ومنهم فرقة فى جبل بني اسنوس فى قبايل بني بوسعيد يقال لهم اولاد سيد ثابت البناني بن منصور ومنهم فرقة فى مدينة تلمسان يقال لهم اولاد احمد ومنهم فرقة في بني عامر بازاء القلبنة على شاطىء واد يسر بازائه من جهة القبلة يقال لهم اولاد سيدي محمد الزحاف ومنهم فرقة فى مغراوة مما يلي مازونة يقال لهم اولاد غمرة ومنهم فرقة في القبلة يرحلون وينزلون فى البوادى يقال لهم اولاد باللحم

ومنهم فرقة فى قبائل بني مطهر يقال لهم اولاد زيان ومنهم فرقة فى ارض القبلة يرحلون وينزلون بواد يقال لهم اولاد اعنان واولاد بو اعنان وهم اهل العين الصفراء ومنهم فرقة في جبل بني جمد مما يلي الحارك ومنهم فرقة بارض حمزة ومنهم فرقة بارض ازواوة مابين مزاية وبني عيسى ومنهم فرقة فى ارض بني راشد يقال لهم اولاد القطب الواضح سيدي الشريف بن محمد كلهم هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا بجدهم سيدي الحسن ابو عنان بن منصور بن ابراهيم بن محمد بن عامر بن موسى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عياد بن ثابت بن منصور بن ابى سعيد بن على بن عامر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المجيد بن اعمر بن داوود بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي عبد الوهاب رضي الله عنه فانه خلف اربعة اولاد وقيل ثلاثة وهم محمد واحمد وبلقاسم ومنصور وهم اهل ذراع البستان بازاء الصوامع فى بلاد اسويد منهم فرقة في بلاد تلمسان بجدهم اسمه سيدي عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الحق بن العباس بن على بن محمد بن موسى بن عيسى بن على بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي مسعود السرحاني رضي الله عنه الودغيري المعروف بمدينة فاس فانه خلف ستة اولاد وبنتين وهم محمد واحمد وعبد الله واعمر وعلى واحساين وفطيمة ورقية فتعدى عليهم ظالم من عمال موسى بن ابى العافية المكناسي البربري الجلوتي لانه كان يبغض الاشراف ، يقتلهم فقبض منهم اربعين وصار يدرس عليهم

الشوك ثم سرحهم الله بفضله ومنه فدخلوا عليه فى خيمته وقتلوه كما تعدى عليهم ظلما وجورا ففر بنفسه مسعود السرحانى رضى الله عنه هو واولاده وهم يجدون السير حتى وصلوا واد المصب ثم افترقوا منه فى البلدان فاما محمد واحمد انتقلا الى مراكش واما عبد الله واعمر انتقلا الى جبل بني يزناسن من جهة المغرب واما على انتقل الى قبائل بني مطهر واما سيدي مسعود وولده احساين وبنتيه فاطمة ورقية انتقلوا الى جبل بنى اسنوس فنزلوا عند رجل اسمه شعيب بن عبد الحليم واستقروا عنده وخلفوا ذريتهم يقال لهم اولا احساين لجدهم اسمه سيدي مسعود بن محمد بن احمد بن ميمون بن على بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمان بن يملا بن عبد الملا بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو زيان اهل مدينة تلمسان كما نص عليهم التونسى صاحب البرهان قال المدراوى الدر والعقيان يشبه شرف بنو زيان وقال الطرطوشى امر من الحرير والدروان شرف بنى زيان وقال الطبرانى افضل من اللؤلؤ والياقوت والمرجان شرف بنى زيان وقال المقرى اعلا من الذهب والفضة والزبرجد والدر والعقيان يشرف بنو زيان وهم اهل مدينة تلمسان ومنهم فرقة يرحلون وينزلون بالبادية فى ارض القبلة يقال لهم اولاد شعيب ومنهم فرقة فى عرب تونس يقال لهم اولاد حم بازاء قبائل اولاد رابح واولاد حاج ومنهم فرقة في جبل بنى اسنوس يقال لهم اولاد محمد بن شعيب ومنهم فرقة فى جبل بنى يزناسن ومنهم فرقة بازاء تونس فى قبائل دريد ومنهم فرقة في قبائل السقر ابن عامر بازاء

الزوارب وهو ابو حنش يقال لهم اولاد سليمان بن موسى ومنهم فرقة في سوس بازاء السراغنة يقال لهم اولاد زيان ومنهم فرقة بالبرج يقال لهم الجابرون واولاد جباره واولاد سيدي اعمر البلغي والبلاغة ومنهم فرقة في مازونة يقال لهم اولاد الناصر بن سعيد ومنهم فرقة ببغداد يقال لهم اولاد اصف وكلهم هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه مولاي ابو حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمان بن يحيى بن يغمراسن بن زيان بن ثابت ابن محمد بن يندوس بن طاع الله بن على بن يمل بن يزوحن بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي موسى العنبرى المعروف بالساحل اصله من بني زيان فاسمه سيدى موسى بن احمد ابن العباس بن محمد بن حمو بن سعيد بن يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد بن يندوس بن اطاع الله بن على بن يمل ابن يزروجن بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نص الشيخ ابن عبدوس وابن خلدون قال التنسى لا خلاف في شرف بني زيان وانما الخلاف فيمن تناسلوا منه فقال بعضهم انهم من ذرية محمد بن ادريس ومنهم من قال انهم من ذرية احمد بن ادريس ومنهم من قال انهم من ذرية القاسم ابن ادريس ومنهم من قال انهم من ذرية القاسم ابن محمد بن عبد الله بن ادريس وهذا هو الصحيح ومنهم من قال انهم من ذرية عبد الله بن ادريس وهذا صحيح ايضا واما بنو دلول اهل كاف مغنى بازاء تونس فمنهم فرقة في بني اسنوس ومنهم فرقة في الصحراء فجدهم

اسمه سيدي على ابن مغنى بن اعمر بن دلول بن جوهر بن ممطى بن على بن يعلا بن محرز بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدي محمد بن ابي القاسم اهل مدينة تلمسان منهم فرقة في مدينة تلمسان فجدهم اسمه سيدي محمد بن ابى القاسم بن عبد الحليم بن عبد المومن بن احمد بن على بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله بن احمد ابن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدي على ابن ابى بكر بن احمد بن عبد الله بن على بن ناصر ابن موسى بن محمد ابن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد محمد بركة بن السلطان سيدي الناصر بن عبد الرحمان صاحب مازونة كما قال الشيخ القنفودى فى بعض اقواله وابن خلدون فى جوابه وابن اسحق فى كتابه على تعظيم النسبة الشريفة يقول القنفود في بعض اقواله هم معدن الذهب والعقيان والجوهر والمرجان واللؤلؤ والريحان اولاد السلطان سيدي الناصر ابن عبد الرحمان وقال ابن خلدون هم مثل الياقوت والورديان والحرير والروان والنخيل والرمان والديباج والكتان اولاد السلطان سيدى الناصر بن عبد الرحمان وقال ابن اسحاق معدن السر والبرهان والجود والاحسان [illegible] والادب والجبهان والفخر على سائر الاوطان الياقوتة الفاخرة و[illegible] انوار الزاهرة والبراهين الطاهرة سادات الاجواد والعرفان والعجم

في كل البلدان من هم اقرب الى النبي العدنان اولاد السلطان سيدي الناصر بن عبد الرحمان صاحب مازونة فان اصله من الساقية الحمراء وخلف ولده محمدا الملقب بركات بازاء بلاد الشاوية في المغرب وجاء يجد السير الى المشرق مع ستة من وزرائه حتى وصل الى مازونة فطلبه اهل البلد على الامارة عليهم فدخل اميرا وتزوج امة الله فاطمة زوجة عامر بن خريف فبقى معها في مازونة سلطانا ستة عشر سنة فولدت معه ولدا فسماه على ولده محمد او كناه بابي جناح وخرج من تلك المملكة وسبب خروجه الصالحين على شان النازي بن خريف وذهب السير الناحية المشرق حتى وصل متيجة في ناحيتها من جهة القبلة فتزوج امراة وخلفها حاملة من ستة اشهر فوضعت ولدا فسماه موسى ابن الناصر وعدد اولاد الناصر بن عبد الرحمان اثنان وعشرون ولدا منهم اربعة عشر توفوا صبيانا وبقى منهم ثمانية منهم فرقة في الصحراء بازاء النوايل يقال لهم اولاد سالم بن ناصر ومنهم فرقة بازاء الكاف من جهة تونس يقال لهم اولاد على بن ناصر ومنهم فرقة في متيجة من ناحية القبلة بازاء القبائل يقال لهم اولاد موسى بن ناصر ومنهم فرقة في اللوحة من جهة القبلة يقال لهم اولاد سيدي محمد بن ناصر ومنهم فرقة بازاء الشلف يقال لهم اولاد سيدي محمد المكني بابي جناح بن ناصر في بلاد اويد ومنهم فرقة في المغرب بازاء الشاوية يقال لهم اولاد بركات بن الناصر ومنهم فرقة في بلاد بني يعقوب في بلاد بني مريان يقال لهم اولاد سيدى احمد بالناصر ومنهم فرقة في الصحراء بازاء جبل العمور عند ضريح ابيهم يقال لهم اولاد سيدي عبد الرحمان بن الناصر ومنهم فرقة في تلمسان وخلف سيدي الناصر بن عبد الرحمان ولدا آخر مع امه يقال له مومن المكنى بابي هدوية امه اهداها

له احمد بن عبد الله الريفي وخلف مومن ابي هدوية ولدا يقال له محمد كنيته بن اعوالى نسبة لامه اعوالى بنت عبد القادر بن احمد الريفي كلهم هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه سيدي الناصر بن عبد الرحمان صاحب مازونة المعروف بجبل العمور بن محمد بن على بن اعمر بن ابى القاسم بن عبد الله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن احمد بن محمد العسكرى بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد الله ابن ابى جعفر الصادق بن محمد الناطق بن على بن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى عبد الرحمان ابن على اهل الاسكندرية فجدهم اسمه سيدى عبد الرحمان بن على بن ابى القاسم بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الولى الصالح الشريف الحسنى مولاي يعقوب المعروف بجبل مغراوة فانه خلف تسعة اولاد والصحيح عشرة وقيل الصحيح تسعة وهم محمد واحمد وعبد الله المبرقش وزيان وابراهيم وعلى وبلقاسم وعبد الرحمان واعمر ومسعود فاما عبد الله المبرقش خلف ولدين وهما يوسف ويعقوب واما محمد فانه خلف ثمانية اولاد وهم عبد الله واحمد وعلى وعبد العظيم وعبد الحق وابراهم المغراوى وبلقاسم وعثمان واما احمد بن يعقوب فخلف ستة اولاد وهم عبد الرحمان ويوسف ومحمد ومسعود وعلى وعبد الله واما زيان بن يعقوب فانه خلف ثمانية اولاد وقيل عشرة وهم محمد بن زيان رضيع الحبش واحمد وعبد الله وبلقاسم وابراهيم

وعلى ومنصور وموسى واما ابراهيم بن يعقوب فخلف اربعة عشرة ولدا فهم يعقوب وصالح ومحمد وعبد الله وعبد الحليم ومحمد ويوسف وعبد الرحمان وابراهيم وموسى وعيسى وعلى والخضير وبلقاسم واما على بن يعقوب فخلف ثلاثة اولاد وهم ابراهيم الصغير واحمد ومحمد واما بلقاسم بن يعقوب فانه خلف سبعة اولاد وهم بو يعقوب والناصر وعبد الله واحمد ومحمد وحمزة وداوود وهم اهل مكة واما اعمر بن يعقوب فخلف ولدين وهما محمد واحمد وهما اهل مدينة تلمسان وامامسعود بن يعقوب فانه خلف ستة اولاد وهم على ومحمد وعبد الله وبلقاسم وعيسى ويحيى وفى بعض النسخ بدل عيسى موسى وبدل يحيى احمد وهم اهل مدينة تازة واما عبد الرحمان بن يعقوب فقد خلف ستة عشر ولدا وهم محمد وعلى وابراهيم المغراوى واحمد واعمر وبلقاسم وداوود وادريس وعمران وعيسى وعبد الرحمان وموسى وعبد الجبار وموسى الحضى وفي بعض النسخ ومحمد الحضى وزيان وصالح وهم اهل غريس واما سيدى ابراهيم المغراوى المعروف بمكرة فانه منهم وهم صرخة واحدة هذا ما خلف مولاي يعقوب الشريف وتنسل منه الشرف في جبل مغراوة فمنهم فرقة بازاء مسلك الغنايم يقال لهم اولاد سيد اعفيف ومن ذريته سيدى محمد بو اجلال بام عسكر وله نسل ومنهم فرقة في غريس يقال لهم اولاد سيد ابراهيم المغراوي دفين مكرة ومنهم فرقة فى غريس يقال لهم اولاد سيدى احمد بن يحيى قراى الجنون المعروف باغريس الشرقي ومنهم فرقة فى ولهاصة يقال لهم اولاد عائشة ومنهم فرقة فى جبل ولهاصة ايضا يقال لهم اولاد موسى بن على ومنهم فرقة فى تلمسان يقال لهم اولاد سيدي ابراهيم بن يحيى ومنهم فرقة فى مدينة تلمسان ايضا يقال لهم اولاد احمد ومنهم فرقة فى جبل

انرارة في قبائل بني امنير يقال لهم اولاد سيد هم ومنهم فرقة في اترارة ايضا يقال لهم اولاد سيداحمد ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن من ناحية القبلة يقال لهم اولاد سيدي يوسف الحاج ومنهم فرقة في بني يزناسن ايضا من ناحية الجوف يقال لهم اولاد سيدي محمد بن اعمر ومنهم فرقة في بني يزناسن ايضا من جهة الجوف في ناحية المغرب بازاء اولاد عبد الحق يقال لهم اولاد سيدى عبد الله المبرقش ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن ايضا من جهة المغرب بازاء اولاد عبو ومنهم فرقة بازاء وجدة يقال لهم اولاد اعمر القطب ومنهم فرقة في تازة يقال لهم اولاد سيدى احمد ومنهم فرقة بازاء المغرب الاقصى ومنهم فرقة بازاء واد الرمان يقال لهم اولاد سيدي ابراهيم المغراوى ومنهم فرقة في مدينة فاس ومنهم فرقة في بلاد الاحرار يرحلون وينزلون مع البوادي يقال لهم اولاد زيان واما محمد بن زيان رضيع الحنش فقد انتقل الى ازاء جبل العمور وتزوج هنالك امراة اسمها مناغة بنت على العمورى وولد معها ثلاثة اولاد خليفة واحمد الكرابشي ويقال له احمد الاقطار ومحمد دانون ثم انتقلوا من جبل العمور الى ناحية الجوف وهم يجدون السير حتى وصلوا انقاد ففرحوا بهم على وجه الشرف وهم يقال لهم اولاد امناغة من ذرية سيدى محمد بن زيان رضيع الحنش بن الشيخ امقار بو يعقوب واما سيدى ابراهيم المغراوى الصغير فقد انتقل الى جبل بني يزناسن من جهة المغرب وهم من ذرية سيدى عبد الله المبرقش واما سيدى احمد بن يحيى قراي الجنون المعروف بالقرشي خلف ثلاثة اولاد وقيل اثنان وهم سيدى محمد الكبير وسيدى محمد الصغير وسيدى سليمان فاما سيدى محمد الكبير انتقل الى واد زيان وبقى له وازيان بازاء قبائل بني كلال واما سيدى محمد الصغير فقد انتقل

الى الساحل بازاء مديونة ومسيردة واما سيدى سليمان فانه انتقل الى وزان ايضا وهو واد زيان وخلف ثمانية اولاد وهم رحمون وسيدي موسى وسيدي على وسيدي محمد وسيدي عبد الله وسيدي عبد القادر وسيدي صالح وسيدى عبد الحق وكلهم صرخة واحدة يعني اخوانا هذا ما خلف سيدي امحمد بن يحيى قراي الجذون وهو المعروف باغريس الشرقي لا اغريس الغربي الذى بازاء سجلماسة فجدهم اسمه الشيخ المغارى يعقوب بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن على بن عبد القادر بن عامر بن رحو بن دحو بن مصباح بن صالح ابن سعيد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى محمد بن رحمة وهم اهل مدينة تلمسان فجدهم اسمه سيدى محمد بن رحمة بن عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن داوود ابن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي عبد الله بن احساين صاحب تمصلوحت فاصله من مصمودة وتنسل منه الشرف في المغرب فجدهم اسمه سيدي محمد بن ابي القاسم بن عبد الصمد ابن عبد الله ابن الناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن عبد الصادق بن على بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الشيخ عبد الصمد المعروف بمصمودة رضي الله عنه فانه خلف اثنا عشر

ولدا مثل جده ادريس وهم محمد والعربي وحمزة واحمد وعلى وبلقاسم وعبد الله وابراهيم وعيسى وداوود والحسن واعمر وهم اهل مصمودة وتنسل منهم الشرف فى جبل الهبطية ومنهم فرقة فى الفحص ومنهم فرقة فى جبل العلام ومنهم فرقة فى ابجاية فاما سيدي محمد بن احمد بن ابي القاسم انتقل الى واد ازنان ويقال له واد زيان بقبائل بني كلال ومنهم فرقة فى جبل بني يزناسن من جهة المغرب ومنهم فرقة فى الصحراء يرحلون وينزلون معم وبوادي ومنهم فرقة فى المشرق بازاء مدينة تلمسان فى قبائل بني وعزان يرحلون وينزلون معهم وهم صرخة واحدة يعني اخوانا نجدهم اسمه سيدي محمد بن احمد بن بلقاسم بن عبد الصمد بن عبد الله بن الناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن الصادق بن بن على بن عبد الرحمان بن بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي عبد الرحمان بن يعلا بن عبد العلا فانه خلف اربعة عشر ولدا وهم محمد واحمد وعبد الله واعمر وسليمان ومحرز وعيسى وموسى وحمزة والخضير وعبد الصمد وعبد الحق وعلى وابراهيم فاما سيدى عيسى بن عبد الرحمان رضي عنه فانتقل الى جبل البرابر بين يبدر ومدينة الجدار واما سيدي حمزة بن عبد الرحمان فانتقل الى جبل بني اسميل واما سيدي ابراهيم بن عبد الرحمان فانتقل الى واد الزيتون حوز مدينة تلمسان واما سيدي اسليمان بن عبد الرحمان المكني بابي نخلة رضي الله عنه فانتقل الى قبالة بني غسال واما سيدي علي بن عبد الرحمان فانتقل الى واد يسر بازاء الجمعة واما سيدي محمد وسيدي احمد وسيدي عبد الله وسيدي

اعمر وسيدي الخضير وسيدي عبد الصمد وسيدي عبد الحق وسيدي محرز وسيدي موسى انتقلوا عند ضريح اخيهم سيدي عيسى بن عبد الرحمان المذكور وتوفوا صبيانا لم يعقبوا شيئا من الذرية وخلف سيدي على بن عبد الرحمان ولدين سيدى احمد وسيدى محمد فاما سيدى احمد بن على انتقل الى غريس وخلف ولدا اسمه سيدي على بن احمد بن على بن عبد الرحمان واما سيدى محمد بن على رضي الله عنه انتقل الى مجاوة وكل هؤلاء صرخة واحدة يعني اخوانا وهم اهل فجيج فجدهم اسمه سيدى عبد الرحمان بن يعلا بن عبد الملا بن احمد بن محمد الودغيري بن اعمر بن سليمان بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى سليمان الجباز رضي الله عنه المعروف بجبل بني يزناسن من جهة المغرب فجدهم اسمه سليمان بن على بن محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان ابن الحسن بن طلحة بن ابي جعفر بن محمد العسكرى بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن ابي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن على بن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى عمران بن محمد رضى الله عنه فانه تزوج ستة عشر امراة لم يكن في عصمة واحدة وانما الفراق بينهن وخلف اربعة اولاد ذكورا وهم يحيى وعون الله ومحمد وعمران الصغير وست بنات فاما يحيى انتقل الى جبل العمور وقتل مغدورا وخلف زوجته حاملة من ستة اشهر وولدت ولدا سمته على بن يحيى واما عون الله فانه تبع اخاه الى جبل العمور ثم انتقل الى مدينة

تلمسان ثم انتقل الى جبل الهبطية ثم الى مدينة فاس وشاع خبره بعد اربعة سنين وهو عابد مع الوحوش والطيور ثم شاع خبره وفاح سره ثم سمع خبره امير المؤمنين بوقته محمد بن كنبوش فبعث له عماله فقدموا له وقبضه اربعين يوما عنده ثم سرحه الله بفضله ثم بعثه الى قايد من قياده يقوم بحاله ثم قدم محمد بن كنبوش فزوج له ابنته فصار من اصهاره فاشترك معها بذكور واناث فساروا ياخذون المداين ويستخدمون العباد ويهزمون البلدان والقبائل وهم اهل جبل العمور وفجال وفراش واكسال وتموج ومادعنى واستيتن وعين الكرموس فولده على هو صاحب قرية استيتن وولده محمد هو صاحب عين الكرموس وولده عمران التالي هو صاحب فجال ونقوج ومادعنى وفراش وجبل اكسال واما محمد استقر بجبل العمور ايضا واما عمران الصغير بن عمران فانتقل الى اغريس الشرقي وخلف اربعة اولاد وهم محمد واحمد وعلى عامر فعامر انتقل الى مدينة تلمسان عند الولي الصالح ، والدور الواضح ، والعنبر الفايح ، والورد الفاتح ، الشريف الحسني سيدي محمد بن يوسف السنوسي رضى الله عنه ونفعنا ببركاته امين فزوجه ابنته الشريفة الحسنة سيدتنا فاطمة فاشترك معها ولدين الحاج وابراهيم ثم توفت زوجته رحمة الله عليها ثم انتقل سيدي عامر بعد وفاة زوجته الى بلاد بني يعقوب بازاء الجعافرة ثم افترق مع اولاده فاما سيدي الحاج بن عامر انتقل الى الصحراء بازاء جبل العمور واما سيدي ابراهيم بن عامر فانتقل الى المغرب بازاء ملوية وهم سرحة واحدة يعني اخوانا تخدهم اسمه سيدى عمران بن عمران بن [illegible] بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم ابن الحسن ابن الحسين بن [illegible] عمران بن الناصر بن طلحة ابن موسى بن احمد بن ادريس بن

ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدي محمد ابن زيان بن احمد وهم اهل مدينة تلمسان ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن من ناحية الجوف فجدهم اسمه سيدى محمد بن زيان بن احمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن على بن عبد القادر بن على بن عامر ابن رحو بن دحو بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الغزاونة وهم اهل الساحل بازاء بني يزناسن ومنهم فرقة في قبائل بني عامر من جهة اولاد على شبة ماخوخ فجدهم اسمه الغازى بن منصور بن عمر بن عبد القادر بن داوود بن اعمر بن عمران بن رابح بن ابراهيم بن جابر بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد قايد واولاد سالم واولاد الحاج على واولاد وادفل واولاد عبد الحليم مصباح واولاد عبد الواحد فهم صرخة واحدة وهم اهل مدينة تلمسان لانهم كانوا اهل مملكة وقاموا عليهم بنو زيان فاخرجوهم من مدينة تلمسان ثم ارتحلوا ونزلوا بالعين الصفراء ثم نزلوا بعين صبرة واستقروا فيها اربعة وعشرين سنة وهم يتقاتلون مع بني زيان حتى غلبوا فركبوا على خيولهم وحملوا امتعتهم وعبيدهم واولادهم وعيالهم وكل من كان معهم وهربوا وصاروا يجدون السير حتى وصلوا واد المطوح واستقروا فيه ثم بعد ذلك افترقوا في الاوطان فاما اولاد قايد بن يعلا فانهم انتقلوا الى جبل ازواوة ومنهم فرقة في الصحراء بحد الله

ومنهم فرقة في مجاوة ومنهم فرقة في مدينة الحيرة وهي وجدة واما اولاد سالم انتقلوا الى جبل جرجرة بازاء جبل زواوة واما اولاد عبد الحليم انتقلوا الى تفيلالت واما اولاد الحاج على انتقلوا الى جبل العمال بازاء قرية يقال لها تملاحت على شاطىء الواد واما اولاد وادفل فاستقروا في المطوح وهم ستة اولاد محمد واحمد وسليمان واعمر وعبد الله وعلى ثم افترقوا ايضا فاما محمد بن وادفل فانه انتقل الى تلمسان وصار حاكمها فهو صاحبها واما اعمر ويقال له عمران فانتقل الى قبائل بني وردين اهل منزل الظل والحفرة فنزل ومكث زمانا فلم يعجبه الحال ورجع الى المطوح بعد ان خلف بعض اولاده هنالك واما عبد الله انتقل الى جبل بني اسنوس بالمحصر بازاء قبايل بني حبيب يقال لهم اولاد عبو بن احمد واما احمد انتقل الى قبايل بني غسال واما على انتقل الى الصحراء بازاء الشاوية واما سليمان الى جبل بني يزناسن وخلف ولدين وادفل الصغير ومحمد فاما محمد انتقل الى قبايل بني خالد واما وادفل الصغير انتقل الى ازاء صفرو وهم صرخة واحدة لجدهم اسمه وادفل بن قايد بن يعلا واما اولاد مصباح واولاد عبد الواحد فانهم تفرقوا في الاماكن وكلهم صرخة واحدة يعني اخوانا لجدهم اسمه قايد بن يعلا بن سالم بن ابراهيم بن عبد الحليم بن جعفر بن عبد الجبار بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي عبد القوى الحصي صاحب تفرسيتت فانه خلف اربعة اولاد وهم محمد واحمد وعبد السلام وعبد القوى الصغير فهم اهل تفرسيتت ومنهم فرقة في تامسنا ومنهم فرقة بالريف مما يلي واد التكوز وكلهم صرخة واحدة لجدهم اسمه عبد القوى بن على بن عبد القوى بن احمد بن عبد القوى بن خالد بن

يوسف بن احمد بن يسار بن سيار بن احمد بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن عبد القوى بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا مرين فهم اهل مدينة فاس المذكورون عند العام والخاص والاصل والادب والعلم والحسب والنسب قال ابن خلدون فى بعض اقواله هم اهل الجود والاحسان والسر والبرهان والعلم والقرءان المشهورون فى الاوطان المعروفون فى كل البلدان الاقربون من كل قريب وقاص ودان وهم اولاد النبي العدنان اهل فاس وبجاية وتلمسان ووهران من اصلهم يذكر قبل بنى زيان ومنهم فرقة فى بني وطاس ومنهم فرقة فى فاس ومنهم فرقة في تلمسان، ومنهم فرقة على شاطىء واد يسر بازاء مقطع الحشم يقال لهم اولاد سيدى محمد الشارف الملقب بالادغم، ومنهم فرقة فى اليعقوبية بازاء ازرق ومنهم فرقة في اللوحة ومنهم فرقة فى الصحراء ومنهم فرقة فى الواد المالح ومنهم فرقة فى المغرب بازاء برقاد ومنهم فرقة في واد الزان ومنهم فرقة فى جبل بنى اسنوس في قبايل بنى ابو سعيد يقال لهم اولاد بلقاسم بن رحو ومنهم فرقة بازاء واد الحشم ومنهم سيدى ابو الحسن الرماش وهم صرخة واحدة يعنى اخوانا فجدهم اسمه مرين ابن امير الناس بن احمد بن عيسى بن عمران بن سعيد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابى القاسم بن موسى بن عمران بن هاشم بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا يلمان ويقال لهم بنوا لوى وهم اهل مدينة فاس ومنهم فرقة فى الصحراء ومنهم فرقة فى دنوغة ومنهم فرقة فى فليتة ومنهم فرقة فى البرجية وكلهم

صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه يلمان بن محمد بن اسماعيل بن على بن عبد العزيز بن محمد بن سالم بن سليمان بن خليفة بن محمد بن خليفة بن هاشم ابن مزوار ويقال مروان بن محمد الشمس بن هلال بن عمران بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد ابو على فهم اهل جبل بعلام ويقال له جبل بعلام بازاء جبل العمور فجدهم اسمه بو على بن محمد بن منصور ابن ابو على بن كثير بن الناصر بن يعقوب بن علال بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن حمزة بن رحو بن الحسن بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا جنون فهم اهل غرناطة ومنهم فرقة في مدينة تلمسان ومنهم فرقة في ترارة ومنهم فرقة في مساورة ومنهم فرقة في البرانش ومنهم فرقة في بني وطاس وكلهم صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه جنون بن عمران بن الحسن بن عمران بن جنون بن محمد بن مسعود بن يوسف بن عبد الخالق بن عبد العظيم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا عطا والقدوات ووزوغة واولاد مهدى فهم اهل كاف عفرون وفرعون بازاء جبل بني اسنوس فجدهم اسمه المهدى بن مسعود بن موسى بن عروة بن عبد العزيز بن جابر بن عمران بن سالم بن عباد بن بلقاسم بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمان بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اللحاينة اهل صابولة واهل قلعية ومنهم فرقة فى ملوية فجدهم اسمه سيدى محمد بن عبد الله بن على بن احمد بن منصور بن عبد الرحمان بن على بن يعلا بن محمد بن سعيد بن محمد بن بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا يلول اهل جبل ازواوة بارض الزعفران فجدهم اسمه سيدي عبد الله بن عمران بن عبد الرحمان بن سليمان ابن الحسن ابن الحسين بن عمران بن يلول بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا عطا اهل العطاف ومنهم فرقة فى اغريس ومنهم فرقة فى المحال فجدهم اسمه سدي سليمان بن محمد بن عطا بن محمد بن مسعود بن موسى بن غزوز بن عبد العزيز بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد بن بلقاسم بن عبد الله بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما القناوات فهم اهل القردوة بازاء افريقية فجدهم اسمه اقناو بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد بن بلقاسم بن عبد الله بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ونوغة فهم اهل جبل زواوة فجدهم اسمه ونوغ ويقال له ونوغة وناغوت ايضا بن محمد بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد بن بلقاسم بن عبد الله بن احمد بن ادريس بن ادريس بن

عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد مهدي ويقال لهم المهادة والمهادات فهم اهل كاف عفرون بازاء جبل بني اسنوس ومنهم فرقة في الغرب تجدهم اسمه مهدي بن محمد بن مسعود بن عزوز بن عبد العزيز بن جابر بن عمران بن سالم بن عياد بن بلقاسم بن عبد الله بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما امزاجة والزرادلة واولاد كلاج واولاد بوعايشة فهم اهل المعسكر ومنهم فرقة على شاطىء واد يسر تجدهم اسمه سيدي حمون ابن الناصر بن ابراهيم بن ناصر بن اعمر بن سعيد بن عياد بن محمد بن احمد بن مالك بن علي بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد احمد بن محمد فهم اهل حجرة تيطرى ويقال لها تيطم ومنهم فرقة بازاء ثنية ماخوخ تجدهم اسمه سيدى احمد بن محمد بن بن اعمر بن محمد بن عبد الله الماجد بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو عنان رضي الله عنه وذريته يقال لهم اولاد عنان واولاد ابي عنان فانه خلف سبعا وعشرين ولدا ذكورا وستة عشر بنتا فاما الذكور فهم محمد واحمد وبلقاسم وعبد الله وسليمان والناصر ومنصور و... وعلى واعمر وداوود وجعفر ويحيى وموسى وعمر وعامر وكامل و... وعبد الرحمان وعبد الحق والعباس وادريس وعبد العظيم و... والشريف وسعد وعنان وهم اهل مدينة فاس وتلمسان فمنهما

فرقة في دكالة البيضا بادية يرحلون ينزلون يقال لهم اولاد رويقة ومنهم فرقة في تلمسان بازآء الشاوية يقال لهم اولاد على ومنهم فرقة في مراكش يقال لهم اولاد احمد ومنهم فرقة في اسلا يقال لهم اولاد سليمان واولاد اسلامة ومنهم فرقة في اولاد انفيس بازآء سوس يقال لهم اولاد سما ومنهم فرقة في جبل بني اسنوس في قبائل بني ابي سعيد يقال لهم اولاد سيدي ثابت البستاني بن منصور ومنهم فرقه في تلمسان يقال لهم اولاد احمد ومنهم فرقة في بني عامر بازآء القليعة على شاطيء واد يسر بازآئه من جهة القبلة يقال لهم اولاد سيدي محمد الزحاف ومنهم فرقة في مغراوة مما يلي مازونة يقال لهم اولاد غرة ومنهم فرقة في القبلة في البوادي يرحلون وينزلون يقال لهم اولاد باللحم ومنهم فرقة في قبائل بني مطهر يقال لهم اولاد زيان ومنهم فرقة في البادية بارض الصحراء يرحلون وينزلون يقال لهم اولاد ابي عنان وهم اهل العين الصفراء ومنهم فرقة في جبل بني جعد مما يلي الحارك ومنهم فرقة بارض حمزه ومنهم فرقة بارض زواوة بين مراية وبني عيسى ومنهم فرقة بارض بني راشد بجبل سيدتي عبد الجبار يقال لهم اولاد سيدي على الشريف بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الشريف بن ابي عنان الحسن بن منصور بن ابراهيم بن محمد بن عامر ابن موسى بن عبد الله بن محمد بن بختى دفين ارض غمرة غربي وهران بن عياد بن ثابت بن منصور بن موسى بن ابي سعيد بن على بن عامر بن عبد الله بن عبد الحميد او المجيد بن اعمر بن محمد بن داوود بن على بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

ووالى عليه جميع النعم وهو شفيع الخلائق فى المزدحم وهؤلاء كلهم صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه ابي عيان سيد الحسن بن منصور بن ابراهيم بن محمد بن عامر بن موسى بن عبد الله بن محمد بن بختى بن عياد بن ثابت بن منصور بن موسى بن ابي سعيد بن على بن عامر بن بن عبد الله بن عبد المجيد بن اعمر بن محمد بن داوود بن على بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الحديث وكان ابو عنان ساكنا بمدغرة من سجلماسة وهي تفيلالت ثم خرج منها لما لم يعجبه الحال واستقر بالصحراء الى ان مات فى اثناء العاشر فجاء ولده مولاي الشريف لتلمسان وسكنها وظهر للناس سره فتزوج امراة من عين الحوت يقال لها السيدة كاملة فاتته بولد سماه محمدا واقراه القرآن وجميع العلوم وزوجه امراة من ذرية سيدي ابراهيم المصمودى يقال لها السيدة رقية فاشتركت معه ولدا سماه عيسى واقراه القرآن وبعض العلوم وزوجه امراة من اولاد سيدي محمد الصوفى المعروف بسيدي العبدلي يقال لها السيدة عائشة وكانت من اجمل نساء وقتها واكملهن وافضلهن وكانت مشهورة بالفضل والصلاح وكانت تخبر بالامور قبل وقوعها اتته بولد سماه محمدا ولما أقراه القرآن الى ان اتقنه باحكامه ورواياته وكان يقرأ السبع وزوجه امراة من اولاد سيدهم يقال لها السيدة رقية وكانت كاملة المعرفة بالله مقصودة للزيارة تاتيها الناس من كل مكان للتبرك بها فاتته بولد سماه احمد علمه العلوم الجزلية بحيث صار علامة جامعا بين [illegible] المعقول والفروع والاصول له اليد الطولى في كل علم حتى فى الهندسة وكان من سادات التصوف من ابتداء امره قال [illegible] دفنه

جيره اسلامه بتلمسان ثم انتقل للمعسكر واستقر بها يدرس العلوم ويربي الناس والناس مقبلة عليه لعلمه وعمله ودينه وصلاحه ثم تزوج امراة اسمها السيدة فاطمة بنت السيد بغداد بن الناصر الزياني وكانت جامعة بين شرف النسب وشرف الجمال والحال كاملة العقل في غاية الصلاح حاملة القرآن عارفة بالعقائد الدينية فاتته بثلاثة أولاد وهم يوسف ومحمد وعلى وكلهم اقطاب فاما سيدي يوسف بن احمد انتقل الى حامات واد الحمام وسكن بالبادية الى ان مات نخلف ذريته هنالك وما قيل ان يوسف وعلى بن احمد واحمادن بن احمد اخوة فغلط حصل له من تشارك الاسمآء واشتباههما في الالفاظ واما سيدى محمد الشريف بن احمد استقر في المعسكر الى ان مات فدفن جيدة اليه بباب على وبه تعرف المقبرة بالمعسكر واما القطب الواضح، والغوث الصالح، والشيخ الناصح، مغيث الاسلام، وحامل لواء الشريعة سيد الانام، الجامع بين الشريعة والحقيقة والعارف بالسنة والطريقة، القدوة البركة المنتفع به حيا وميتا بكل فضل وبركة ابو الحسن سيدي على الشريف بن احمد فانه كان من اهل الفضل والصلاح والنجابة والفلاح من صغره فكانت سيمة الصلاح تظهر عليه وتشير الناس بهـــا اليه فقرأ القرآن على والده ثم على الولي الشهير سيدى على بن احمد وكذا بعض العلم ثم ظهر له وسافر هو وتلميذه القطب الشريف سيدى عبد الرحمان بن على بن عثمان المشهور على الالسنة سيدى دحو بن زرفة الى مجاجة عند العلامة الاشهر القطب الاكبر شيخ الشيوخ على الاطلاق ومن ترجع الناس اليه في المسائل عند الشقاق سيدي محمد بن على البهلول المجاجي ثم الوطاسي للقراءة فمكثا الى ان تمهرا في كل علم واخذا عنه الطريقة الشاذلية ثم امرهما بالرجوع للمعسكر وقد امر سيدي دحو بان يكون تلميذا

لسيدي على الشريف ولا يفارقه الى الموت فرجعا معا واشتغلا ببث العلم فاما سيدي دحو فخرج لراس الماء وجعل قيطنة واشتغل بالعلم والعمل الى ان كان يرى ويسمع مسيرة اربعين يوما كل ذالك بامر سيدي على الشريف واما سيدي على الشريف بن احمد فمكث بالمعسكر وبنا مسجدا بحومة باب على ونصب نفسه لتعليم العلم والتربية فانتفع به جماعة فى العلم والولاية وهم السيد دحو بن على بن عثمان والسيد احمادن الشريف الشقراني والسيد عثمان بن اعمر الغريسي شريف النسب والسيد سليمان المشرين المهاجي العامرى والسيد دحو بن ابراك العامرى ثم الحشمي والسيد احمد بن عبد الله السليماني العامرى وانتشر صيت على الشريف وظهر سره ثم انه رفعت له امراة بالمعسكر شكاية بقايد البلد وهو منصور بن غانم وكانت تلك المراة شريفة بان القايد اراد ان ياخذ ما بيدها ظلما وناشدته الله ان يشفع فيها عنده فلما سمع ذكر الشريف اصابته غيرة وذهب من حينه لشيخ البلد وسال منه الكف عنها فابى فقال له ان لم تنته اهلكك الله فقال له القايد اظهر برهانك تطاع فدعا عليه الشيخ فاهلكه الله من حينه وخلص للمراة ما بيدها ثم ان تلميذه ورفيقه سيدي دحو مرض ومات سنة خمس وستين والف فحزن له الشيخ وتاسف لفراقه فبينما هو فى ذالك الحال اذ اتته امراة اخرى من المعسكر شاكية بعامل البلد وهو احمد بن غانم بن منصور فذهب له الشيخ وسال منه ان ينصف المراة فابى فدعا عليه فانتقم الله منه واهلكه كابيه من فوره وكان الشيخ تزوج بالسيدة صافية بنت خاله السيد يوسف بن بغداد الزياني ففر من المعسكر باهله وامه حين اشتهر لقيطنة ... الراعى بتفرورة ومكث بها ما شاء الله ثم انتقل لقرية اوزوت بن جعفر الجعفرى بجبل سيدى عبد الجبار فاستقر فيها واتخذ خلوة تحت

الارض بالجبل للعبادة واشتغل بخدمته وقضاء مشاربه اوزوت بن جعفر الجعفري مدة اربعة اعوام الى ان نال منه فضلا عظيما ومات في حياة الشيخ ثم ان اولاد عبد الله بن قدور احد ظلمة الحشم ذكرت لهم امراة جميلة الصورة باوزوت فاتوا لاخذها فذهبت لبيت سيدي على الشريف والتجأت به فاتوها لبيت الشيخ وارادوا اخذها جبرا فسالهم الشيخ تخليتها وناشدهم الله ثلاثا فابوا فدعا عليهم الشيخ فدارت الارض بهم منشقة وهم في وسطها ومكثوا على تلك الحالة ثلاثة ايام وهم يسألون العفو من الشيخ فعفا عنهم فانقذهم الله من المهلكة قال ثم تزوج الشيخ ثانيا بامراة عفيفة يقال لها السيدة فاطمة بنت منصور العفيفي من سكان المطوح فاتت له بنت خالد الزيانية بثلاثة اولاد وبنت وهم محمد واحمد وعبد الرحمان وعائشة واتت له العفيفية بولد وهو موسى فتنسل من موسى اولاد سيدى على الشريف الذين بنواحي تلمسان ومن سيدي محمد اولاده الذين عند ضريحه ومن سيدي احمد اولاده الذين باولاد الزاير احد بطون بني عامر ومن سيدي عبد الرحمان اولاده الذين بالبرجية بنواحي النويصي قال وتوفى سيدى على الشريف ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام سبعين والف وهو ابن سبعين سنة وكان ازدياده اول القرن الحادي عشر واما سيدى قاده بالمختار ويعرف بسيدي عبد القادر بن خدة فكان عالما عاملا له يد فى جميع العلوم وشرح الصغرى للسنوسي وهو من ذرية سيدى عبد القوي الذى بمدشر تفريست بالريف من المغرب الاقصا وله نسل مبارك علما وعملا ولما مات سيدي عبد القوي الثالث ودفن بالمدشر المذكور جاء ولداه سيدي محمد وسيدي عيسى للصحراء عند قبة سيدي عابد بن سيدي ابي زيد واستقرا الى ان ماتا

ودفنا هنـــالك فاما سيدي عيسى فخلف ابنه المهدي ومنه تنسل اولاد مسعود الذين منهم البحايثية واما سيدي محمد خلف احمد وهو خلف عبد القادر وهو خلف احمد وهو خلف سيدى محمد واحمد فمحمد خلف الاصفر وهو خلف سيدي محمد ابا نقاب جد النقـايبية وخلف احمد المختار وهو خلف سيدي قاده المشهـور بعبد القادر بن خدة فهو عبد القـادر بن المختار بن احمد بن عبد القادر بن احمد بن محمد بن عبد القوي بن على بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن عبـد القوي الاول بن احمد بن محمـد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسـول الله صلى الله عليه وسلم واما كثير بن ادريس فانـه تنسل منه الشرف فى الاندلوس وهم اهل مالقة وغرناطة وطارف وجبل الفتح وكافة بلاد الاندلوس فجدهم اسمه سيدى محمد بن ادريس بن موسى بن عيسى بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمان بن احمد بن محمـد بن عبد القادر بن سعيد بن مسعـود بن يوسف بن على بن محمد بن كثير بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمـة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى عثمان بن اعمر المعروف باغريس فمنهم فرقة في اغريس ومنهم فرقة فى جبل بني اسنوس بازآء قبائل بني بوسعيد فجدهم اسمه سيدى عثمان بن اعمـر بن مسعود بن عبد الله بن سعيد بن بلقاسم بن عبد الجبار بن عثمان بن اعمر بن سالم بن عبد الجبار بن فرج بن محمد بن احمـــد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامـل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد مالك فهم

اهل الساقية الحمراء ومنهم فرقة فى بلاد اسويد ومنهم فرقة فى اتوايت
يقال لها انواريت واتواتريت وانتازات بازآء شافع فجدهم اسمه سيدى
ابراهيم التازى بن محمد بن مالك بن عبد المالك بن محمد بن مالك
بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن ابي جعفر بن محمد
القاطن بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن
ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى عبد العزيز بن سليمان
المعروف بمدينة تلمسان فانه تزوج ثمانية واربعين امراة وخلف اثنا عشر
ولدا مثل جده ادريس وهم محمد وجعفر ويحيى وخالد والناصر والمعتصم
بالله واحمد وعبد الحق والخضير وعثمان وعلى والعباس فاما محمد وجعفر
ويحيى وخالد والناصر والمعتصم بالله انتقلوا الى افريقيا بازاء تونس واما
احمد وعبد الحق والخضير وعثمان وعلى فانهم انتقلوا الى ازآء الشام واما العباس
فاستقر بازآء مدينة تلمسان وتنسل منه الشرف فى مدينة تلمسان ومنهم
فرقة فى قبائل بني طلحة يرحلون وينزلون مع البوادى يقال لهم اولاد
بومسعود ومنهم فرقة في وجدة فهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدى عبد
العزيز بن سليمان بن سالم بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم
بن عيسى بن موسى بن عبد السلام بن محمد بن عبد الجبار بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما اولاد سيدى محمد بن عبد الله واولاد يوسف البقرى فهم اهل طرف
او وكرفد ثم انتقلوا الى قبآئل بني كلال بازآء واد الزان او وزنان
فجدهم اسمه سيدى محمد بن عبد الله بن مسعود ابن عيسى بن عثمان

بن اسماعيل بن عبد الله بن يوسف البصري بن عيسى بن يحيى الشاذلي
بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الجوطيون فهم اهل فاس منهم فرقة في مراكش ومنهم فرقة في بني
عامر بجدهم اسمه سيدي مسعود بن عيسى بن موسى بن معزوز بن
عبد العزيز بن علال بن عمران بن سالم بن احمد بن محمد بن عياد بن
القاسم بن احمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن
الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما بنوا وكيل المعروف بام الربيع بجدهم خلف اربعة وعشرين ولدا
وهم محمد واحمد وعلى وعبد الله وبلقاسم وابراهيم وعبد القادر وعبد العمر
وجعفر وابو بكر والخضير وعند العلا وابو مروان وعبد الرحمان وعبد
الحليم وعبد الرحيم وعبد الكريم وعبد الحكيم ويحيى والحسن وعيسى
ووكيل وقاسم ومحمد وهم اهل ام الربيع منهم فرقة في زيد بازاء تفلالت
ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن في عيون سيدي ملوك يقال لهم اولاد
سيدي مخوخ واصلهم من زيري الذي بازاء تفلالت وجدهم اسمه عيسى بن
محمد بن وكيل وخلف ولدين وهما على ومحمد فاما على فانتقل الى جمارت
بازاء تبازين وخلف ولدين ايضا محمد واحمد واستقرا عند ضريح ابيهما
واما محمد فقد خلف اربعة اولاد وهم احمد وموسى وعلى وعياد وكلهم
صرخة واحدة يعني اخوانا بجدهم اسمه سيدي وكيل بن مسعود بن
عيسى بن موسى بن معزوز بن عبد العزيز بن سالم بن احمد بن علال بن
محمد بن سالم بن احمد بن محمد بن عياد بن القاسم بن ادريس بن
ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد زكرياء ويقال لهم اولاد زكري فهم أهل مدينة فاس وهم على خمسة اقسام منهم فرقة فى سوس ومنهم فرقة فى انقاد بازاء مدينة وجدة ومنهم فرقة فى طرابلس ومنهم فرقة فى جبل ازرارة بازاء الحمام ومنهم فرقة في كاف النمر حوز دمنات وكلهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدي زكري بن علي ابن عبد الله ابن الناصر بن عيسى بن موسى بن منصور بن علي بن عبد الله بن ابي جمعة بن يحيى بن محمد بن عبد القادر بن عبد الجبار بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى خالد مخروف الشاهر رضي الله عنه فانه خلف اربعة اولاد وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل اربعة وعشرين وقيل اكثر من ذلك وهم أهل جبل العمور وعلى القول الاول محمد واحمد وعلى وعبد الله فاما احمد انتقل الى واد مكرة واستقر على شاطيء الوادى وذريته يقال لهم الخوالد واما عبد الله وعلى ومحمد وجملة اولاده على باقي الاقوال استقروا بجبل العمور فجدهم اسمه سيدى خالد بن احمد بن محمد بن زكرياء بن احمد بن يحيى بن زكرياء ابن الحسن بن جعفر بن منصور بن محمد بن عبد الله بن ابي العافية بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنوا حرفض ومناصنة فهم اهل الصحراء ومنهم فرقة فى مراكش ومنهم فرقة فى وادن ومنهم فرقة فى بلاد الجريد يقال لهم اولاد سيدى عبد الله المكى مثابة ومنهم فرقة فى الاسكندرية وهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدى عبد الله بن عبد الرحمان بن على

بن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن ابن موسى بن اعمر بن عمران
بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن رابح بن عبد الله بن محمد
بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل مراكش
فجدهم اسمه سيدى محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان
بن على بن احمد بن محمد بن عيسى ابن الحسن بن موسى بن اعمر بن
عمران بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن رابح بن عبد الله بن
محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن
الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل
وادن فجدهم اسمه عبد الكريم بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمان
بن عبد الله بن عبد الرحمان بن على بن احمد بن محمد بن عيسى ابن الحسن
بن موسى بن اعمر بن عمران ابن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن احمد
بن رابح بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما الولى الصالح والنور الواضح والعنبر الفايح القطب الرباني الشريف
الحسني كامل النسب من امه وابيه المرحوم بكرم الحي القيوم الشيخ سيدى
على ابو شنافة رضى الله عنه وكرم وجهه المعروف ضريحه بابردع في
الصحراء بازاء جبل اكسان بقرب واد العوان واصله من مناطة وخلف
رضي الله عنه اثنى عشر ولدا مثل جده ادريس وهم محمد واحمد وعبد الله
و[illegible] الرحمان وعبد الكريم واسعيد ومحمد ويوسف وطلحة والقاسم
[illegible] والناصر فاما محمد واحمد وعبد الرحمان وعبد الكريم انتقلوا الى
[illegible]درند واما اسعيد ومحمد وطلحة ويوسف انتقلوا الى سوس الاقصا

واما بلقاسم وجعفر والناصر وهم اهل الصحراء واما عبد الله انتقل الى
بلاد المحال بازاء اشلف كلهم هؤلاء صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدى على
بن عبد الله المكنى بواشنافة بن عبد الرحمان بن على بن احمد بن محمد بن
عيسى ابن الحسن بن موسى بن اعمر بن عمران بن عبد الله بن ابراهيم
بن محمد بن احمد بن رابح بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن ادريس
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولماذا سمى بابى شنافة لانه اشار عليه
سيدى عبد القادر بن محمد رضى الله عنه في زمانه الذي هو من ذرية ابى
بكر الصديق رضي الله عنه وسماه فى بطن امه على ابى شنافة وطبعه النبي
صلى الله عليه وسلم فى شنافته بخاتم النبوءة ومكتوب فى تلك الخاتم
الشريفة لا اله الا الله على ابو شنافة ولى الله واما اهل اسكندرية رضى
الله عنهم فجدهم اسمه سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان ابن عبد الله
بن عبد الرحمان بن على بن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن موسى
بن اعمر بن عمران بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن رابح
بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الولى الصالح والنور الواضح والعنبر الفايح العالم العلامة البحر الفهامة
الشيخ سيدى امحمد السنوسى رضى الله عنه فهو كامل النسب من امه
وابيه اصله من مناصفة المستقر فى قبايل بني بوعبد الله المعروف بمدينة
تلمسان فاسمه سيدى امحمد بن يوسف بن اعمر بن على بن محمد بن عيسى
بن محمد اكرمان بن الحسن بن موسى بن اعمر بن عمران بن عبد الله الكامل
ابن ابراهيم بن محمد بن احمد بن رابح بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن

ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما العراقيون فهم اهل مدينة فاس منهم فرقة فى الساحل بازآء بني يزناسن ومنهم فرقه فى جبل آزارة من ناحية المشرق فى بني مسهل بازآء العين الكبيرة يقال لهم اولاد بو اعروف فجدهم اسمه سيدى عبد الله بن عبد القادر ابن عبد الحق بن الناصر بن عبد الحق بن موسى بن مسعود بن عيسى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن احمد بن مسعود بن على بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى عبد الله امغار صاحب عين البركة فانه خلف ثلاثة اولاد وهم محمد واحمد وعبد المالك وهم ملوك مراكش وتنسل منهم الشرف فى جبل البرابر وألسنتهم ناطقة بالزناتية وبجبل ازواوة وجرجرة وبني وزن الدين وبني ودغين واولاد اعمر ومنهم فرقة فى مدينة فاس ومنهم فرقة في مدينة تلمسان ومنهم فرقة فى بلاد اسويد وكلهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدي عبد الله امغار بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي القاسم بن عبد الكريم بن ابراهيم بن سعد بن عبد الله بن اعمر بن سليمان بن عمران بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القادر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى سليمان بن عبد الله بن محمد المكنى بأبى راس رضى الله عنه ... ضريحه ببلاد اغمات بازاء مدينة مراكش اصله من الساقية الحمراء فانه خلف ستة اولاد وهم محمد واحمد واعمر وعثمان وعلى وسليمان

فاما محمد واحمد انتقلا الى واد الساورة بازاء تفلالت واما اعمر انتقل الى جبل البرابر بازآء مدينة فاس وخلف اربعة اولاد وهم عثمان واسعيد وعبد الله وعبد الرحمان ويقال لهم بالعجمية ءايت شيقرى ومنهم فرقة يقال لهم آيت يوسى منهم الولى الصالح والنور الواضح سيدى الحسن اليوسي رضي الله عنه واما على انتقل بازاء جبل التوسل وخلف ذريته يقال لهم اولاد على الشريف ابن سليمان واما سيدى عثمان المكنى بو اكرارة انتقل بازاء غريس الشرقى واما سيدى سليمان انتقل الى قبايل بني عامر بازاء الزفيزف وخلف سبعة اولاد وهم يوسف وعبد الله وعبد الرحمان وعبد العظيم وعبد الجبار وعثمان ومحمد فاما يوسف وعبد الله انتقلا الى وتوغة واما عبد الرحمان وعبد العظيم انتقلا الى قلمية واما عثمان وعبد الجبار انتقلا الى فجيج واما سيدى محمد الهوارى انتقل الى مدينة تلمسان وصار يعبد الله تعالى وهو رجل امى فى زمانه وكان لا يعرف قراءة ولا كتابة وكل يوم تاتيه غزالة ترضعه وترجع الى مكانها وصاروا يقولون له اهل تلك البلد سيدي محمد العابد فكان ذات يوم من الايام تلقاه الولي الصالح ، والنور الواضح ، والعنبر الفايح ، المنفرد فى زمانه العالم العلامة الشيخ سيدي محمد السنوسي رضي الله عنه وكرم وجهه فجلس معه وذاكره فقال له يا محمد تعرف تقرأ ام لا اتعرف تكتب ام لا فقال له يا ولي الله مانعرف لا نقرا ولا نكتب فقال له الشيخ المذكور ارجع الى عبادتك واعبد الله كما كنت وحين تاتيك الغزالة المذكورة فاذن وكبر واذكر الله فان كانت ربانية تعطف عليك ولم تفارقك ابدا وان كانت جنية فانها حين تسمع الاذان تفر منك ولا ترجع لك ابدا فذهب سيدي محمد العابد رضي الله عنه الى مكانه وفعل ما كان اذن له به

رضي الله عنها وهو ابن ثلاثة وستين عاما ثم تولى الخلافة بعده ابو بكر الصديق بن ابي قحافة رضي الله عنه وكانت خلافته عامين ونصف وثلاثة ايام ثم تولى الخلافة من بعده عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكانت خلافته احدى عشر سنة ونصفا وقتله ابو لؤلؤة المجمي وهو يصلي في المحراب ثم تولى الخلافة من بعده عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكانت خلافته ستة اعوام وقتل في بيته مغدورا في شهر الله المعظم ذو الحجة ثم تولى الخلافة من بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وكانت خلافته اثنى عشر سنة غير اربعة اشهر وقتله عبد الرحمان ابن ملجم الجمه الله بلجام من النار ثم تولى الخلافة من بعده ابنه الحسن في العراق والحجاز ستة اشهر وبلغ القطبانية وسلم في الملك واعطاه لمعاوية بن ابي سفيان ثم تمكن منه الحسين بن علي وتنسل منهما الشرف في المدينة وغيرها ثم قام بالملك بعد معاوية ابنه يزيد بن معاوية وبقى في الملك قيل اربعون يوما وقيل اكثر وقتل عبد الله ابن الزبير ابن العوام ابن اسد بن عبد العزى ابن زهرة ابن القصى وقام بعد اليزيد ابنه معاوية بالحجاز والعراق وقيل انه مكث اربعين يوما وقتله وهب ابن الامير مروان بن عبد الحاكم الحمد لله اذ كمل خلافة بني امية وذلك عبد المالك بن مروان بن الحاكم ابن الوليد بن عبد المالك صاحب خلافة افريقية ووزيره موسى بن نصير ومملوكه طارق فاتح الاندلس وبلغ الى اقصا الاندلس المغرب وطوعه ظاهرا وباطنا وكان قدومه الى المغرب عام سبعين سنة بعد الهجرة ثم تولى الخلافة سليمان بن عبد المالك في بغداد في خلافة الشرفاء الجوتيين وهم سيدي ابراهيم بن موسى الجوتي ثم تولى الخلافة من بعده سيدي

بن بلقاسم بن عثمان بن على بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن
على بن عبد الله بن احمد بن محمد بن هارون بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل مدينة
علوة بازاء الشام فجدهم اسمه سيدى موسى بن عيسى بن ابى القاسم بن
ابراهيم بن الحسن بن على ابن عبد الرحمان بن ابى جعفر بن منصور
بن عثمان بن عبد القادر بن صالح بن مصباح بن على بن محمد بن احمد بن
عبد الله بن هارون بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل القصبة الخضراء وهم اهل الشام
فجدهم اسمه سيدى عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن ابى
القاسم بن احمد بن عيسى بن ابراهيم بن سعيد بن سعد بن محمد بن على
بن ابى القاسم بن احمد بن احساين بن عبد الكريم ابن احمد بن عبد الله
بن هارون ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف سيدى عبد الله بن محمد بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط ولدين وهما سيدى محمد وسيدى عبد الله المعروف
بالاقلام الهندية والمعروف بالبلاد السودانية والمعروف ايضا بالبلاد
الشامية هذا ما خلف سيدى عبد الله بن محمد ابن الحسن المثنى ابن الحسن
السبط واما اهل الكوفة فجدهم اسمه مولاى الحسن بن محمد
بن احمد بن اسماعيل بن عبد الله الارقط بن زين العابدين ابن الحسن
المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله اذكر لك الخلافة فى المشرق دون المغرب وفي الاندلوس فكانت
وفاته صلى الله عليه وسلم فى احدى عشر من الهجرة فى يوم الاثنين
الثانى عشر من ربيع الاول ودفن صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الحديث اذكر لك تعريف اولاد عالم صاحب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم فرقة في الشام ومنهم فرقة بمكة المشرفة ومنهم فرقة في بغداد فاما اهل المدينة فجدهم اسمه سيدى احمد بن محمد بن على بن ابى القاسم بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عمر بن ابراهيم بن عثمان بن الشيخ بن عبد الرحمان بن احمد بن منصور بن العباس بن محمد بن عالم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل مكة فجدهم سيدى على بن ابى القاسم بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عمر بن ابراهيم بن عثمان بن الشيخ بن عبد الرحمان بن احمد بن منصور ابن العباس بن محمد بن عالم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل بغداد فجدهم اسمه سيدى محمد بن ابراهيم بن محمد بن العباس بن ابى القاسم بن ناصر بن احمد بن موسى بن على بن عيسى بن مسعود بن ابراهيم بن احمد بن ابى القاسم بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عمر بن ابراهيم بن عثمان بن الشيخ بن عبد الرحمان بن احمد بن منصور بن العباس بن محمد بن عالم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل العراق فمنهم فرقة في بجاية ومنهم فرقة في اليمن فجدهم اسمه سيدى على بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الصمد بن عبد الصادق بن عبد الكريم بن عبد الحق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل الكوفة فجدهم اسمه سيدى عيسى بن مسعود بن الحسن

مدون ومنهم فرقة فى عكرمة الشراقة فى بلاد المحال بازاء اشلف و كلهم
صرخة واحدة يعني اخوانا بجدهم اسمه سيدى محمد بن عبد الله المكنى بن
شاعة بن محمد بن احمد ابن عبد الله بن عبد الجبار بن راشد بن زيان
بن احسان بن سليمان بن ابى بكر بن موسى بن محمد الكبير بن
عبد القوى بن عبد الرحمان بن ادريس بن موسى بن سليمان بن اسماعيل
ابن عيسى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى
موسى بن احمد البريشي فاصله من تاقدمت المعروف ضريحه بالفيضة في
بلاد بجيج وانتقلت من ذريته فرقة الى قبايل بني عامر فاسمه سيدى
موسى بن احمد بن محمد بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن
بن محمد بن ابى القاسم بن على بن احمد بن محمد بن عبد القوي بن عبد
الرحمان بن ادريس بن موسى بن سليمان بن اسماعيل بن عيسى بن
عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسن
السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدى
اهلال المشرة فانتقل منهم احمد الى ازاء فرحات من ناحية الشرق
وانتقل احمد الى ازاء الصحراء ثم انتقل الى المغرب بازاء انقاد فى قبايل
السجم وانتقل ادريس الى المغرب الاقصا وانتقل محمد وعبد الله وعلى الى
مدينة القيروان وتقدم لنا ان جدهم محمد بن اهلال بن محمد الخليفة بن على بن
يحيى بن راشد الى اخر ما سبق وقيل انهم من ذرية سيدى محمد بن
اهلال بن ادريس بن غالب بن محمد المكنى بن اسماعيل بن احمد بن محمد
القاسم بن على بن محمد الكبير بن عبد القوي بن عبد الرحمان
بن موسى بن سليمان بن اسماعيل بن عيسى بن عبد الله بن

محمد وسيدى ادريس وسيدى غالم وسيدى احمد الصغير وسيد على بوحرفة
وسيدى عثمان وسيد اهلال الصغير وسيدى موسى وسيدي عبد الله
وهم اهل القروان بعمالة افريقية فجدهم اسمه سيدي محمد بن هلال بن
محمد بن الخليفة بن علي بن يحيى ابن راشد ابن زيان بن احساين بن
سليمان بن ابى بكر بن موسى بن محمد الكبير بن عبد القوي بن عبد الرحمان
بن ادريس بن موسى بن سليمان بن اسماعيل بن عيسى ابن عبد الله
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسن السبط
بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي راشد فانه
صاحب جبل بني وليد وقد استقطب اثنا عشر سنة وهو صاحب رفعة
ودرجة وكان رضى الله عنه يقرأ فى مصر ويصلي الظهر بمكة ويأتي ابني
وليد في يومه ثم توفى رحمة الله علينا وعليه وخلف اربعة اولاد وبنتا وهم
سيدى يحيى وسيدى يعقوب وسيد على وسيدى عبد الجبار وسيدتنا
فاطمة فاما سيدى يحيى انتقل بازاء اشلف واما سيدى يعقوب انتقل بازاء
الحشم واما سيدى على بن راشد انتقل بازاء اترارة واما سيدى عبد الجبار
انتقل بازاء اشلف واما سيدتنا فاطمة تزوجت سيدى محمد الفقيه في جبل
بني وليد فجدهم اسمه سيدى راشد بن زيان بن احساين بن سليمان
بن ابى بكر بن موسى بن محمد الكبير بن عبد القوي بن عبد الرحمان
بن ادريس بن موسى بن سليمان بن اسماعيل بن عيسى بن عبد الله بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسن السبط
بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى عبد الله المكنى
بن شاعة المستقر فى راس العين عند اولاد داوود الحميدى ثم الحسنى
المعروف ضريحه بواد اشلف وانتقلت من ذريته فرقة الى قبايل بني

الباقون وخلف رضي الله عنه ولدا من عشرين يوما فخرجته جارية فى كمها اسمها حمامة فقال لها الخدام ما عندك ايها الجارية فقالت ما عندي الا خبز وبر تحي به النفس التي حرم الله ثم انتقلت الى بطيوة بازاء جبل الحديد ولذلك يقال لهم اولاد محمد بن بر وق ويقال لهم ايضا اولاد حمامة وضريحه رضي الله عنه فى مدينة فاس واما عبد الرزاق وعبد السلام ومحمد الكبير بن عبد القوي فهم اهل جبل الحديد وجد اهل الريف سيدى عبد القوي بن عبد الرحمان بن ادريس ابن موسي بن سليمان بن اسماعيل بن عيسى بن عبد الله ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واما اهل اشاف وهم اولاد سيد على بن يحيى رضى الله عنه فانه خلف اثنا عشر ولدا وهم سيد خليفة وسيدى الازرق وسيدى عبد العزيز وسيدى محمد وسيدي احمد وسيدي يحيى وسيدي عبد الرحمان وسيدي القاسم وسيدى عيسى وسيدي عبد الله وسيدي اعمر وسيدي عمران بن الجارية وهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدي على بن يحيى بن راشد بن زيان بن احسان بن سليمان بن ابى بكر بن موسى بن محمد الكبير بن عبد القوي بن عبد الرحمان بن ادريس بن موسى بن سليمان بن اسماعيل ابن عيسى ابن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما سيدي عمران وسيدي خليفة انتقلا الى جبل العمور وخلف سيدي بن خليفة اربعة اولاد وهم سيدى محمد وسيدى عبد العزيز وسيدى احمد وسيدى على وخلف سيدى محمد بن خليفة سيدى اهلال بن محمد بن خليفة بن على بن يحيى وخلف سيدى اهلال عشرة اولاد وهم سيدى

قبايل بني مطهر ومنهم فرقه في يبدر واصلهم جميعا من صقلية مدينة بالاندلوس ثم آنتقلوا الى تلمسان ثم تفرقوا فجدهم اسمه سيدى محمد بن هادى بن محمد بن سيدى الطاهر الصقلى ابن الشريف ابن على بن الفقيه يحيى بن على ابن الحسن بن محمد قاضى الجماعة بن الطاهر بن موسى ابن محمد قاضى الجماعة ايضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوى اذكر لك تعريف اولاد عبد القوي صاحب تاقدمت وجدهم عبد الرحمان بن ادريس بن اسماعيل من ذرية زين العابدين اصله من مكة واخفى نفسه خيفة من القتل وخلف ثلاثة اولاد وهم عبد القوي ومحمد الشراط وزيان فاما عبد القوي فقام فى تاقدمت سلطانا بعد وفاة ابيه واما محمد الشراط فقام فى مدينة تاجرة سلطانا واما زيان فقام فى مدينة اتيارت وخلف عبد القوي ثمانية اولاد وهم محمد الطيب واحمد وعلى وعبد السلام وعبد الرزاق وزيان ومحمد الصغير وعبد القوي الصغير وكلهم صرخة واحدة فاما عبد القوي الصغير بن عبد القوي الذي استخلف اباه فكان رضي الله عنه فارسا شديد الحرب سريع الغضب قريب الرضى لا يقدر على حربه احد متفقها فى جميع العلوم واما احمد وزيان انتقلا بازاء تونس واما على انتقل الى ازاء شلف واما محمد الصغير ويقال له محمد الثاني وعبد السلام وعبد الرزاق ومحمد الكبير انتقلوا الى مدينة فاس وكان محمد الصغير متفقها فى جميع العلوم فارسا شجاعا شديد الحرب سريع الغضب اعظم من اخيه محمد الكبير فشاع خبرهم فسمع بهم موسى بن ابي العافية البربري المكناسي الجلوتي فبعث لهم قايدا من قياده فقبض على محمد الصغير وقتله بالغدرة والخديعة وفر

يجد السير الى ان وصل سقر بن عامر قال فتلقاه وصال عليه كالجمل الهايج فدفع عليه على البحرى كالا سد العبوس قال فوقع بينهما صياح ونواح واشتعلت النيران من كبد السيوف وصار العجاج قبة تغيب فيه عتاق الخيل وصال رضى الله عنه على سقر وضربه ضربة عظيمة فقسمه وقسم جواده وارتكبت ثلاثة وعشرون فارسا على مائة فارس وقتله بسيفه في بوحش فصار اولاده يقال لهم اولاد بوسيف ومنهم فرقة فى القيروان ومنهم فرقة فى مدينة فاس ومنهم فرقة فى بر الترك ومنهم فرقة فى مكة ومنهم فرقة في العراق ومنهم فرقة فى تونس ومنهم فرقة فى اشلف ومنهم فرقة فى مدينة تلمسان ومنهم فرقة فى الرارة ومنهم فرقة فى مدينة فاس وكلهم صرخة واحدة ، واستقر سيدى محمد بن على البحرى عند ضريح ابيه سيدى على بواد الحشم والحشام فجدهم اسمه سيدى محمد بن على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن بلقاسم بن على بن احمد بن محمد ابن عبد الرحمان بن ادريس بن اسماعيل بن سليمان بن موسى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل التركان وهم اهل بر الترك فجدهم اسمه عيسى وخلف ولدين على ومحمد فمنهم فرقة فى تاسالة بازاء مديونة ومنهم فرقة فى تلمسان فاهل تاسالة يقال لهم اولاد سيدى على بن عيسى فجدهم اسمه سيدى على بن عيسى بن ابى القاسم المحترم بن احمد المكرم ابن العسكرى ابن على الرضى بن موسى المرتضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسن المثنى بن ا... سبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل تلمسان يقال لهم الصقاقلة والصقليون فمنهم فرقة فى مدينة فاس ومنهم فرقة فى

فاما محمد مكث في الينبوع وبلقاسم فر بنفسه هاربا الى مدينة فاس وخلف ولدين البحري ومحمد فخلف محمد اربعة اولاد كجده زين العابدين وهم احمد وعبد الله وعلى البحري ومحمد العبدلى فاحمد انتقل الى القروان وعبد الله انتقل الى بني يزناسن من جهة الغرب وعلى البحري المعروف بالخيسة خلف ولدا اسمه موسى ومحمد العبدلى انتقل بازآء واد يسر عند محمد بن طلحة وموسى خلف ولدين على البحري المسمى على جده وبلقاسم فعلى استقر في الزوارب بازآه بوحنش وتزوج هنالك بفاطمة واشترك معها بستة اولاد وافترقوا في البلدان وقتل مغدورا وخلف زوجه حاملا من ستة اشهر فولدت ولدا سمته على ابيه واستقر عند عمه بلقاسم الى ان كبر ثم انتقل الى مدينة تلمسان ثم انتقل الى جبل بني يزناسن ثم انتقل الى مدينة فاس ومكث فيها اربع سنين فشاع خبره ثم انتقل الى مراكش فشاع خبره ثم رجع الى مدينة فاس ثم رجع الى مدينة تلمسان ثم انتقل الى تارقة في حكم بني على فمكث ثلاث سنين يتعبد مع الوحوش والطيور ثم شاع خبره وفاح سره فسمع به الامير محمد بن كبنوش فبعث له عاملا من عماله فقدم به اليه فقبضه اربعين يوما عنده وسرحه الله ثم بعثه الى قايد من عماله بقوم بحاله وزوجه محمد بن كبنوش بابنته فصار من اصهاره فاشترك معها ذكورا واناثا فصار اولاده ياخذون البلدان ونستخدمهم العباد وملكوا بلاد بني عامر واستقروا فيها وبعد سنين سمع بهم سقر ابن عامر فبعث لهم مائة فارس فاخذوا له متاعه وهو وعمه بلقاسم لم يحضروا في تلك الساعة فلما سمع اخذ سلاحه وتدرع بدرعه ولبس درقته وركب مطيته فاستوى على ظهر جواده واخذ سيفه وانطلق مسرعا كالسقر او النبل وفي اثره ثلاثة وعشرون فارسا من صناديد العرب وسار

فى جبل ازواوة ومنهم فرقة فى بجاية فاما اهل عين الحوت فجدهم اسمه سيدي محمد بن عبد الله الشريف بن محمد بن عبد الله بن بلقاسم بن على بن داوود بن محمد بن احمد بن على بن عبد الله بن احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل بجاية واهل الصحراء وهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدي محمد بن ادريس بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى بن ابراهم بن خالد بن ابراهيم ابن عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد بن على بن ادريس ابن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدى احمد ابن ادريس صاحب جبل ازواوة فاسمه سيدى احمد بن ادريس بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى بن ابراهيم بن خالد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد بن على بن ادريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله كملت انساب مولاى عبد الله الكامل كما ذكره سيدى محمد ابن اسحاق صاحب على ابن فرحون المدانى رضي الله عنه في القول المشهور .

(فصل) قال الراوى اذكر لك تعريف اولاد صاحب الاسرار الفاخرة والانوار الزاهرة ، والاشراف الظاهرة ، والاجداد الطاهرة ، والسلسلة الوافية ، والياقوته الصافية ، اولاد الشريف الحسنى المنتخب من الشجرة العالية ، اولاد زين العابدين ابن على ابن الحسن المثنى ابن الحسن [illegible] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اهل مكة وقام جدهم فى الينبوع سلطانا وخلف اربعة اولاد وهم محمد وبلقاسم واحمد وعلى

فرقة في بلاد السودان ومنهم فرقة في تفلالت وهم اهل الينبوع واما اهل الينبوع فجدهم سيدي محمد بن يوسف بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بلقاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عرفة بن الحسن بن ابي بكر بن احساين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن بلقاسم بن محمد النفس الزاكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل السودان فجدهم اسمه سيدي محمد بن علي بن محمد بن زين العابدين بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عرفة ابن الحسن بن ابي بكر بن احساين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن بلقاسم بن محمد النفس الزاكية بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي مولاي الحسن الذي يشبه الياقوت البرهماني والتبر اليماني فاصله من الينبوع وسبب انتقاله من الينبوع سيدي ابراهيم الفيلالي فاذ سار به يسير النور على راسه واذا جلس يسكن النور حتى وصل الى تفلالت فصبت الامطار ، وفاضت الانهار ونورت الاشجار ، وبلغت الثمار ، ببركة جده سيدي محمد المختار ، صلى الله عليه وسلم ءاناء الليل واطراف النهار ، وتنسل منه الشرف في تفلالت فاسمه مولاي الحسن بن بلقاسم بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عرفة ابن الحسن بن ابي بكر بن احساين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن بلقاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي اذكر لك تعريف اولاد سليمان بن عبد الله الكامل صاحب مدينة تلمسان وتنسل منه الشرف في عين الحوت ومنهم فرقة

المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
اهل برن فجدهم اسمه سيدي محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن
منصور بن احمد بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن عبد المالك بن على
بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عيسى بن موسى ابن عبد الله بن يحيى
بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل هوصنة فجدهم اسمه غانم بن ابراهيم
بن محمد بن عبد الله بن بلقاسم بن منصور بن احمد بن عبد الله بن عيسى
بن على بن محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما اهل اغدامس فجدهم اسمه سيدي عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن
بن محمد بن على ابن لحسن بن يحيى بن سعيد بن موسى بن عيسى بن
سفيان بن يونس بن موسى بن على بن احمد بن يحيى بن عبد الله الكامل
ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما اهل ادرا فجدهم اسمه سيدي على ابن الحسن بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن بلقسلم بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن
عبد الكريم بن سعيد بن على بن عبد العلا بن محمد بن احمد بن يحيى بن
عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما اهل تنيكت فجدهم اسمه سيدى عبد الكريم بن
عبد الله بن عبد الخالق بن احمد بن بلقاسم بن محمد بن على بن عبد الجبار
بن ابراهيم بن احمد بن موسى بن عيسى بن يحيى بن عبد الله الكامل
بن الحسن المثنى بن الحسن ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انروي اذكر الك تعريف اولاد سيدي محمد ذي النفس الزاكية فمنهم

سيدي عبد القادر الجلاني رضي الله عنه فهو سيدى عبد القادر بن صالح بن موسى بن يحيى بن داوود بن موسى الجونى بن محمد بن عبد الله المحضى بن محمد بن موسى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ذا النون المصري رضي الله عنه فهو من ذرية جعفر بن محمد بن عبد القادر الجلاني نفعنا الله ببركاته آمين واما اولاد شعيب واولاد لقمان وهم اهل زمورة ومنهم فرقة في الصحراء ومنهم فرقة في ولهاصة يقال لهم اولاد شعيب بن محمد ومنهم فرقة في العين الصفراء يقال لهم اولاد سيدي محمد بو تخيل ومنهم فرقة في جبل بني يزناسن يقال لهم اولاد بن عيني وهم صرخة واحدة بجدهم اسمه سيدي الحسن ابن شعيب بن على بن عبد القادر بن محمد بن احمد بن لقمان بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلاني نفعنا الله به بن صالح بن موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى الجوني بن محمد بن عبد الله المحضى بن محمد بن موسى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله اذكر لك تعريف اولاد جعفر بن عبد الله الكامل اهل جزيرة سوسة ومنهم فرقة بازاء مراكش ومنهم فرقة في سوس ومنهم فرقة بازآء الكاف وهو كاف بني نيرة بقرب تونس بجدهم اسمه سيدي عبد الله بن مسعود بن احساين بن القاسم بن عبد القادر بن عبد الرزاق بن عبد الحق بن عبد العظيم بن محمد بن احمد بن جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل سوس بجدهم اسمه سيدي محمد بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن على بن عبد الحليم بن عبد الرزاق

بن عبد الحق بن عبد العظيم بن بن محمد بن احمد بن جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الولي الصالح ، والنور الواضح ، امام الطريقة ، السالك فى الحقيقة ، سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات المعروف بمدينة مراكش رضى الله عنه فاسمه سيدي محمد بن عبد الرحمان بن ابي بكر بن سليمان الجزولي بن سعيد بن يعلا بن يخلف بن موسى بن على بن يوسف بن عبد الله القندوز بن عبد الرحمان بن محمد بن احمد بن احساين بن اسماعيل بن جعفر بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الحديث اذكر لك تعريف اولاد مولاي يحيى بن عبد الله الكامل صاحب الحجاز فانه تنسل منه الشرف فى بلاد السودان ومنهم فرقة فى برن ومنهم فرقة فى تنبكت ومنهم فى باون ومنهم فرقة في هوصة ومنهم فرقة فى عفن ومنهم فرقة في درن ومنهم فرقة فى ادرا ومنهم فرقة بازاء فازان ومنهم فرقة في تكمئت ومنهم فرقة فى الانباط ومنهم فرقة فى اغدامس ومنهم فرقة فى مكة اعزها الله تعالى وكلهم صرخة واحدة فجدهم اسمه سيدي على بن عبد الرحمان بن احمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبد الله ابن بركة بن احمد بن ابلال بن عيسى بن عبد الرحمان بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل عفن فجدهم اسمه سيدي حمادى بن بالخير بن ابلال بن مسعود بن سعيد بن محمد بن [illegible] بن على بن عبد الرحمان بن عبد الصادق بن عبد الرحمان بن ابي القاسم بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الكامل ابن الحسن

السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي مسعود
السباغ بن احمد واصله من الساقية الحمراء واستقر فى قبائل بني يزناسن
بازاء قبائل بني يعلا فجدهم اسمه سيدي مسعود بن احمد بن محمد بن عبد
الله بن زيان بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبد
الله بن ابي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن على زين العابدين بن عبد
الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى
بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب
الحديث اذكر لك اولاد سيد السادات واوفى الخصلات ذرية الحسني
الصالح صاحب البرهان القاطع الواضح صاحب السر الرباني سيدي عبد
القادر الجلاني قطب الصالحين ومصباح العارفين العزيز على رب العالمين
نفعنا الله ببركاته آمين فانه خلف رضي الله عنه ستة عشر ولدا وثلاث
بنات فالذكور اولهم سيدي عبد الرزاق وسيدي عبد الوهاب وسيدي
عيسى وسيدى عبد الرحمان وسيدي محمد الزاهد وسيدى صالح وسيدي
موسى الجونى وسيدى على وسيدي جعفر وسيدى احمد وسيدي الحسن
وسيدى بلقاسم وسيدى احساين وسيدى عبد الصمد وسيدى عبد
الحليم وسيدى محمد جمال الدين والبنات سيدتنا خاوات المعروفة بمدينة
بغداد وسيدتنا فاطمة المعروفة بمدينة الشام وسيدتنا الطاهرة الواصلة
المعروفة بمدينة تلمسان وكان الشيخ سيدى عبدالقادر رضي الله عنه فى
مذهبه حنبلي وشيخه ابو الوفا العالم العلامة سيدى احساين بن صالح
رضي الله عنه وامه الحرة الفاضلة الجليلة الاديبة الاصيلة الدرة المكنونة
الجوهرة المصونة رقيعة القدر والشان سلسلة الذهب المشهورة سيدتنا
فاطمة وهي ام الخير وهـــذا نسب الولي الصالح البدالى القطب الرباني

منهم توفوا فى الجهاد غازين بعدما تفقهوا فى جميع العلوم فى يوم ابن
هدان فى قتال الروم وبقى منهم اربعة لم يحضروا فى تلك الساعة وهم
محمد واحمد واعمر وعلى فاما محمد انتقل الى مجاوة بازآء بطيوة واما اعمر
انتقل الى منداس واما احمد انتقل الى تججج بازآء الحمام واما على فبقى فى
قبائل مديونة بازاء تاسالة وتنسل منه الشرف فمنهم فرقه في مدينة وجدة
يقال لهم اولاد محمد اكريد بن على بن عبد الجليل ومنهم فرقة فى
الساحل بازآء مسيردة ومنهم فرقة بازآء بني يزناسن واما اولاد احمد
بن على فقد انتقلوا الى جبل بني اسنوس بازآء قبائل بني بو اسعيد ومنهم
فرقة فى قبائل مديونة يقال لهم اولاد منصور بن اعمر ومنهم فرقة
ايضا فى قبائل الغسل بناحية الجمعة يقال لهم اولاد سيدى ابو بكر بن
عبد الله ومنهم فرقة يقال لهم اولاد سيدى محمد بن ضيف الله من
ذرية على بن عبد الجليل وكلهم صرخة واحدة يعني اخوانا فجدهم اسمه
سيدي عبد الجليل بن احمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن
احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمان
بن عبد السلام بن ايوب بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد
بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما محمد
بن ابي القاسم بن عقبة بن ابي القاسم بن كنانة بن محمد بن على بن عبد
الجليل بن احمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن احمد بن
عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمان بن
عبد السلام بن ايوب بن احمد بن محمد بن اعمر بن سليمان بن احمد بن
محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن

ومحمد وهم اهل جبل العمور واهل جبل اندات ومنهم فرقة في بلاد تونس ومنهم فرقة في حكم بن على ومنهم فرقة في نفطة بازآء بلاد الجريد ومنهم فرقة في اسطنبول ومنهم فرقة في الجزائر ومنهم فرقة بازآء اشلف يقال لهم هوارة من ذرية سيدي احمد الهواري بن اعمر بن احمد بن محمد بن على بن ابي زيد ومنهم فرقة بازآء البرابر والسنتهم ناطقة بالزناتية وكلهم صرخة واحدة يعني اخوانا لجدهم اسمه سيدي ابو زيد بن على بن مهدي بن سفيان بن يسار بن موسى بن عيسى بن محمد بن موسى بن سليمان بن موسى بن محمد بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي ابو التقى بن احمد رضي الله عنه فانه صاحب جبل ازواوة المعروف بقلعة العباس فاسمه سيدي ابو التقى بن احمد بن العباس بن محمد بن على بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن عبد الحكيم بن احمد بن على بن محمد بن على بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الولي الصالح ، والنور الواضح ، والعنبر الفايح العالم العلامة ، البحر الفهامة ، الشيخ سيدي عبد الجليل بن احمد رضى الله عنه اصله من الوغير ثم استقر بافريقية ثم خرج منها وجاء يجد السير مع عبد الله البرطيطي وكريد البناري وقيس العباوي حتى وصلوا قبائل المديونة بناحية تاسالة فنزلوا عند رجل اسمه محمد بن الاصفر ففرح بهم على وجه الشرف وكان ذلك الرجل عنده بنت جميلة الصورة لم يتخلق احد بخلقها في زمانها فتزوجها سيدي عبد الجليل رضي الله عنه فولدت له احد عشر ولدا سبعة

الكبير بن عبد الله بن محمد الراسي المكنى ابي راس بن عبد الله بن عبد
الرحمان بن عبد الحق بن عبد الجبار بن عثمان بن احمد بن علي بن عبد
الله بن عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الصادق بن ابراهيم بن عبد
الحليم بن عبد العظيم بن يلمان بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد
العزيز بن محمد بن سالم بن سلمان بن خليفة بن محمد بن هاشم
بن محمد بن مزوار بن محمد الشمس بن اهلال بن عمران
بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى
بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
سيدي ابو زيد رضي الله عنه بصفته اشقر اللون مقرون الحاجبين
كثيف اللحية ذو حسن وجمال وبهاء وكمال وله علامة تحت عمامته في
طرف جبهته وهو جرح من عتاق الخيل اصله من مكة اعزها الله وبها
جرح وخلف اربعة اولاد وهم محمد وعلي وعبد الله وعبد الرحمان فخلف
عبد الله بن ابي زيد ايضا اربعة اولاد وهم عثمان واهلال ويحيى وعبد
الرحيم وهم اهل واد مكرة منهم فرقة في عين جرنار بازاء مدينة وجدة
يقال لهم اولاد بوزيد ومنهم فرقة في بر الترك وخلف عبد الرحمان ولدين
وهما محمد واحمد وتنسل منهما الشرف في بلاد اسويد ومنهم فرقة في
بلاد التوارق ومنهم فرقة في ابجاية يقال لهم اولاد علي بن يحيى بن
احسان ومنهم فرقة رجعت الى مدينة فاس يقال لهم اولاد سيدي عيسى
بن ادريس ومنهم فرقة في ارض تاغوت ومنهم فرقة في مقطع الكبريت
ومنهم فرقة في معدن الملح ومنهم فرقة في الارباع يقال لهم اولاد سيدي
محمد الصالح ومنهم فرقة في بو حنش ومنهم فرقة في الخشنة ومنهم فرقة
في الصحراء وخلف بن ابي زيد ثلاثة اولاد وهم عبد الله وعبد الرحمان

محمد بن اسماعيل بن على بن عبد العزيز بن محمد بن سالم بن سليمان بن خليفة بن محمد بن هاشم بن محمد بن مزوار بن محمد الشمس بن هلال بن عمران بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل واد الساورة فجدهم اسمه سيدي اعمر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد الراسي المكني ابي راس بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن عبد الجبار بن عثمان بن اعمر بن على بن بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الصادق بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد العظيم بن يلمان بن محمد بن اسماعيل بن على بن عبد العزيز بن محمد بن سالم بن سليمان بن خليفة بن محمد بن هاشم بن محمد بن مزوار بن محمد الشمس ابن هلال بن عمران بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل ءايت الشقيرى فجدهم اسمه مولاى عثمان بن اعمر بن محمد ابن سليمان بن عبد الله بن محمد الراسي المكنى باي راس ابن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن عبد الجبار بن عثمان بن اعمر بن على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الصادق بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد العظيم بن يلمان بن محمد بن اسماعيل بن على بن عبد العزيز بن محمد بن سالم بن سليمان بن خليفة بن محمد بن هاشم بن محمد بن مزوار بن محمد الشمس ابن هلال بن عمران بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اولاد سيدي محمد الخوان فجدهم اسمه سيدي محمد بن سليمان الصغير بن محمد بن اسليمان

الشيخ رضي الله عنه وحين قربت له الغزالة المذكورة اذن وكبر وذكر الله تعالى فهربت منه الغزالة المذكورة ولم ترجع له ابدا ثم رجع الى شيخه سيدي محمد السنوسي رضي الله عنه فاذن له في السرقة وسار الى البلد التي كان فيها يعبد وصار يخون حتى شاع خبره بالخيانه ثم رجع له ايضا وعلمه القراءة حتى جمع القرءان والعلم بفضل الله وفضل الشيخ المذكور رضي الله عنهما وظهرت له كرامات كثيرة ثم قال له شيخه المذكور اذهب تستنفع بك الناس ثم انتقل الى جبل اترارة وهذا نسب الولي الصالح ، والنور الواضح ، سم اخوانه رضي الله عنهم نجدهم اسمه سيدي سليمان بن عبد لله بن محمد الراسي المكنى بابى راس بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن عبد الجبار بن عثمان بن اعمر بن على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الصادق بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد العظيم بن يلمان بن محمد بن اسماعيل بن على بن عبد العزيز بن محمد بن سالم بن سليمان و فيه يجتمع سالم واهل الزفيزف بن خليفة بن محمد بن هاشم بن محمد بن مزوار بن محمد الشمش بن اهلال بن عمران بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اهل قاميـة نخرج منهم الولي الصالح سيدي عيسى بن اعمر رضى الله عنه الى واد ملوية بازاء طونت بقرب تلساف وخلف ذريته الى الآن نجدهم اسمه سيدي عيسى بن اعمر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد الراسي المكنى ابى راس بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الحق بن عبد [illegible] عثمان بن اعمر بن على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الصادق بن ابراهيم بن عبد الحليم بن عبد العظيم ابن يلمان بن

موسى بن عبد الله الكرمي ثم الجوني ثم تولى الخلافة من بعده سيدي
عمر بن عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه في مكة ثم تولى الخلافة من
بعده ولد الكوكبين مولاي الحسن بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن
عبد الله الارقط بن زين العابدين بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه خلافة اولاد الحرة
الفاخرة الجليلة الفاضلة ، الاديبة الاصيلة ، الدرة المكنونة ، النبيلة رفيعة
القدر والشان سلسلة الذهب سيدتنا فاطمة الزهرآء بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم صاحب اللوآء المعقود ، والمقام المحمود ، والحوض المورود
المعروف بالكرامة والجود ، صاحب الاسم المذكور ، والعلم المشهور ،
والجيش المنصور ، خلاصة بني هاشم ، سيدنا ابو القاسم ، محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم كملت انساب الشجرة المباركة المذكورة
المشهورة التي تصح منها الانساب شرقا وغربا وقبلة وجوفا ومن صح
نسبه منهـــا فلا يغرم ولا يسخر ولا يسب فيه احد قال عليه الصلاة
والسلام جميع الانساب والاحساب تميا يوم القيامة الا نسبي وحسبي وقال
صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على سائر الامم حتى تدخلها امتي ولا
يدخلها الطآئعون من امتي حتى يدخلها العاصون من ذريتي وقال عليه
الصلاة والسلام لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب
وقال صاحب الحديث محبة اهل البيت فرض على كل مسلم ومسلمة
وحبهم حقيقة من حقايق الاسلام وقوة الايمان ويغضهم حقيقة
... حقائق الكفر والنفاق كان اهل الكفر والنفاق يبغضون
... الله عليه وسلم ويسبون فيه ويقوى كفرهم وهم اليهود والنصارى
لعنهم الله وقال صاحب الحديث احذروا انفسكم يا معشر الاسلام من

ساداتنا اهل البيت ولو رأيتموهم يعصون الله كما قال الشيخ سيدى احمد المبارك رضي الله عنه ، السب لايجوز فى ءال النبي، ولو غيروا او بدلوا فى المذهب ، وروى عن الامام ابن عرفة رضى الله عنه انه قال محبة اهل البيت لم تبق معها معصية ابدا وبغض اهل البيت لم تبق معه تقوى ولا طاعة ابدا ومحبة اهل البيت من علامة السعادة وقوة الايمان وبغض اهل البيت من علامه الشقاوة والخذلان وطمس البصيرة وعماها وقال ابن ناجى وابن عبد البر من سمع القذف والفتنة والنميمة فى ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتغير عليهم فهو من اهل جهنم ولو صام الف سنة وحج الف سنة وتصدق بماله كله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا حجا ولا جهادا ولا صدقة ولا صلاة ولا زكاة ولا صياما وليس له فى الاخرة الا النار الحمد لله هذا كتاب التحقيق في النسب الوثيق فى الحديث الصحيح فى القول المعتمد الرجيح اتفق عليه جمهور اهل العلم الراسخين والفقهاء المحققين والطلبة الراغبين الزاهدين فمن قراه واستمع له وصدق به وحقق معناه وصفى يقينه واعتنى بكرامه اهل البيت وكرامة جدهم النبي صلى الله عليه وسلم تصبح له الف الف حسنة وتمحى عنه الف الف سيئة وترفع له الف الف درجة ببركة جدهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يصدق به ولم يتحقق بكرامة اهل البيت وكرامة جدهم النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار يسلط الله عليه بلية بعد بلية ورزية بعد رزية ويسلط الله عليه جميع النقم والحوآيج ويموت موت الفجاة ببركة اهل البيت وبركة جدهم سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وسلم وبه صح عبيد ربه سبحانه سيدي محمد بن احمد بن عبد الله الاسكندري عن شيخه سيدي محمد بن على بن احمد عن شيخه سيدي عبد الله بن عبد الحليم

الطلحي عن شيخه سيدي مسعود بن محمد المكي عن شيخه سيدي محمد
بن منصور القيرواني عن شيخه سيدى ابى القاسم بن عبد الله المصري
عن شيخه سيدي احمد بن على المصري عن شيخه الولي الصالح الزاهد
خزانة العلم سيدي على ابن محمد النور عن شيخه سيدى عبد الله بن صالح
الباجي عن شيخه سيدي عبد الله ابن سليمان عن شيخه سيدي عبد
الكريم بن احمد عن المرازقة الثلاثة عن سيدى احمد بن عبد الله الغرياني
عن سيدى على بن احمد الغرياني عن سيدي عبد الكريم بن محمد الغرياني
عن سيدى محمد بن سحنون القرواني عن شيخه سيدى عبد الله بن اعمر
النفطي عن اخيه سيدى محمد بن اعمر النفطى عن شيخه سيدى محمد
الباجي عن سيدى احمد ابن الحاج الباجي عن سيدي على بن عيسى الباجي
عن سيدي موسى ابن محمد الباجي عن سيدي خالد بن عبد الله المستاري
عن سيدى محمد بن عمران القابسي عن شيخه سيدي محمد بن على القابسي
عن سيدي سليمان القابسي عن شيخه سيدي محمد بن يحيى عن سيدي
يحيى بن عبد الله الجمال عن سيدى عبد الله ابن عبد الرحمان المرجانى عن
سيدى خالد بن عبد الله المرجاني عن سيدى على المرجاني عن سيدي محمد
المرجاني عن سيدى احمد القرواني عن شيخه سيدى عبد الرحمان القرواني
عن شيخه سيدي حامد القرواني عن سيدي ابي طالب المكي عن سيدى
محمد الجريدى عن شيخه العالم قاضي الجماعة سيدى ابى القاسم عن سيدي
داوود قاضي مصر عن سيدى احمد الطالب قاضي ادريد عن شيخه
سيدي الحبيب ابي الوفاء عن سيدى ابراهيم القمري قاضي محروسة
عن العالم الافضل خزانة العلم سيدي ابي الحسن البصرى عن
شيخه سيدى احمد بن عقبة الحضرمي عن سيدي يحيى بن عبد الله قاضي

سوسة عن سيدي ابي داوود البلخي قاضي مصر عن شيخه ابن عطآء الله قاضي الحجاز والعراق عن سيدى عبد العظيم بن عبد الكريم قاضي مدينة علوة عن شيخه سيدى احمد بن محمد احمد بن محمد بن عبد الرحمان عن شيخه سيدي يعقوب بن ابراهيم القاضي . واعلم ان اول من الف هذا الكتاب الشيخ احمد بن محمد بن ابي القاسم العشماوي ولخصه بعده محمد بن علي بن منصور القيرواني ثم لخصه بعده احمد بن محمد الكرماني ثم لخصه بعده سيدي محمد بن عبد الله التونسي ثم لخصه بعده سيدي الهاشمي بن محمد القيرواني ثم لخصه بعده سيدى محمد بن عبد الجليل التونسي ثم لخصه بعده سيدى محمد بن احمد المجاوي التلمساني ثم لخصه من بعده سيدي المدانى بن الحاج محمد بن احمد المجاوى البرمانى تم التراري في يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول عام خمسة وعشرين من القرن الثالث بمحروسة التنس . سماه بالياقوتة الصافية في الانساب الوافية ولا زال هذا الكتاب يسمى بالعشماوى عند من لا يعرفه وعند من يعرفه يسمى بالتراري اه

﴿ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وكل من ولاه ﴾

« وبعد » فقد تم طبع الكتاب المسمى بالسلسلة الوافية والياقوتة الصافية فى انساب اهل البيت المطهر اهله بنص الكتاب للامام احمد بن محمد العشماوى ثم المكى رحمه الله وقدس روحه.

انه حقا لكتاب جدير بالعناية والاهتمام حفاظا على ذلك التراث المحمدى الخالد وخليق بالدراسة والتحليل لما فيه من فوائد تاريخية تبعث فى القلوب المتلهبة حبا وشغفا لذلك البيت النبوى المقدس قدما المطهر من الارجاس فرعا واصلا.

ولقد كان الناس المشغوفون بحب آل البيت والبحث عن الانساب الطاهرة يتطلعون دائما الى خباياذلك الكنز الدفين بين دفتي هذا الكتاب الذى طالما كان وقفا على بعض دون البعض الاخر وراح ذلك البعض يضن بـه حتى يبقى محبوسا عليه دون غيره الى ان قيض الله رجلا يحمل بين جوانحه نفسا طماحة لاحياء ما اندثر من كتب سلفنا الصالح خدمة للدين وبعثا للروح الاسلامية فى جيلنا هذا الذي ساقته ظواهر المدنية الزائفة الى الهاوية أو كاد لولا . .

ذلك الشيخ هو فضيلة الاستاذ العلامة الشريف سيدى الحاج بالهاشمى بن بكارة مفتى حاضرة معسكر الذى هب يبذل مجهودات جبارة فى سبيل اخراج هذا الكتاب الى دنيا النشر ولم يأبه بالعراقيل والعوارض بل اجتاز تلك العقبات الكأدا والثقة بنفسه والايمان بعمله يملآن قلبه.

اننا لنشكر له هذا العمل الجليل الذي يستحق عليه الثناء ودعاء عباد الله الصالحين .

هذا وقد تركنا الكتاب على علاته وبما فيه من غير ما تحوير فى الاسلوب او تبديل في الكلمات وتصحيح في الروايات كما اشترط المؤلف الناشر الذي يرى ان الطبعة الاولى هاته يجب المحافظة فيها على امانة صاحبها ما عدا المقدمة التي لخصها بقلمه بورك فيه

نرجو من الله سبحانه ان يثيب ناشره بما يثيب بـه اولياءه وان يعم نفعه هاته الامة الحائرة حتى يكون كالعارض الـ... الذي يصيب ارضا ممحلة فيحييها و يزهر نبتها وزرعها آمين.

فاح مسك الختام والوقوف على الطبع بالنظام في شهر ربيع الاول

عام ١٣٨١ الف وثلاثمائة واحدى وثمانين من هجرة نبينا وسيدنا

محمد عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة وازكى السلام وكان

ذلك بالمطبعة الخلدونية التلمسانية قواها الله لخدمة

العلم والاسلام وعلى الله بلوغ المرام ، قاله عبد ربه

خديم العلم واهله الراجي رحمة ربه وغفرانه

ابو الحسن على بن محمد بنعبد الله

الديلمي اصلا المسيلي نشأة

التلمساني موئلا وهجرة

كان الله له في غربته

وليا ونصيرا

آمين

كتـــاب

القول الاعم فى بيان انساب
قبائل الحشم للعلامة الشيخ
الطيب بن المختار الغريسى المختاري
المتوفى في غريس فى نحو سنة ١٣٢٠

﴿ الطبعة الاولى بالمطبعة الخلدونية التلمسانية ﴾

محفوظة للناشر الا وهو سماحة المفتي الاكبر بالعمالة

الوهرانية الاستاذ الشيخ سيدي

الحاج بلهاشمي بن بكارة

المفتي ورئيس الجمعية الدينية

بحاضرة معسكر اجزل

الله المثوبة

والاجر

آمين

3

﴿ بسم الله الرحمان الرحيـــــم ﴾

الحمد لله الاول والآخر ، الذى احصى علمه الاوآئل والاواخر ، احاط بكل شيء واحصى كل شيء عددا احمده حمد من لا يلحد في ءايات الله ابدا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والصلاة والسلام على قطب دآئرة الوجود السبب في وجود كل موجود سيدنا محمد صاحب المقام المشهود والحوض المورود وعلى ءاله وصحـابته اعـلام الهدى وبحور السماحة والندى وليوث الحروب اسدا فاسدا الجامعين الامة على كلمـة واحدة ان كانت طرائق قـددا ، وبعد فيقول العبد الفقير الى الله ، الغني به عما سواه ، الطيب ابن المختار ابن الطاهر ابن البشير ابن محمد ابن عبد القادر بن المختـار الله وليه ومولاه ، انى لـما رايت بعض الدخلآء في العربية المتطفلين على ابوابها وفصولها المتحاملين على قواعدها واصولها من العرب المستعجمة والعجم المستعرب به قد اكثروا الخوض في انساب الحشم فركب كل منهم متنى وقال قولا وما افاد معنى احببت ان انفق شيا من العمر الضآئع في هذه الرسالة وازيل الخبط والاضطراب عنهم في هذه العجالة مقتصرا على ما تدعـوا الحاجة من مشاهر القبآئل ورؤسآء الفضائل واعيان الاشراف دون الحاشية والاطراف وبتمييز المضاف اليه يتميز المضاف اذ التعرض لكل فرض بعينه والحاق كل شخص باصله ليس هو من عمل المتقدمين ولا من سنة المؤرخين بل الشان ان تذكر طرآئف القبيل عموما بطريق الاجمال نظرا للاصول المعتبرة بقطع النظر عن الاتباع . والاخلاط وهو الذى استقر عليه العمل وقد يحوى التفاصيل من يستحضر الجمـلا [illegible] اثرهم علما بما يقتضيه الحال ومن الله سبحانه وتعالى اسئل التوفيق و [illegible] والمئال وسميته بالقـول الاعم ، في بيان انساب قبآئل الحشم ،

ورتبته على مقدمة وثلاثة فصول (المقدمة) اعلم ان هذه اللفظة وهي لفظة الحشم ماخوذة من الحشمة بالكسر وهي الحياء او من الحشم محركا وهو الغضب كما في القاموس والمعنيان مما صالحان هنا اذ الحياء والغضب شان اهل هذا القبيل فى القديم حسبما هو مشهور من اخبارهم فمعناها بحسب الوضع اللغوى عام فى كل ما وجد منه بهذا المعنى قال فى القـــاموس وحشمة الرجل وحشمه محركتين واحشامه من يغضب له من اهل او عبيد او جيران انتهى «قلت» وقد يراد بالحشم مطلق الانصار وبه فسر قول البوصيرى فى بردة المديح ، فى عسكر حين تلقاه وفى حشم ، ثم صار علما بالغلبة على اهل هذا القبيل فلا ينصرف عند الاطلاق الا اليهم فاذا اريد غيرهم فبالاضافة كحشم دروغ فى قبائل ءاخر وكانه لما كان الحياء والغضب والانتصار والحشمة راسخة فيهم بالطبع اختصوا بهذه التسمية دون غيرهم ولعلهم انما بهذا الاسم اواسط المائة الثامنة حيث انظموا لبنى زيان ملوك تلمسان لذلك العهد وكانوا يسمون قبل ذلك ببني راشد وهو اما لحلولهم اولا بجبل بني راشد الذين هم بطن من بطون زناتة ويعرف هذا الجبل الآن بجبل العمور فان الحشم كانوا اولا به ثم انتقلوا الى غريس واما لنزولهم على اشراف غريس وانحياشهم اليهم ودخولهم فى اتباعهم فاطلق عليهم اسم الاشراف تسمية التابع باسم المتبوع ومن المعلوم ان اشراف غريس يدعون بني راشد وكانوا لا يعرفون في القديم الا بهذا نسبة الى راشد ابن ادريس رضي الله عنه وراشد هذا هو الاصل الذي يجتمع فيه اعيان اشراف غريس كما فى غرر التنوير فى ذكر ءال النبي البشير ، وفى غوثية الولي الاكبر ، العلامة الاشهر ، الشيخ سيدي عيسى بن موسى ما يرشد لهذا حيث يقول : وفى راشد جمع وهم

بنو راشد . فقوله وفى راشد على حذف مضاف اي وفى وطن راشد والله سبحانه اعلم . وهنا انتهى بنا القول فى المقدمة وبالله التوفيق .

﴿ الفصل الاول فى ذكر اشراف غريس ﴾

اعلم ان هؤلاء الاشراف يعرفون الآن بالمرابطون وكانهم لما ربطوا انفسهم وحبسوها عن الشهوات وكفوها عن علواتها ومنعوها من ارتكاب لذاتها اشبهوا المرابطين فاطلق عليهم هذا الاسم او سموا مرابطين من حيث انهم يحافظون على الصلوات وانهم مهما فرغوا من صلاة انتظروا التى بعدها كانهم لا شغل لهم غيرها اذ من معاني الرباط كما فى القاموس انتظار الصلاة بعد الصلاة وبه فسر بعضهم ورابطوا من قوله تعالى يايها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ثم اعلم انه ليس كل مرابط شريف بل قد يكون المرابط بربري النسب او من مطلق العرب وذلك ان كثيرا من الناس لما عاين حال المرابطين بالاصالة وشاهد ماهم عليه من السمت الحسن واتباع السنة والاشتغال بالعلم وما نالوه بسبب ذلك من الاحترام والتعظيم والتنويه بقدرهم والتفخيم والتفرد بالسودد المطلق والتوقير العام وعدم تكليفهم بالوظائف المخزنية وسقوط المغرم عنهم عند ملوك الاسلام تزيى بزى المرابطين وتخلق بخلقهم ولبس شعارهم فاطلق هذا الاسم لوجود معناه فيه ظاهرا وظن الناس انه شريف النسب فعاملوه معاملة الاشراف ، فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ، ان التشبه بالكرام رباح ومن اجل هذا كثرت دعوى الشرف فى اهل هذا الوطن حتى ادعاها النسب الذي ماذهب ابوه فى الاسلام ولا جاء غافلا عن قوله صلى الله عليه وسلم من انتسب لغير ابيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فمنهم الحقي بنسبه وحقق بحسبه فمن اعيان الاشراف الذين لا شك

فى شرفهم ولا خلاف اولاد سيدى دحو ابى زرفة وهذه القبيلة من اصح القبائل نسبا واوضحها حسبا واشدها باسا واعظمها في القديم جاها واكثرها تعاطيا لله للعلوم واولاها بتحقيق المنطوق والمفهوم ولجدهم احترام عند ملوك الاتراك حتى ان بكل محكمة من محكماتهم مسجدا مضافا اليه ومن دخله من اهل المطالب والجنايات لا يتعرض له ولا يواخذ بشيء مراعاة لجناب سيدى دحو نفعنا الله به واصل سلفهم من الاندلس وهم من بنى حمود الذين كانوا ملوكا بها كما افاده صاحب الفتح وهم لهذ العهد ما خرجوا عن طريقة اهل الاندلس من تعاطى الشعر والتانق فى الكلام وارتكاب ابواب الفصاحة والتطاول فى المحافل والتوغل في رفاهة الملبس والمركب والماكل والمشرب وترجمة جدهم في العقد وفى روضة الازهار وفي القلائد مشهورة وكانت الرياسة فيهم زمن ولاية الاتراك وايام الامير مولانا عبد القادر فى بيت السيد الحاج محمد وفى بيت السيد الحاج المكى ابن عبد الله وفى بيت سيدى عبد الرحمان بن حسن وغيرهم من ابناء عمهم تبع لهم وهؤلاء الثلاثة هم كانوا بين ابناء عمهم وملوك الاتراك يرفعون حوائجهم ويتكلمون في مصالحهم وخلف هؤلاء الثلاثة لازالت مخايل السيادة والرياسة لائحة عليهم الا ان الدهر اخمدهم وقد كان فيهم أئمة مشاهير كالسيد الحاج عبد القادر بن السنوسى وولده العلامة السيد السنوسى والدراكة الارضى الامام المرتضى السيد المصطفى بن عبد الله وغيرهم ومن اشراف غريس واعيان مرابطيه اولاد سيدى اعمر ابن دوبه ولهذه القبيلة التشابه باولاد سيدى دحو فى العلم والرياسة والاشتهار بينهما مخالطة وصهر قديم ولهم معهم اشتراك في التنافس في طلب العلم والافتخار به وحب الرياسة وتوليه الفصل بين الخصوم وهؤلاء الاشراف من الشرفاء السباعين وهؤلاء

الاشراف السباعيون لهم صيت بالمغرب الاقصا ومقرهم قريب من سوس وكانت بينهم وبين اولاد سيدى اعمر مزاورة ومواصلة فى القديم يعترف كل منهما للاخر بالقرابة والاتصال فى النسب حسبما اخبرني بمضمنه من اثق به من علمائهم ومن علمائهم المشهورين بين العلم والولاية سيدى بن يامنه ابن دوخه خال ابن عمنا الامير عبد القادر ايده الله فانه كان سبويه زمانه واصبحى عصره واوانه وكانت الرياسة فيهم قديما وحديثا في بيت اولاد ابن دوخه وفى بيت اولاد سيدى البشير واولاد سيدى محمود وفيهم الان الفضلاء والعلماء والله ولى التوفيق ومنهم اولاد سيدى احمد بن على وهؤلاء الاشراف يتصل نسبهم بمحمد الباقر ابن على بن زين العابدين بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وسيدى احمد ابن على هذا هو اول من استوطن غريسا وابوه سيدى على ابن عيسى مشهور بتاسالة من بلاد بنى عامر وهو اقدم من رجال العقد ولذلك لم تكن له فيه ترجمة وهم دار علم وجلالة وجاه عظيم وقبيلتهم فى القديم مشحونة بالعلماء والاقطاب فمن مشاهير علمائهم سيدى احمد بوممزة وولده سيدى عبد الرحمان بن احمد وولد سيدى الطيب بن عبد الرحمان وقد ولى عبد الرحمان هذا القضاء فى ولاية الباى حسن ءاخر امراء بنى عثمان بوطن الجزائر ومنهم شيخ الجماعة السيد احمد بن التهامى وولده العلامة شيخنا السيد الحاج المصطفى بن التهامى خليفة ابن عمنا الامير حفظه الله ومن مشاهير اوليائهم وصلحائهم سيدى على ابى شنتوف وكان معاصرا لجدنا سيدى عبد القادر ابن المختار والشيخ مصطفى الرماصى صاحب الحاشية ... على شرح الشيخ التتائى وله معه حكايات مشهورة ومنهم سيدى الهاشمى ابن على وسيدى محمد بن الهاشمى وكان سيدى محمد زاهدا ورعا

ولزهده فى الدنيا وعدم مبالاته بها واعراضه عن اهلها كان مقبول الشفاعة عند ملوك الاتراك وكان لا يقبل جوائزهم كابيه وجده وكان مختصا فى هذا الوطن بتلقين الورد الطيبي فهو شيخ الطائفه الطيبية على الاطلاق وقد خلفه فيها وفي جميع اوصافه ولده سيدى محمد الذى ادركناه فكان من الذين اذا رأوا ذكر الله ومنهم اولاد سيدى محمد ابن يحيى مقري الجان ويعرفون الان بمغراوة ولهذه القبيلة نسب صحيح وحسب صريح ولجدهم ترجمة فى العقد وهم الى الخمول اميل مع ان كلمتهم عند الحشم انفذ من كلمة غيرهم فكان القاتل يفر الى بيت كبيرهم سيدى بنفريحه بن النجادى ثم الى بيت ولده من بعده سيدى محمد ثم الى بيت ولده سيدى الاعرج فلا يقدر احد ان يخرجه منها وكانت الرياسة فيهم فى بيت سيدى بنفريحة المذكور وفى بيت سيدى الهزيل وسيدى بغداد وكان هؤلاء السادات لا يتعاطون كثير علم بل كانوا يقتصرون فيه على القدر الواجب ولعل الجاه هو الذى كان يمنعهم من طلب العلم قال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم قبل ان تسودوا ومنهم المشارف، نسب هذه القبيلة يتصل بمولانا ادريس حسبما وقفت عليه فى الفتح وفى هذه القبيلة عدة من العلماء المشاهير واشهرهم شيخ الجماعة ومعتقد الجميع السيد عبد القادر بن عبد الله المعروف بالشيخ المشرفي فقد كانت زاويته بالكرط بمنزله زاوية سيدى محي الدين بواد الحمام ثم جاء بعده حفيده شيخنا العلامة السيد ابن عبد الله المدعو بساقاط فكان امام الحديث والتاريخ والفقه والعربية وقاضى الدولة العثمانية والقادرية وكانت له وفادات على سلطان المغرب مولاى عبد الرحمان بن هشام من طرف مولانا الامير عبد القادر بن مولانا محي الدين فحصل له من ذلك جاه عظيم ولم تتعد الرياسة فيما علمناه دار الشيخ المشرفي واولاده

فانهم الذين كانوا معتبرين عند الملوك وكانت لهم ولاية فى خطط الشريعة ايام الاتراك وايام ابن عمنا الامير وغيرهم من ابناء عمهم [1] بهم لا ظهور لهم معهم وقد اشتهر ان سلفهم قدم من بوسمغون احد قصور الصحراء والله اعلم ومنهم مهاجة ونسب هذه القبيلة يتصل بمولانا ادريس رضى الله عنه والاصل الذي يجمعهم سيدى ميمون وسيدى ايوب واياهما عن الشيخ سيدى عيسى ابن موسى في غوثيته المسماة بالبدور :

وميمون ايوب المهاجى شقيقه * من نورهما يبدوا كنوز الكواكب
وفي البهجة الخضراء سرهما بدا * وجاههما يشكوا اهزبر الكتائب

وهذان الرجلان قديمان فى استيطان غريس ومن ثم لم تكن لهما ترجمة في العقد لان صاحب العقد لم يذكر الا من كان معاصرا له من اهل القرن الحادى عشر ومن قاربهم وكان فى هذه القبيلة رجال مشهورون ورؤساء مذكورون موصوفون بالعلم والرياسة كالسيد الحاج الخضر وسيدى الحاج الخضر هذا هو الذى كان واسطة بين الباي محمد الصغير المعروف بالمقلاش وبين الحشم ايام فتنة ابن الشريف الدرقاوى وهو الذى اشار عليه بمصاهرة كبير الحشم ساعتئذ وهو الشيخ قدور ابن الصحراوي رئيس الاجواد فقبل اشارته وكان السيد الحاج الخضر هو وكيل الباي في تلك المصاهرة حسبما وقفت عليه ولهم التوكيل بخط الباي وطابعه وتاريخ رسم التوكيل عام ١٢٢٠ ومن مشاهير علماء هذه القبيلة ولدا السيد الخضر وهما السيد محمد والسيد ابن فريحة الذى كان خليفة من قبل مو[illegible] الامير عبد القادر ولما مات ولى مكانه السيد الحاج مصطفى ابن ال[illegible] الله الجميع ومنهم اولاد سيدي احمد الورغى ويعرفون الآن

(1) [illegible] بالاصل

بورغية وجدهم سيدي احمد قدم من المغرب وهو منسوب الى ورغى قبيلة عظيمة بالمغرب بين فاس وقصر لمتونة وله ترجمة في بدور الراشديين وشرف هذه القبيلة مما لا يختلف فيه اثنان وهم مع قلتهم في غاية الشهرة والترفع وعلو الهمة والاستغناء عن الخلق وفيهم العلماء والصالحون واصحاب الوظائف المخزنية والخطط الشرعية وكانت للعلامة الحاج عبد القادر بن روكش مشاركة في خطة القضاء بوهران ايام الاتراك ثم ولده الفقيه الاجل الاعدل الامثل السيد الحاج عبد القادر الصغير توليته بها من بعده ثم بمعسكر ايام مولانا الامير عبد القادر ولم تتمد رياسة ورغية فيما علمنا بيت اولاد ابن روكش انتهى. ومنهم اولاد سيدي العيد ويعرفون الان بني ما قضى والاشهر انهم من بني العباس بن عبد المطلب والجد الذي يجمع هذه القبيلة سيدي احمد بن محمد وكان مشهورا بالخير والصلاح معتقدا في عصره وحبس عليه معاصروه عقارا كثيرا من جملته وطن عين الزيتون الذي هو الان بيد اولاد سيدي عطاء وولده السيد ابو زيد هو الذي الف عقد الجمان وحفيده سيدي العيد ابن ابي زيد كان مشهورا بالشجاعة معروفا بالرماية واخباره في ذلك كثيرة ومئاثره في حروب اسبنيول وقت اقامته بوهران شهيرة وقد انتقل سيدي ابو زيد هذا لضيم ادركه من بعض الظلمة واستوطن بلاد المحال قرب واد مينة وعقبه الان بها يعرفون باولاد ابي حواء وقد ولى القضاء زمن الاتراك منهم جماعة كثيرة منهم سيدي عبد الله بن حواء وسيدي الطاهر بن حواء وخاتمة الايمة الاعلام واخر علماء الاسلام السيد محمد بن حواء وقد استوزر منهم لمولانا الامير عبد القادر السيد محمد بن عبد الرحمان ومن اعيان اشراف غريس وواسطة العقد النفيس اولاد سيدي عبد القادر

بن المختار ونسب هذه القبيلة يتصل بمولانا ادريس رضى الله عنه وقد خرج سلفهم الاول فى فتنة موسى ابن العافية حسبما حدثنى بذلك مولانا الامير ، ولاينبئك مثل خبير فاستقر بافريقية مصحوبا بالتجلة والتعظيم الى ان توفى وبقى عقبه بها ملحوظا بعين الرضى والمجادة مقرون الاسم بالمشيخة والسيادة الى ان انتقل لهذا القطر الغريسي منهم جدنا الاعلى السيد احمد المعروف بالمختار ثم خلفه ولده الامام سيدى عبدالقادر المعروف برضيمته خدة وهو احد رجال العقد وكان من الائمة الراسخين والعلماء العاملين انتهت اليه رياسة غريس وله عدة تآليف منها حاشية على صغرى السنوسى رحمه الله ويعبر عنه تلامذته عند النقل عنه فى مدوناتهم كالشيخ سعيد قدور مفتى الجزائر وشيخ الاسلام بها والعلامة وغيرهما كالشيخ عبد القادر بن الراشدي وله ترجمة فى البستان وذكر الاعيان وكذا في «روض الازهار فى ذكر آل النبي المختار» ووصفه صاحب التنوير فى ذكر ءال النبي البشير ، بما لا يزيد عليه قالوا وهو من ذوى الرتب العالية وابناء الامراء وحاله شاهد لجميع ذلك انتهى ثم خلفه ولده سيدى احمد المختار فسار بسيرة ابيه فى طلب العلم فحصل له منها حظ وافر وتصدى الى القراءة والتعليم وكانت له مشاركة فى تقريض الشعر تدل على غزارة علمه وطول باعه فيه فمن ذلك القصيد الذى مدح به الشيخ مولانا عبد القادر الجيلاني يقول فيها :

الا انذي يمحي الدين ياطالب المنى * وعول عليه فى الامور المهمة

وهي قصيدة طويلة طائلة ومسجده وخلوته بقرية بابا على من مدينة [illegible] معروفان بالاضافة اليه ثم خلفه ولده الشيخ سيدى عبد القادر [illegible] الشهير الذكر البعيد الصيت وهو جدنا الادنى الذي تجتمع

فيه فروع اولاد سيدى قاده الموجود الان فنشأ سيدي قاده هذا بجبله المعروف متحليآ بالسكينة حالا من النزاهة والعفة في المكانة المكينة مصاحبا الطهارة والصون ، بعيدا عن ضد ذلك من لون الكون فجمع بين رياسة الشرقي والغربي وحاز قصب السبق من بين معاصره واختص بالمشيخة الكبرى عن مقارنيه فكل رئيس بالنسبة الى غيره مرءوس بالنسبة اليه فتنوسي بذكره وذكر سلفه وظهر عميم فضله على خلفه واجمع الناس على فضله وجلالته واطبق الجميع على مشيخته وسيادته واجلسته الملوك من ءال عثمان على فرشها وخدمته الجن شمهروشها واختص بتلقين الورد القادرى في ذلك المصر ودرست زراويته جميع الزوايا الموجودة يومئذ بهذا القطر وقد ذكر ولده الشيخ سيدى مصطفى ابن المختار انه اخذ الطريقة عن الشيخ عبد القادر الجيلاني يقضة لامناما وكفى بها كرامة وفضلا واكراما حسبما وقفت عليه بخطه فيما كتبوا في بيان سلسلته في الطريقة القادرية ثم ورث مقامه في العظم والعمل والقيام بامر الطريقة القادرية احسن قيام ولده الامام سيدي محمد بن عبد القادر المعروف بشائب الذراع مع سعة المال وعظم الجلال وكثرة العقار واتساع الحرث والحيوان وبعد الصيت والجمع بين رياسة الدنيا ورياسة الاخرة بشيد القصور وقصر المشيد المشيدات بالبادية حيث لا يعرف التقصير والتشييد وءاثار بناية بواد اللوزات قرب روضة والده يدل على علو منصبه وجلالة قدره وقد انتقل بعض ولده في حياته لبلاد بني عامر فاقاموا بها عميم فضلهم في تلك النواحي نافذا امرهم في القرى والضواحي فغشيت الوفود ابوابهم وعرف الخاصة والعامة احسابهم وانسابهم ثم مالت أنفسهم الى الحضارة فانتقلوا الى قاعدة تلمسان فاستوطنوها وحالهم من

من القصد الحسن والهدى الحسن وءاووا من اهلها الى ربوة قرار ومعين فكان منهم ذو المعارف والكرامات وذووا الاقدام الراسخة في في العلم والقضاة وعقبهم بتلمسان لهذا العهد يعرفون باولاد شايب الذراع وممن خدم العلم من اولاده من خدمته ووقف على رسائله ومقاصده وعقل معظم شواهده وحقق ابوابه وفصوله وحصل فروعه واصوله والد العلامة سيدى ابو المختار رحمه الله فانه اخذ النحو والفقه والتوحيد عن ابن عمه شيخ الاسلام سيدى محى الدين وعن اخيه العارف بالله سيدى على ابن ابى طالب بزاوية ابيهما الشيخ سيدى مصطفى بن المختار وتصدى للقراءة بالزاوية المذكورة وهو فى عنوان الشباب ثم تاقت نفسه لتحصيل العلوم العقلية فسافر الى تلمسان فقرأ مختصر السعد وجمع الجوامع على العلامة ابن زيان وقرأ علمي العروض والميزان على شيخنا عالم الدنيا الشيخ ابى عبد الله الجاوى حسبما حدثني بجميعه الشيخ المذكور وقت قراءتي عليه بمحروسة فاس وكان له اغتنام بالمطالعة حتى لا تكاد تجد ورقة من اوراق كتبه على كثرتها واختلاف انواعها ليس بها مشهيا خط يده منبها على فائدة او حالا لبعض الاشكالات الواردة وله مشاركة فى العروض وان كان شعره غير داخل تحت طور الاجادة فمن ذلك قوله فى الشيخ سيدى محمد بن الهاشمى من قصيدة مدحه بها :

ولما اصبت واستبغضت لعلتى * وحققت اسبابى وقامت شهودها
قصدت بيت العلم والجاه والتقى * وعر فى المجد الاثيل شهودها
الدار لا تعلوا همتى * ودار الكرام لا تضام عبيدها

و... واستفاء جميعا يخرجنا عما قصدناه عن الايجاز والله ولي

التوفيق وممن ورث مقام الشيخ سيدى عبد القادر بن المختار من اولاده حفيده الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر الامام سيدى مصطفى بن المختار فانه كان من شيوخ الطريقة الجامعين بين الشريعة والحقيقة وكان ءاية من ءايات الله الباهرة ومثلا من الامثال السائرة في اتباع السنة والمجاهدة والتشمير عن ساق الجد في باب العبادة مع التبحر في العلوم على اختلاف انواعها وخصوصا علم العربية والفروع الفقهية مع تشعب مسائلها واتساعها فهو فيها البحر الذي لا يعرف له ساحل ولا يبلغ الى ادنى ادناه متطاول ولما قضى فريضة الحج سافر الى بغداد بقصد التبرك بمشائخها وزيارة ضريح الشيخ مولانا عبد القادر فزاد في مسجد الشيخ زيادة تعرف لهذا العصر بزيادة الشيخ مصطفى المغربي كما حدثني به بعض من لقيته من علماء بغداد واشرافها ولما رجع اتخذ الزاوية بدرب الحمام فاقام بها ما شاء الله متعكفا على تدريس العلم وتلقين الاذكار واشتمل عليه الباي محمد اشتمالا كثيرا خالطه فيه بنفسه وكان لا يرد عليه كلمة فحصل على يديه للمسلمين نفع كثير ثم دعاه الشوق الى زيارة الحرمين الشريفين فمات رحمه الله من سفره ذلك ببرقة ومشهده الى الان معروف فاقام مقامه بها شيخ الاسلام وقدوة الانام، وملجا الخاص والعام، وخاتمة الايمة الاعلام، وءاخر العلماء العاملين بغريس ولده الختام الشيخ سيدي محي الدين فاجتمع فيه ما ما افترق في سلفه علما وديانة وعفة وصيانة فلقب بالشيخ وهو في عنفوان الشباب وغشيت بابه الوفود من كل باب واخدمته المشايخ والامراء ورؤساء الاجناد والوزراء وخدمته الملوك الاعاظم واشربت محبته في قلوب الاعارب والاعاجم وكان عظيم القدر والشان مقبول الشفاعة عند امراء بني عثمان وحاله كما قال فيه العلامة السنوسي من ءال سيدي دحو

ابن زرفة رحمه الله .

تدرس العلم تارة وثانية * تلقن الذكر والفؤاد يقظان
تقري الضيوف وتسعى في حوائجهم * وتحمل الكل لا غبن ولا ران

ولما رجع من الحج جعل طريقه على الشام فزار بيت المقدس ثم مر بدمشق فلقى بها شيخ الاسلام الامام الكزبري رضي الله عنه وحضر مجلسه وكان في صحبته ولده مولانا الامير عبد القادر وهو يومئذ في نحو العشرين سنة ولما عاين الناس ما هم فيه من الفتنة والاضطراب بعد انقراض دولة الاتراك ومحو ءاثارها وذهابها وانقطاع خبرها فزعوا الى الشيخ سيدي محي الدين يطلبون منه ان يقوم بامرهم فاقتضى نظره بعد تكرير الطلب منهم لاخف الضررين ان يقدم الامر لولده الامير عبد القادر وذكر انه لا يقدر احد ان يقوم بهذا الامر سواه فقام بالامر وهو ابن اربع وعشرين سنة وتحمل اعباء الخلافة والانف تمطس في الكبر والاعناق تتطاول بالفخر والصدور مطوية على الجمر والارض تميد بالفتنة التي تموج كموج البحر فاعطاه الجمهور طاعة معروفة وصارت وجوه الاكابر اليه مصروفة فانحاشت اليه القبائل من جميع الاقطار ومدحته بالقصايد جميع الامصار فمن ذلك قول مفتي الاسلام بتونس وشيخ الجماعة بها سيدى ابراهيم الرياحي رضي الله عنه مخاطبا للامير الممتزج به :

بلسانك صدق في الورى لهج * وقلوب اهل الشرك اضحت في وجل

وهي قصيدة طويلة وقال العلامة ابن مزيان احد علماء تلمسان :

ما شرب كاس المجد في شرف
في حضرة حقها قطب وابدال

انت الامام وابن الامام وابن الذي
لولاه ما ارسلت للنـــاس ارسال

ويقول فيها بعد ابيات :

هذا الذي ادب الابطال في كبر * كما تؤدب اولاد واطفـــال

ولنا فيه من قصيدة :

بالله يا عبد القادر من مهجة * القيت بين صوارم وسهام
يا فتى بشمائل مرضيــــة * ولطائف كالزهر فى الاكمام
يا شمس علم فى سماء معارف * يا نخبة الفضلاء والاعلام
يا نور علم في زجاجة حكمة * يا بدر دين في بديع تمام
يا بحر فضل يا سحاب سماحة * يا يتيمة حلت بعقد نظام
يا فرع مجد من معادن سودد * يا طود حلم شامخ متسام
ان كان فخر سواك الاعظاميا * فلك الفخار عظاميا وعظام
يا ليث حرب يصطلى بلهيبها * يا فارس الهيجاء والاقدام
لك فى الحروب مناقب علوية * ووضوحها اغنى عن الاعلام
لله در نفيســة ارخستهـا * وبذلتها في نصرة الاسلام
فلكم حفظت رفيع قدر بالغنا * ولفظته بفك او اذغـــام
واذا الاسنة لاح بارقها وقد * دنت الكتائب كنت اول رام

وهي طويلة وذكر جميعها يخرجنا عما قصدناه من الاختصار وبالجملة فهو فوق ما به وصف وما ازيدك تعريبا بما عرف وكما قال الاول تقريرا لاوالـ ضرب من الجهل واخباره مع ملوك بنو الاصفر وسلطان المغرب تسبح فيها الاقلام سبحا طويلا وتكل دونها الالسن سرحا وتاويلا وهو

الان بدمشق حرسها الله على ما كان عليه سلفه من اطعام الطعام ومن افشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وفي صنع الله ما لا ادري وفي علمه ما لا اعلم اه

﴿ الفصل الثاني ﴾

فيمن هو بفريس من العرب الذين ليسوا باشراف اعلم ان العرب لم يكن لهم في الايام الخالية والقرون الماضية المأوى بالمغرب ولا اتخذوه وطنا لان امة البربر الذين كانوا به كانوا اولي قوة واولي باس شديد وكانوا يدفعون عنه الامم الاجنبية فلم تصل اليه يد احد الا ما كان من خبر افريقش الحميري احد التبابعة الاولى الذي سميت افريقية باسمه من من انه غزى المغرب في عساكر العرب وملكه ثم رجع عنه في خبر مشهور يطول ذكره وترك به كتامة وصنهاجة من قبائل حمير فاندرجوا في البربر وتزيوا بزيهم وتكلموا برطانتهم وخدموا ملوكهم فلم يبق لهم مع العرب ذكر كما هو شأن التابع مع المتبوع ولم يزل امر البربر اليهم من يومئذ الى ظهور الملة الحنفية فعلا امر العرب على سائر الامم بعلو الدين القويم وظهوره فوجه عثمان ابن عفان رضى الله عنه عقبة ابن نافع الفهري الى المغرب في جيش عقد له عليه وقدمت معه طائفة من العرب باهالهم بقصد استيطان المغرب ان فتح الله عليهم وذلك لكثرة خير المغرب وتيسر المعاش فيه فسارت عساكرهم بالمغرب وافتتحوا سائر اقطاره ودانت لهم البرابرة وساروا لهم تبعا ولما توفى عثمان رضي الله عنه واشتعلت نار الفتنة بين المسلمين ايام علي كرم الله وجهه ومعاوية رجع عقبة ابن نافع الى [illegible] واهمل الصحابة امر المغرب وبقيت الطائفة التي اتت بقصد [illegible] بالمغرب ثم لما اجتمع الناس على معاوية عام الجماعة وذهب ما

كان بين المسلمين من الشقاق والخلاف وصار الناس امة واحدة بعث معاوية رضى الله عنه عقبة بن نافع الى المغرب لينظر حاله وحال الذين تركهم به وقدمت معه طائفة من العرب التهامية سالكين مسلك الطائفة الاولى فصارت جنودهم بالمغرب واثخنوا فيه وبلغوا فيه الى السوس الاقصاوما ت عقبة رضي الله عنه مرجعه من تلك الغزاة بالزاب وبقيت الطائفة الثانية بالمغرب مع الطائفة الاولى وعاد امر البربر اليهم بعد موت عقبة وتكسرت شوكة العرب وصاروا تبعا للبربر الى ايام عبد الملك ابن مروان فوجه حسان ابن النعمان في عساكر من المسلمين ومعه طائفة من العرب باهاليهم قاصدين مقصد الطائفتين قبلها فسلك طريق عقبة واقتفى آثاره واتبع سبيله واعد السير فى المغرب وقصد معاقله وحصونه فدانت له البربر وصاروا تبعا للعرب الى ان هلك الامير بن حسان ابن النعمان فاختل امر العرب وضعف وصار امر البربر كما كان اول مرة وعاد العرب لهم الى ايام المنصور احد خلفاء بنى العباس ففكر فى امر المغرب وتاقت نفسه الى احياء ايام العرب به فوجه من قبله ابن الاشعث في طوائف من العرب فاقتفى سنن الاولين قبله ورد المغرب الى العرب وصار البرابر لهم تبعا ولما توفى رجعت رياسة البربر اليهم ولم يزل امر البربر والعرب هكذا الى ان قدم بنو هلال وسليم المضرية وكانو نازلين بالصعيد بعد انتقالهم من مراكزهم ومحالاتهم القديمة ولما اكثروا الفساد فى الهاملة والاعادة على الضواحى وعم العباد ضررهم واحرق البلاد شررهم ايام المنتصر بعد الخليفة بالقاهرة اواسط المائة الخامسة اشار الوزير ابو محمد الحسن بن محمد اليازورى على الخليفة باستقدام مشائخهم وتوليتهم اعمال افريقية وتقليدهم امرها ودفعهم الى حرب صنهاجة فقبل اشارته في خبر مشهور

وقال لهم اني قد اعطيتكم المغرب وملك المعز بن باديس العبد الابق ولا تفتقرون ابدا و كتب اليازوري الى المغرب اما بعد فقد انفذ نا اليكم خيولا فحولا وارسلنا عليها رجالا كهولا ليقضى الله امرا كان مفعولا فطمعت العرب اذ ذاك واجازوا النيل الى برقة ونزلوا بها وافتتحوا امصارها واستباحوا نواحيها وكتبوا لاخوانهم بشرقى النيل يرغبونهم فى البلاد لتسليم الشرق العربى ثم رجع امر البربر اليهم بعد هذا كله وبقى العرب لهم تبعا حسبما استفيد جله من كلام القاضى ولى الدين فى فصول متفرقة وقد ذكر ان البربر ارتدوا ما بين خلافة عثمان واواسط المائة الثامنة اثنى عشر مرة وانظر كم لهم من الارتدادات من يومئذ الى الآن ثم ان العرب لما اختلطوا بالبربر واستوزروا لهم وشاركوهم فى رطانتهم وعجميتهم ونشأ اولادهم مع اولادهم فسد لسانهم المضرى الذي وقع به الاعجاز ونزل به القرءان وتبدلت وجوه اعرابه والفوا العجمة ومالوا اليها بالطبع ولما كانت الفاظهم صحيحة من حيث الوضع استحقوا ان يسموا عربا واستحقوا ان يوصفوا بالعجمة من حيث تغيير الاعراب ومن اجل ذلك قيل فيهم العرب المستعجمة كما ان البربر لما اختلطوا بالعرب ونشأت اولادهم مع اولادهم فسدت رطانتهم وتغيرت عجمتهم واخذوا بشيء من لغة العرب فقيل فيهم العرب العجم المستعربة فصارت لغة الجميع عربية من حيث الوضع عجمية من حيث تغير الاعراب ولما ذكرناه تعلم ان الذين بغريس وغيره من اقطار المغرب قدم بعضهم مع عقبة بن نافع اولا وبعضهم معه ثانيا وبعضهم مع حسان بن نعمان ابن الاشعث واكثرهم مع بني هلال وسليم والله سبحانه اعلم [illegible] العرب الذين بقبيل الحشم قسمان قريش وغيرهم فقريش هم المعبر

عنهم بالاجواد وخصوا بهذا الاسم لان الجود وان كان من شان العرب كلهم فهو فى قريش ارسخ واجواد غريس كثيرون منهم اولاد محمد بن خدة فى واد الحمام وكانت رياستهم ءاخر ايام الاتراك وصدرا من ولاية مولانا الامير عبد القادر لقدور بن محمد ولعبد القادر بن الصحراوى وكانت لابناء عمهم المازورة لمشاركة ضعيفة ومنهم بالطاغية اولاد العربى وكانت رياستهم بعد موت الشيخ العربى للشيخ قدور بن الصحراوى الذى قدمنا سالفا ان الباي محمد الصغير المعروف بالمقلاش صاهره على ابنته لولده ايام حادثة ابن الشريف وفتنة درقاوة ليقبض بذلك على عصبية الحشم خوفا من ان ينحاشوا الى ابن الشريف ويدخلوا فيما دخل فيه غيرهم من الاعراب فيتسع الخرق على الراقع فتم له بذلك مقصوده لان الحشم هم اساس القبائل وقطب دائرتها لا يضرهم من خالفهم ولا يستقيم امر لمن خالفوه وكل قبيلة ايام الفتنة تحتاج اليهم وهم لا يحتاجون لغيرهم وربما قاموا بالامر وحدهم فاقاموه وكانوا كثيرا ما يخرجون عن طاعة الاتراك ان راوا منهم تقصيرا فى امرهم او نقصا فى حرمتهم فتخرج اليهم المحال من الجنود العثمانية والمتطوعة فتقع بينهم حروب وهم مجتمعون بواد فروحة وهو موضعهم الذى كانوا يجتمعون فيه اذا خرجوا عن الطاعة وشمروا للحرب فلا يروع لهم سرب ولا يضام لهم نزيل الى ان يدخل اعيان مرابطى غريس فى الصلح بين الفريقين وهكذا كان حالهم مع الاتراك الى ان انقرضت دولتهم وكانوا موصوفين ايضا بهذا الحال ايام بني زيان وبني مرين فانهم كانوا تارة مع هؤلاء لان نفوسهم كانت لا تحمل الضيم ولا تصبر لاهانة الجار ومن مشائخ اولاد العربى ورؤسائهم الشيخ بن عوده ومن اجواد غريس اولاد التراري فى فروحة وكان

الى المختار والقائد محمد بن زقوط والقائد الهاشمي كانوا يتداولون ولاية غريس الشرقي لا يشاركهم فيها غيرهم ومن اجواد غريس اجواد اولاد العباس وهم اولاد حامد واولاد عوف ومنهم الشيخ السنوسي بن عطية والشيخ المزواري وكانت ولاية القبيل ورياسته لا تتعداهم الى غيرهم وكانت بينهم وبين المحامد عداوة ومشاحنة يغيرون على بعضهم بعضا ولم تزل الرياسة في هذه الطوائف الجيدة مقصورة عليهم لا يطمع فيها سواهم يتداولونها ويتوارثونها خلفا عن سلف وكابرا عن كابر الى ان قبل الباي حسن ءاخر امراء الاتراك رؤساءهم وامراءهم خوفا من شرهم لشيء بلغه عنهم وذلك بمواجهة قرب مدينة المعسكر وكان يومئذ اناس من امراء الجند العثماني ونواب الدولة من عظماء الاتراك مفترقين بقبيل الحشم الغرابة يسعون في بعض صالح الدولة ففتك الحشم بهم وقتلوهم بابناء عمهم ثم ذهبوا الى الصحراء يلتمسون من يقوم بامرهم ويثورون به على الاتراك لما يعلمون من ضعف عقول اهل الصحراء وعدم مبالاتهم بالامور وتفكرهم في العواقب وجهلهم بالشريعة وارتكابهم للامور الشاقة التي ليسوا من اهلها وتشوفهم للمناصب البعيدة عنهم مع تمكن البداوة منهم وتوغلهم فيها وبلوغهم الغاية في الجفاوة وغلظ القلوب ولم يشيروا على احد من اعيان مرابطي غريس بذلك لما يعلمون من حالهم من انهم لا يسعون في فساد ولا يوافقون عليه بل كانوا يحظون الناس على طاعة الملوك ويامرونهم بالصبر على اذايتهم ويذكرونهم بالايات القرءانية والاحاديث النبوية كقوله صلى الله عليه وسلم اطع اميرك في يسرك وعسرك وبسطك ومكرهك وفي شانك كله وقوله في ءاخر الامر بطاعة الامراء ان اخذ مالك فاصبر وان ضربك فاصبر وان راودك عن دينك فقل

وكان ابناء عمهم اولاد العربى المذكور قبلهم يستعينون بهم ويستخلفونهم
في الولايات وكانت لمحمد بن خدة المعروف بالاعوج قيادة ايام مولانا
الامير وولى ءاغة فى صدر الدولة الفرنسوية ومن الاجواد اولاد حسن
وكان هؤلاء الاجواد بمكانة عالية فى الشجاعة والرياسة وحسن التدبير
ومن مشاهير رؤسائهم الشيخ محمد ولد عبد الله وهو الذي جمع له الحشم
القرابة فى لايته وكانوا قبل ذلك فريقين ومن مشاهيرهم ورؤسائهم زمن
الاتراك القائد محمد بن يخلف وكان هذا الرجل شهما شجاعا وله مئاثر
تذكر عنه واخبار غريبة في حروب الحشم مع الاتراك ومنهم اولاد
سيدى عبد القادر وكانوا ظهيرا لاولاد حسن المذكورين قبلهم يليهم
ومقر هؤلاء بعين الدقلة قريبا من مقر اولاد حسن وكانت لهم رياسة
فى الجملة وولاية [1] الغالب انما كانوا يشاركون اخوانهم اولاد حسن
فى ولايتهم لانهم كانوا شيئا واحدا لما بينهما من الاتصال وقرب وطنهم
من وطنهم ومن مشاهيرهم القائد عبد القادر والقائد بن عبد الله والقائد لم
تتعد رؤساؤهم والله اعلم وهنا انتهى بنا القول فى اجواد غريس الغربي
ولنتكلم الان ان شاء الله على اجواد غريس الشرقي فمنهم اولاد محمود
الذي يسمى به قبيل المحاميد وكان الشيخ محمود هذا سيدا يفزع اليه فى
الشدائد وكهفا يلجأ اليه فى الازمة والنوائب ولم يضاهه فى السياسة
والرياسة يومئذ ما بجهته المشرقية الا ابو هرة وليس لابى هرة الان
عقب معروف ثم جاء بعد هذين الرئيسين دلة ابن السنوسي بن محمد
الشهير الذكر البعيد الصيت المضروب به المثل في الشجاعة والكرم والصولة
ال[illegible] قبله ثم صارت رياسة قبيل المحامد من بعده الى اولاده ثم

---

(1) [illegible] بالاصل

دمى دون ديني الى غير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا المعنى ولا نعلم
احدا من مرابطي غريس تاقت به نفسه الى دعوى الخلافة ووقعت منه
مخالفة للملك من ملوك الاتراك وخرج عن الطاعة قيد شبرا ورأى من
احد ممن سعى في ذلك كابن الشريف وغيره من ثوار الصحراء لان
اشراف غريس كانوا لا يعتقدون باهل الصحراء ولا يعتدونهم ولا يرون
لهم فضلا بل كانوا لا يعدونهم من جنس الادمى لغباوتهم وجهلهم
وعدم معرفتهم باحكام الشريعة ووقوفهم على اصولهم وتمكنهم في البداوة
ومن كان هذا وصفه فهو والبهيمة سواء كما قال صلى الله عليه وسلم الناس
رجلان عالم ومتعلم وسواهما من همج الهمج ولازال مرابطوا الصحراء عند
اشراف غريس بهذه المثابة وفي هذه المنزلة ولما ذهبت تلك الطوائف
الحشمية الى الصحراء كما قدمناه وافقهم على رايهم ونظرهم الفاسد
ولد التوجيني فجاء معه شرذمة من قصور الصحراء وقبائل حميان فكان
من خبره ما هو مشهور من قتله والفريسة المشؤمة وبعد هذا دخل اعيان
مرابطي غريس في الصلح بين الاتراك والحشم كعادتهم فقبل الباي
توسطهم ورضيه وعاد الحشم الى حالهم مع الاتراك واذعنوا للطاعة لله
الامر من قبل ومن بعد ثم جاءت الدولة العربية الهاشمية القادرية في اثر
ذلك وقد ضعف امر الاجواد بموت كبرائهم ولم يبق الا اولادهم الصغار
والجلاء من ابناء عمهم المرءوسين بهم فسارت الرياسة لمن عاداهم من قبائل
الحشم الذين ليسوا باجواد وهذا ءاخر ما تيسر ذكره من الاجواد واما
العرب الحجازية القريب نسبهم من نسب الاجواد الا انهم ليسوا بقريش
كانت لهم مشاركة مع الاجواد في الرياسة لاكن رياستهم قاصرة
... عمهم فهي دون رياسة الاجواد وان كان الاجواد لا يستدبرون

عنهم في الامور ولا يسألون دونهم بالمشورة وكانت مرتبتهم احط من مرتبة الاجواد وقدرهم عند الملوك دونهم فمنهم اولاد عبد الواحد ولا يتصل نسبه بعبد الواحد كما يوهمه ظاهر اللفظ بل هذا القبيل يشتمل على طوائف كثيرة وفرق متباينة في الاصول متباعدة في الانساب لا يتصل نسب بعضها بنسب بعض وانما قيل الجميع اولاد عبد الواحد تغليبا بالاصل على الفرع واعتبارا للمتبوع دون التابع كما اشرنا لذلك في فصل المرابطين وهذا شان كل قبيل والمتصل نسبه بعبد الواحد على الحقيقة انما هم اولاد رحو واولاد المغراوى واولاد محمد واولاد خيرة واولاد بوسمدية واولاد قدور بن صواق والمزازغة واما غير هؤلاء فدخلاء فيهم واتباع من قبائل شتى لا يتصل نسب بعضها بنسب بعض ولا تعرف اسلاف واحد منهم ولاية ولا رياسة في القديم ولا في الحديث وانما الرياسة والولاية في سلف الفرق التي ذكرنا ان نسبها يتصل بعبد الواحد على الحقيقة وهم اولاد رحو ومن ذكره بعدهم فمن مشاهيرهم اولاد رحو ورؤسائهم الذين كانوا يتولون قيادة القبيل بعد ابيهم للقائد رحو والقائد عبد القادر بن المختار والقائد على بن عثمان والقائد على ولد الحبيب وكانت السيد [1] فيهم مشيخة وكانوا يرجعون اليه في امورهم ومن مشاهير رؤسائهم اولاد المغراوى بعد ابيهم القائد المغراوى والقائد بن يحيى ابن المغراوي والقائد المولود بن المغراوي ومن اولاد خيره القائد عبد الرحمان ولد خيره ومن اولاد محمد القائد الحبيب ابن راجم والقائد السيد بن جلول بن الاخضر ومن اولاد بوسمدية القائد احمد بن الاحول والقائد جلول بن شهرة والعلي ابن الحاج مشاركة في الرياسة

---

(1) هكذا بياض بالاصل

معهم ومن اولاد قدور الشيخ قدور ثم اولاده وءاخرهم القائد بو العيد القروري ومن اولاد بن صواق القائد... ومن المزازغة ثم اعلم ان ما قيل فى اولاد عبد الواحد يقال فى اولاد عباد حرفا بحرف من انه ليس كل من يطلق عليهم بعض اولاد عباد ويصدق عليه الاسم يتصل نسبه بعباد بل ثم فروع كثيرة داخلة في القبيلة بحسب التبعية لا يتصل نسبها بعباد ولا نسب بعضها بنسب بعض وانما اولاد عباد على الحقيقة الزلالطة واولاد الملودى واولاد بن خيرة واولاد بن الشيخ واولاد بو دلال والكرايمة واولاد بو فزورة والتكاكرة فقط فهذه القبايل التى كانت تدور بينها رياسة قبيل اولاد عباد والتعرض لكل واحد من الرساء بعينه يخرجنا عما وعدنا به من الاختصار والاجمال وكانت للقائد قادة بن حواس رياسة معهم فى رياسة القبيل نعم التكاررين الذين ذكرناهم فى اولاد عباد كانوا قد تزيوا بزي المرابطين قديما فقد ربطوا وتوسيت فيهم العبادة واتصال نسبهم بعباد امر ظاهر لا خلاف فيه واما عيسى بن العباس الذى نسب اليه الان قبيلة اولاد عيسى ابن العباس فلا يعلم له عقب موجود الان ولا نعلم اى فرقة من هذه الفرق الموجودة بهذا القبيل يتصل نسبها بعيسى المذكور لان نسب بعضا يتصل بنسب بعض ومن ثم لم يكن هذا القبيل قبيلا مستقلا في زمن الاتراك بل كانت هذه الطوائف التى به مندرجة فى دوائر الخباء منظومة في سلكهم وكانت لمدة الحروطي كبير الحزازطة كلمة نافذة عند الباي وهؤلاء الحزازطة اصلهم بقية من بقايا بني زروال الذين اخرجهم الحشم عن مراكزهم واجلوهم عن مواطنهم واما المرابنية [illegible] عطل وكانت لمرة ابن قرينة مشاركة معينة فى خدمة المخزن [illegible] يومئذ [illegible] كذلك بها واما اولاد بو فاصلهم من اولاد سيدى

بو اولاد خالد وانتقل جدهم الى وطن عيسى ابن العباس فتزى بزى اهل الوطن وتخلق بخلقهم وترك شعار المرابطين رغبة عنه ونشأ اولاده مع اولاد الحشم فاخذوا بسنتهم وساروا بسيرتهم وتركوا ما كان عليه سلفهم الاول من القراءة والعبادة التى هي شان المرابطين وزحموا الحشم فى خدمة المخزن وتنوسيت فيهم المرابطة ثم انتقل بعضهم الى وهران راغبا فى خدمة المخزن فولى قيادة بنى مطهر واولاد بالغ واسم هذا الرجل ابو ثم خلفه فى خدمة المخزن ابن على وكان ابن على هذا اغة فى ولاية مولانا الامير عبد القادر وكان رجلا عاقلا فاضلا لا يسعى فى فساد ظاهرة عليه سمة المرابطين ومات فى المعرك في صدر الدولة القادرية ولجدهم سيدى على ترجة في البدور وما عدا هذه الفرق الثلاثة من الفرق المجتمعة فى هذا التاريخ اصغر من ان يمتزج فى كتاب اولاد رحو في باب من الابواب والله المستعان وما قيل فى اولاد عيسى يقال في القبيلتين المعروفتين الان باهل غريس الشرقي واهل غريس الغربى بانهم لم يكونوا فى القديم قبيلا مستقلا بل كانوا من دوائر الحباء كاولاد عيسى ولم يكن لاحدهم نسب معتبر الاصل بذكر عن العلامة من ان جدهم كان حاملا لراية بعض الخلفاء مو كلا بها ومن ثم قيل له العلام وهذا الوظيف كان فى القديم معتبرا لا يدركه الا الخواص وما يذكر عن اولاد الخامسة من انهم من بنى تميم وما يذكر عن السبايرة من انهم من ابناء الشيخ محمود اخوة اجواد فشى لا يعول عليه ثم لما تو قضت دولة الاتراك رجع كل واحد الى مركزه وقال « انا ابن جلا وطلاع الثنايا » وعاد هذا النسل قبيلا مستقلا وظهرت فيه الرؤساء والشيوخ والقواد كعبد القادر ولد قعيد والشريف ولد الخامسة فانهما كانا يتجاذبان تلاغوت

بعد عدة ولد محمد العباس المعروف بولد التفنشي وكانت لابن حواء السيارى منهم رياسة ضعيفة وكذا المشاشيل فانهم لم يكن اب يجمعهم ولا اتصال بعضهم ببعض والظاهر انهم من زناتة ولما غلب العرب على هذه النواحي وملوكها واستعبدوا ما كان بها من قبائل زناتة انحاشوا الى الاجواد وخدموهم خدمة مخصوصة من رعى الدواب واصلاح شان البيوت والقيام بامور الضيفان وحمل السلاح من ورائهم الى غير ذلك مما هو شان الخديم الخاص ولذلك قيل فيهم المشاشيل فان معنى هذه اللفظة عند زناتة الخدام والواحد منهم مشيل فاذا ارادوا النسبة قالوا مشيلي ومن ثم لا تجد هذا الاسم الا فى وطن الاجواد وفى حمايتهم المشاشيل وفى واد الحمام عند اولاد محمد بن خدة المشاشيل وفي التاغية عند اولاد العربي المشاشيل وهكذا لم يكن هذا الحي ايام الاتراك قبيلا مستقلا بل كانوا تبعا للاجواد كما ذكرنا ولما ذهبت صولة الاجواد بموت كبرائهم ورؤسائهم اخر دولة الاتراك على يد الباي حسن كما قدمناه فى فصل الاجواد تاقت انفسهم الى الاستقلال فاستقلوا من يومئذ وصاروا قبيلا منفردا ودخل فيهم من اراد الدخول ممن ليس منهم من المرابطين والعرب وولى عليهم ابن عمهم الهراوى ولما قام بالامر الامير مولانا عبد القادر وابقاهم على ما وجدهم عليه من الاستقلال وتولى القائد الهراوى ... ولما مات ولى ولده القيادة ولما مات ولى مكانه قادة ولد عبد الرحمان التقارى المعروف بالاشلف ثم ولى مصطفى ولد اللبية التقارى ثم مصطفى ولد ... التقارى وهؤلاء التقاقرة تذكر نسبتهم اما اصلهم من المحال ... من اشلف والناس يصدقون فى انسابهم عند انتفاء الرياسة

والله ... اعلم .

﴿ الفصل الثالث ﴾

فى زناتة الموجودين الان بهذا الاقليم الفريسى المندرجين فى قبائل الحشم اعلم ان اهل هذا الجيل اقدم من العرب استيطانا للمغرب فان اوليتهم مساوية باولية البربر وهم بهذا الاقليم منذ احقاب متطاولة لا يعلم اوليتها الا الله كما افاد معناه القاضي ولى الدين رحمه الله واعلم ان للمؤرخين في اشتقاق هذه اللفظة ونسب هذه القبيلة اختلافا كثيرا وهو اختلاف لا طائل تحته ولا كبير فائدة فيه لان هذه اللفظة عجمية فلا معنى للتعرض في اشتقاقها واصل ماخذها وما قيل من انه يحتمل ان تكون عربية بعد التصرف بعيد وابعد منه القول فى انهم عرب وقد امتزج هذا الجيل بالبربر امتزاجا كليا فلا يكاد الان يميز البربرى من الزناتي ولا ثمرة فى تمييز احدى الفريقين من الاخر فلا تضيع زمنك فى الفرق بينهما ثم اذا عرفت الاشراف على حدتهم وقريش المعبر عنهم بالاجواد على حدتهم وعرفت العرب الذين ليسوا بقريش حسبما عرفناه عرفت ان الزناتي والبربري من سواهم لان الاشياء تعرف باضدادها ، والحرف ما ليست له علامة ، ترك العلامة له علامة . اه‍.

﴿ الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ﴾

وبعد فلاول مرة قد تم ـ بفضل الله وتوفيقه ـ طبع كتاب القول الاعم فى بيان انساب قبائل الحشم) للفقيه الجليل العلامة النبيل الشيخ الطيب بن المختار الفريسي المتوفى عام ١٣٢٠ رحمه الله وقدس روحه فى فى اعلا عليين آمين.

هذا وقد طبع ونشر على نفقة الاستاذ الاجل العلامة الشريف المبجل

الشيخ سيدي الحاج بلهاشمي مفتي حاضرة امعسكر ورئيس الجمعية الدينية بها ابقاه الله مؤيدا منصورا للعلم والدين - وكان ذلك في فاتح شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨١ احدى وثمانين وثلثمائة والف هجرية ، بالمطبعة الخلدونية التلمسانية لمديرها الاديب النجيب السيد سعد الله نجل الفاضل السيد الحاج على باب احمد وفقنا الله واياهم لما فيه سعادة الدارين بجاه سيد الاولين والاخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

كتاب

شرح المنظومة المسماة بغية الطالب للعلامة سيدي عيسى بن موسى التيجيني الغريسى شرحها العلامة سيدى محمد الاعرج الغريسى الفاسى المتوفى فى فاس فى نحو سنة ١٣٤٠

الطبعة الاولى محفوظة للناشر

العلامة المؤلف الشيخ سيدي

الحاج بلهاشمى بن بكارة

المفتي بحاضرة امعسكر

حفظه الله ورعاه ولخدمة

العلم والدين امد في عمره

وابقاه امين

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي رفع مقام الصالحين من عباده ، واختارهم لقربه ووداده ، واختص منهم البضعة النبوية والسلالة العلوية بمزيد اجلاله وامداده ، والصلاة والسلام على حبيبه ، ومصطفاه ورسوله ، ومجتباه ، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله ، بن عبد المطلب بن هاشم ، وعلى ءاله واصحابه تيجان العز وفراقع الخياشم ، حماة دينه وسيوف جلاده ، وبعد فيقول افقر الورى الى رحمة مولاه ، الراجي عفوه ورضاه ، محمد بن محمد المعروف بابن الاعرج الغريسى نجارا الفاسى داراً السليمانى نسبا المالكى مذهبا ان القصيدة المفيدة والمنظومة الفريدة المسماة ببغية الطالب في ذكر الكواكب لاوحد زمانه ورئيس اوانه العالم العامل الجهبذ الكامل ابى مهدى الشيخ عيسى بن موسى التجينى ضمنها من كان على عهده او قريبا منه من العلماء العاملين ، الاولياء الكاملين والائمة الراسخين من اهل وطن راشد نفعنا الله بهم واماتنا على حبهم قد امرني سيدى والدى وشيخى وسندى ان اضع عليها شرحا خدمة لمن تضمنته من السادات ينابيع المعارف ومصابيح الظلامات اذ بذكرهم تتنزل الرحمات فاجبته حفظه الله امتثالا لامره المطاع مع قصر الباع وجمود الطباع وشمرت لتنفيذ مابه امر مغتنما رضاه على الوجه الذي رسمه وارتضاه وسميته تسهيل المطالب لبغية الطالب والله المسئول ان يفتح لنا ابواب فضله ويسقينا من ينابيع فيضه انه فتاح عليم تواب كريم واقول قبل الشروع ان ناظم هذه القصيدة ومناهج بردها وناشىء حندها هو العلامة الامام الدراكة الهمام الشيخ سيدى عيسى بن موسى التجيني نسبة لبنى توجين بطن من بطون

زناتة اهل جبل وانشريس الذى هو شعبة من راشد اهل سلسلة الجبل الاطلس مما يلي مدينة الجزائر عاصمة المغرب الاوسط كان لبنى توجين على عهد دولة بنى مرين ودولة بني زيان امارة بطوقهم وكانت عاصمتهم مدينة تيهارت ولاميرهم محمد بن عبد القوى بن عطية التجيني يد في اعانة السلطان ابى سالم المريني على حرب بني زيان امراء تلمسان كما هو معروف فى كتب التاريخ وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا اللسان المعرب عن تهافت المعمرين حول المغرب ففيه ما تشتهية الانفس وتلذ الاعين وقد تفقه الناظم رحمه الله على الامام محمد ابن احمد بن غازي عالم فاس وشيخ جماعتها وقرأ على تلميذه سيدى عبد الله بن عبد الرزاق الغريسى الشريف الحسنى وغيرهما من علماء وقته واخذ عنه العلم جم غفير من علماء الراشدية ونفعهم الله بعلمه توفى رحمه الله بغريس سنة اثنتين وستين وتسعمائة قال رحمه الله :

بدات بسم الله ربى ومالكي * مجيـبي ومنقذي عند النوائب

بدات وابتدات بمعنى واحد والابتدآء ضد الانتهآء قال الناظم رحمه الله افتتح قصيدته ببسم الله عملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه باسم الله فهو ابتر وفي روايـة فهو اقطع والاقرب في البـاء كونها للتعدية اي اجعله بداية اي اقدم بسم الله واجعله ابتدآء والابتدآء لم يتعد بالاسم الا بالباء قاله فى فتح الرحمان على عقد الجمان وانما قال بسم الله دون بالله لان الاستعانة والتبرك بذكر اسمه تعالى وللفرق بين التيمن والايلاء والرب في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء شيئا فشيئا الى الحد المرضى ثم ... سيد قال تعالى اذكرني عند ربك اي سيدك والمالك قال ... وسلم لرجل ارب ابل انت ام رب غنم فقال من كل اتاني

الله باكثر واطيب والمصلح يقال رب الاديم اي مصلحه ويختص المحلي بال دون المضاف بالله تعالى قال القاضي البيضاوي ولا يطلق على غيره الا مقيدا كقوله ارجع الى ربك والمالك فى الحقيقة هو البارى جل وعلا المتصرف فى المخلوقات بالقضايا والتدبيرات دون احتياج ولا حجة ولا مشاركة مع الوصف بالعظمة والجلال والاجابة فى الاصل ضد الامتناع والمراد بها القبول والانقاذ بالمعجمة التخلص من المهالك والنوآيب جمع نائبة وهي ما يهتم به الانسان من احوال دار التكليف فالناظم ابعده الله عن سيئاته واثابه على حسناته بدأ نظمه ببسم الله ولا شك انه من المهمات لما احتوى عليه من ذكر بعض السادات الاجلة من ءال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر غيرهم من العلماء العاملين والاوليآء الصالحين اهل عصره ومن قاربه ومدحهم ونوه بقدرهم ورغب بصنيعه فى الاقتداء بهم معتمدا فى كل ذلك على ربه ومالكه ان يجيب دعاءه وينقذه من النوائب عند حلول بلواه امتثالا لقوله جل من قآئل ادعوني استجب لكم على سبيل التعبد والا فالمقدور واقع لا محالة قال استاذ العارفين سيدي ابو الحسن الشاذلي الحسني قدس سره فى بعض ادعيته اللهم لا نسألك رد القضآء وانما نسألك اللطف فيه ثم قال رحمه الله :

وصليت ثانيا على خير خلقه * محمد المختار من ءال غالب

الصلاة فى العرف عبادة معروفة وفي اللغة الدعآء واصلها الانحناء والانعطاف ماخوذة من الصلوين وهما عرقان فى الظهر من جانب الذنب الى الفخذين وعظمان ينحنيان فى الركوع والسجود ولذا قالوا صلى عليه اي انحنا عليه رحمة وتعطفا قاله الامام السهيلي رحمه الله وهي لمن دون النبي رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة كرامة وهذا مقصد

الناظم رحمه الله فان قيل هو صلى الله عليه وسلم غني عن صلاتنا بصلاة الله كما فى الحديث الشريف واجيب بان انتفاعه بها صلى الله عليه وسلم بسبب ما يدخل عليه من السرور لاجل الثواب الحاصل لامته عند صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ، ومجد وعظم ، افاده فى الفتح ثم ان الناظم رحمه الله بعدما اثنى على الله بما هو اهله اعقبه بالصلاة على خير خلقه على الاطلاق ، والشمول والاستغراق ، عملا بحديث من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا او هي واجبة مرة فى العمر وعند الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رحمه الله وجوبها في كل صلاة مفروضة وخير الخلق صفوتهم المختار منهم والاختيار الاصطفاء والانتخاب ونبينا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام خصه الله بالمحاسن الجليلة والاخلاق الحميدة والمواهب الكريمة والفضائل المديدة وايده بالمعجزات والبراهين الواضحات والكرامات البينات التي شاهدها من عاصره ورءاها من ادركه وعلمها علم يقين من جاء بعده حتى انتهى علم ذلك الينا وفاضت انواره الكريمة علينا وظهرت على من له استمداد منا وعلم الوجود علم يقين انه عبد الله ونبيه ورسوله المختار المبجل فى هذه الدار وفى تلك الدار صلى الله عليه وعلى ءاله وسلم ما تعاقب الليل والنهار والال قيل اصله اهل بقلب الهاء همزة والهمزة الفا واستدل بتصغيره على اهيل وقال بعضهم بجواز اضافته الى الضمير والى الظاهر غير ان الاولى اضافته الى الظاهر كما افاده فى الفتح ولا يضاف الا لمن له شرف من العقلاء الذكور فلا يقال ءال الا[illegible]ان ولا ءال مكة ولا ءال فاطمة واما قوله تعالى ادخلوا ءال فرعون اشد العذاب فلتصوره تصور الاشراف او على سبيل التهكم وغالب هو احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاة والسلام محمد بن

عبد الله بن عبد المطلب اسمه عامر ولقبه شيبة الحمد ابن هاشم اسمه عمرو
وكنيته ابو الصلت بن عبد مناف اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد الشمس بن
قصى اسمه يزيد وكنيته ابو المغيرة وانما دعى قصى تصغير قصا اذا بعد لما
بعد عن عشيرته ونزل بلاد قضاعة بن كلاب اسمه حكيم او عروة وكنيته
ابو زهرة ولقب بكلاب لمحبته الصيد ولان اكثر صيده بها بن مرة بضم
الميم وفتح الراء المهملة المشددة منقول من اسم حنظلة وكنيته ابو يقظة بن
كعب وكنيته ابو مصيص ابن لؤي بضم اللام وبالهمز فى الاكثر وياء
مشددة سواء مع الهمز المفتوح او مع الواو مصغر لاى وهو الثور
الوحشي وكنيته ابو كعب بن غالب الذي ذكر الناظم ان نبينا صلى الله
عليه وسلم من ءاله وكنيته ابو تميم ابن فهر وهو الحجر الاملس سماه به
ابوه وسمته امه قريشا تصغير تعظيم من التقرش وهو التجارة والاكتساب
وقيل قريش اسم دابة في البحر لا تطاق وفهر هذا مجمع قريش فمن لم
يكن بولده فليس بقريشي وقيل اصل قبائل قريش النظر واحتجوا بحديث
الاشعث ابن قيس الكندي بن ملك وكنيته ابو الحارث ابن النظر اسمه
قيس وكنيته ابو مخلد ابن كنانة سمي بكنانة السهام ابن خزيمة وكنيته
ابو كنانة بن مدركة اسمه عمرو وكنيته ابو هذيل بن الياس اسمه حبيب
وكنيته ابو عمر بن مضر وكنيته ابو العباس ابن نزار وكنيته ابو اياد بن
معد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين وكنيته ابو قضاعة كان على
عهد بختنصر البابلي وكان ارمياء النبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
خلص به الى الشام بوحي من ربه حرزا عليه من بختنصر لما خرب بلاد
العرب وبلاد بني اسرائيل لما كان لارمياء عليه السلام من الحظوة والمنزلة
عند بختنصر ولما بين ءال اسماعيل وءال اسحاق من القرابة والاعتناء

بقدر خاتم الانبياء سيدنا محمد عليه السلام الذي هو من سلالة معد بن عدنان بوزن فعلان و كنيته ابو معد قال فى ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري وقد روى ابو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واحد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بالخير وفى الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز نسبه عدنان ثم قال الناظم رحمه الله :

الا ان اهل الله ملجا هارب * وغنية محتاج وبغية وطالب
رجال كرام ادبوا فتادبوا * باداب تنزيل من الله غالب

الا استفتاحية واراد بها الناظم تعظيم المقام وتفخيمه وتهويل الامر وتكريمه واهل الله المنوه بهم هم الصالحون من عباده الذين جاهدوا فيه حق جهاده حتى تاهلوا لهداية خلقه واداء واجب حقه وهم العارفون بالله وبصفاته المواظبون على طاعته المجتنبون للمعاصى المعرضون دون اللذات المتخلقون باحسن الصفات ولهم مراتب مبسوطة في كتب التصوف غير انه لاتشترط عصمتهم من الذنوب لان الاولياء محفوظون لا معصومون فاهل الله المذكورون هم ملجا الهارب من ذنوبه وغناه كل ناقص محتاج لتكميله وبغية طالب الوصول وبلوغ المامول ثم الملجأ هو كل ماوى حصين والهارب الذاهب على وجهه الخائف من غيره والبغية مايبتغيه المرء من منحة وفائدة وطالب الحاجة الحارص على ادراكها العامل الاسباب لنا... والغناء الزهد فيما عند الغير والمحتاج الفقير المتوقف على ما صعب عليه ... عند الغنى والرجال فى الحقيقه هم الحائزون لخصال الكمال من ... وشجاعة وعلم وهدى وادب وعقل فهما كان الرجال بهذه

الثانية فهم الاولياء اهل الله الذين عناهم الناظم بقصيدته وحلاهم بمدحته والكرام جمع كريم وهو الذى يبتدىء بالنوال قبل السؤال وقيل الكريم هو الذى يعطى بسؤال وبغير سؤال والجواد هو الذى يعطى بلا سؤال ويطلق الكريم ويراد به الجامع للخير والفضائل كما فى الحديث الشريف الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ولا يشترط فى الكريم العطاء من غير سؤال فان ذلك من اوصاف الجواد قالوا وليس الكريم بمعنى السخى فانه استعمال طارى وانما هو معنى جامع للشرف والخير ومكارم الاخلاق والادب رياضة النفس وتعودها محاسن الاخلاق وقيل هو الوقوف مع المستحسنات وقال الجوالقى فى الادب الذى كانت العرب تعرفه هو ما يحسن من الاخلاق والمكارم كترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقاء واصطلح الناس بعد الاسلام بمدة طويلة على تسمية العالم بالنحو والشعر والمعانى والبيان الخ اديبا وسموا هذه العلوم ادبا وهو من كلام المولدين وقيل غير ذلك وفى كتابنا اللسان المعرب من الادب ما يتفكه به اما اداب التنزيل فهو امتثال اوامر كتاب الله المنزل على صفوة خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واجتناب نواهيه وهذا البيت من احسن ما وصف به اولياء الله تعالى الذين هم رجال الكمال الموصوفون بالرجال الواقفين عند الحدود الراتعين فى معارف الجود المتادبين بآداب التنزيل العاملين ما يرضى الرب الجليل نفعنا الله بهم ومتعنا بقربهم ثم وصفهم الناظم باوصاف اختصوا بها وحالة قاموا بها فقال بقوا بشهود الحق من بعد ما فنوا على الكون فاجتلوا ضياء المواهب يداوون امراض النفوس بحملها على ضد ما تهواه ذات المصائب

البقآء ضد الفنآء وشهود الحق مراقبته في الافعال والاقوال قالوا من شروط المريد ثلاثة اشيآء الفقر بعد الغنا والذل بعد العز والخفآء بعد الظهور وقال الجنيد رحمه الله التصوف هو ان يميتك الحق عنك ويحييك به وقال المزني علامة المريد خلو الايدي من الاحوال او مراعات الحق على كل حال وقال ابن عطآء الله اول قدم من التصوف ان يكون العبد بين يدي الحق كالميت بين يدي غاسله يحكم فيه ولا اختيار له ولا شك ان البقآء والفنآء هنا ليس على ما هو متعارف وانما ذلك من جملة اصطلاحات ارباب هذا الشان التي تدور عليها عباراتهم اذ الالفاظ اللغوية انما هي للمعاني المتعارفة فاذا عرض من المعاني ما هو غير متعارف اصطلحوا على التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه ثم الكون يطلق ويراد به هذا العالم وهو ما سوى الله تعالى وقد يطلقون الكونين ويريدون بهما دار التكليف التي هي الحياة الدنيا ودار الجزاء وهي الدار الاخرة جعلنا الله من اهل السعادة ومتعنا بالحسنى وزيادة والتجلي بمعنى الظهور والضيآء النور الذي هو ضد الظلمة والمواهب هي المقامات واعلاها مقام اليقين وانواعه ثلاثة علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين فعلم اليقين عند محققيهم ظاهر الشريعة وعين اليقين الاخلاص فيها وحق اليقين المشاهدة فيها يقول مولانا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقالوا في عين اليقين هو ما اعطته المشاهدة والكشف وحق اليقين فناء العبد في الحق والبقاء به علما وشهودا وحالا لا عـ... اما فقط ... في صاحب هذا المقام ثلاثة امور قلة مخالطة الناس في الاسفار ...هم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع فمن وجدت فيه هذه ...نو على يقين من ربه بانه الضار والنافع والا فمن جند الشيطان

وحزبه ثم التداوي بمعنى العلاج والمرض فساد المزاج وخروجه عن المجرى الطبيعي والمراد هنا مداواة النفوس لا الاجسام ودواء النفوس رياضتها وبعد الملاذ عنها وتكليفها بانواع المجاهدات التي تشغل عليها كي تتأدب بآداب العبودية وفطامها ما لو فاتها التي هي سبب امراضها كتلبسها بالاخلاق الحيوانية والاوساخ المعنوية المانعة صاحبها من الترقي الى منازل الكمال فمن اراد الخروج من غشاوة صفاته وخلاصه من سجن ظلمات ذاته حتى تضمحل في الوحدة رسومه وتستغرق في جمال الباقي جل وعلا فهومه فليصحب شيخا عارفا عالما بعلاج النفس الامارة ودسائسها الخفية قالوا يجب على المريد ان يتخذ له شيخا يرشده الى زوال الصفات التي تمنعه من الدخول الى الصلاة بقلبه لتصح صلاته من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولا شك ان علاج امراض الباطن من حب الدنيا والكبر والعجب والرياء والحسد والحقد وامثال ذلك واجب كما تشهد له الاحاديث الواردة في تحريم هذه الامور فظهر انه يجب على من غلب عليه مرض من الامراض الباطنة ان يطلب له طبيبا يخرجه منه فان لم يجده في بلاده سافر اليه واما من رزقه الله السلامة من تلك الامراض كالعلماء العاملين بعلمهم فانه لا يحتاج الى شيخ حيث عمل بما علم على وجه الاخلاص وذلك هو حقيقة التصوف والحقيقة ان الشيخ المربي في هذا الزمان يسمع ولا يرى كعنقاء مغرب لا تكاد تجد منهم الا اصحاب الدعوة الذين شاعت سيرتهم بين البليد والحاذق المجرب ورحم الله ابن المبارك حيث يقول ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل فعل منكر وبقيت في قوم يزكي بعضهم بعضا ليرفع مصور عن مصور قد كان التصوف حالا فصار مقالا وكان احتسابا فصار اكتسابا وكان استتارا فصار اشتهارا وكان

اتباعا للسلف فصار اتباعا للعلف وكان عمارة للصدور فصار عمارة للقدور وكان تعففا فصار تكلفا وكان تخلقا فصار تملقا وكان سقما فصار لقما وكان قناعة فصار مجاعة وكان تجريدا فصار ثريدا يقول ابو نصر السراج رحمه الله :

ليس التصوف حيلة وبطالة * وجهالة ورعاية بمزاح
بل عفة وفتوة ومروءة * وزهادة وطهارة بصلاح
وتيقن وتصبر وتوكل * وتذلل وتكرم بسماح
فالى الرشاد غدوه ورواحه * والى الصلاح مساؤه بصباح

والناظم ابعده الله من ذنبه وصف النفوس بذات المصائب ولا شك انه يريد النفس الناطقة التي يشير اليها كل واحد بقوله انا وعلى كل حال فلسنا بصدد البحث عن الخلاف في تجردها وعدمه ولا عن ماهيتها فان ذلك يطلب من المطولات غير ان النفس الانسانية لها مراتب بها توصف باوصاف مختلفة بحسب احوالها فانها اذا سكنت تحت الامر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة قال تعلى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية ، واذا لم يتم سكونها ولا كنها صارت مدافعة للشهوات معترضة على النفس الشهوانية سميت النفس اللوامة لانها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة ربه قال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة واذا تركت الاعتراض واذعنت للشهوات وانقادت لدواعى الشيطان النفس الامارة بالسوء قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهذه هي المذمومة والمرادة للصوفية اذ يقولون لابد من مجاهدة النفس وكسر حدتها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولذلك وصفها الناظم رحمه الله بذات المصائب

ويحيونها بالقتل بين رياضة * وتهذيب اخلاق وخشية راقب

حياة النفس اشراق انوار العلوم والمعارف عليها وهذا لا يكون لها مالم تذلل حتى تضمحل انانيتها وتفنى بقيتها بانواع الرياضة وضروب الزهادة الى ان تصير عارفة بعد جهلها والقصد برياضة النفس وتمرينها على الشدائد ان تنمحى منها الاخلاق الشيطانية مثل الغيبة والنميمة وشهادة الزور والكذب والبهتان واكل الحرام والبخل والزنى والرياء والحسد والعجب وارتكاب الخطايا فاذا انمحت هذه الرذائل من نفس المريد اعقبتها اضدادها التي هي الفضائل من ذكر ومحاسبة النفس واقامة الفرائض الدينية وتتبعها بالنوافل فيتحلى المريد بمقامات الرجال ويكرع في بحر معارفهم وتتادب نفسه بآدابهم من خوف ورجاء وشكر وصبر وتوبة وزهد وتوكل ورضاء ومحبة وصدق واخلاق قال عفيف الدين التلمسانى سليمان بن على بن عبد الله الصوفى المتوفى سنة تسعين وستمائة فى شرح المواقف للشيخ محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفرى الصوفى المتوفى اربع خمسين وثلاثمائة من شؤن النفس انها كلما قل اشتغالها بالبدن انبسطت واعطت قولها وبالعكس اذا تلبست بالبدن حتى تبقى كالبهيمة البلهاء ومن خاصيتها انها كلما ازدادت علما فعملت به ازدادت قوة على ما هو اغمض منه وارفع فلا هي تنحصر ولا الامر ينتهى اه وبالجملة فقتل النفس بهذا هو حياتها وفي المعنى قيل :

اقتلونى يا ثقاتى * ان فى قتلى حياتى

وحياتى في مماتى * ومماتى فى حياتى

والخشية الخوف والفزع مع تعظيم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والمراد العلماء العارفون بالله وبصفاته وافعاله ولا يحمل ذلك على

علماء الفروع لان الغالب عليهم عدم الخشية قاله فى الفتح وقال مقاتل اشد الناس خشية اعلمهم بالله والمراقب المطلع على السرائر وهو الله تبارك وتعالى ثم قال رحمه الله :

مجاهدا سدت اليهم معارفا * اضاءوا بها فى الناس مثل الكواكب
مقلدهم يعطى لواء ولاية * يحد بما يحوي كنوز المطالب

يريد ان قتل النفس الامارة ومجاهدتها مجاهدة الجد والجد ضد اللعب وذلك بحملها على ضد ما تهواه ورياضتها على الاعمال الشاقة من قيام وصيام ووصال وملازمة اذكار واستغفار هذه المجاهدة هي التى اسدت اليهم وحبتهم بخصائص سيرتهم فى رفعتهم واستينار الناس بانوارهم مثل الكواكب الدرية فى رفعتها واستنارتها سوآء كانت انوارها ذاتية كالشمس او مكتسبة تنار من غيرها كالاقمار فسبحان من جعل الشمس ضياء والقمر نورا واسدت من باب اسديت اليه معروفا اتخذته عنده والمقلد ضد المجتهد والمراد به هنا سالك طريق رجال الكمال المتشبه بهم فى اعمالهم وحسن سيرتهم ومجاهدتهم ليصل فى سيرته ويقطع المفازة التى تكبدوها ويشرف على المنازل التى تبوءوها فهناك تطمئن به الدار وتصيره السعادة له دار قرار فهو الخليق بان يعطى له لوآء الولاية حيث تاهل لتناوله بالاهلية والرعاية واللوآء والراية بمعنى فالراية لا يحملها الا زعيم الفئة ومقدمها الموثوق بكفاءته وامانته فالولاية لا يبلغها فاحرى ان يكون الحامل لرايتها الا الرجل الكامل المنقاد لله العارف به وبصفاته المواظب على طاعته المجتنب لمعصيته المعرض عن اللذات والشهوات المستغرق في شهود الذات وللولى مراتب الا انه لا يشترط فيه ان تكون له كرامة وهو الفانى فى الله الباقى به والفناء فيه الاستغراق فى مشهاداته القلبية حتى

لا يشعر بغيره ولا بنفسه وهذا هو انتهاء السير اليه والبقاء به ومع هذا كله ففي جواز ادعاء الولاية له خلاف ومع كوننا نقطع بوجود الولاية واهلها لانقطع بها في شخص معين لان القطع انما يكون بالنص من الشارع وحيث لانص فلاقطع ولاتقف ماليس لك به علم فلا يجوز ان يقطع بولاية شخص ولو رئى له كرامات كمشي على ماء او طير ان في هواء وكثير ممن قل حياؤه تجده يقول شيخنا قطب وفلان غوث والغلاة من الجهال يفترون ما هو اعظم فيقول فلان خاتم الاولياء وفي زماننا هذا ترى ونسمع من مقالاتهم ما تصم منه الاذان وتكذبه المشاهدة والعيان ويقسم الجاهل على ذلك كانه وقف فيه على نص من الشارع أو اطلع على الحضرة القدسية ورءاه فيها بعين راسه ولو علم المسكين ما في ذلك من الاثم لوقف وقفة حيران وليتامل قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم الكرامة للولي جائزة عند جمهور المسلمين اذا ظهرت على يد الولي الكامل الاستقامة من غير تحدي مقارنة للاعتقاد الصحيح والعمل الصالح والتزام متابعة السنة وعدم الدعوة فبهذه الاوصاف تمتاز عن الاستدراج قال العلامة التفتازاني والخوارق على اقسام اربعة معجزة وكرامة واعانة واهانة فالمعجزة ما قارنها تحدي وادعاء نبوة للنبي والكرامة بشروطها السابقة للولي والاعانة هي التي تظهر على يد عوام المسلمين وان لم يتصفوا بالولاية ليخلصهم الله من محن الدنيا ومكارهها والاهانة ما يقع لبعض الكذابين كما روى ان مسليمة الكذاب لعنة الله عليه وعلى اتباعه دعا لاعور ان تصير عينه صحيحة فصارت الصحيحة عمياء يسمى هذا اهانة زاد في الفتح وكان ينبغي ان يجعلوها سبعة فيضموا الى هذه الاربعة ثلاثة اخرى وهي الارهاص وهو ما يظهر من الخوارق قبل

دعوى النبوءة تاسيسا لها والاستدراج كالخوارق التى تظهر على يد الدجال والسحر وهو مايظهر على يد الفجرة اهـ. ثم شرع الناظم رحمه الله فيما قصده من ذكر الاولياء من اهل وطنه الراشدى فقال :

وفى راشد جمع وهم بنو راشد * وحل من الانجاد كل يقارب

راشد جبل عظيم احد سلسلتي جبل درن اي الاطلس ببلاد الجزائر مما يلي الصحراء وفى ضمنه جبال تعرف باسماء لها كجبل وانشريس وجبل السرسو وجبل العمور ومن مدنه مليانة وتيهارت والقلعة ومستغانم ومزونة ومعسكر وغيرها ومن سهولها يسر وقاعدته مدينة معسكر وتدعى بالراشدية وهي التي عناها الشيخ مصطفى الرماصى محشي التتائى فى بعض اجوبته بقوله واراك ايها السائل تحتفل بكلام عبد الباقي وذلك بمعزل عن التحقيق لان شرحه وشرح الخرشى لا نكترث بهما فى بلادنا الراشدية لعدم تحقيقهما وعمدتهما كلام الاجهورى وهو كثير الخطا وجبل راشد مقر شعوب زناتة والبربر قبل الاسلام وبعده منهم بنو توجين وبنو راشد وبنو كحل جهة الصحراء ومغراوة جهة الغرب وصنهاجة جهة الشمال على ساحل البحر المتوسط والناظم رحمه الله جل من ذكرهم فى منظومته من الرجال المستوطنين بسيط غريس وسمى غريسا لانه كان مغروسا بانواع الشجر ذوات الاثمار وكان سكانه من بني زروال ومن ساكنهم من بنى توجين ومغراوة قاطنين فى قرى مغارة تزيد على المائة ولما كان الفتح الاسلامي ودخل المسلمون افريقية عمدت [illegible] لاحراق الاشجار وهدم الديار ليقف تيار العرب عن التوغل فى [illegible] بها من الخراب والفساد ووطئ العرب هام صياصيها وقبضوا عن نواصيها كما هو مبسوط في التاريخ واصبح غريس وليس به من العمارة

اسم ولم يبق بيد اهله الا الاسم وعلى عهد الموحدين نزل بغريس قبيل
الحشم من قبائل سليم وزغبة وبينهم افراد من قريش لازال عقب
قريش يعرفون لهذا العهد بالاجواد وعلى عهد بني زيان امراء تلمسان
اتخذ يغمراسن منهم قبيل الحشم جيشا له وسماهم الحشم وجعلهم حصنا حصينا
بينه وبين اعدائه بني توجين امراء تيهارت واختط لهم مدينة معسكر
حيث اتخذوها قاعدة عسكرية لهم ولذلك سموها بمعسكر وانزل معهم
كثيرا من قبائل بني عبد الواد كبني ورسن وبني غاسول وغيرهم وصارت
لهم الرياسة على زناتة اهل الوطن الاصليين ولما انحل نظام دولة بني زيان
فى اوائل القرن العاشر اشتد ظلم الحشم على اهل الوطن من زناتة
واجلوهم عن غريس فتفرقوا في النواحي والاقطار ومن بقي منهم اندمج
تحت الحشم ولازال الزناتي بينهم معروفا بالعين والاثر لهذا العهد وصارت
الارض ملكا للحشم الى ان صارت لما هي عليه الان ولهذا الوطن بيوتا
من الاشراف الفاطميين سكنوه في اوقات مختلفة فاول مرتبة منهم بنو
سليمان ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احد عشر فرعا معروفة فى كتب
انسابهم منهم فرع بتلمسان وءاخر ببجاية وءاخر بجبل ازواوة وءاخر
بجبل المغيون وءاخر بجبل زيدور وءاخر بواد يسر وءاخر ببلاد مغراوة
وءاخر بمليانة وءاخر ببني اسنوس وءاخر ببني يزناسن وقليمة منهم سيدى
واريأش دفين مليليا وءاخر بصحراء جبل العمور واكل من هؤلاء عمود
متصل بسليمان بن عبد الله الكامل يطلب من محله ولم يبق معروفا
من هذه الفروع لهذا العهد الا القليل واما الا دراسة
الحسنيون فسبب نزولهم بالمغرب الاوسط انهم استقروا

به عند سقوط دولتهم على يد بني العافية اولا ونجا منهم من نجا وانتشروا بين قبائل زناتة والبربر وهناك فرع آخر من الاشراف الحسيبين كان مجيئهم لهذه البلاد من صقلية عند استلاء النمار نديين عليها وانجلى منهم عنها من اختار الهجرة الى سبتة والاندلس وافريقية فمن اختار الاقامة بجبل راشد اسلاف سيدي راشد بن برقان وسياتي عمود نسبه فى ترجمة عثمان بن زيان وكان لاعيان هؤلاء الاشراف مزيد اعتناء بالدين وكثرة قيام باسباب حفظه فكان الواحد منهم يؤسس زاوية لطلبة العلم ويوظف بها اجلة المدرسين فيقصد من طلبة العلم من الافاق على نفقة صاحب الزاوية لذلك كثرت الرحلة لطالب العلم لوطن غريس ما بين القرن العاشر والحادي والثاني عشر كزاوية سيدي محمد بن يحيى السليماني وزاوية سيدى عبد الله بن عبد الرزاق الادريسى وزاوية الشيخ سيدى محمد المشرفى شيخ مصطفى الرماصى وزاوية سيدي عبد القادر بن المختار الادريسي وزاوية سيدى عبد الرحمان المحمودي الادريسي وزاوية سيدى الخضير المهاجى الادريسى وزاوية سيدي محمد الاعرج السليماني وسيدى محيي الدين بن مصطفى الادريسى وغيرهم ممن يطول سردهم وقد اقتفى اثرهم فى صنيعهم من وفقه الله للسعادة من عرب وبربر زناتة فاسسوا الزوايا لطلب العلم وربما ادعى البعض منهم الارشاد وصار يطلق على الجميع اسم المرابطين اما الاشراف فكانوا بصنيعهم وبنائهم رباط العلم مرابطين بالاصالة واما غيرهم فبالتبعية وحيث اطلق على الكل اسم المرابط كثر ادعاء النسب الفاطمي [illegible] حتى قال صاحب القول الاعم فى ذكر نسب الحشم فلقد كثر فى هذه الازمان بين هؤلاء المرابطين ادعاء حتى ادعاه طرق الاسلام

الذي ما جاب ابوه في الاسلام ولا جلب وعلى كل حال فالناظم رحمه الله نسب من ذكرهم في قصيدته لراشد فقال وهم بنوا راشد وهذا الاسم يتناوله كل من الشعب الزناتي وهم بنو راشد والفرع الحسيني ابن برقان بن حسين بن سليمان بن سليمان بن ابي بكر بن محمد بن عبد القوى بن عبد الرحمان بن ادريس بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن واطنهم من السليمانيين والادريسيين فلم يبق الا انه قصد بني راشد التغليب الوطني ابني راشد الزناتيين وهذا شايع بين الكتاب سيما وقد ذكر فيمن ذكرهم من ليس بفاطمي ولا براشدي وانما هو عربي وعلم الغيب عند الله وقوله وحل الحلول هنا بمعنى الاقامة والسكنى والانجاد جمع نجد وهو ما على الحضيض والوهاد وتنازل على الجبال والاوطاد والغارب ما على من البعير لاحد الجانبين وقصد بذلك العلو وزيادة الظهور بحيث كل واحد منهم انزله الله منزلة عليا اما فوق نجد وهو ما علا من الارض او غارب وهو من العلو ما ذكر ثم بدأ بذكر من استوطن الوطن الراشدي فقال رحمه الله :

فنهم ابو موسى شريف وماجد * والافضل ميمون مبين العجائب
من الغيب ابدا للضيوف مطاعما * وكل ضر غاما بحرس المراكب
ايوب وميمون الهاجي شقيقه * ضنيا وهم في شرقها والمغارب
فما هما في البطحاء الا فريدة * حواها نظام المجد من كل جانب

فمن الجم المستوطن بجبل راشد من أهل الولاية والكمال العالم العامل الزاهد الكامل الوارع الذاكر الخاشع ابو موسى سيدى عمران ويعرف مزاره بواد فروحة من غريس بسيدي بن موسى له ترجمة حافلة في فتح

الرحمان على عقد الجمان ورفع نسبه الى راشد ابن برقان الحسيني اذلك وصفه الناظم بالشرف ولا شك انه اراد به الشرف الفاطمي قطعا غير ان هذا السيد الجليل لا عقب له افاده في الفتح والماجد من تعددت فيه الاوصاف الحميدة والخصال المجيدة بحيث يستحق التبجيل والتعظيم والتكريم والتفخيم نفعنا الله به وجعلنا من حزبه ومنهم الافضل من اسم التفضيل الولي الكامل العالم العامل سيدي ميمون بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى ابن الحسين بن عمران بن ابراهيم بن على بن الحسن بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا وقفت على هذا النسب الطاهر بخط من يعتمد عليه وله ترجمة في القول الاعم في ذكر نسب الحشم وذكر ان سيدي ميمون اجتمع فيه شرفاه مهاجة وان نسبه متصل بالامام ادريس بن ادريس والعجائب التي على يده واراد بها الكرامات منها قضية الاضياف وذلك انه وفد عليه غرباء من قاصية البلاد وكان الوقت وقت مجاعة وايام مسغبة فلما نزلوا بزاويته بالمحل المعروف بالمطوح وطلبوا منه الضيافة فقبلهم ورحب بهم ونزلوا عن خيولهم ولم يكن عنده من القوت شيء فبقى اهله في حيرة ورجعوا عليه بالملامة فابتهل الى الله وتضرع اليه فاظهر الله له من الكون مطاعم متنوعة اكل منها الضياف واهل الحي وفي جوف الليل قام بعض الاضياف لمراقبة دوابهم فوجد اسدا رابضا خارج البيوت ملازما لمراقبة الدواب من غير ان يؤذيها بشيء وقد تقدم ان الكرامة جائزة فلا عجب اذ ظهرت على يد هذا الولي الكامل في وقت الاحتضار وقد وقع مثلها لامثاله كثيرا رحمه الله ونفعنا به وبامثاله ومن

عقبه اولاد سيدى ابراهيم دفين واد ابن صواق وهو جد العارف بالله العالم العامل المجتهد الكامل المهاجر فى سبيل الله سيدي محمد بن الخضير ابن على بن ابي القاسم بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ميمون صاحب الترجمة توفي سيدى محمد بن الخضير بمدينة فاس اثنتين وتسعين ومائتين والف ١٢٩٢ ودفن حذاء قبة سيدي على ابن حرزهم خارج باب الفتح رحمه الله ونفعنا به واما ايوب شقيق سيدي ميمون المقدم فاليه ينسب الشرفاء الايوبيون النازلون بواد مكرة او مغرة من بلاد بني عامر من زغبة ويعرفون باولاد سيدي على بن ايوب وكان قبل نزوله ببني عامر بمكرة مع اخيه ميمون بزاويتهما بارض المبطوح حيث ظهرت لهما هنالك كرمات وخوارق عادات وتخرج من بينهم العلماء والاولياء وخدمتهم الرؤساء والامراء واضاءت انوار معارفهم ما بين غرب البلاد العامرية وشرق القبائل الحشمية والاحياء الجنوبية حتى خضعت لهم عامتهــــا وخدمتهم خاصتها وذكر الناظم ابعده الله من ذنبه لهما كرامة ظهرت عليهما بزاويتهما بالمبطوح وذلك ان جماعة من فرسان بني عامر من عرب زغبة ركبوا للصيد على عادتهم فى ايام رياستهم فظهر لهم اسدا فقصدوه برماحهم ففر من بين ايديهم وهم جادون فى طلبه الى ان دخل زاوية المبطوح او البطحاء فوجد السيدين جالسين يدرسان العلم لتلامذتهما فوقع الرعب من الحاضرين فقالا لهم لا تخافوا من هذا الاسد فمحال ان يقصدنا بسوء وانما اتى مستجيرا بنا فجعل الاسد يتضرع بين ايديهما لائذا بهما ورجعت عنه تلك الكتائب وسلم من المعاطب ثم البطحة والبطحاء ما استوى من الارض بين جبال اوربا والسر ضد الجهر والمراد به هنــا علامات السعادة التي تظهر على رجال الكمال من استقامة وحسن سيرة

ووقوف مع الحق فى سائر الاحوال حتى يظهر الله على يديهم الكرامات وخوارق العادات وبدا بمعنى ظهر والهزبر اسم من اسماء الاسد والكتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الفرسان والفريدة هي الدرة التي توجد منفردة فى العقد وقل ان توجد وحواها بمعنى احتوى عليها والنظام بمعنى التنظيم والترصيع كما يكون فى التيجان وشبهها واضافه الى المجد وقد تقدم بيانه لان مراد الناظم ما احاط بهذين السيدين من انواع الكمالات من نسب فاطمى وعلم وعمل واستقامة وجاه وولايه وصلاح ثم قال الناظم رحمه الله :

وللعمرى العوثى وهو ابو الحسن * على بن عثمان عظيم المواهب
بدا فضله للخلق حتى ساعها * وبشر بالحسنى وحسن العواقب

العمر نسبة الى كنية ابيه اي عمر وعثمان وهو ابو الحسن على بن عثمان بن عيسى بن عقيل بن احمد بن محمد بن احمد من ابناء احمد بن راشد بن يحيى بن على بن حمود بن ميمون بن احمد بن على بن عبد بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رحمه الله عالما عاملا زاهدا كاملا عابدا اخذ العلم عن العارف الكامل الجهبذ الواصل سيدى محمد بن يحيى السليماني ولازمه وانتفع بعلمه وعمل به وافاده غيره توفى رحمه الله سنة ثمانين وتسعمائة وقبره من مزارات غريس معروف وباجابة الدعاء عنده موصوف ويعرف مزاره الان بسيدي عمر وذكر له الناظم رحمه الله من الكرامات ما ينبغي ان يعدها المسلم كرامة وهى انه بشر بالحسنى و[illegible] دار الكرامة وبحسن العاقبة وهى الوفاة على الايمان وكفاه [illegible] فخرا وشرفا وجعلنا الله من اهل الايمان ورزقنا حسن الخاتمة انه

سميع مجيب آمين ثم قال رحمه الله :

ومنهم ولى الله عثمان مــــاله * اذا قسته فى جيله من مناسب
به ربنـا انجى كباشا بجالب * وانقذاذا واذا من نار الحاسب

الولايـة بالفتح والكسر النصرة وولاه مولاه وولاء من باب قاتل تابعه والولى فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه الله ولى الذين ءامنوا والجمع اوليـاء ويكون الولى بمعنى مفعول فى حق المطيع فيقال المومن ولى الله وفلان اولى بكذا او كذا اي احق به وعثمان هذا هو ابو عمر وعثمان بن عمر من ابنـآء مسعود بن عبد الله بن سعيد ابن ابـي القاسم بن عبد الجبار بن عثمان بن عمر بن سالم بن عبد الجبار بن فرجي ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس كان فى حياته مشهورا بالزهد والورع يحكى انـه كان له عدد من المعز يرعاه بنفسه ولا يترك غيره يرعاه مخافة ان يقع فى زروع النـاس وغلاتهم حكى ذلك فى فتح الرحمان والنـاظم ذكر له قضية الكباش وهم ذكور الغنم واحدها كبش وقسته على الشيء قيسا من باب باع واقوسه قوسا من باب قال لغة وقايسته بالشيء مقايسة وقياسـا من باب قاتل وهو تقديره به والقياس المقدار والجيل الامة والجمع اجيال والمناسب المقارب في المقدار بالنسب كما يطلق في الوصلة بالقرابة فيقال بينهما نسب اي قرابة وجمعه انساب يستعار فى المقادير لانها وصلة على وجه مخصوص فالمنـاسب مقارب وقد ذكر الناظم رحمه الله لهذا الولى قضية الكباش وعدها له كرامة كثيره من العلماء الذين اثبتوها له رحمهم الله وذلك ان احد تلامذته ذهب ذات يوم الى السوق واشترى كباشا ورجع يسوقها الى محله فتفرقت له وجن عليه وبقى حيرانا لا يدري ما يصنع فالهمه الله الاستغاثة بالشيخ عثمان فاستغاث به استغاثة الحي بالحي فاذا الشيخ جاء

يسوقها وقال له نعم وانا احرسها لك وامره بالكتمان فلم يتحدث بها الى ان مات الشيخ عثمان المذكور خوفا من الدعوة وظهور الفتنة هكذا كانت كرامة الاولياء الاصفياء لا كما يفعله الادنياء الاغبياء والجالب اسم فاعل من جلب بفتحتين وهو ما تجلبه من بلد الى بلد وجاب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو بوكز اوصياح ونحوه واجاب عليه بالالف لغة وانقذته من الشر اذا اخلصته منه فنقذ نقذا من باب تعب تخلص والنقذ بفتحتين ما انقذته والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر والجمع اذواد مثل ثوب واثواب وذاد الراعي ابله عن الماء يذود ماذودا وذيادا منعها وكاسب اسم فاعل من كسبت المال كسبا من باب ضرب ربحته واكتسبته ذكر الناظم رحمه الله من كرامات هذا السيد قضية الاذواد ولا شك انها صحيحة غير اني لم اقف عليها في كتاب وانما ذكر الفتح من الكرامات ما حكته عنه امه وكانت من الصالحات انها راته عقب وفاته وكان وعدها ان يخبرها بحاله بعد موته قال لها لما اوقفني الله بين يديه وسالني والهمني حسن الجواب ولم يكن على ذنب لمخلوق بحفظه سبحانه اياي سوى اني كنت مجتازا يوما بطريق فعلق بي شيء من الزرب بحيرة فلان سماه لها فرميته بحيرة فلان سماه لها ايضا ظنا مني انه له فشدد الله على تشديدا ثم عفا عني بمحض كرمه وفضله ليس الا فعليك بطاعة ربك فانك لاحقة بي عن قريب فكان كما قال لها وحكته عنه رحمة الله عليها وقبره قريب من قرية اولاد على ابن صنهاج ولا عقب له وسيدى رحال بن اعمر المدفون قرب عين تيزي لم يثبت انه اخ السيد عثمان وانما هو من قرابته ومن ... خه رحم الله الجميع ومن عقب سيدي رحال اولاد المحفوظ ... ببلاد المحافظ من غرس منهم العلامة سيدى الطاهر المحفوظ

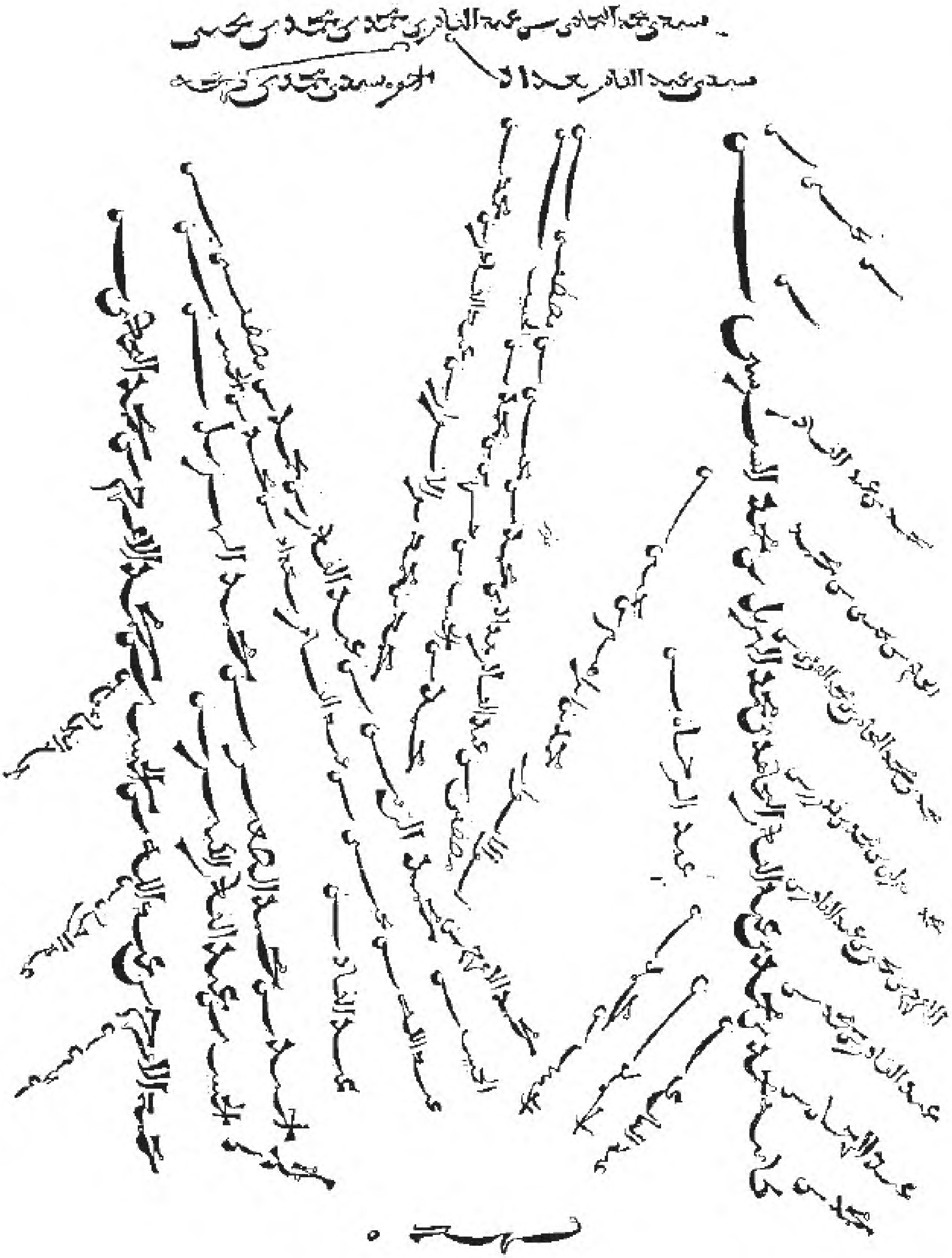
وسيدى محمد بن عبد الله واتفقت منهم طائفة في الايام الاخيرة للاصناب ومنهم من سكن مدينة الجزائر منهم الشاب الجبي سيدى عمر الخطيب حفظه الله كثر الله عددهم وقوى مددهم ثم قال رحمه الله :

ابو زكرياء وابن يحيى محمد * بعلمهما حازا كثير المناقب
ترى علمه فى الراشدية زاخرا * لعمر بدا كالشمس من غير حاجب
ومجد ابى اسحاق نجل محمد * سموح اذا يرجى سمى المراتب
وتجويده القرءان سرا اذاعه * لحامله يتلوه خير مصائب

ابو زكرياء يحيى من رجال القرن التاسع كان عالما عاملا زاهدا كاملا اخذ العلم عن معاصيريه من ابناء الامام التلمسانيين وغيرهم وهو من اولاد يعقوب بن محمد امغار من ذرية سليمان بن عبد الله الكامل ابن الحسن بن الحسن السبط بن على وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره فى الفتح في ترجمة ولده محمد وقبره بمدينة معسكر معروف وباجابة الدعاء عنده موصوف ويعرف بسيدى ابو زكري وابن يحيى ولده سيدى محمد فتحا ابن يحيى بن موسى بن احمد بن يعقوب بن محمد بن عبد الله بن محمد الشريف بن محمد بن احمد بن على بن ابى القاسم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عيسى ابن الحسن بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن سليمان بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى عقد الجمان النفيس فى في ذكر الاعيان من اشراف غريس بعد ان قال ولا اذكر فى هذا التاليف الا من ثبت نسبه عند علماء القرن الحادى عشر بلا خلاف فمن ثبت له في الشرف للفاطمي نسبه وصفى له منه مشربه الولى الكامل العالم العامل سيدى محمد بن يحيى المغراوي المنشأ والدار من اولاد يعقوب بن محمد

امغار من ذرية سليمان بن عبد الله الكامل الخ تفقه على الامام محمد بن يوسف السنوسى وغيره من علماء تلمسان وقال فى البستان في ذكر الاعيان فى ترجمته هو السيد الفقيه العارف بالله الناسك المحقق المتصوف الورع ذو الكرامات العالية والاخلاق المرضية اما العلوم الظاهرة فله فيها اوفر نصيب جمع من فصولها واصولها السهم والتعصيب لا يتحدث فى علم الا ظن سامعه انه لا يحسن غيره اخذ العلم بتلمسان وحصل التوحيد والفقه والحديث والاصول والمنطق والحساب والفرائض وفرع في المعقول والمنقول شارك غيره فى العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بحل المشكلات لا سيما في التوحيد والتفسير والحديث كان لا يقرأ علم الظاهر الا خرج منه لعلوم الاخرة لكثرة مراقبته وخوفه لله تعالى كانه يشاهد الاخرة بين يديه قال بعض تلامذته سمعته يقول ليس علم من العلوم الظاهرة يورث معرفته تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له فى فهم العلوم كلها وعلى قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وله شرح على ارجوزة ابى زيد عبد الرحمان الرقعى وهو الذى اوصل التوحيد لبنى راشد الى ءاخر كلامه الذى اطال فيه وذكر له من الكرامات ما يعرف بالوقوف عليه وكانت زاويته التى اسسها لقراءة العلم الشريف بقرية الكرط ولما تغلب الاصبانيول على وهران ومديده لداخلية البلاد انتقل لواد افروحة في حدود سنة تسعماية واسس هناك رباطا لطلاب العلم فقصدها طلبة العلم من الافاق وممن اخذ عنه العلم وانتفع به سيدى عبد الله بن عبد الرزاق الادريسى وسيدى على بن عمير الحمودى الادريسى وغيرهما و... انتشر العلم بوطن راشد حتى صار الوطن الراشدى كعبة العلماء ومنهم الطلبة النجباء الذين حملوا راية العلم ثلاثة قرون ولا كانت منهم كواهل

ولاقرون توفى رحمه الله فى حدود سنة عشرين وتسعماية وقبره لهـذا العهد تشد له الرحال وتقصد زيارته عظماء الرجال رحمه الله ونفعنا بـه ووفقنا لسلوك طريقته وخلف رحمه الله عقبا صالحا منهم العالم الحجـة السالك اقوم محجة الفقيه المقرى المجود ابو اسحاق سيدى يعقوب وقبره بمدينة معسكر معروف باجابة الدعوة عنده ولا عقب له ومنهم سيدى محمد الكبير انتقـل بجبل تاسالة من وطن بنى عامر وقبره هنالك مقصود للزيارة ولا ادرى له عقب ام لا غير ان هنالك من ينسب اليه وبعض المنتسبين اليه انتقل الى مدينة مستغانم وغيرها وعلم الغيب عند الله ومنهم سيدى محمد الصغير وهو جدنا الاعلى الذى خلفه والده على الزاوية الى ان مات ودفن مع ابيه وخلف ولده ابا محمد سيدي عبد القادر ولما توفى خلف ولدين محمد العربى الذي تجتمع فيه اولاد سيدى عربيه ومحمد الملقب بالنجادى واليه انتهت رياسة غريس على عهد دولة ءال عثمان علما وعملا وجاها ورياسة وقبره من مزارات غريس بتربة جده الاعلى سيدي محمد بن يحيى توفى سيدى محمد النجادى سنة تسعين والف وبعد وفاته انقسمت الرياسة بين ولديه سيدي عبد القادر الملقب ببغداد وسيدى محمد المعروف بمرضعته فريحة على عادة الاشراف فى اتخاذ المربية لاولادهم وكثيرا ما ينسبونهم لمربيتهم فى صغرهم فيبقى الاسم علما عليهم ومنهما تفرعت السـلالة السليمانية بغريس والموجود منهم لهذا العهد فروع سائبتها هنا صيانة من الدخيل المدعو النسب الطاهر من غير بينـة ولا دليل فدونكها على نسق مشجر متصل الاغصان بفروعه راجعا الى اصوله وهي هذه



سيدي عبد الهادي بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن يحيى
سيدي عبد القادر
واخوه سيدي محمد

فهـذه جملة الاشراف السليمانيـين اولاد سيدي محمد بن يحيى خصوصا اولاد سيدى محمـد النجادي حيث لم يحضر الموجود من اولاد سيدى عربية وهم عدد قليل المتامل يعلم من هذا المشجر من لا عقب له بادنى تامل والله الموفق ثم العلم ضد الجهل والعلم اليقين يقال علم يعلم اذا تيقن وجاء العلم بمعنى المعرفة ايضا واذا كان علم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى عرف تعدى الى مفعول واحد وقد يضمن بمعنى شعر فقـال علمته وعلمت به واعلمته الخبر واعلمته به وعلمته الفاتحه تعليما فتعلم ذلـك تعليما والايام المعلومات عشر ذي الحجة واعلمت على كذا بالالف من الكتاب وغيره جعلت عليه علامة واعلمت الثوب جعلت له علمـا من طراز وغيره وهي العلامة وجمع العلم اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة فالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعالم بفتح اللام الخلق وعلم علما من باب تعب انشقت شفته العليا فالذكر اعلم والانثى علمـاء مثـل احمر وحمراء وحزت الشيء احوزه حوزا وحيـازة ضممته وجمعته وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه وحازه حيزا من باب سار لغـة فيه وحزت الابل بالالفين سقتها برفق والحوزة الناحية والحيز الناحية ايضا وتحيز المـال انظم الى الحيز وقوله تعالى او متحيزا الى فئـه معناه اي مائلا الى جماعة من المسلمين وانحاز الرجل الى القوم بمعنى تحيز اليهم والمناقب جمع منقبة بفتح الميم الفعل الكـريم ونقب على القوم من باب قتل نقـابة بالكسر فهو نقيب ونقاب المراة جمعه نقب مثل كتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجههـا بالنقاب ونقبت الحائط ونحوه نقبا من باب قتل خرقته وانتقب البطنا رابطن الدابة كذلك ونقب الخف نقبا من باب تعب رق ونقب ايضـا تخرق فهو ناقب ويتعدى بالحركة

فيقال نقبته نقبا من باب قتل اذا اخرقته وزاخر اسم فاعل يقال زخر
البحر زخرا من باب منع وتزخر طما وتملا والواد مد جدا وارتفع
والزاخر الشرف العالي وزخارى النبات زهره ونضارته وعرفه زاخر اي
كريم سخي وكلام زخروف فيه تكبر وبدا يبدوا واظهر فهو باد ويتعدى
بالهمز فيقال ابديته وبدى الى البادية بدواة بالفتح والكسر خرج اليها
فهو باد ايضا والبدو مثل فلس خلاف الحضر والنسبة الى البادية بدوي
على غير قياس والبوادي جمع البادية وبدا له في الامر ظهر له ما لم يظهر
اولا والاسم البداء مثل سلام وبدات الشيء وبالشيء ابدأ ابدءا بهمز
الكل وابتدات به قدمته وبدا الله تعالى الخلق وابداهم بالالف خلقهم
وبدا البير احتفرها فهي بدء اي حادثة والبداء الامر العجيب وبدا
الشيء حدث وابتدانه احدثته والحاجب من حجبه حجبا وحجابا ستره
كحجبه وقد احتجب وتحجب والحاجب البواب يجمع على حجبة وحجاب
وخطته الحجابة والحجاب ما احتجب به ويجمع على حجب والحاجب ايضا
ما اشرق من الجبل ومن الشمس ضوءها او ناحيتها وما حال بين شيئين
والحاجبان العظمان فوق العينين بلحمها وشعرهما والحاجب الشعر النابت
على العظم جمع حواجب ومن كل شيء احرفه واستحجبه ولا الحجابة
فالناظم رحمه الله اقسم بحياته وذلك شائع قال تعالى لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون بان علوم سيدي محمد بن يحيى ومعارفه اصبحت لعمومها
بين اهل الوطن الراشدي بحراً زاخراً وظهرت ظهور الشمس من
غير حاجب يحجبها عن الابصار اذا اشرقت في رابعة النهار وقد تقدم
عن صاحب البستان انه اول من وصل التوحيد لبني راشد فاحرى غيره
من العلوم التي ظهرت مده في تلك البلاد وانتفع بها الحاضر والباد وفقا

الله لاتمسك بسيرته ليلحقنا الله بمعيته آمين وكان ولده ابو اسحاق يعقوب المتقدم على شاكلته علما وولاية كثير الصدقات عظيم البركات على المراتب كثير المناقب واختص بين اهل زمانه بعلوم القراءات والرسم والتجويد فكان رحمه الله تشد له الرجال لاخذ القراءة عنه نفعنا الله به وبامثاله ثم قال الناظم رحمه الله :

ويوسف والورغى احمد كهفهم * وبهلولهم عيسى رئيس الكتائب

يوسف هذا تجتمع فيه اشراف المشارف نسبة الى مشرف بفتح الراء وكسرها بن عبد الرحمان بن مسعود المقدم لغريس قاضيا لبعض امراء بني زيان من صحراء ابى صمغون وقد سمعت ممن يثق به منهم ان نسبتهم الى الشرفاء المرصيين اهل فجيج بقصر الوادا غرة وان جدهم الاعلى الذى ينسبون اليه هو سيدى مشرف ابن غريب بن على بن المشرف بن عبد الرحمان المدعو رحمون بن المسئول ابن عبد الله بن يوسف بن عيسى صاحب الترجمة بن صالح بن الحسين بن ابي القاسم بن ابي عبد الله العربي بن محمد بن الشيخ يعقوب بن اسحاق ابن عبد الله بن ابي عمران بن موسى بن صفوان ويعرف ببشار بن موسى بن سليمان بن يحيى بن موسى بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لهم هذا العمود شارح عقد الجمان فى ترجمة السيد احمد ابى جلال المشرفى واما احمد الورغى نسبة الى ورغة لا الى قبيلة بني وراغ فان النسبة اليها وراغى وبنوا وراغ معروفون لئلا يتوهم احد ذلك وورغة نهر بجبال الهبط مصحبه بنهر اسبوس بلاد المغرب الاقصا قدم سلف الاشراف الورغيين لوطن راشد ايام بني العافية المكناسيين عند استيلائهم على مملكة

الادارسة وانجلائهم عن بلادهم وعزهم وسلطانهم كما هو معروف في كتب التاريخ وكانت مقر هؤلاء الاشراف بمدينة جوطة التي ينتسب اليها اشراف الجوطيين الادارسة الحسنيين اهل حاضرة فاس وقد اندرست مدينة جوطة ولم يبق لها رسم ولا اثر والبقاء لله قال صاحب القول الاعم في ترجمة سيدى احمد الورغى ومن اشراف غريس اولاد سيدي احمد الورغي ويعرفون الآن بورغية وهم مع قلتهم في غاية الشهرة والترفع وعلو الهمة وفيهم العلماء والصالحون وارباب الوظائف والخطط الشرعية وقد انحصرت رياستهم في بيت السيد الحاج عبد القادر بن روكش وهو العالم العامل تولى رياسة القضاء بوهران ايام الاتراك ثم تولاها ولده السيد عبد القادر الصغير ثم تولى هذا رياسة القضاء بمعسكر ايام الامير سيدي عبد القادر بن محيي الدين الادريسي ثم هاجر لحاضرة فاس وعقبه بها لهذا العهد وذكر الناظم لمن ذكر الرجال سيدي عيسى وقد تعددت المزارات بغريس بهذا الاسم فلم أهتد من اراد الناظم منهم وحيث ذكر انه رئيس الكتائب فلا شك انه من الفئة التي كانت تجتمع لديها الكتائب لغزوات الاسبانيون عند استلائهم على وهران وسواحل المغرب الاوسط وسيذكر منهم غيره ثم قال رحمه الله :

والشيخ عثمان بن زيان والذي ٭ يلقب قـ . دار على المراتب

اى ومن استوطن غريسا من الاولياء الكاملين والاصفياء الواصلين الطود الكبير العلم الشهير سيدى عثمان بن زيان الراشدى من ذرية راشد بن برقان الحسيني من قرابة سيدي عثمان ابن عمرو السابق وتقدم هنالك عمود نسبه قال في عقد الجمان في ترجمته وممن ثبت له في الشرف الفاطمي نسبه وصفى له مشربه ابو عمرو عثمان بن زيان المعروف عند الناس بالصنهاجي

كان عارفا زاهدا عابدا عزيز الفضل كامل العقل واسع الصدر حسن الاخلاق مقبلا على ما يعنيه محبا للعلم مكرما لاهله متواضعا صدوقا ثقة كثير الحياء لا يخشى في الله لومة لائم كثير الحزن والخوف من الله حتى كان النار لم تخلق الا له قال وترجمته طويلة فى رياض الازهار فى ذكر ءال النبي المختار اتحفه الله بنسل الف البعض منهم فى النحو والبعض فى التوحيد والبعض في الفقه وخبره بقرية اولاد على بن صنهاج معروف رحمه الله ونفعنا به وبامثاله وممن اخذ عنه العلم ابو الحسن على بن عمير المتقدم قال واما سيدي رحال بن عمرو فلم يثبت انه من قرابته وقدار هو سيدي عمرو اقدار التوجيني بالنون نسبة ابنى توجين بطن من زناتة كما تقدم قال فى الفتح هو العالم الماهر المتفنن الغيور على الشريعة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام قال ووقعت بينه وبين العارف بالله تعالى سيدى احمد بن يوسف الراموذى رحمة الله عليهما امور لا ينبغى لعاقل ان يستنقصه بها فكل منهما على حالة لم يطلع عليها من لم تقم به وكل منهما على هدى من ربه ومن عقبه العالم الورع الشيخ احمد اقدار دفين ارض مينة المتوفى سنة خمسة وستين والف وهو الذى كان حرض احمد العبدى السويدى رئيس عرب سويد بضم السين وهؤلاء سويد يزعمون انهم من نسل المقداد بن الاسود رضى الله عنه مع ان بعض النسابين ذكر ان المقداد لاعقب له والله اعلم حرضه بغزو سويد على قبيلة هبرة وكلتا القبيلتين من عرب سليم وذلك ان قبيلة هبرة فعلت الافعال الشنيعة بالمسلمين المهاجرين من غرناطة النازلين عند خروجهم بعد ان استولى .. نصب اسبانيول على جميع بلاد الاندلس فكانوا ينهبون المهاجرين ويسلبونهم ويشقون بطونهم لما يظنون من ابتلاعهم نحو الجوهر فلما

التقى اسويد بهبرة انهزمت هبرة وركب سويد اكتافها فقتلوهم كيف شاء، فانكسرت شوكة قبيلة هبرة وقل عددها من حينئذاك وذهبت قبيلة هبرة ادراج الرياح

وعبد الجليل حل قدرا ورفعة * وعبد الكريم صهره خير نائب
ونجل ابى بكر محمد فخرهم * سليل ابى بكر رئيس المراكب
واحام والقطنى وهو ابو الحسن * كذا عابد الرحمان بدر المغارب
وداوود ابراهيم عيسى خليفه * ونجل ابى (1) صدور الكتائب
ابو يحيى لا تخفى محاسنه كما * ابو الحسن البهلول حاوى الرغائب
ابو حفصهم يغزوا العدو بسيفه * ويصفح فى معناه اقوم كاب

اي ومن الاولياء الكاملين والعلماء العاملين من تراسوا على الكتائب فكانوا صدورها ودافعوا عن حوز الوطن ابتغاء السعادة فكانت ارواحهم الطاهرة مهورها نوه الناظم رحمه الله بالاولياء اهل النسب الفاطمى وعدد مزاياهم وختم قصيدته بهذه العصابة التي جاهدت في الله حق جهاده وانثنت من جهاد النفس الامارة لمطاردة العدو وجلاده فصاروا اهل قرب الله ووداده منهم سيدى عبد الجليل الذى سمى مجدا وفخرا وعلا كعبا وحمدا وهو الرجل الكامل والفرد الواصل والعالم العامل فمن تئاليفه تنبيه الانام فى ذكر احاديث النبي عليه السلام وقد انتقل لبسيط تاسالة من وطن بني عامر وقبره بها مقصود بالزيارة ونسبه يتصل بمولانا ادريس على ما حققه بقيه السلف سيدى ابى بكر شعيب بن عبد الله الجليلى قاضي مدينة تلمسان حفظه الله في بعض كتبه اذ هو من سلالته ورب البيت ادرى بمافيه ولما انتقل لوطن بني عامر من عرب زغبة اقام مقامه بزاويته صهره عبد الكريم

(1) هكذا بياض بالاصل

لم اقف له على ترجمة وقد شهدله الناظم بانه خير نائب واما سيدى محمد بن ابى بكر من سلالة سيدنا ابى بكر الصديق رضي الله عنه وهذا النسب الصديقى اثبته غير واحد من المحققين وكفى بالناظم حجة ويعرف بسيدى معمر مشهور بغريس وقبره من جملة المزارات ومن حفدته الشيخ سيدى عبد القادر بن محمد المعروف بسيدى الشيخ ابن الدين جد اولاد سيدى الشيخ القبيل المشهور ومن قرابته سيدى معمر دفين مدينة تلمسان بالباب الغربى وهو من مزاراتها رحمهم الله ونفعنا بهم وقبر سيدى احماو معروف بغريس وكذالك ابى الحسن القضنى باقضنى اما سيدى عبد الرحمان فلم اقف له على خبر وكذالك من ذكرهم بعده ولربما يعرفون الان بأسامى غير التي ذكرها الناظم واما ابو الحسن ابهلول فذكره صاحب الفتح قال ابو الحسن على ابهلول بفتح الهمزة وضم الباء وسكون الهاء الوطاسى نسبا المجاجى العارف بالله الدال عليه كانت طريقته سنية واحواله سنية وتعبداته زاكية مرضية شيخ في الشريعة والحقيقة اخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن شاعة عن سيدى احمد بن يوسف الراشدي عن محتسب الاولياء والعلماء سيدي احمد زروق رحمهم الله واخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن على المذكور جماعة كثيرة فلا ترى فى زمانه وما بعده الا مد حاله فسبحان من حببه فى قلوب الخلائق كلها وذلك من بشرى المومن وقيل :

وإذا احب الله يمض عباده ۞ القى عليه محبة للناس

قلت وبنو اوطاس من خلفاء بني مرين وكانت لهم امارة بالمغرب الاقصا بعد انقراض دولة بني مرين واصلهم من بقايا دولة الملثمين من صنهاجة كما هو معروف في كتب التاريخ وانظر مستند الفقيه العلامة سيدى محمد العربي المشرفي فى عمل تاليفه الذي سماه الدر الوهاجة فى شرف اهل مجاجة فان

كان غرضه النسب الفاطمي فقد علمت ما فيه وان كان غرضه الشرف بالمعنى اللغوى فوجهه ظاهر والله اعلم بالصواب وقبر صاحب الترجمة وولده ببلاد مجاجة وعقبه بها لهذا العهد بيت علم وثروة عريضة وجاه ورياسة منهم قاضي الاصنام الان ثم قال الناظم رحمه الله :

وجمع ما فيهم تفرق احمد * بن يوسف الاصفياء الاقارب
حباه اله العالمين محبة * يلقين اذكار احسانا لراغب

الجمع ضد التفريق يقال جمعت الشيء جمعا وجمعة بالتثقيل مبالغة كما يقال فرقت بين الشيء فرقا من باب قتل فصلت ابعاضه وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا والمخفف والمثقل بمعنى والتثقيل مبالغة وصفى الشيء خالصه وصفا صفوا من باب قعد وصفا اذا خلص من الكدر فهو صاف وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه والاصفياء جمع صفى واصفيته بالالف اثرته واصفيته الود اخلصته والصفى والصفية ما يصطفيه الرئيس لنفسه من المغنم قبل القسمة والاقارب جمع قريب ويقال القريب فى المكان والقريبة في المنزلة والقربى والقرابة فى الرحم وما يتقرب به الى الله قربة بسكون الراء والاقرباء والاقارب والاقربون بمعنى وحباه اعطاه بلا عوض يقال حبوت الرجال حباء بالمد والكسر اعطيته الشيء من غير عوض والاسم منه الحبوة بالضم وحبى الصغير يحبو حبوا اذا درج على بطنه وحبى الشيء دنا ومنه حبا السهم الى الغرض الهو الذي يزحف على الارض ثم يصيب فهو حاب وسهام حواب وحبى الصغير يحبى حبيا من باب رمى لغة قليلة واحتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره وقد يحتبى بيده والاسم الحبوة بالكسر وحاباه محاباة سامحه ماخوذ من حبوته اذا اعطيته

والاله المعبود وهو الله سبحانه وتعالى من اله ياله من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد والجمع الهة فالاله فعال بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب و بساط بمعنى مبسوط واله ياله من باب تعب اذا تحير واصله وله يوله والمحبة ضد البغض واحببت الشيء بالالف فهو محب ويكون الاستحباب بمعنى الاستحسان وحببته احبه من باب ضرب وحاببته حبابا من باب قاتل والحب اسم منه فهو محبوب وحبيب وحب بالكسر والانثى حبيبة وجمعها حبائب وجمع المذكر احباء ولقن الرجل الشيء لقنا فهو لقن من باب تعب فهمه ويعدى بالتضعيف الى ثان فيقال لقنته الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وتلقن الكلام اخذه وتمكن منه ولقن الشيء وتلقنه فهمه وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى من الصحف والاذكار جمع ذكر وذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتانيث وكسر الذال والاسم ذكر بالضم والكسر يعدى بالالف والتضعيف فيقال اذكرته وذكرته ماكان فتذكره وراغب اسم فاعل من رغب ورغبت في الشيء ورغبته يتعدى بنفسه ايضا اذا اردته رغبا بفتح الغين وسكونها ورغبى بفتح الراء وضمها ورغباء بالفتح والمد ورغبت عنه اذا لم ترده والرغبة العطاء الكثير والجمع الرغائب والرغبة بالهاء لتانيث المصدر والجمع رغبات مثل سجدة وسجدات ورجل رغيب وزان شريف وكريم اي ذو رغبة في كثرة الاكل واذا اريد به المبالغة كسر وثقل ثم الذكر هو العمدة في طريق الوصول الى الله تبارك وتعالى وهو ارفع انواع المجاهدة فلا يصل احد الى الله الا بدوام ذكره وهو ماخوذ به قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ومن خصائص الذكر ان الله جعل في مقابلة ذكره قال تعالى اذكروني اذكركم ومن خصائصه انه

غير موقت بل العبد مامور به فى كل وقت باللسان او القلب قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وافضل الذكر لا اله الا الله والخفى منه افضل من غير الخفى كما نص عليه الجمهور لقوله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر وانواع الذكر ثلاثة ذكر لساني مع غفلة القلب وهو ذكر العوام وثمرته العقاب وذكر مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب العظيم وذكر بجميع الجوارح وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يعلمها الا الله تعالى قال فى الفتح واما الذكر اللساني فانه قليل الجدوى وكثيرا ما لا يسلم من البلوى واذا تاملت علمت ان الذكر باللسان بدون قلب لا فائدة فيه ولا يوجب القرب منه تعالى به واما قول الامام النووي فى الاذكار فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل فاراه من قبل قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة ثم ذكر القلب نوعان كما ذكره القاضي عياض قال احدهما وهو ارفع الاذكار واجلها التامل فى عظمة الله تعالى وجبروته وملكوته وءاياته فى ارضه وسمائه اه. ذكر الناظم رحمه الله ان الشيخ العارف العالم العامل سيدي احمد بن يوسف الراشدي تجمع فيه ما افترق فى غيره من رجال الكمال من علم وهدى وارشاد لذلك حباه الله تبارك وتعالى واعطاه من الاسرار ما صار بذلك محبوبا عند جميع معاصريه ومن اتى بعدهم وتقدم انه اخذ العلم والطريقة عن محتسب الاولياء والاولياء والعلماء سيدي احمد زروق وكان من اخص اصحابه وعنه اخذ طريقة الارشاد كثير من من اهل زمانه فى شرق البلاد وغربها ونزل اخيرا بمدينة مليانة عاصمة جبل وانشريس من طود راشد الى ان توفى بها وقبره هناك قبلة للزائرين رحمه الله واصله من داموا احد قصور اتوات من بيت ولاية

وعلم ورياسة قيل انه ازداد وابوه يناهز التسعين فجعل اهل القصر يلو كون السنتهم في شانه فقال لهم أبوه اما هذا الولد فولدي حقا وسيكون من امره ما يكون وحيث قلتم فيه ما قلتم فانكم لا تنتفعون به ولكن ينتفع به غيركم فكان من امره ان وصل غريسا في ايام طفوليته فالتقطه رجل من اهل مدينة معسكر اسمه يوسف الراشدي وكان الرجل لا يولد له فتبناه فلما كبر شب على الاستقامة والعفاف واخذ العلم عن اهله وجاب الاقطار وانقطع الى الشيخ زروق فكان من امره ما تقدم ولا عقب له والمنتسبون اليه انما هم اولاد بعض تلامذته ومن الغريب ان كل المنتسبين الى طريقته على جانب من البدعة وفساد الاعتقاد يظهر ذلك لمن رءا اتباعه في هذا العهد من اولاد ذكري المتاخمين بمدينة وجدة والفضاضدة النازلين على ضفة نهر سبدوا من بلاد ازغار وغيرهم من المبتدعة المنتسبين لهذا الشيخ الكامل سيدي احمد بن يوسف وهذه عادة كثير الزوايا المؤسسة للارشاد دون طلب العلم يتغير حالهم بعد موت القآئم بها ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من ينيب. ثم قال الناظم رحمه الله :

بجاههم يا مالك الملك كن لنا ٭ من اشراك نفس صيدها في مخالب
فمن ذا الذي يرجى سواك بجلب ما ٭ يلايم او سلب لمسـولم ناشب
وصل على غوث الوجود محمد ٭ الحميد صلاة كالسحائب الصوائب
وءاله من سادوا والانام بمجدهم ٭ واصحابه اهل التقى والقواضب

لما ذكر الناظم رحمه الله من جمعهم الوطن الراشدي من الاولياء والعلماء وعدد مزاياهم وحلاهم بما هم اهله توجه الى الله تعالى متوسلا لديه بجاههم ... عنده من ولايتهم في الظاهر اذ لا ينبغي التوجه الا اليه تعالى بان يكون له ولسائر المسلمين حيث ان ضميرنا للمتكلم ومعه غيره وذلك

من موجبات الاستجابه فان الدعاء اذا عم كان للاجابة اقرب على انه رحمه الله لم يقصد بدعائه الا الحفظ من الاشراك النفسانية المنصوبة لصيد العقول من شهوات وضروب ملذات وكبر وعجب وظلم وغير ذلك من فساد الاعتقاد المفضي بصاحبه الى الوقوع في مخالب الوهم وقبضة الشيطان الرجيم واعلم ان الاستغاثة باولياء الله تعالى والتوسل بجاههم ذهب الناس فيها مذهبين فمنهم من منع ذلك معتمدا على انه لا يدعو معه جل وعلا احد سواه كما قال فلا تدعو مع الله احد وان لا يتوسل العبد الى ربه الا بالعمل بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين والايمة المجتهدين رضي الله عنهم واتباع هديه صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله والعمل بسنته وانه لا سبب لجلب المنافع ودفع المضار الا ما هدى الله الناس اليه ولا معنى للتوسل بولي الا بالاقتداء به واتباع طريقته يرشد لذلك قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقوله جل من قائل قل هو الله احد الله الصمد والصمد هو الذي يقصد في الحاجات ويتوجه اليه المربوبون في معونتهم على ما يطلبونه وامدادهم بالقوة فيما تضعف عنه قواهم والاتيان بالخير على هذه الصورة يفيد الحصر كما هو معروف فلا صمد الا هو وقد ارشد سبحانه وتعالى عباده الى وجوب القصد اليه وحده في قوله ادعوني استجب لكم وقوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنهم من اجاز الاستغاثة والتوسل بالاحياء والاموات وزيارة قبورهم حتى ذهب بعض الغلاة ممن لا يحسن ءاداب الزيارة الى ان ذلك يستحيل ارادة الله تعالى تعالى الله ذلك علوا كبيرا وان التوسل اليه تعالى بهم بمنزلة اصحاب

الجاه وقبول شفاعتهم عند الرؤساء والحكام ولا يخفى ما في ذلك من مخالفة عقيدة أهل الحق وذهب اهل التحقيق الى ان زيارة قبور الاولياء جائزة لمن احسن ءاداب الزيارة وقد اجاز بن عرفة التوسل بغير النبي صلى الله عليه وسلم لسؤال عمر ابن العباس رضى الله عنهما ومنعه شيخه بن عبد السلام واما النبي صلى الله عليه وسلم فجائز بلا خلاف لما ورد انه صلى الله عليه وسلم علم اصحابه الدعآء فقال قولوا اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة وما قاله العز بن عبد السلام تبع فيه ابن حنبل وتوقف بعضهم فى زيارة قبور الصالحين ولا توقف فى ذلك لمن احسن ءاداب الزيارة وهذا ما لم تؤد الى فتنة او فساد عقيدة او غيرها والا فلا وعليه يحمل ما روى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من انه قطع الشجرة التي وقعت تحتها البيعة ليلا تفتتن الناس بها لقرب عهدهم من الجاهلية وقال بعض المالكية انها مشروعة فى قبور الانبياء بدعة فى غيرهم افاده في الفتح ولله در الناظم ما اعرفه بالاداب وما اكثر اتباعه طريق الصواب حيث سلك الطريق الاقوم بقوله فمن ذا الذي يرجى لجلب نافع ملائم او ضار مؤلم الا الله تبارك وتعالى لا نافع ولا ضار الا هو سبحانه ثم الجاه في قوله بجاههم يفسر بمعنى المنزلة والقدر ومالك اسم فاعل من ملك ومالك الملك هو الله تبارك وتعالى اذ لا يجوز اطلاقه الا عليه سبحانه وكذا لا يجوز اطلاق ملك الملوك على غير الله تعالى واشرك للصائد معروف والجمع اشراك مثل سبب واسباب وقيل اشرك جمع شركة مثل قصب وقصبة والخالب جمع مخلب وهو سباع الطير بمنزلة الاظافر لسباع الوحش وناشب اسم فاعل من نشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب ومنه اشتق النشاب الواحدة نشابة ورجل ناشب معه

نشاب مثل لابن وتامر اى ذو لبن وتمر ويتعدى بالالف فيقال انشبته في الشيء والنشب بفتحتين قيل العقار وقيل المال والعقار والصلاة تقدم ما فيها في صدر الكتاب والغوث من اغاثه اغاثة اذا اغاثه ونصره فهو مغيث والغوث اسم منه واستغاث به واغاثه واغاثهم الله برحمته كشف شدتهم واغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث بالكسر والوجود ضد العدم ولاشك ان نبينا ومولانا محمدا هو غوث الوجود والسبب في كل موجود صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، الحميد فعله، والصادق قوله، صلى الله وسلم عليه وعلى ءاله وشرف وكرم، ومجد وعظم، والسحاب معروف سمى بذلك لانسحابه في الهواء الواحدة سحابة والجمع سحب بضمتين وصابه المطر صوبا من باب قال والمطر صوب تسمية بالمصدر وسحاب صيب ذو صوب واصاب السهم اصابة وصل الغرض اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى ءاله صلاة وسلاما تجد بركتهما انفع من السحاب الصيب واذكى من الريح الطيب صلاة ترضيه وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين والآل تقدم ما فيه وءاله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الجلال السيوطى ءال محمد صلى الله عليه وسلم لا يكافئهم في النكاح احد من الخلائق ويطلق عليهم الاشراف والواحد منهم شريف وهم ولد على وولد عقيل وولد جعفر وولد العباس هذا مصطلح السلف الصالح وانما حدث التخصيص بولد الحسن والحسين بمحضه خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين اه (1) فنقل صاحب العقد قال ويحرم عليهم الصدقتان الواجبة كالزكاة والكفارة والنذر والمتطوع بها على ما شهره ابن عبد السلام وتبعه صاحب المختصر ولاكن الصحيح المتطوع بها الجواز وهو مذهب

(1) هكذا بياض بالاصل

ابن القاسم فانه قال وصدقة التطوع لا تحرم على ءاله وهم بنو هاشم لا المطلب والتخريج من الآن لا من الحرمة وتتعلق بهم الحرمة اذا اعطوا من بيت المال او لم يضر بهم الفقر الضرر المبيح لهم اكل الميتة والا فاعطاؤها اليهم افضل من غيرهم ويجب لذريته صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله على غيرهم الذب والصفح عند صدور اذاية منهم وتنزل بمنزلة القضاء عند الله كالغرق والحرق وتكريمهم وتعظيمهم اذ لهم من الحرمة ما لسيدهم المنتسبين اليه قال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال ترجمان القرءان الامام عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اى ان لا تؤذوا قرابتي انتهى قال فى العقد وان توجه عليهم حدا وتعزير فهم كغيرهم وايدينا فى ذلك يد الله ونحن فيه معهم كالعبد مع ابن سيده ومن نسب لاحدهم قبيحا قولا او فعلا مع العلم بانه من الذرية له التشديد والزيادة فى العقوبة على من نسب ذلك الى غيره من الخلائق ولا يكفر الا اذا قصد اذايته صلى الله عليه وسلم والاصحاب جمع صاحب والصحابى من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته مومنا به وهم افضل الامة المحمدية والخلفاء الراشدون منهم يتفاوتون فى التفضيل على حسب الخلافة فابو بكر رضي الله عنه افضل ثم عمر ابن الخطاب رضى الله عنه والتوقف فيما بين على وعثمان رضى الله عنهما والقنى جمع قناة وهو الرمح وقناة الظهر والقناة المحفور ويجمع الكل على قنى مثل عصاة وعصا والقواضب جمع قاضب وسيف قاضب وقضيب وقطاع فالناظم رحمه الله ابتدا نظمه بالصلاة على النبي صلى عليه وسلم وختمه ايضا بالصلاة عليه وعلى ءاله واصحابه لنهيه عليه السلام ان نصلى عليه دون ءاله الكرام فى قوله اياكم والصلاة البتراء قيل وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال ان تصلوا على دون ءالى وعليه يحمل قول الامام الشافعي رحمه الله

يا اهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرءان انزله
يكفيكم من عظيم المجد انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ثم ان الناظم رحمه الله لم يذكر فى منظومته الا من عاصره من الاولياء الواصلين والعلماء الصلحاء الكاملين او من قارب عصره منهم وقد ظهر بعده بوطن غريس غير من ذكرهم من رجال الكمال خصوصا منهم من ثبت نسبهم الفاطمي بلا خلاف ولنثبت منهم هنا بعض من ذكره الشيخ ابو زيد عبد الرحمان بن عبد الله بن احمد بن محمد التوجيني فى كتابه عقد الجمان النفيس فى ذكر الاعيان من اشراف غريس تنظيما للفائدة قال رحمه الله فمن ثبت له فى هذا الامر نسبه وصفى له مشربه الولى الكامل العالم العامل ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق جمعنا الله معه فى رحمته يوم التلاق اخذ العلم عن الامام بن غازي محشي المختصر وغيره من العلماء الفاسيين رضي الله عنهم وحملنا بفضله منهم واخذ عنه العلم كثيرون ونفعهم الله به لهم منه اجازات وكان رحمه الله ممن اتحفه الله بشرف العلم والنسب والدين المتين والحسب ظهرت على يده كرامات وخوارق عادات الى اخر ما قال وقد تقدمت الاشارة اليه نفعنا الله به قال ومنهم العالم الجليل الرئيس النبيل النحوي اللغوي الفرضي الموحد المحدث الامام السيد ابو محمد بن عبد القادر بن احمد المختار بن محمد من ابناء عبد القوي بن على بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار ابن احمد بن مسعود بن طاووس بن يعقوب بن عبد القوي بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وله تلاميذ الكثير منهم الف فى علم التوحيد وغيره ويعتمدون على ما فى حاشيته على صغرى الامام

الشيخ الكامل سيدي ابي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي ويعبرون عنه بشيخنا ابي محمد عبد القادر بن خدة الراشدي وخدة مرضعته على عادة الاشراف فى ذلك وقد تقدم قال وله عقب وقبره معروف رضي الله عنه وارضاه وجعل دار السلام ماواه قلت ومن عقبه العارف بالله الدال عليه العالم العامل الورع الكامل سيدي محي الدين ابن المصطفى بن المختار بن عبد القادر بن احمد المختار بن عبد القادر بن خدة صاحب الترجمة كانت زاويته العلمية بالقيطنة من وادى الحمام احدا ودية غريس اليها الرحلة لطلب العلم تخرج منها كثير من علماء غريس المتاخرين الذين كانت لهم الهجرة الى فاس وتونس ودمشق وغيرها من البلاد كسيدى محمد بن الخضير الهاجى والشيخ سيدى عبد الله المشرفى وسيدى عبد القادر بن محمد المهزيل والد والدى ومن المدرسين بها من اعلام العلماء الشيخ ابو راس الناصرى الشهير وقبله على عهد والد صاحب الترجمة سيدي مصطفى كان مدرسا بها بهذه الزاوية شيخ الجماعة وعالم غريس الشيخ محمد المشرفى تلميذ الشيخ مصطفى الرماصي صاحب الحاشية على التتاءى رحمهم الله ونفعنا بذكرهم ومن اعيان علماء هذه العائلة الشريفة شقيق صاحب الترجمة سيدى على بن ابي طالب هاجر لفاس وانتقل الى مدينة طنجا وبها عقبه واخوه سيدى احمد وولده صاحب الترجمة وواسطة عقد العائلة المختارية امير العلماء وعالم الامراء سيدى الحاج عبد القادر بن محي الدين وجلالته اشهر من ان يعرف بها ومن اراد استقاء ترجمته فعليه بكتابنا اللسان المعرب عن تهافت المغربين حول المغرب في التاريخ ففيه كفاية اهـ

الحمد لله ولي الانعام، والشكر له جل وعلا في البدء والختام والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للانام وعلى ءاله واصحابه وجميع اولياء الله البررة الكرام .

اما بعد ، فقد طلب الينا صديقنا في الله الامجد العلامة الاوحد الشيخ سيدي الحاج الهاشمي مفتي حاضرة معسكر بان اتولى الاشراف على طبع كتابه المسمى « مجموع النسب والحسب والتاريخ والادب في اربعة كتب » فلم يسعني الا اجابة رغبته شاكرا الله سبحانه وتعالى الذي جعلني ممن وقفوا حياتهم واعز ما لديهم من وقت ومال لخدمة العلم والدين

اجل فمنذ وضع هذا الكتاب « المجموع » تحت الطبع تقريبا من سنة واذا اتردد على المطبعة الخلدونية صباح مساء مرتين وفي بعض الاوقات حتى ثلاث مرات ، وقد كان المجموع ذلك هو الشغل الشاغل لي حتى عن القيام ببعض واجباتي الضرورية وذلك لما يوجد في النسخ الاصلية من رداءة الخط ، ومخالفة قواعد الرسم والكتابة للنظام المطبعي تمام المخالفة ، الامر الذي كنت مضطرا معه الى نقل المسودة من الاصل في اطار جيد بخط بين واضح شامل لتصحيح الغلط والخطا واصلاح القواعد كما اشرنا الى ذلك من قبل . . . هذا من جهة — ومن ناحية اخرى تلاقينا بعد ذلك كله صعوبة اخرى وهي : قلة الحروف العربية بالمطبعة وغربة من يحسن هاته المهنة بالعربية من العمال . . ! حتى كنت اصحح الملزمة مرة او ثلاثا بغاية التروي والدقة مع مقابلة الاصل الذي اوجبت المحافظة ايضا على ما فيه من اسلوب وعبارة وسند ورواية . . .

ومع ذلك كله يتبقى الخطا بعد الطبعة الاخيرة الذي لا مرد لنا منه الا باستدراكه — كما هو الشان بسائر المطابع — في جدول الخطا والصواب .

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمئاب .

ولقد كان الفراغ من طبع شرح « تسهيل المطالب » للعلامة المرحوم الشيخ محمد الفريسي على منظومة « بغية الطالب » للاستاذ المقدس روحه الشيخ عيسى بن موسى التجيني الفريسي فى أواخر شهر ربيع الثانى سنة ١٣٨١ الف وثلثمائة واحدى وثمانين هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام . وبتمام هذا الكتاب يتم « المجموع للحسب والنسب فى اربعة كتب » لسماحة العلامة المؤلف الناشر الابر الشيخ سيدى بلهاشمي مفتي حاضرة معسكر شكر الله سعيه وضاعف له المثوبة والاجر، اذ قد احيا ما كان مندرسا من الاثر، وجاء في كتابه(المجموع) هذا بالمبتدا والخبر خصوصا فيما يتعلق بنسب سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ذوى المجد المؤثل الاغر من القرن الاول الى القرن الرابع عشر ورضى الله عن المؤلفين اجمعين وقدس ارواحهم في اعلا عليين وغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولمن له حق علينا ولجميع المومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات ومتعنا واياهم بالنزل مع المنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا انه سميع مجيب الدعوات

طبع الطبعة الاولى بالمطبعة الخلدونية بتلمسان لمديرها الشاب الاديب

المحسن السيد سعد الله بابا احمد وفقه الله لخدمة المصلحة العامة

والمساعدة على نشر العلم واحياء المجد اهـ من الوقف على

الطبع عبيد ربه خديم العلم واهله علي البوديلمى

المسيلي القسنطيني كان الله له فى كل شان

انه ولي الامتنان آمين بل الف آمين

والحمد لله رب العالمين

﴿ فهرس حاشية رياض النزهة على نسمات رياح الجنة ﴾

وهـــي

الكتاب الاول من مجموع النسب والحسب في اربعة كتب

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

فهرس كتاب احمد الشماوى والنسب المسمى السلسلة الوافية

وهو الكتاب الثانى من مجموع النسب والحسب

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ فهرست كتاب القول الاعم ﴾

وهـــو

الكتاب الثالث من مجموع النسب والحسب

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ فهرست كتاب تسهيل المطالب لبغية الطالب ﴾

وهو

الكتاب الرابع من مجموع النسب والحسب

وهي منظومة ابي سيدي عيسى بن موسى

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

بيان ماوقع من الخطا المطبعى فى كتاب رياض النزهة ورده الى الصواب مشيرا بالصاد للصحيفة وبالسين للسطر

ص	س	خطا	صواب
١٢	١٧	التنبيه والسهو	السهو والتنبيه
١٦	٢	وثمانية	ثمان مايه
٢٠	١٥	فيك اللهم	فيك الابحضا
٢١	١	الغانى	الغنى
٢٥	٦	وكذا	كذاك
٣١	١٨	من الايمان	فى الايمان
٣٢	٤	وقد	فقد
٣٣	١٦	حدده	حده
		تهارت	تاهرت
٣٤	٩	واشير بلكين	والمدية بلكين
		على التوغل	عن التوغل
		ووطنى	ووطىء
٣٦	١٤	تنموا بيضاء	اسموا وبيضاء
٤٨	٧	الايات	الابيات
٤٩	٤	صحبتهم	محبتهم
٥١	٦	الهاب	الوهاب
		ورحمة	رحمة
٥٦	٤	سعيد	بعيد
		اضفرته	اظفرته

ص	س	صواب	خطا
٥٣	٩	راعية	رعيا
	٢٠	دار الشرفا	دار الشرفا دار الشرفا
٥٥	١٧	مدة عشر	مدة ثمانية عشر
٥٦	١٩	الدرديرى	الدردير
٥٧	٣	الاربعة	الاربعآء
٥٩	٢٢	المجاد	المجلد
٦٠	١٥	حلية الكارطة	بحلية زكاة
٦١	١٤	فرضا	ارضا
٦٦	١	فضل	فضايل
٦٧	١	ختمها	ختمها
٧١	٤	عزى	عز
٧٦	١٠	اللهم	واللهم
٧٧	٦	كذا	كذالك
٧٨	٧	للذكر	للذاكر
٨١	١٨	البخار	البخاري
٨٢	٤	بك كثير	بكثير
٨٩	١١	للقاء	لااقاء
		لاقل	اقل
٩٠	١	زمزمنا	زحزحها
		طريق	طريقة
٩١	٦	ايما	ايهما

صواب	خطا	س	ص
على ان من	على من	١٤	٩٤
قوى	قوة	٩	٩٦
وكثير ممن قد اضاعهم مثابرة	وكثيرا اضاعه مثابرا	٢٠	٩٨
سواء	سواه	١٤	
الاوراد	الافراد	١	١٠١
فانزل سكينة	فانزل السكينة	١٠	١٠٣
الاولى	الولاة	١١	
ارادوا	راوا		
رجل في	رجل من		
هل داينته	داينة	١٧	
مالم	الم	٧	١٠٤
المنهى	النهى		
لم بياض بالاصل	ان	٢٠	١٠٧
المسلة	الملة	٢١	
لعله ولا جوارحهم	وبجوارحهم	٢١	١٠٨
وافقرهم	وافرهم	١١	١١٠
مناجات الرب	مناجات حاجة	١٤	١١٧
حجبة	حجية	١٤	١١٩
فمن فيضهم	فمنهم	٢	١٢١
الجلى	الجال	٦	
فروع	سرور	١٩	١٢٢

ص	س	خطأ	صواب
١٢٣	٦	الماض	الاصل
	٧	الوالى جالى	الولى جلى
	٨	له هو	له سكناه
	١٥	مرادى فرحا	مرادى بفضله
١٢٤	٣	وتغفر	تغفر
١٢٥	٥	مكتنز	مكتنزى
	١١	يوم	يومى
	١٦	وراثه	ورثه
١٢٦	٤	على من	على باب
	١٦	وعمنا	وعدنا
١٢٧	١٢	بلغه	وبلغه
	١٩	حجت	حجبت
١٣٠	٦	تركته	تركته
	٨	لواد	لوادى
	١٣	بن ووالده	بن على
١٣١	٩	بن الهاشمي	بن الشاوش
	١٢	ظهر	اظهر
	١٩	اجلس	اجلسى
	٢١	رأساء	رؤساء
١٣٢	٩	لدينه فى الخلاق	لدينه والاصل فى الخلاف
	٨	اعوالى الحاكم	عن الاغا بن اعوالى

صواب	خطأ	س	ص
الا ايام	الايام	١٧	
احترسوا من	احترسوا	٥	١٣٤
بسبب سماع	بسبب ملكهم	٧	
سيد الحاج	سى الحاج	١٧	
التونسيين	التنسيين	٢	١٣٥
ابو الحسن	ابى الحسن	٧	١٣٧
الحميد	حميد	٢١	
فجل	بجل	١	١٣٨
اكابر	اكابير	١٢	
ماخاض	مخاض	٢١	١٣٩
الحاج محمد	الحاج ابن	٤	١٤٠
الفقيه	الفقير	١٣	
والفقيه	الفقيه	٦	١٤١
سيدى	سيد	٨	١٤٢
ان كان	ان شعره	٩	١٤٣
بشخصكم	بشخمكم	٢٢	
ابو شلتوف	ابن ابى	١٥	١٤٤
الورد الطيبي	الورد فهو	٢٢	
الاريب	الارب	١٢	١٤٥
ما عدا	ما علا	٥	١٤٦
الامضاء	الايصاء	٢٠	

صواب	خطأ	س	ص
سيد نا	اسيد نا	٤	١٤٨
المزارات	المزار	١٦	
جدى	جد	٧	١٤٩
انتهى من الحاوى	من الحاوى	١	١٥٠
يدعوا	يدع	١٧	١٥٢
من كل	كل	٢١	
ادخلته	دخلته	١٣	١٥٤
قيض	فيض	١	١٥٦
والظهرا	والظاهر	٦	
قالن	قالن	٥	١٥٧
الشريف	الشريت	٧	
بروح	لروح	٦	١٦١
احدى	احد	٤	١٦٣
تصدر	وتصدرها	٢٠	١٦٦
الحكمية	الحكيمة	١٣	١٦٨
طيب	طبيب	٣	١٦٩
ابو عبد	ابى عبد	٢٠	
كالاول	فالاول	٢	١٧٠
عن سن	سن	١٣	
له الفتح	له على	٢٢	
بنفسه	لنفسه	٤	١٧١

ص	س	خطأ	صواب
	٥	مؤلفات	له مؤلفات
١٧٢	٢	هته	هاته
١٧٤	٥	يقوبهم	يقربهم
١٧٥	١٣	استاذ	الاستاذ
١٧٧	٧	عبد القادر والشيخ	عبد القادر الوجدى
١٧٨	٢١	ثم للرجوع	ثم اشتاق
١٧٩	٣	السبيل اذ	سبيل الحق
١٨٠	٥	الاضافة	الاضافية
١٨١	٨	وكتبلى	وكتب لى
١٨٢	٣	الثاث	الثلاثة
	١٨	الناس	الناس عليها
١٨٣	١	الدرديرى	الدردير
	١٨	على القول	على القول بالمذهب
	٢٠	شرافهن	شرفهن
١٨٤	٥	رفقاء	رفقاءى
١٨٥	١٣	فرص	فرصه
	١٤	فتبعه ومه	تبعه قومه
	١٥	فنبتت	فنبتت
١٨٧	١	واما خاص اما	اما خاص واما
١٨٨	٥	نبد قوافى	نبد قولى
	٢٢	فى الخلوات بالقلوب	في الجلوات

ص	س	خطأ	صواب
١٨٩	٤	الذاكرين	للذاكرات
	١٣	رياس	لرياس
	٧	الحظ	الحضرة
	٢٠	اعزت من ملوك	من مملوك
١٩٠	١٩	لاتبدع	لاتبتدع
١٩١	١٧	اهن	اكفا
١٩٢	٤	الممات	الممات
	٨	ونعم	ونعمهم
١٩٤	٢	الغايات	الغابات
	٦	الميان	الميدان
	١١	المانى	المانى
١٩٥	٦	بمبد	مبدى
١٩٦	٤	يكف	يكفى
	٧	جدد زين	جددوا زينوا
	١٧	وسلوا	وسئلوا
١٩٧	٩	لعلا	لاعلى
	١٧	واشفق	اشفق
	٢٠	١١٧١	١١٨١
	٢١	ام و ش	اف ه ش
١٩٨	٥	الامل	الاصل
١٩٩	٢٠	ماذا	هذا

صواب	خطا	س	ص
كسر	كصر	١٢	٢٠٠
الا هى	الاصيل	٧	٢٠١
وصل وظن	وظن ودن	١١	
بشرى	بشراى	١٧	
يا اجناد	يا جند	٨	٢٠٢
هارقكم	هان	١٧	
نال	بال	١٢	
حافظ الخليل من حرق	حفظ الخليل من حرف	٢٢	
ياذا	يذا	٩	٢٠٣
مقلدون والفوا ومفيدة	الموقدون والقوا ومقيد	٢	٢٠٨
هل له	هل مفهوم	٨	
نخين	بحين	٢٠	٢١١
بمدح ءال محمد	بمدح محمد	١	٢١٨
حالا	حال	٧	٢٢٠

بيان ما وقع من الخطا المطبعي فى كتاب السلسلة الوافية

للامام احمد المشماوى

صواب	خطا	س	ص
احداهما	احدهما	١٢	٢٢٦
الجاليلى	الجليل	١٤	
عمره	عمده	١٠	٢٢٨

صواب	خطا	س	ص
اشرف	اشراف	١٢	
ابو مضر	ابوا	١٠	٢٢٩
العزى	العز	٢٠	٢٣٢
عبد الله ابن عبد المطلب	عبد الله بن هاشم	٤	٢٣٣
محمدا	محمد	٦	
العاص	العاصى	١	٢٣٤
ثلاث	ثلاثة	٨	
عمرو	عمو	١٥	٢٣٨
الزنبيون	الزينون	٧	٢٣٩
القاسم بن جعفر بن على بن ابي القاسم	القاسم بن محمد	١٩	
موسى بن زيد	موسى بن موسى	٨	٢٤٠
مقدورا	مقدور	١٢	٢٤٢
موت	موته	٢	٢٤٣
اليوم وتكفل	يوم وتكبرا	١٥	
فى ارض المغرب	فى المغرب	٢٠	
فرص	حصف	٢	٢٤٤
جائما	جائم	٨	
حمزة	حضره	١٤	٢٤٥
البدويون	البدريون	٢٠	
الزنديون	الزينيون	١	٢٤٦

صواب	خطأ	س	ص
عطاء	عطى	٤	
ابو زيد	انوزيد	٥	
يزناسن	يزاس	١٧	
اما بنوا ميمون	اما ميمون	٢٢	
على وماس	علي وماسى	٩	٢٤٧
الحسن	الحسين	١١	
زيان بن محمد واولاد زيان	زيان بن عرهب	١٥	
فانه خلف	خلف	٢٠	٢٤٨
يحارت	يحارب	١٨	٢٤٩
واما بنو حمزة	بنو حمزة	٢٢	
و فى نسخة	فى نسخة	٧	٢٥٠
اجل تلك العين	اجل العين	١٠	
ومنهم فرقة فى	ومنهم في	١١	
يحيا	يحيا	٥	٢٥١
زكرى واولاد وكيل	زكرى واولا بوعنان	١٢	٢٥٣
علينا	عيناه	٥	٢٥٤
كانا	كانوا	٩	
هم من حفدة	هم حفدة	٢١	
اولاد بن زينب	اولاد زيب	٥	٢٥٥
جنون	جيون	١٥	

ص	س	خطـا	صـواب
	١٩		واما اولاد كلال فجدهم اسمه سيدى محمد بن عبد الله بن مسعود بن عيسى بن عثمان بن سعيد بن العباس بن صابر بن على بن عمران بن خالد بن موسى بن زكرى بن يحيا بن منصور بن عبد المولى بن ابى خليف بن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس الخ التكميل
٢٥٦	٦	ادريس بن الحسن	ادريس بن عبد الله الكامل
	١٥	انتقالهم فى	انتقالهم للفحامة
٢٥٧	٩	بن رخ	بن رح
٢٥٩	١	استا فيلما	الساقيا
	٦	العلاو	العلو
	١٢	على الشيخ	عن الشيخ
٢٦١	٦	القرشي	القريشي
٢٦٢	٨	تكميل	ومنهم فرقة في مدينة مراكش
٢٦٥	١٤	المطار	المطاء
٢٦٦	١٢	تكميل	وقسم جواده
٢٦٨	١٤	تكميل	واما سيدى احمد بن يحياف
		تكميل	بن يحيا وخلف سيدى يحيا الصغير بن احمد
٢٧٠	٦	سيدى الشريف	سيدى على الشريف
٢٧١	١٥	الدروان امر	الروان احر

ص	س	خطأ	صواب
	٧	بشرف بنو	شرف بني
٢٧٣	٢٢	والمرفان	والمربان
٢٧٤	٨	ذهب السير	ذهب يجد السير
	٢٢	مع امه هدوية	مع امة هروة
٢٧٦	٥	بو يعقوب	يعقوب
٢٧٨	١٣	محمد بن عبد الله	محمد بن محمد بن عبد الله
٢٧٩	٧	وبوادى	البوادى
٢٨١	٧	بحل	الجبال
	٢٢	عمران بن الناصر	عمران بن جعفر
٢٨٢	٦	محمد بن احمد	محمد بن عبد الله
	٩	شية	ثنية
٢٨٣	٧	فنزل ومكث	فنزل بهم
	١١	سليمان الى	سليمان انتقل الى
٢٨٤	٢	احمد بن ادريس	احمد بن محمد
٢٨٥	١٢	البرانش	البرانس
	١٦	تكميل	عفرون ويقال له عفون
٢٨٧	٩	تكميل ابراهم بن الناصر	ابراهيم بن سالم
	١٤	محمد بن بن	محمد بن اعمر
٢٨٨	٨	من جهة	من جهة
٢٨٩	٢٠	الجزاية	الجزيلة
[illegible]	١	جيرة اسلامه	جيرة اسلافه

ص	س	خطا	صواب
	١٠	جيدة اليه	جيرة ابيه
	١١	الشريعة	شرية
	١٥	على بن احمد	على بن محمد
٢٩١	٨	د ح	رح
٢٩٢	٩	عفيفة	عفيفية
٢٩٤	٢٠	البقرى	البصرى
٢٩٥	١١	عند الملا	عيد الملا
	١٥	جمارت	جارت
		بآزاء تازين	بني تازين
٢٩٦	١٠	مخروف	مخروق
٢٩٩	٥	عروف	عروق
٣٠٣	٩	بصفته	فصفته
	١٩	وفتهم	ومنهم
	٢٢	وخلف بن	على بن
٣٠٤	١٩	حي	حتى
٣٠٦	٢١	راقمة	رافمة
	٢٢	ارشاد يتصل ءاخر هذه الصفحة باول صفحة ٣٠٨ بسبب قلب صفحة مطبعيا	

ص	س	خطا	صواب
٣٠٧	٢٢	ارشاد يتصل ءارر هذه الصفحة باول صفحة ٣ ٧ بمقلوب الصفحة	
٣٠٨	١٢	ومنهم في باهن	ومنهم فرقة في باون
	١٧	بركة بن احمد	بركة ابلال بن احمد بن عيسى
	٢٢	ارشاد يتصل ءاخر هذه الصفحة باول صفحة ٣٠٩ اقلب مطبعي	
٣١٤	٦	بن زين	بن على بن زين
٣١٥	٤	بروق	برقوق
	٩	الحسن	الحسين
	١٨	الحسن	الحسين
	١٩	وخلفه	وخلف
٣١٦	٧	الحسن	الحسين
	١٩	الحسن	الحسين
٣١٧	٧	الحسن	الحسين
	١٣	الحسن	الحسين
	١٥	احمد الى	احمد الاخر الى
	٢٠	الكنى	الكى
[illegible]	١	الحسن	الحسين

ص	س	خطا	صواب
٣٢٠	١٣	في الملك قيل	فى الملك مدة
٣٢١	٢٠	كان اهل	لان اهل
٣٢٢	٦	عماها	والعميان
	١٩	الحوآئج	الجوآئح
٣٢٤	٣	محمد احمد	محمد عن سيدى احمد
	١١	الثالث	الثالث عشر

بيان ما وقع من الخطا المطبعى فى كتاب القول الاعم

ص	س	خطا	صواب
٣٢٩	٧	ان كانت	بعد ان كانت
	١٥	الخطا تدعو الحاجة	تدعو اليه
٣٣٠	١٠	واخر	اخر
	١٢	انما بهذا	انما عرفوا
٣٣٢	٣	تعاطيا لله	تعاطيا للعلوم
٣٣٣	١٥	وولد سيدى	وولده سيدي
٣٣٤	١٦	معتقد	معتمد
٣٣٥	٥	عن الشيخ	عنى الشيخ
٣٣٦	١٨	وعمبه	وعقبه
٣٣٧	٢	ابن العافية	ابن ابي
	١١	كالشيخ	بالشيخ
	١٩	الذي	لذ

ص	س	خطأ	صواب
٣٣٨	٩	زروايته	زاويته
٣٣٩	١	رقرة قرار	ربوة ذات
	٦	والد	والدى
	٩	عنوان	عنفوان
٣٤٢	٢٢	سرحا	شرحا
	١١	بن حسان	حسان
٣٤٥	٢	المغرب	المعز
	١٧	فيهم العرب	فيهم العجم
٣٤٦	٥	المازورة	المزاورة
	١٤	لم تمد	لم تتمدد
٣٤٨	٧	قبل الباى	قتل الباى
	١٧	يعملن	يعلمون
٣٥٠	١٢	للقايد	القايد
٣٥١	٢	فته ربطوا	فتمربطوا
٣٥٢	٤	زحموا	زاحموا
	١٥	الاصل	الاما
٥٣٣	١٩	بالاشلف	بالاشلف

بيان ما وقع من الخطأ المطبعى فى كتاب تسهيل المطالب

ص	س	خطا	صواب
٣٥٩	١	من ارشد	من طود راشد
٣٦٢	١٨	ابو قضاعة	قضاعة
٣٦٣	٣	تارخه	تاريخه
٣٦٥	٢٠	الاحسار	الاعسار
٣٦٨	١٤	قولها	قواها
٣٦٩	٤	مجاهدا	مجاهدة
	٩	وحيتهم	وحبتهم
	١١	كالاقمار	كالقمر
٣٧٢	١٢	ولهذا الوطن بيوتا	وفى هذا الوطن بيوت
	١٣	ثبت منهم	نزل منهم
	١٨	قليميه	قلمية
٣٧٣	٣	الحسيين	الحسينيين
	٢٢	طرق الاسلام	طرىء الاسلام
٣٧٤	٣	الحسينى ابن	الحسيني وهم بنو راشد
	٦	بن فاطمة	وفاطمة
	١٤	عملا	علا
٣٧٦	٣		تكميل المذكور ءاتفا بن عثمان بن مزيان بن محمد العربى بن طاهر بن ابى القاسم بن محمد بن ابراهيم

ص	س	خطا	صواب
٣٧٧	١١	اى عمر	ابـى عمر
	١٣	بن عبد بن	بن عبد الله بن
	١٩	سيدى بنعمر	سيدى على بن اعمر
٣٧٨	١٨	الوفى	الولى
	٢١	عليه وبقى	عليه اليل
٣٩٥	١٢	كتير	كثير
٣٩٦	٧	احد	أحدا
	٢١	يستحيل	يحيـل
٣٩٧	٥	واما النبي	واما بالنبي
	١٦	بحا ههم	بجاههم
	١٩	واشرك	والشرك
	٢٠	سماع	لسماع
٣٩٨	٤	استغاث	استغاث

IMPRIMERIE IBN-KHALDOUN

13, Boulevard National, 13

TLEMCEN